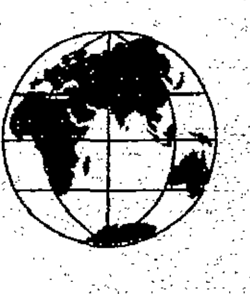








٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

AL HAYAT FRIDAY 1, DECEMBER, 1995 ISSUE NO 11971

إن الحياة عقيدة وجهاد

أمير قطر في مقابلة خاصة مع «الحياة»:

التطبيع بعد عملية السلام والنظام في العراق مسؤولية شعبه

□ الدوحة - من جهاد الخازن:

■ أعلن الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر، في مقابلة خاصة مع رئيس تحرير «الحياة» أن التطبيع مع إسرائيل سيتبع عملية السلام ولن يسبقها، وأوضح أن قطر لم توقع اتفاقاً لبيع الغاز مع إسرائيل، وإنما مع شركة «انرون» الاميركية، وهذه ستبيع الغاز في سوق إسرائيل وغيرها، ولكن ستمضي خمس سنوات أو ست قبل أن يرى هذا المشروع النور، إذا رأى النور، وهو بالتالي سيتبع عملية السلام. (نص المقابلة ص: ٧)

وبدا الأمير واثقاً من أن السوريين واللبنانيين سيتوصلون في النهاية إلى اتفاقات سلمية مع إسرائيل، ودافع بقوة عن وحدة العراق وسيادته وسلامة أراضيه، وقال إن العراق وإيران دولتان خليجيتان مسلمتان، وأي محاولة لاستبعادهما ستكون غير واقعية، ولن يكتب لها النجاح.

وكان الشيخ حمد يتحدث في مكتبه في الديوان الأميري هذا الأسبوع، قبل أيام من انعقاد القمة الخليجية في عُمان.

وقال الشيخ حمد رداً على سؤال عن العراق إن قطر تعارض انتقاص سيادة أي دولة عربية أو استقلالها أو سلامة أراضيها أو وحدتها، والنظام في العراق هو شأن داخلي يخص الشعب العراقي

التتمة في الصفحة (٦)

الملك فهد ادخل المستشفى واجرى فحوصات نتيجتها مطمئنة

□ الرياض - «الحياة»

■ ادخل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مساء اول من امس إلى مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض.

وقال بيان اذاعته «وكالة الانباء السعودية» مساء امس: «يسر الديوان الملكي ان يعلن ان جميع الفحوص التي اجريت صباح اليوم (أمس) لخادم الحرمين الشريفين مطمئنة واظهرت انه يتمتع بالصحة والعافية».

التتمة في الصفحة (٦)

المؤشرات الأولية لنتائج الانتخابات المصرية:

أدنى تمثيل للمعارضة منذ ١٩٨٤

□ القاهرة - من وحيد عبدالمجيد:

■ دلّت المؤشرات الأولية لنتائج الانتخابات المصرية، التي أجريت اول من امس، إلى فوز الحزب الوطني الحاكم بغالبية كبيرة تفوق التوقعات السابقة، على رغم تأخر عملية فرز الاصوات في عدد كبير من الدوائر بسبب كثرة الطعون التي قدمها مرشحون معظمهم من المعارضة والمستقلين وبعضهم من الحزب الحاكم. فحتى بعد ظهر امس لم تعلن سوى نتائج ١٢٠ مقعداً من اصل ٤٤٤.

وفيما حصل الحزب الوطني على نحو مئة منها، فاز مستقلون معظمهم انشقوا عنه بعشرين مقعداً، وتأكد حدوث اعادة الاربعاء المقبل في بقيتها.

وسادت حالة من الاحباط اوساط احزاب وقوى المعارضة، التي لم يتأكد فوز سوى اثنين من مرشحيها حتى مساء امس هما خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع وعمر بركات احد مرشحي حزب الوفد في الاسكندرية فيما كان ناجي الشهابي مرشح حزب العمل في الغربية متقدماً في دائرته، لكن تأكد دخول نحو ثلاثين من مرشحي المعارضة في الدوائر التي جرى فرزها حتى مساء امس، انتخابات الإعادة التي ستجرى الاربعاء المقبل.

ويعتبر محيي الدين الوحيد بين رؤساء احزاب المعارضة الذي فاز في الانتخابات بعد مفاجأة سقوط ابراهيم شكري رئيس حزب العمل في دائرته شربين في محافظة الدقهلية التي يفوز فيها منذ عام ١٩٥٠ ودخول ضياء الدين داود رئيس الحزب الناصري انتخابات الاعادة في دائرة فارسكور في محافظة دمياط.

وينتمي حوالي عشرة من مرشحي المعارضة الذين تأكد دخولهم انتخابات الاعادة الى حزب الوفد، وعلى رأسهم ياسين سراج الدين الذي كان متوقعاً حصوله على زعامة المعارضة في البرلمان الجديد ومنير فخري عبدالنور وهو المرشح القبطي الوحيد الذي سيدخل الاعادة بينما لم يفز اي قبطي آخر حتى مساء امس.

ويدخل الاعادة من قياديي الوفد ايضا فؤاد بدراوي وعلي سلامة وهما من السكرتيرين العامين المساعدين للحزب وكرم زيدان وأحمد اسماعيل

التتمة في الصفحة (٦)

بري والحريري الى دمشق قريباً لتهدئة الجنوب ومعالجة مواقف جنبلاط

□ بيروت - «الحياة»

■ توقعت مصادر رسمية قيام رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري بزيارتين منفصلتين لدمشق في الساعات القليلة المقبلة للقاء كبار المسؤولين السوريين وفي مقدمهم نائب رئيس الجمهورية عبد الحليم خدام.

وقالت المصادر لـ«الحياة» ان الرئيسين بري والحريري سيعرضان في دمشق للموقف في الجنوب بعد التصعيد الاسرائيلي الاخير الذي اعقبته مبادرة الولايات المتحدة من خلال وزير الخارجية وارن كريستوفر بإجراء الاتصالات للتهدئة بكل من سورية واسرائيل اضافة الى اتصالات متواصلة اجراها موظفون كبار في الخارجية بسفير لبنان في واشنطن الدكتور رياض طبارة الذي كان بدوره يطلع الحكومة اللبنانية على نتائجها، والاتصالات التي اجراها المسؤولون السوريون مع قيادة «حزب الله» من اجل وقف القصف بصواريخ «كاتيوشا».

وسيقوم الرئيسان بري والحريري مع كبار المسؤولين السوريين النتائج التي انتهى اليها مؤتمر الشراكة المتوسطية التي عقد اخيراً

التتمة في الصفحة (٦)

مسؤولون اميركيون يعتبرونهم «ارهابيين»

البنتاغون يشدد على رحيل المسلمين المتطوعين في البوسنة

□ واشنطن - «الحياة»

■ ابلغ وزير الدفاع الاميركي وليام بيري الكونغرس ان على المسلمين المقاتلين الى جانب الحكومة البوسنية مغادرة البوسنة عندما تبدأ قوات حلف الاطلسي الانتشار هناك بموجب اتفاق السلام الذي وقع بالأحرف الأولى في دايتون في ولاية أوهايو الاميركية الاسبوع الماضي.

وقال بيري في شهادة له امس أمام إحدى لجان الكونغرس ان لدى الولايات المتحدة التزاماً من الحكومة البوسنية بالتقيد بالاتفاق الذي ينص على ضرورة مغادرة القوات الخارجية غير النظامية البلاد.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» نشرت امس تقريراً مفاده ان وزارة الدفاع (البنتاغون) قلقة من التهديدات التي يشكلها وجود مئات من المتطوعين الاسلاميين المقاتلين في البوسنة على قوالها.

واكدت الصحيفة ان المسؤولين الأميركيين يعتبرون هؤلاء المتطوعين متطرفين ويصفونهم بانهم «ارهابيون متشددون» واشارت إلى ان أعداداً كبيرة منهم تتواجد في المناطق التي ستنتشر فيها القوات الأميركية. (راجع ص ٨)

ونسبت الصحيفة إلى مسؤولين في وزارة الدفاع قولهم ان المقاتلين ينتمون إلى بلدان إسلامية منها الجزائر وإيران وأفغانستان وليبيا وباكستان ومصر، وانهم كانوا يشاركون في القتال مع القوات البوسنية ضد قوات الصرب. وافادت الصحيفة ان اشتباكات وقعت بين القوات الغربية في البوسنة وبين المقاتلين المسلمين. ويعتقد ان مدنياً اميركياً يعمل مع قوات الأمم المتحدة قتل نتيجة هذه الاشتباكات في مدينة

التتمة في الصفحة (٦)

الجزائر: قتل بحارين ليتوانيين في عملية «اثبات وجود» للجماعات المسلحة

□ الجزائر - «الحياة»

■ قتل مسلحون في حي القصبة في الجزائر امس بحارين ليتوانيين وجرحوا ثالثاً في عملية هي الأولى تستهدف اجانب في البلاد منذ انتخاب الرئيس اليمين زروال في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. ويأتي قتلهما بعد ثلاثة أيام من اغتيال قائد قوات خفر السواحل اللواء شعباني بوطغان ليشكل بوادر تصعيد في عمل الجماعات المسلحة بعد فترة هدوء ملحوظ اعقب فشلها في تعكير صفو الانتخابات الرئاسية. ووصف مراقبون هذا التصعيد للجماعات بانه لـ«اثبات الوجود» بعد الضربات التي تلقتها في الاشهر الاخيرة.

واكد مصدر رسمي جزائري قتل البحارين اللذين وصلا الاثنين إلى مرفأ العاصمة. واوضح انهما من طاقم سفينة تجارية تحمل علم الباهامس. وقال إن عملية القتل حصلت في شارع علي عمار في القصبة معقل الإسلاميين وان القتيلين يدعيان فيتاليس سولوخوس (٢١ عاماً) وأوليغ سيماسكيز (٣٧ عاماً)، والأخير توفي متأثراً بجروحه في مستشفى باب الواد. أما البحار الثالث الذي أصيب معهما فيدعى بوريس كوستانكو (٤٣ عاماً) ونقل إلى المستشفى العسكري في عين النعجة وحالته ليست خطرة.

وكانت جماعة مسلحة قتلت الشهر الماضي راهبة فرنسية بالرصاص في حي القبة في العاصمة.

التتمة في الصفحة (٦)

جامعة ام درمان اغلقت لاسابيع بعد اشتباكات بين الاسلاميين والشيوعيين

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ اكد وزير التعليم العالي السوداني الدكتور ابراهيم احمد عمر اغلاق جامعة ام درمان الاسلامية بقرار رسمي حتى السادس من كانون الثاني (يناير) المقبل «لاسباب أمنية».

وحمّل الوزير مسؤولية اصدار هذا القرار الطلاب المعارضين لسياسة الحكومة، ودافع عن الطلاب الاسلاميين الذين تصدوا بالعنف للطلاب المعارضين. وقال لـ«الحياة» ان «الطلاب الشيوعيين وغيرهم ممن يؤيدون حركة التمرد في جنوب السودان قللوا من أهمية دور المجاهدين والشهداء واستفزوا بذلك مشاعر غيرهم».

ونفى الوزير سقوط ضحايا بين الطلاب خلال الصدامات، لكنه اشار الى وجود عدد من الجرحى.

وكانت ادارة الجامعة اصدرت أول من امس قراراً باغلاقها، وطوقت قوات الأمن مبنى الجامعة في الجزء الغربي من مدينة ام درمان ومنعت الطلاب من دخوله.

وبدأت الأحداث قبل اربعة ايام عندما نظم الطلاب المعارضون للحكومة مهرجاناً واقاموا معرضاً واحتفالاً خطابياً تعرضوا فيه لسياسة

التتمة في الصفحة (٦)

جندي اسرائيلي يتعارك مع شاب فلسطيني في نابلس امس. (رويتر)

توتر في الضفة وحادث أخّر الانسحاب

■ القدس المحتلة، نابلس، جنين (الضفة الغربية) - رويتر، أ ف ب - جرح اسرائيليان امس كانا في سيارة مدنية تواكب باصاً كان متجهاً الى مستوطنة شاكد قرب مدينة جنين الخاضعة للحكم الذاتي. وجاء الحادث في اعقاب ليلة شهدت توتراً بسبب اقدام اعضاء في جماعة «الفهود السود» التابعة لحركة «فتح» على اختطاف عسكريين اسرائيليين احدهما ضابط مع اسلحتهما في جنين ما ادى الى وقف عملية اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية موقتاً.

وتبين ان اعضاء «فتح» الذين اختطفوا الجنديين فعلوا ذلك حماية لرفيق لهم مطلوب من اسرائيل شوهد اول من امس في بلدة قباطية المجاورة طوقته القوات الاسرائيلية. وانتهى الأمر باطلاق الجنديين واستسلام الرجل المطلوب، سمير زكارنة، للشرطة الفلسطينية التي قالت مصادر فلسطينية انها اعتقلت ايضاً خاطفي الجنديين.

وفي نابلس وقعت مواجهات بين متظاهرين والقوات الاسرائيلية في الذكرى السنوية السادسة لقيام «وحدات خاصة» من الجيش الاسرائيلي في العام ١٩٨٩ باغتيال ستة من اعضاء «الفهود السود» التابعة لـ«فتح». ورشق المتظاهرون الجنود الاسرائيليين بالحجارة والزجاجات الحارقة، فرد الجنود باطلاق الرصاص والطلقات المطاطية واصيب ١٨ فلسطينياً وصفت جروح اثنين منهم بأنها خطرة.

العلاقات بين نواكشوط وطرابلس الى قطيعة

ايطاليا تصادر اسلحة مرسلة الى ليبيا

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:
□ روما - «الحياة»

■ في الوقت الذي اتجهت العلاقات بين ليبيا وموريتانيا نحو القطيعة بعدما اثارت طرابلس ازمة إثر توقيع نواكشوط اتفاقاً مع اسرائيل يقضي بفتح مكتبين لرعاية المصالح بين البلدين، ذكرت الشرطة الايطالية ان الفرقة المالية التابعة لها عثرت على حاويتين في احد المراكب في مرفأ جنوى وعلى حاوية ثالثة في مطار تورينو فيها عشرة اطنان من الاسلحة والمواد التي تستخدم في صنع الطائرات العسكرية كانت مرسلة الى ليبيا، واوقف خمسة ايطاليين في اطار التحقيق في هذه القضية.

واوضحت الشرطة (أ ف ب) انها احتجزت الاسلحة مع قطع تدخل في تركيب اجنحة الطائرات المطاردة كذلك اجهزة الكترونية مختلفة من صنع انكليزي وكندي واميركي تقدر قيمتها بملايين الدولارات.

وكانت شركات ايطالية من تورينو تؤمن تغطية نقل هذه الاسلحة والمعدات الحساسة عبر اعلان انها قطع غيار لسيارات ولحتية ومشروبات وادوات كهربائية معدة للتصدير.

وكان رعايا من شمال افريقيا يقيمون في ايطاليا يلعبون دور الوسيط بين الشركات الاجنبية التي تبيع اسلحة والشركات الايطالية التي تستخدم غطاء للتصدير. لكن شركة الملاحة «تريمالتي» ومسؤولي المركب الذي كان ينقل الأسلحة والمعدات لم يكونوا على علم بما كان داخل الحاويات.

ومعروف ان ليبيا تخضع لحظر

التتمة في الصفحة (٦)

احتفال كبير شهدته عدن في مناسبة توقيع اتفاق المنطقة الحرة

□ عدن - من اقبال علي عبدالله:

■ وقع في عدن العاصمة الاقتصادية والتجارية لليمن امس اتفاق لانشاء المنطقة الحرة في المدينة بواسطة هيئة المناطق الحرة اليمنية ومجموعة الاستثمار والتنمية اليمنية (يمنكو).

ونص الاتفاق على قيام (يمنكو) التي تضم مستثمرين سعوديين من اصول يمنية وشركة التنمية الدولية السعودية وشركات اميركية وبريطانية واسترالية، على انشاء ميناء للحاويات والمنطقة الصناعية في «كالتكس».

واوقف التلفزيون اليمني برامجه مساء امس لاذاعة نبأ توقيع الاتفاق الذي تلته احتفالات شهدتها المدينة للمرة الأولى منذ سنوات طويلة اذ اطلقت الالعاب النارية في السماء وخرج المواطنون في تجمعات الى الشوارع والميادين الرئيسية.

وشهد الرئيس علي عبدالله صالح

التتمة في الصفحة (٦)

لعبة عض الاصابع بين الحكومة والعمال يتحمل عبئها المواطنون

فرنسا: اتساع نطاق الاضراب ومواجهات بين الشرطة ومتظاهرين

□ باريس - من أرليت خوري:

■ اتسع نطاق الاضراب الذي بدأه قطاع النقل العام وحول حياة الفرنسيين الى كابوس مستمر منذ سبعة ايام ليشمل عمال شركة الكهرباء والغاز وقسماً من عمال البريد. وانضم هؤلاء الى عمال النقل المضربين احتجاجاً على الخطة الحكومية اصلاح مؤسسة الضمان الصحي فيما بدا ان التحرك العمالي يواجه مأزقاً نتيجة تمسك الحكومة باصلاحاتها.

وشهدت مدن فرنسية عدة مسيرات وتظاهرات عمالية فيما سادت حال من الفوضى في مقر رئاسة الوزراء والعديد من الوزارات.

وانتشرت قوى الأمن بكثافة في محيط القصر الحكومي وقطعت الطرقات المؤدية اليه بحواجز معدنية فيما تدفق المتظاهرون الى المنطقة من كل حدب وصوب.

وعلى الرغم من الإيعاز الرسمي الى قوى الأمن بتفادي اي مواجهة مع المتظاهرين، وقعت بعض المشادات في عدد من الشوارع بعدما رشق متظاهرون رجال الأمن بالحجارة والزجاجات الفارغة.

واقتحم عدد من عمال النقل الباريسيين المقر المركزي لادارة مؤسستهم مطالبين بمقابلة المسؤولين لتسليمهم لائحة بمطالبهم.

وعلى الرغم من ان حال التعبئة بدت على اشدها في صفوف العمال المضربين، لاحت بوادر التسلم في الصف النقابي بعدما قرر اثنان من الاتحادات النقابية السبعة مقاطعة الاجتماع المشترك الذي يفترض ان يخصص لبحث كيفية متابعة التحرك.

ومن بين الاتحادين المقاطعين اتحاد «سي. اف. دي. تي» الذي كانت رئيسته نيكول نوتا عبرت عن موقف ايجابي تجاه خطة رئيس الوزراء آلان جوبيه لاصلاح الضمان الصحي وتغطية عجز قيمته ٢٣٠ بليون فرنك فرنسي في موازنة المؤسسة.

ونتيجة هذا التطور، فقد التحرك العمالي شموليته، لكن مراقبين ابدوا تخوفاً من ان يدفع ذلك بعض الاتحادات النقابية الى المزيد من التصلب والتصعيد في مواجهة الموقف الحكومي. جاء ذلك في وقت اصرت الحكومة على عدم توفر اي امكانية للتراجع عن خطة الاصلاح. وصرح الناطق باسمها الوزير آلان لاماسور بأن ما يطالب به العمال «يتناقض مع الأهداف الأساسية للحكم».

واضاف الوزير الفرنسي انه في ظل «الوضع غير المستقر الذي نعيشه، هناك خط نعمل لأجله هو الاصلاح، وهناك اسلوب نعتمده هو الحوار، لكنه في الوقت نفسه، اكد ان الحكومة مصممة على الحوار ومستعدة له مشدداً على وجوب سماع وجهة نظرها».

وعبّر موقف الناطق باسم الحكومة عن قناعة لدى المسؤولين الفرنسيين بأن التحرك العمالي يغلب مصلحة فئوية على المصلحة العامة التي تقضي بانقاذ الضمان الصحي من عجز يهدد استمراريته ويكاد يدفعه الى الافلاس في غضون اشهر معدودة.

في غضون ذلك واجه الباريسيون مجدداً الزحمات الخانقة في حركة السير التي جعلت التنقل من حي الى آخر في العاصمة بمثابة عملية مستحيلة، واضطر عدد كبير من سكان باريس والضواحي الى السير ساعات عدة للوصول الى اماكن عملهم نتيجة الشلل التام في حركة النقل العام.

وظهر ان المزاج الشعبي بدأ ينقلب ضد الاضراب المستمر واصبح بعض المواطنين يعتبر التحرك النقابي بمثابة عبء يضاف الى الأعباء التي يتحملها الفرنسيون.

شركة اعلانات مولدافية - اسرائيلية تسرق الأطفال لبيع أعضائهم

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ كشفت شبكة اسرائيلية - مولدافية لسرقة الأطفال وتهريبهم سراً من مولدافيا وبيع أعضائهم.

وكانت تسربت الاسبوع الماضي انباء عن وجود هذه الشبكة، وقالت المصادر الأمنية المولدافية ان المجرمين «رعايا دولة اجنبية لكنهم من أصل مولداني». وأكدت مصادر في العاصمة كيشينيوف في وقت لاحق ان الاجانب يحملون جوازات اسرائيلية ويعملون في شركة «مولدتيليكوم» للاعلانات التي اتخذت ستاراً للتغطية على عمليات سرية.

وذكر فاليري درابان رئيس مركز العلاقات العامة في وزارة الأمن المولدافية ان هذه أول حالة «تجارة أطفال» تكشف، وقال ان الهدف من ورائها هو بيع أعضاء الأطفال. وزاد ان مينات الأمن كانت رصدت في الماضي نشاط أجانب عرضوا على المولدافيات الحوامل وضع اولادهن خارج الوطن وتركهم هناك مقابل مكافآت.

أما الشبكة الجديدة فكانت تبحث عن فتيات غير متزوجات تتراوح أعمارهن بين ١٥ و١٧ سنة، حملن بصورة غير شرعية. ولهذا الغرض اقيمت صلات مع أطباء في مولدافيا كانوا يزودون الشركة معلومات فتؤمن الشقق لاسكان الحوامل قبل اشهر من الوضع، ويتولى فحصهن أطباء يصلون من اسرائيل. وبعد الولادة تتقاضى الأم ألف دولار، وتوقع وثيقة تقر فيها بأن والد الطفل هو واحد من موظفي الشركة، ما يسهل نقل الطفل الى الخارج وبيعه مقابل ٢٥ - ٤٠ ألف دولار.

وبين هؤلاء الموظفين اناتولي ليبوفيتش وكارل فولاخ وهما مواطنان اسرائيليان الآن، كانا يسكنان كيشينيوف وعادا اليها للعمل رسمياً في «مولدتيليكوم اد ف».

ونقلت صحيفة «ازفيستيا» عن ناستيا ايفانيشينا (١٧ سنة) ان طبيباً عرض عليها واحداً من ثلاثة خيارات: ان تحتفظ بابنها او تتخلى عنه وتتركه في دار الولادة، أو تبيعه مقابل الف دولار، وهو ما حصل. وكان محامون استأجرتهم الشركة يتولون اعداد وثائق تتضمن نقل الاطفال «شرعياً» الى الخارج.

وأفادت صحيفة «تساراء» الصادرة في كيشينيوف ان مسؤولين رفيعي المستوى تورطوا في عملية بيع الاطفال ونقلهم الى اسرائيل وبلدان اخرى، وهددت بنشر اسمائهم.

ويطلب من مولدافيا يشارك الانتربول الآن في البحث عن مواطنين اسرائيليين ومولدافيين عملوا في الشركة وهربوا من كيشينيوف قبل افتضاح أمرهم.

ISSN 0967-5590
01
9 770967 559125

بري حمّل الحكومة مسؤولية تهريب النصاب لدى مناقشة مشروع مستخدمي المؤسسات العامة

النواب أقروا رفع الحد الأدنى للأجور وأعادوا قوانين أخرى إلى اللجان

□ بيروت – من غالب الأشمر:

■ لم تكتمل جلسة المجلس النيابي العامة فصولاً امس بعدما تم تطيير النصاب خلال مناقشة اقتراح القانون الرامي الى تطبيق القانون الرقم ١٦١ على مستخدمي المؤسسات العامة. وتأجل بت ثلاثة بنود كانت متبقية على جدول اعمال الجلسة في يومها الثاني، في حين اقر قانون رفع الحد الادنى للأجور في الادارات والمؤسسات العامة غير الخاضعة لقانون العمل وتحويل سلاسل الرواتب واعطاء الزيادة للمتعاقدين والاجراء المتعاقدين، والاجازة للحكومة ملء المراكز الشاغرة في بعض الوظائف الادارية والفنية في ملاكات الادارات العامة عن طريق المباراة المحصورة بين الموظفين الدائمين والموقتين والمتعاقدين والاجراء العاملين فيها. واستأثر هذا المشروع بنقاش واسع واعطيت الحكومة الاجازة لمدة سنتين.

كذلك اقر المجلس اقتراح القانون الرامي الى ترقية الاحتياطيين في الامن العام. واعاد الى لجنة الادارة والعدل اقتراحي قانون احدهما تحديد مهل نشر القوانين والمراسيم وبعض قرارات مجلس الوزراء في الجريدة الرسمية. ووعد رئيس الحكومة رفيق الحريري بإعطاء الملاحق المتعلقة بالجريدة الرسمية رقماً وتاريخاً خاصين. واعيد الى الحكومة مشروع القانون المتعلق بالتابعية اللبنانية (التجنس)، وبقيت من جدول الاعمال التي لم يقر ثلاثة اقتراحات قوانين لم يتمكن المجلس من بتها بسبب فقدان النصاب.

وقد راس الجلسة الرئيس نبيه بري في حضور اكثر من ٨٠ نائباً، وتمثلت الحكومة برئيسها و١٦ وزيراً بينهم عدد من الوزراء النواب.

افتتحت الجلسة في الحادية عشرة الا ربعاً. وتلي في مستهلها مشروع القانون الرامي الى رفع الحد الادنى للرواتب والاجور في الادارات العامة وفي الجامعة اللبنانية والبلديات والمؤسسات العامة غير الخاضعة لقانون العمل وتحويل سلاسل الرواتب واعطاء زيادة للمتعاقدين والاجراء المتقاعدين. وقد صدق بالغالبية بزيادة ٢٠ في المئة مع تعديلين طفيفين للقضاة والعسكريين، وبعد توضيحات مالية قدمها الوزير فؤاد السنيورة الذي قال إن «العسكريين حصلوا على الزيادة واعتبرت بمثابة سلفة، وبقي الراتب الاساسي مثلما كان في ١٩٩٣/١٢/٣١».

ثم طرح اقتراح القانون الرامي الى ترقية الاحتياطيين في الامن العام واحيل على التصويت وصدق بالغالبية برفع الايدي ثم بالمناداة.

بعد ذلك طرح مشروع القانون القاضي بالاجازة للحكومة ملء المراكز الشاغرة في بعض الوظائف الادارية والفنية في ملاكات الادارات العامة عن طريق المباراة المحصورة بين الموظفين الدائمين والموقتين والمتعاقدين والاجراء العاملين فيها. واخذ هذا القانون حيزاً كبيراً من المداخلات والمناقشات بين النواب والحكومة.

وفي مداخلة للنائب مخايل الضاهر اقترح توسيع المباراة لتشمل اكبر عدد من الموظفين. وايده في ذلك عدد من النواب. لكن الرئيس بري قال «ان الاقتراح يرتب اعباء على الخزينة». ورد الضاهر «هذه تتعلق بالمؤسسات العامة يا دولة الرئيس». فقال بري «الادارات العامة لا تشمل المؤسسات العامة».

وسأل النائب محمد فنيش الحكومة عن تصورها للعاملين في المؤسسات العامة، خصوصاً موظفي المشروع الاخضر. وقال «ليس معروفاً اذا كانت تابعة لإدارات عامة او لمؤسسات عامة».

واقترح النائب فؤاد السعد ان «يجاز للحكومة (ذلك) ولمرة واحدة». وقال: «لم يحدد الاقتراح سنة او سنتين». فرد بري «عندما يجرون المباراة».

وسجل النائب مانويل يونس اعتراضه على حصر المباراة «لأننا نشكو من سوء الادارة ومعظم الموظفين، خصوصاً اننا نطالب دائماً بتحسين وضع الادارة». واقترح «رفض المشروع بالمطلق».

وقال النائب لوغست بلخوس «ان وضع المؤسسات العامة يختلف تماماً عن هذا المشروع». وتمنى «ان يصدق عليه كما ورد».

وقال النائب علي عمار «اننا نؤكد دائماً ان يتسم اي قانون بالانصاف والشمولية والعدالة». واضاف «لا يجوز ان يشرّع المجلس صيفاً وشتاء على سقف واحد. يجب ان نشرّع لكل اللبنانيين وفق ما نص عليه الدستور»، مقترحاً «الدمج بين الاثنين». فمازحه بري «لكن الزميل محمد فنيش ليس راضياً». وعلق عمار «نحلها، ليست مشكلة بيننا يا دولة الرئيس».

وبعدما طالب النائب عدنان طرابلسي (جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية) بان يشمل الجميع، طلب النائب زهير العبيدي (الجماعة الاسلامية) الكلام، فقال: «لا شيء لاضيفه على ما قاله زميلي». فصفق معظم النواب في حرارة. وقال آخرون «اصطلحوا»، في اشارة الى الحساسية القائمة بين «الجماعة» و«الجمعية».

وبعدما اقترح عدد من النواب الموافقة على المشروع كونه درس في لجنة الادارة والعدل قال بري «الرئاسة تريد استيضاح وزير شؤون الاصلاح الاداري (انور الخليل) الذي راى ان المؤسسات العامة لا توجد فيها ملاكات، عدا مؤسسة الكهرباء والمياه». وقال «ان المؤسسات تخضع لقوانين تختلف عن الادارات» لافتاً الى «ان من غير الجائز القيام بشيء الا من خلال دراسة يقتنع بها مجلس الخدمة المدنية».

واضاف «ثمة مشكلة اسمها مشكلة اجراء ومياومين وكلنا يسعى الى ان ينتهي هؤلاء من هذا الوضع للذهاب الى الملاكات العامة»، طالباً «الموافقة على هذا الاقتراح».

وفي مداخلة لنائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي سأل «هل ما ورد من اقتراحات على المشروع هو في موقعه الطبيعي؟ واذا كان من حق في كلام الشيخ مخايل الضاهر لضرورة ان يشمل موظفي الملاكات العامة، فلا يجوز ان نطيح الفائدة التي سيستفيد منها الاجراء». واقترح بت موضوع الاجراء. ودعا الى التصديق على المشروع. وتقدم باقتراح مكتوب الى الرئيس بري.

وعلق الحريري «الواضح ان لدى عدد من النواب الرغبة في التعديل او في اقتراحات جديدة فنحن لسنا ضد ذلك، ولكن نتمنى الا نستعجل في الامور قبل درسها. نحن لسنا ضد اقتراح الشيخ مخايل (الضاهر) بالمطلق، لكن هذا الامر يتم بعد الاخذ في الاعتبار كل الآراء».

وسأل بري «هل من الممكن تحديد المدة: سنة او سنتين؟». فعلق النائب محمد عبدالحميد بيضون «اؤكد لك ليس قبل عشر سنوات».

وتابع بري «قلنا ان ثمة مباراة محصورة بمجلس الخدمة المدنية، وهناك اناس تقدموا بامتحانات ونجحوا ماذا نقول لهم؟». فرد الوزير علي الخليل «هذا يعني تعيينهم». وقال النائب محمد يوسف بيضون «الاعفاء شيء والتعيين شيء آخر».

وسأل محمد عبدالحميد بيضون «اذا كان ترتيب من تقدم للمباراة سابقاً ونجح بخمسين علامة، فكيف يمكن ان نحتسب ترتيبه مع الناجحين اليوم؟». فرد بري «بحسب العلامات السابقة والمقبلة». وقال الحريري «بحسب القوانين المرعية الاجراء، عندما تكون الحكومة في حاجة الى موظفين يجري مجلس الخدمة المدنية المباراة ونأخذ الاوائل الذين نجحوا». وراى ان «التعديل يدخلنا في متاهات». وتمنى «ان نمشي بالمشروع كما هو ولسنا ضد اي اقتراحات اخرى، بل على استعداد لدرسها وارسالها الى المجلس النيابي». وقال الوزير الخليل «الحكومة غير ملزمة ان توظف الذين نجحوا في المباراة اذا مضى عليها اكثر من ثلاث سنوات».

وراى النائب رياض ابي فاضل «ان هذا المشروع وضع في ظروف معينة ولحالات معينة، لذلك ليس في امكاننا ان نتوسع فيه».

واعتبر الرئيس رشيد الصلح «ان في المشروع خروجاً على المبادئ العامة للتوظيف في الدولة». وقال «اذا كانت الدولة تحتاج الى موظفين فيتقدم هؤلاء الى المباراة، وتاخذ في نتيجتها الاوائل بينهم». وسأل «هل المدة مفتوحة ام محددة». فعلق بري «لمرة واحدة».

وذكّر النائب الفرزلي رئيس الحكومة بمرسوم صدر عن مجلس الوزراء عين بموجبه خمسة موظفين واجروا امتحانات في العام ١٩٧٤. فعلق بري «لا حول ولا قوة الا بالله». ورد الفرزلي «ايه نعم يا دولة الرئيس، خمسة اساتذة اجروا الامتحانات في العام ٧٤. وتم الاستنساب من الحكومة التي خالفت القوانين والاجراء من دون الاخذ في الاعتبار التراتبية وعينتهم». وعلق بري «من دون ان يستفيدوا باي قرش وكان ذلك بموافقة الشيخ مخايل الضاهر». فرد الضاهر «لا يا دولة الرئيس انا عارضت». وعلق مجدداً بري «كنت وقتها مكرهاً لا بطلاً».

وخاطب الفرزلي الحريري والخليل بالقول «كيف يجوز لك اليوم يا دولة الرئيس ويا معالي الوزير المتمسك بالنصوص، القول اذا تجاوز ٨ سنوات يكون له الحق، واذا تجاوز ٣ سنوات لا يكون له الحق في لجراثها؟». فرد الحريري ممازحاً الفرزلي «ما عندي شك انك من ابناء الملكوت». فصفق الوزراء والنواب وعلت القهقهة.

وتابع الحريري «اذا اردنا الكلام، فنحن لنا الحق في تعيينهم وللحكومة الحق في ان تستنسب وتعين، وانا لست ضد الموضوع ولا دولة الرئيس (بري)».

لكن بري قال «لا. انا ضد. كان يجب ان يعين الجميع او لا يعين احد». وتابع الحريري «هذا الموضوع حصل فيه بحث وتكلم معي دولة الرئيس بري وكان الجواب اذا حصل خطأ معين لا يجوز تعميمه وتسجيل اخطاء في مقابل ذلك».

وهنا احال الرئيس بري الاقتراحات على التصويت.

وطرح اقتراح النائب يونس على التصويت برفع الايدي فسقط ثم طرح اقتراح النائب علي ميتا الذي ينص على اضافة فقرة جديدة الى القانون فسقط. وطرح ايضاً اقتراح النائب الضاهر الذي يدعو الى شمولية المباراة لموظفي المؤسسات العامة فسقط. وعندما قال بري «لدي اقتراح رابع من دولة رئيس الحكومة وفيه يجاز للحكومة ولمرة واحدة وخلال ستة اشهر» التفت نحوه الحريري. وقبل ان يتابع بري وقف الصلح وخاطبه قائلاً: مولانا اين اقتراحي يا دولة الرئيس؟». فرد بري «انا قلت من دولة رئيس الحكومة، انا مش معترف بغيرك رئيس الحكومة». فساد القاعة تصفيق حاد وقهقهة استمرت بعض الوقت. وضحك كل من بري والحريري طويلاً فيما رفع الصلح يده ولاخذ يحيي الرئيس بري شاكراً. وقال بري «الناس الذين سيشملهم المشروع هم الاجراء. ومعظم من في القاعة من النواب يراجعني في الموضوع، لذلك يجب عدم تحديد مدة لأننا سنجريها لمرة واحدة. ومجلس الخدمة المدنية عنده مسؤوليات عدة».

وطلب بري «تحديد المدة». وقال الحريري «اننا مقبلون على مئة قصة وقصة، هناك انتخابات نيابية وانتخابات بلدية...».

واحيل المشروع على التصويت على سنة فسقط الاقتراح، ثم على سنتين فنجح وتم التصديق عليه.

بعد ذلك طرح اقتراح القانون المتعلق بوسائل النقل المعدة لنقل طلاب المدارس. فقال الرئيس بري «قراته ووجدت انه يتطلب مرسوماً لا اقتراح قانون او قانوناً». وايده في ذلك النائب فنيش. وقال ان «المرسوم تراعى فيه كل الامور مع مرور الوقت». وطالب النائب ميشال موسى بان يقر بقانون. وراى النائب يونس ان الوسائل المعتمدة لنقل طلاب المدارس «خاصة وليست رسمية». واضاف «ثمة حوادث كبيرة تحصل بسبب نقل الطلاب وهذا الامر يتطلب تشريعاً لأنه لا يتعلق فقط بسلامة الطلاب. وليس لبنان وحده الذي يسن مثل هذا القانون»، مصراً على «وضع قانون بدلاً من الاقتراح».

وطالب عدد من النواب بضرورة ان يكون في كل وسيلة نقل مراقب للحفاظ على حياة التلامذة، ومنهم من طالب بعدم فتح النوافذ والابواب. فراى وزير العدل بهيج طبارة «ان ذلك يحتاج الى توضيح خشية ان يحصل حادث معين ويلتبس الامر على القاضي فيجب ان يكون على اطلاع على ما هو مسموح به او ما هو ممنوع».

ودعا الرئيس الحريري الى «حذف كلمة مختلفة» وحصرها «بوسائل النقل لئلا يسري الامر على السيارات العادية اي على الرجل الذي ينقل اولاده بسيارته».

وهنا تقدم وزير التربية روبير غانم باقتراح، فاخذ به بري وقال «الرئاسة تطلب من الوزير غانم ووزير العدل عقد جلسة ودرس الاقتراح لوضع التدابير اللازمة».

بعد ذلك تلي اقتراح القانون الرامي الى تحديد مهل نشر القوانين والمراسيم وبعض قرارات مجلس الوزراء في الجريدة الرسمية. واثار عدد من النواب وفي مداخلات عدة ابرزها من النائب محمد قباني مسالة صدور الجريدة الرسمية في غير تاريخها، وان ينكر في عددها ان هناك ملحقاً لها لكي يعرف القارئ ذلك.

واشار النائب العبيدي ان ثمة قوانين تنشر في الجريدة الرسمية وتكون الموافقة عليها تمت حديثاً، في حين يمضي على قوانين مدة طويلة ولا تكون صدرت بعد «وهذا الامر يضيعنا».

وقال الوزير طبارة ان هذا الاقتراح يتعرض لأمور عدة. واشار الى ان القانون يصبح نافذاً عندما يأمر رئيس الجمهورية بتنفيذه ونشره في الجريدة الرسمية. واوضح اهمية الاقتراح لجهة تحديد المهلة لأن هناك بلبلة تحصل في ما يتعلق بموعد صدور القوانين متمنياً «ان يدرس الاقتراح بطريقة اكثر دقة». وطلب منه بري ايضاح قصده، فرد «اي بإعادته الى لجنة الادارة والعدل لدرسه، لأنه جاء بصفة المعجل».

واقترح الحريري «اذا امكن ان يعاد لدرسه في لجنة الادارة والعدل ويكون وزير العدل حاضراً». واحيل على التصويت فتم الاتفاق على اعادته.

ثم تلي اقتراح القانون الذي يرمي الى تعديل الفقرة الاخيرة من القرار الرقم ٥ بتاريخ ١٩٢٥/١/١٩ المتعلق بالتابعية اللبنانية (التجنيس) والذي تقدم به النائب حسن علوية. فقال وزير العدل «نحن في صدد اعداد نص يوفق بين الاعتبارات المختلفة». وتمنى ان يكون جزءاً من دراستنا ثم يتم ارساله الى المجلس النيابي. وساله بري «متى تنتهون منه؟». فعلق النائب محمد عبد الحميد بيضون «بعد عشر سنين».

وسأل النائب فنيش «لماذا يطلب رد المشروع خصوصاً ان المرأة اللبنانية لها الحق في اعطاء الجنسية لأولادها اسوة بالاجنبية التي حازت الجنسية؟». وايد الرئيس الصلح النائب فنيش وسأل «كيف يمكن ان تحرم المرأة اللبنانية الجنسية وتعطى الجنسية للمرأة غير اللبنانية؟».

وفي مداخلة للنائب عصام نعمان اشار الى ان في الرئيس السابق امين الجميل ألف لجاناً للاصلاح الاداري وبينها لجنة للجنسية التي تمكنت من الوصول الى اتفاق ونشر في صحيفة «العمل» وحاز موافقة مبدئية من مختلف الاطراف السياسيين، فنحن الآن امام قضية معينة انسانية واقترح الموافقة عليه».

وطالب النائب يونس «بالاخذ في الاعتبار السياسة العامة في البلد». وايد الحكومة بإعادة درس الموضوع.

وطلب النائب نصري المعلوف احالة الاقتراح على لجنة العدل وفي حضور وزير العدل، «ليتم تعديله بدلاً من تأجيله الى وقت غير محدد، وعندما يصدق قانون الجنسية نسمح هذا الاقتراح الذي سيصبح قانوناً في حال تصديقه، بقانون الجنسية».

فايده الرئيس بري وطلب اعادته الى لجنة العدل على ان يكون وزير العدل موجوداً ويوضع الاقتراح في اول جلسة مقبلة.

بعد ذلك تلي اقتراح القانون الرامي الى تطبيق القانون الرقم ١٦١ بتاريخ ١٩٩٢/٨/١٣ على مستخدمي المؤسسات العامة الخاضعين لاحكام المرسوم الصادر في تاريخ ١٩٧٢/١٢/٣١.

واعطى الرئيس بري الكلام للوزير السنيورة مخاطباً اياه «بالزميل السنيورة». ثم استدرك قائلاً «لا. لا سمح الله ما يصير السنيورة زميل (اي نائباً)». وتابع بري «والله لو بيصدر قانون انتخابي ينص على ان يكون لبنان دائرة انتخابية واحدة لن تحصل يا سنيورة على خمسة اصوات؟». فعلق السنيورة «انا اسعى احترام الناس، لا الى الاصوات». واضاف «الذين يستفيدون من هذه العملية هم المتعاقدون واجراء الجامعة اللبنانية والكهرباء والمياه ومرفأ بيروت والريجي. وكل هذه المؤسسات تعتمد على الدولة. وهذا ما سيكلف الخزينة ٥٠ بليون ليرة. اننا نتكلم عن ٣٠ الف موظف».

فرد عليه الرئيس الصلح بالقول «ايرادات الدولة كثيرة، وتغطي الكلفة». وعلق السنيورة «ايدي بزنارك يا دولة الرئيس». وتابع «ان الموافقة على هذا المشروع ستؤدي الى رفع الاسعار وحصول تضخم وسيشعل الفتيل مرة ثانية لأن الاقتصاد اللبناني ما زال يعاني وآثاره ما زالت مستمرة نتيجة هذه القرارات».

وقال الحريري «كلنا نقدّر شعور الموقعين على الاقتراح وغير الموقعين، بانهم يريدون تطبيق القانون الرقم ١٦١ على المؤسسات العامة، وحتماً هذا سيطبق على القطاع الخاص بغض النظر عن الدراسة الموضوعة». اضاف «كل توجهنا هو نحو خفض التكاليف ووقف الاهدار واذا تم التوافق على هذا القانون، فمن شانه ضرب صدقية الدولة وكل المؤسسات في توجهها نحو خفض التكاليف العامة وهذا ما سيؤدي الى ارتفاع الاسعار». وكشف «اننا نستورد بستة بلايين دولار، ونصدر بنصف بليون دولار وذلك بسبب ارتفاع اسعار الانتاج عندنا، وهذا لا يمشي في الخارج». وقال «ان هذا الامر من العقبات الاساسية. وثمة عقبات اخرى تتعلق بقضايا الشحن والنقل والمعاملات ونحاول تسهيل امور الناس». وتمنى «عدم الموافقة على هذا القانون وسحبه وبذلك نفيد البلد لأن الامكانات لا تسمح».

وعلق بري «ما تفضلت فيه يعني ان ثمة مؤسسات يطبق عليها، واخرى لا يطبق عليها». وسأل «لماذا يشكل خطراً اذا انسحب هذا الامر على مؤسسات ولا يشكل خطراً على مؤسسات اخرى تستفيد منه؟». وقال «ان هذا الامر يحرجنا فكيف يستفيد موظفو شركة كهرباء لبنان وشركة مياه بيروت من القانون بينما لا يستفيد منه موظفو الضمان الاجتماعي والمرفأ والريجي».

وقال النائب نعمان «المواطنون يجب ان يكونوا متساوين في الحقوق والواجبات. الا يكفي ان تفرق الدولة بين موظفي الادارات العامة وموظفي المؤسسات العامة لتفرق بين ابناء السلك الواحد؟». وتوقع «حصول عجز كبير من دون هذا القانون». وقال «ان الاوان للموافقة على هذا القانون». وسأل فنيش عن «صدقية الدولة اذا كان ثمة تفاوت في التعامل بين مؤسسة ومؤسسة؟».

وايد النائب سليم سعادة الحكومة بعدم الموافقة على القانون. وسأل «من اين ستأتي بالاموال ومن اين ستدفعها؟». وعلق الصلح «من المؤسسات العامة». وقال بري «لنسأل الزميل السنيورة». فعلق الحريري «صرت مكررها مرتين يا دولة الرئيس». لكن بري رد «مش رح يصير زميل ولو كررتها ثلاثاً».

وكانت الساعة تشير الى الاولى والربع حين توجه الوزير السنيورة الى الرئيس بري بالقول «النصاب مفقود يا دولة الرئيس». وكان اكثر من نصف مقاعد النواب شاغرة والحكومة لم يبق من اعضائها الا ما دون اصابع اليد، اضافة الى الرئيس الحريري. وبعدما تم احصاء العدد المتبقي تبين ان النصاب طير، ما حدا بالرئيس بري الى مخاطبة الرئيس الحريري بـ «غزل تشريعي» كما قيل «هذه هي المرة الثانية تعمد يا دولة الرئيس الى تهريب النصاب وهذه الشغلة لآخر مرة اقبل بها. واعلم يا دولة الرئيس ان القانون الرقم ١٦١ سيكون اول بند على جدول اعمال الجلسة العامة المقبلة ولدي سؤال كيف تعامل مؤسسات عامة بغير ما تعامل به مؤسسات اخرى؟».

ورفع الجلسة الى موعد لم يحدد.

الرئيس بري على منصة الرئاسة وبدا في مقاعد الوزراء الرئيس الحريري والوزير علي الخليل. (علي سلطان)

تحيات عسكرية ومعاملات وتعليمات

■ بيروت – «الحياة» – سجلت «الحياة» على هامش الجلسة النيابية العامة امس اللقطات الآتية:

– لدى دخول رئيس الحكومة رفيق الحريري القاعة، تبادل «التحية العسكرية»، والوزير السابق اللواء النائب سامي الخطيب وشاركهما في تبادلها الوزير علي الخليل والنائب احمد سويد.

– بدأ السجال باكراً بين الرئيسين رفيق الحريري ورشيد الصلح، وكان المصورون شاهدين عليه، ما اضطر رئيس المجلس نبيه بري الى الطلب منهم مغادرة القاعة.

– احضر عدد من النواب ملفات تبين في وقت لاحق انها «معاملات»، عرضوها على الوزراء المعنيين للتوقيع عليها.

– افرزت رئاسة المجلس موظفاً لعدد من النواب، لارشادهم الى طريقة استخدام البطاقة الممغنطة، لدى طلبهم الكلام، وذلك لوضعها في الجهاز الموجود امام كل منهم.

– اكثر النواب من استخدام المقاعد المخصصة للوزراء. وسجّل النائب غسان الاشقر الرقم القياسي يليه النائب عصام نعمان، الذي جلس لبعض الوقت ريثما لنتهي من كتابة نص التعديل المقترح على احد مشاريع القوانين وبناء على طلب رئيس المجلس.



دلول ولحود اصدرا تعليمات الى الجيش

ثلاث غارات على معقل لـ «حزب الله» وجرح جنديين اسرائيليين في الجنوب

□ بيروت – «الحياة»:

■ افادت الاجهزة الامنية اللبنانية في منطقة راشيا الجنوبية ان الطائرات الاسرائيلية شنت امس ثلاث غارات متتالية على منطقة عين التينة احد معاقل «حزب الله» في جنوب شرق لبنان من دون ان تسفر عن وقوع ضحايا.

واستمرت الاعتداءات الاسرائيلية على قرى القطاعين الغربي والاوسط في الجنوب، مستهدفة اياها بمئتي قذيفة، وردت عليها المقاومة باستهداف تجمعات ومواقع للجيش الاسرائيلي اوقعت فيها اصابات مباشرة، اعترفت مصادر في القدس المحتلة منها بجرح جنديين. فيما عرض وزير الدفاع محسن دلول وقائد الجيش العماد اميل لحود الوضع في الجنوب، وقوّما ابعاد ما حصل واصدرا التعليمات اللازمة الى الوحدات العسكرية المنتشرة في المنطقة.

واطلقت المدفعية الاسرائيلية المتمركزة في الجاموس ومحيبيب وبيت ياحون وبرعشيت بين السادسة والنصف والتاسعة صباحاً نحو مئتي قذيفة من عياري ١٥٥ ملم و١٧٥ ملم توزعت على بلدات حداثا وعيتا الجبل وحاريص ومجدل سلم وشقرا ووادي السلوقي.

وادى القصف الى تضرر عدد من المنازل في عيتا الجبل وحداثا تخص المواطنين علي سكاف وايمن الصغير واحمد عبدالكريم سعد وسعيد اسعد سعد وعلي كرنيب وجميل مرتضى وعلي احمد مرتضى وسعيد زهر ومحمد علي ناصر ونعمة صبرا مسلم ومحمد دبوق. وترافق ذلك مع تحليق للطيران المروحي في اجواء حداثا وعيتا الجبل.

واستهدف القصف الاسرائيلي المدفعي من عيار ١٥٥ ملم في القطاع الشرقي تلال القطراني والسريرة وبرغز بحوالى ٢٠ قذيفة فيما حلقت طائرة استطلاع موجهة من نوع «مك» وقامت بطلعات بين حاصبيا وخط التماس في البقاع الغربي، استمرت نحو نصف ساعة.

ونقل من الشريط الحدودي المحتل ان القوات الاسرائيلية دهمت بعض المنازل في القليعة ومرجعيون، قريباً من مكان الانفجار الذي استهدف اول من امس قوة تابعة لـ «جيش لبنان الجنوبي» واستجوبت عدداً من المواطنين.

ونفذت قوة اسرائيلية حملة تمشيط واسعة شملت كروم الزيتون المحيطة ببلدة القليعة ومزرعة البويضة والطريق العامة بين الخربلي ومرجعيون، واستمرت اكثر من ساعتين، وشاركت فيها مروحيات حلقت على ارتفاع منخفض.

وفي مقابل ذلك افاد بيان لـ «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ «حزب الله» انها «ضربت امس في عمق المناطق المحتلة قرب مرجعيون حيث مقر قيادة العملاء» وانها «واصلت عملياتها الجهادية» مؤكدة «ان خيارها في الجهاد لن يتوقف ولن تؤثر فيه التصريحات والتهديدات الصهيونية انما تزيد من عزيمتنا وثباتنا في مقاومة الاحتلال والعملاء حتى التحرير الكامل للارض والمقدسات».

وفي سلسلة عملياتها قامت مجموعة منها الحادية عشرة ليل اول من امس بتفجير عبوة ناسفة بدورية مشاة اسرائيلية عند اطراف بلدة حولا «ما ادى الى اصابتها ووقوع عدد من افرادها بين قتيل وجريح». وفي الوقت نفسه كانت مجموعة اخرى تتصدى لقوة اسرائيلية عند اطراف بلدة شقرا «اثناء محاولتها التسلل في اتجاه المناطق المحررة واجبرتها على الانكفاء والتراجع».

وفي السادسة والنصف صباحاً استهدفت وحدة القناصة التابعة لـ «المقاومة» عدداً من افراد حامية موقع برعشيت «موقعة في صفوفهم اصابات مؤكدة» ثم استهدفت وحدة الاسناد الناري موقع حداثا بالاسلحة الصاروخية والرشاشة «محققة فيه اصابات مباشرة». وفي الحادية عشرة والنصف قبل ظهر امس رصدت المقاومة «تجمعاً اسرائيلياً في كسارة العروش، فاستهدفته وحدة الاسناد الناري ودكته بالاسلحة المناسبة موقعة في صفوفه اصابات مؤكدة».

على صعيد آخر، اعلن ضابط من القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان ان موقع برعشيت التابع للوحدة الارلندية تعرض عصر اول من امس لرمايات رشاشة مصدرها الموقع الاسرائيلي في تلة البلدة، في حين تعرضت احدى الآليات العسكرية التابعة للوحدة نفسها لاعتداء مماثل وحددت مصادر النار في موقع رشاف. وهذا ثالث اعتداء من نوعه تتعرض له القوات الدولية هذا الشهر.

وبعد ظهر امس، توتر الوضع في جنوب لبنان والبقاع الغربي، اذ شنت الطائرات الحربية الاسرائيلية ولليوم الثاني على التوالي، وفي اقل من ٢٤ ساعة ثلاث غارات على منطقة البقاع الغربي.

نُفذت الغارة الاولى في الثانية الا ربعاً واطلقت الطائرات المغيرة اربعة صواريخ جو – ارض على مرتفعات عين التينة وجبل تومات نيحا، والثانية بعد نحو ساعة على المنطقة نفسها، وقرابة الثالثة الا عشر دقائق اغارت الطائرات مجدداً على مرتفعات عين التينة مطلقة ٥ صواريخ ثقيلة اقتصرت اضرارها على الماديات.

وفي دمشق (ا ف ب) اعتبرت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم امس ان المسؤولين الاسرائيليين «امروا بتصعيد للموقف» في جنوب لبنان عبر قصف بعض البلدات «وهم يعرفون تماماً ان هذا العدوان يستدعي رد فعل طبيعي».

نعمان يعتبر ان العجز المالي سببه الانفاق غير المقرر

□ بيروت – «الحياة»:

■ اتهم النائب عصام نعمان الحكومة بتهريب نصاب الجلسة النيابية العامة امس، واصفاً اياها بانها «بلا قلب».

واوضح في مؤتمر صحافي في ساحة النجمة، بعد الجلسة النيابية، «ان قانوناً صدر في ١٩٩٢ يقضي باحتساب تعويض الصرف لموظفي الادارات العامة في الدولة بطريقة جديدة، وبدلاً من ان يطبق على موظفي الادارات والمؤسسات العامة ايضاً اقتصر تطبيقه على موظفي الادارات العامة. وكان ان جاء المجلس الجديد فطالبت جمهرة من النواب بتطبيق هذا القانون على مستخدمي المؤسسات العامة اي المصالح المستقلة لكن الحكومة رفضت ذلك بحجة انها لا تملك التغطية المالية اللازمة». واضاف «ان الحكومة طبقت القانون الرقم ١٦١ على المصالح المستقلة ورفضت تطبيقه على القسم الآخر، واليوم (امس) واجهت الامتحان، وكان امامها قانون يلزمها تطبيق احكام القانون على جميع مستخدمي المؤسسات العامة كما سبق لها ان طبقته في مصلحة كهرباء لبنان ومصلحة مياه بيروت، لكنها رفضت ذلك مرة اخرى عندما لاحظت ان جو الجلسة النيابية يميل الى الموافقة على اقتراح القانون المقدم، وقامت جهراً بتهريب النصاب، الامر الذي اثار النواب وحتى رئيس المجلس (نبيه بري) الذي واجهها بطلب تبرير تطبيق القانون على بعض المؤسسات العامة وعدم تطبيقه على مؤسسات اخرى، والتزام وضع الاقتراحين المتعلقين بمستخدمي المؤسسات العامة والمتعاقدين العسكريين بل وصغار العسكريين على جدول اعمال الجلسة النيابية المقبلة».

واعلن «انني اضع الراي العام في صورة ما حصل»، ونبّه من «ان الحكومة كانت تدّعي دائماً ان ثمة عجزاً في الموازنة، وهي في مطلع هذا العام قالت ان العجز في موازنة العام ١٩٩٥ هو في حدود ٤٥ في المئة ونجد اليوم انه تجاوز ٥٠ في المئة. وسبب الزيادة في العجز ان الحكومة تاتي بعد اقرار الموازنة العامة لتلتزم نفقات جديدة وتاخذ سلفات بقوانين فتتاتى عن ذلك زيادة في العجز، اي ان الحكومة تبيح لنفسها ان تنفق زيادة لما هو مقرر في الموازنة على بعض المشاريع التي تهمها، ولا توافق على صرف اعتمادات على امور تتعلق بحقوق الناس ومستخدمي المؤسسات العامة الذين يجب ان يتساووا في المعاملة مع موظفي الادارات العامة. لذلك قلنا للحكومة اننا من الآن وان كان الامر يتطلب زيادة في العجز فليكن، لاننا نعلم ان ثمة زيادة ستكون في عجز موازنة العام ١٩٩٦، ولكن على امور اخرى لا تتعلق بحقوق المواطنين».

وختم «نعم فلتكن زيادة من الآن في العجز لانها ستذهب الى اصحاب الحقوق، وكما قلت في المجلس لياكلها السبع ولا ياكلها الضبع».

يكن يشكر للأسد اطلاق «سجناء سياسيين»

■ بيروت – «الحياة» – وجّه النائب فتحي يكن امس خطاباً الى الرئيس حافظ الاسد شكر له فيه مبادرته الافراج عن سجناء سياسيين اسلاميين. وقال: «لا يسعنا وقد تناقلت وسائل الاعلام خبر مبادرتكم الكريمة الافراج عن عدد كبير من السجناء السياسيين بمن فيهم الاسلاميون، الا ان نتوجه اليكم بجزيل الشكر والتحيات وبخاصة لكون هذه المبادرة تاتي في ظروف تعتد فيها الحملات على الحال الاسلامية في كل مكان، وتتمادى فيها اسرائيل في اعتداءاتها الوحشية على الجنوب اللبناني وفي مواجهة المقاومة الاسلامية».

وراى «ان هذه المبادرة تعتبر صفعة لاعداء الامة، وخطوة متقدمة على طريق تاصيل الصمود العربي والاسلامي في مواجهة مخاطر المرحلة المقبلة. حبذا لو يحتذ حذوكم سائر حكام العرب وانهم بذلك حتماً الرابحون».

عون طالب أميركا بعقوبات على سورية لحملها على الانسحاب من لبنان

□ لندن – «الحياة»:

■ طالب العماد ميشال عون الادارة الاميركية بـ «تدخل ديبلوماسي نشيط من خلال الامم المتحدة، لفرض عقوبات اقتصادية وسياسية على سورية لحملها على الانسحاب من لبنان».

وقال عون في مقابلة مع مجلة «ميدل ايست كواتيرلي» الاميركية الفصلية المتخصصة في شؤون المنطقة، وزع نصها «المؤتمر الوطني اللبناني» المؤيد له، ان الرئيس بيل كلينتون لم يغير السياسة التي اتبعها سلفه الرئيس جورج بوش والتي تقوم على «تعلق سورية على حساب لبنان ادت الى الهيمنة السورية فيه».

وسئل عون إذا كان ينظر الى اسرائيل على انها عدو فاجاب «يوجد احتلال مزدوج للبنان. سورية تحتل وانتزعت ايضاً قدرة البلاد في صنع قراراتها الخاصة بها، بينما اسرائيل تحتل فقط جزءاً من الارض». وقال انه يامل في ان لا تتفاوض اسرائيل مع سورية على مشكلة «لبنان مع سورية»، وفي ان لا تكسب اسرائيل تنازلات من سورية على حساب لبنان.

واعلن عون تاييده عملية السلام في الشرق الاوسط لكنه دعا الى «وجوب اجراء مفاوضات ثلاثية يشارك فيها لبنان كطرف مباشر مع سورية واسرائيل على طاولة واحدة من اجل انهاء الاحتلال المزدوج للبنان، وذلك لان الصيغة الحالية من دون لبنان تظهر انه سيستعمل ليكون جائزة السلام بين سورية واسرائيل».

واعتبر ان لبنان «بدا يخسر هويته السياسية بسبب تخليه عن صنع القرار لسورية وانه يوجد هجوم ديموغرافي من مئات الآلاف من السوريين على لبنان، وان سورية تعمل لتغيير هوية لبنان الحضارية والسياسية والديموغرافية. وان لبنان يعاني ايضاً خانقة اقتصادية بحيث ان ٩٠ في المئة من اللبنانيين اصبحوا فقراء اليوم والمجتمع قد يواجه كارثة اقتصادية بسبب الفساد وسوء الادارة وسلب الاموال والموارد العامة»، مشيراً الى ان لديه «تصوراً لخلق لبنان جديد ودولة حديثة مبنية على احترام القانون والحريات العامة ونزاهة في الادارة وعلاقات جيدة مع الجيران».

«تجمع اللجان» دعا الى حكومة حيادية تتيح عودة السياسيين من الخارج

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعلن المنسّق العام لـ «تجمع اللجان والروابط الشعبية» معن بشور ان في مقدم الضمانات لسلامة عملية الانتخابات النيابية في لبنان «ان تقوم في البلاد حكومة حيادية او حكومة اتحاد وطني تسمح بعودة السياسيين الموجودين في الخارج وتمنع استخدام السلطة لمصلحة فريق او فئة او شخص».

وقال في كلمة القاها مساء اول من امس في العشاء السنوي الذي يقيمه مكتب المؤسسات الاجتماعية في التجمع، ان «من ابرز مهمات هذه الحكومة ان توقف تسخير المرافق الرسمية والاموال العامة لخدمة جهات سياسية او مشاريع انتخابية، وتحرير الانتخابات العامة من اخطر سلاح يهدد سلامتها، سلاح المال والسلطة، اي استخدام المال للوصول الى السلطة واستخدام السلطة للحصول على المال، او الامران معاً».

وتمنى «ان يلتزم رئيس الحكومة (رفيق الحريري) تعهده الذي اعلنه عشية التمديد (الرئيس الجمهورية) استقالة الحكومة مع بدء الولاية الجديدة للرئيس الهراوي ليس فقط لاعطاء هذه الولاية فرصة للتوسيع قاعدة الحكم وتحريره من شوائب علقت به في المرحلة السابقة بل ايضاً لان الاستشارات النيابية التي ادت الى التكليف والتأليف كانت مرتبطة الى حد بعيد بالطبيعة الانتقالية الموقتة لهذه الحكومة، كما جاء في بيانها الوزاري نفسه».

وراى بشور «ان الطبقة السياسية الحاكمة هذه الايام تعيش جو المناقشات بل المناكفات المرتبطة بقانون الانتخاب، فيما يعيش المواطن اللبناني هاجس الخوف من التمديد للمجلس النيابي الحالي، واستخدام الظروف الاقليمية الصعبة مرة جديدة لتبرير ذلك».

واكد «ان التمديد للمجلس والاستمرار في ارجاء الانتخابات البلدية والاختيارية يعززان المخاوف القائمة من تجريد لبنان آخر مزاياه الديموقراطية». واشار الى «ان البحث في قانون الانتخاب وتقسيم الدوائر الانتخابية لا يجوز ان ينسينا للحظة واحدة ضرورة تامين الحاجات الضرورية لسلامة العملية الانتخابية نفسها».

وقال «ان التقسيم الانتخابي المطلوب هو التقسيم الذي يعتمد المحافظة كدائرة انتخابية في المرحلة الراهنة وتتوافر فيه النسبية لضمان عدم استبعاد اي فئة ذات وزن من التمثيل النيابي».

وعرض بشور لتجربة «اللجان والروابط الشعبية» على مدى عقدين قائلاً «انها كانت مبادرة واسلوباً في العمل لا حزباً او حركة او تنظيماً تقليدياً». واشار الى «ان هذه التجربة تعرضت لسوء فهم خصوصاً حين فهمها البعض انها حزب آخر من الاحزاب القائمة ... ومرة حين حاسبوها على اخطاء غيرها من التنظيمات فيما كانت مواقفها على الدوام متميزة».

واضاف «ان التكامل المتوازن والمتكافئ بين اللبنانية والعروبة هو شرط نجاح الوطنية اللبنانية الحق والعروبة الحضارية الحق في آن. ويمثل هذا التكامل يمكننا ان نرسي قواعد ثابتة وسليمة للعلاقة اللبنانية – السورية، كما لكل علاقة لبنانية بالاشقاء العرب».

للمرة الأولى البابا تناول العشاء مع ممثلي المسلمين في مقره الخاص

المداخلات المسيحية شددت على الدور العربي للكنيسة

□ روما – من سعد كيوان:

■ استضاف البابا يوحنا بولس الثاني الى مائدته مندوبي الطوائف الإسلامية اللبنانية محمد السماك وسعود المولى وعباس الحلبي الذين يشاركون في أعمال السينودس المنعقد في الفاتيكان من اجل لبنان. وهي المرة الأولى في تاريخ الفاتيكان يقوم خلالها بتناول العشاء في مقر اقامته الخاص مع ممثلي الطوائف الشيعية والسنية والدرزية. وطلب قداسته عدم وضع الخمر على الطاولة تقديراً منه لمشاعر ضيوفهم الذين اعربوا عن تقديرهم وشكرهم لهذه «الضيافة العظيمة» مساء اول من امس. واختلى البابا بهم لبعض الوقت وعبّر لهم عن تقديره لما جاء في المداخلات التي القوها مساء الثلثاء الماضي خلال الجلسة العامة للسينودس.

واستأنفت امس اعمال السينودس صباحاً بتلاوة الصلاة حسب الطقس السرياني بحضور ومشاركة البابا الذي استمع الى كافة المداخلات الصباحية، فيما رأس الجلسة الكاردينال سيلفستريني رئيس المجمع الشرقي. وكان دخول قداسة البابا الى القاعة قوبل بالتصفيق ورد قائلاً: «انني لا استاهل كل ذلك». وعلى منصة الرئاسة جلس ايضاً البطريرك صفير عن يمين البابا فيما جلس امين عام مجمع الاساقفة الدائم الكاردينال جان بول سكوت عن شماله. وعلى طرف المنصة جلس مقرر عام السينودس المطران كيريلوس بسترس راعي ابرشية بعلبك للروم الكاثوليك وبقربه المطران غي تجيم السكرتير الخاص للسينودس.

واستهل مداخلات امس الكاردينال روجيه ايتشيغراي رئيس مجلس «عدالة وسلام» البابوي مستهلاً كلمته قائلاً: انه دخل هذا السينودس ليسمع صوت كل لبناني. واعتبر «ان السينودس هو ابن الحرب لذلك فهو يختلف عن سواه. فهو سيعد لبنان بالصحة «لأن الكيان لن يموت ولكن عليه ان يموت على ذاته مثل حبة الحنطة».

وتبعه في الكلام «الارشمندريت ابراهيم عطاالله الرئيس العام للرهبانية الشويرية والمونسنيور البيراني الوكيل البطريركي للكلدان في بيروت والكاردينال جان ماري لوستيجي رئيس اساقفة باريس والاب شاهين ريشا رئيس الآباء الكرمليين في لبنان والبطريرك بيداويد بطريرك الكلدان في بغداد الذي اعتبر ان على الكنيسة اللبنانية ان تعمل لاعادة الحوار من اجل الوصول الى الوفاق وإعادة بناء لبنان، والعمل ايضاً على تقوية معنويات الشباب وإعادة ثقتهم في المستقبل. وتكلم ايضاً الكاردينال ادوارد بيرونيو رئيس المجلس البابوي للعلمانيين والراهبة ماري كرافيين سكاف رئيسة الراهبات الانطونيات التي قدمت مداخلة قيمة حول المرأة في الكنيسة، فتحدثت عن ضرورة تثقيفها اسوة بالرجل «لأنها كائن بشري يتمتع بكل القدرات الروحية والاجتماعية» لتمكينها من تأدية رسالتها والقيام باعباء الدور الذي عليها ان تقوم به في المجتمع والكنيسة.

وكان الدكتور بطرس لبكي نائب رئيس مجلس الانماء والاعمار اول العلمانيين المتكلمين اذ قدم دراسة في الأزمة الاجتماعية ورسالة الكنيسة. وركز على مسألة التهجير التي طالت ٨٠٠ الف شخص ٧٥ في المئة منهم من المسيحيين. وطالب ان تتابع الكنيسة عملها في تأمين المنزل بالتعاون مع الدولة وتفعيل المدرسة الرسمية لإزاحة الضغوط عنها وإعطاء الفرصة للطبقة الوسطى والفقيرة. وطالب ايضاً بمضاعفة الجهود من اجل تحسين وضع العناية الصحية والعمل على تأمين مجالات العمل، عبر الاستفادة من استثمار املاك الكنيسة بطريقة حديثة. وتكلم الأب فؤاد الحاج مسؤول «كاريتاس» في لبنان الذي ركز على دور الكنيسة الاجتماعي، ومساعدة كل محتاج بغض النظر عن انتمائه الطائفي، وحذر من مغبات الأزمة الاقتصادية الخانقة. وطالب بتضامن كافة المراجع الكنسية من جامعات ومؤسسات «لتخطي الانانيات»، ودعا الى مؤتمر عام للراغبين في العمل الاجتماعي لوضع الاطر الملائمة.

اما اسقف حلب للكلدان انطوان اودو فقال: «ان انظار المسيحيين العرب تتجه الى الكنيسة اللبنانية، ولديهم امل بالتجدد وبان يكونوا على بينة من روح التجديد والقيادة».

واشار بطريرك القدس للاتين ميشال صباح الى «ان الشرق الأوسط بشكل بمجمله حقيقة واحدة، وان لبنان عنصر فيها، وعلى لبنان الذي عانى من الويلات المتمثلة بوجود الحرب ان يعي حقيقة التغييرات في الأرض المقدسة والمتمثلة بوجود اليهود فيها». وتابع «ان خلاص الكنيسة اللبنانية لا يأتي من الخارج وان الكنيسة ليست في حاجة الى امتيازات بل ان تتمكن من العيش بشكل كامل وحر، وان على لبنان الذي يشكل نموذجاً ورسالة ان يتعايش مع كامل الحقب والتغييرات في المنطقة، وان يتخلى عن خصوصيته اللبنانية».

وقال اسقف الروم الكاثوليك في البرازيل بطرس المعلم: «من المؤسف عدم الأخذ في الاعتبار مقدرات اللبنانيين المهاجرين وعدم اشراكهم في مشاريع اعادة تجديد لبنان». ورأى «ان عامل الهجرة لا يصيب فقط للمسيحيين وإنما يصيبهم في شكل خاص لأنهم يتحولون تدريجاً الى اقليات في الشرق الأوسط».

اما اسقف مدينة بترا الأردنية للروم الكاثوليك المطران جورج المر فقال: «ان شهادة كنيسة لبنان تفرضها خصوصية التكوين الديموغرافي بحيث تشكل اساساً للتعامل مع الآخرين بل انها تمثل قاعدة للتسامح بحيث ينبغي ان تبقى نموذجاً للحوار والتعايش مع الاديان الأخرى، بل ان التجارب السابقة تؤكد ان الطائفية في التركيبة اللبنانية كانت نموذجاً ومعياراً للتعايش بين اصحاب الاديان في دول الجوار. من هنا تأتي الدعوة الى ان تحقق كنيسة لبنان رمزياً صلة المحبة بين ابناء الاله الواحد ليضحى وعد المحبة واقعاً في التجدد».

التقدمي: لاعلاقة للنواب بقضية المهجرين

■ بيروت – «الحياة» – طالب مصدر مسؤول في «الحزب التقدمي الاشتراكي» امس «باجراء تحقيق نزيه في الاشكال الذي حصل مع النائب بيار حلو في قبرشمون، كي تنجلي الحقيقة». ورأى ان «لا علاقة (للنواب) لا من قريب ولا من بعيد بالمهجرين».

وانتقد موقفي وزير البيئة بيار فرعون والنائب رشيد الخازن من الموضوع.

عودة الحركة الى مرفأ بيروت

■ بيروت – «الحياة» – عادت الحركة الى مرفأ بيروت امس بعد تعليق الاضراب الذي استمر نحو اسبوع للعمال والموظفين، ووعد الحكومة نقابتهم بدرس مطالبهم.

الا ان الحرب الكلامية تواصلت بين وزير النقل عمر مسقاوي ورئيس اتحاد النقابات المستقلة رئيس احدى نقابتي العمال والموظفين في المرفأ انطوان بشارة.

وعقدت نقابات المصالح المستقلة والمؤسسات العامة والبلديات اجتماعاً عاماً في المرفأ برئاسة بشارة، وبحثت في تطورات تعليق الاضراب وفي امور اخرى.

ودعت الحكومة، كما جاء في بيان على الاثر، الى الاسراع في تنفيذ عقدي العمل الجماعي. وطالبت «المسؤولين بالاسراع في تنفيذ مشروع السلاسل للمصالح المستقلة بعد اطلاع النقابات المعنية عليه». وناشدت المجلس النيابي «الاسراع في الموافقة على القانون الرقم ١٦١ المتعلق بتعديل تعويض نهاية الخدمة والمصادقة على مشروع قانون رفع الحد الادنى للاجور».

وطالبت «بالاستمرار في تأمين التقديمات الطبية والاستشفائية بعد ترك العمل وتحرير الاعتمادات العائدة لمصلحة النقل المشترك وسكك الحديد في وزارة المال، وتنفيذ القانون الرقم ٨ المتعلق بالتعويض الخاص للأجراء في البلديات والمؤسسات العامة».

وأيدت اضراب عمال مصلحة مياه بعلبك الهرمل «لمطالبهم المزمنة والمحقة»، مستنكرة «سيل التصريحات التي تصدر عن وزير النقل والتي تنم عن حقد مستحكم بحق العمل النقابي الشريف».

وفد من الأمم المتحدة تفقد عين الحلوة

■ بيروت – «الحياة» – جال امس وفد من كبار موظفي الامم المتحدة في لبنان على المخيم الفلسطيني في عين الحلوة، واطلع على عمل المؤسسات الصحية والتربوية والاجتماعية التي تديرها وكالة «اونروا».

وضم الوفد المنسق العام للامم المتحدة في لبنان روس مونتان وممثل المفوضية العليا للاجئين حافظ علوي ومديرها العام ليونيل بريستون والقائم بالاعمال السويسري والتر سويتر. والتقى الوفد العقيد منير المقدح مسؤول حركة «فتح» لتحرير كل فلسطين، وبحث معه في قضايا تتعلق بشؤون الفلسطينيين في المخيمات.

في ندوة «الطريق السريع للمعلومات»

اده يؤكد الحاجة الى ارساء بنية تحتية متطورة

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعتبر وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده امس ان «لبنان يحتاج الى المعلوماتية من اجل ارساء بنية تحتية حيوية قادرة على تطوير حقيقي للبحث العلمي في تعليمنا العالي وفي حقول حياتنا الاقتصادية والمالية والاجتماعية».

وافتتح اده امس ندوة «الطريق السريع للمعلومات» التي نظمتها شركة «الشرق الاوسط للابحاث والدراسات» بالتعاون مع مؤسسة «كويستال اوربيت» (مجموعة «فرانس تليكوم»)، في فندق «سيغالون» في محلة عمارة شلهوب امس في مشاركة شخصيات سياسية وإعلامية وإعلانية عدة.

وقال «اننا نملك من الطاقات والقدرات ما يؤهلنا ليس فقط لتلقي المعلومات من مراكزها في العالم بل لانتاجها وارسالها بدورنا». وأكد «ان لبنان يحتاج الى التواصل مع المعلومات بتراكماتها وتنوعاتها في كل الميادين والحقول المعرفية والتربوية والعلمية وغيرها». وأمل في ان يتمكن العلماء والخبراء اللبنانيون «من انشاء خدمة معلومات باللغة العربية تدخل شبكة انترنيت العالمية».

وتحدث مدير شركة «الشرق الاوسط» الزميل سام منسى عن «مناخ الحرية النسبي والاجواء السياسية والفكرية المنفتحة وحركة النشر النشطة ووفرة عدد الجامعات ومراكز التوثيق والبحوث، وهي عوامل جعلت من بيروت مركزاً اساسياً لا غنى عنه لمصادر المعلومات والابحاث».

ودعا الى «اعداد الطاقات البشرية المؤهلة في مجال علم المعلومات وتعزيز البنى التحتية اللازمة ووعي الترابط بين مجالي صناعة المعلومات والاتصالات وارساء اسس التعاون بين المعنيين في هذا المجال».

ورأى «ان الطريق الصحيحة للتطور التكنولوجي يكون عبر العناية بالطاقة البشرية ودعم الحكومة للتعليم التكنولوجي وتعزيز الاستثمار في مجالات صناعة البرامج وتطويرها وتحديثها».

واعلن قيام اتفاق بين شركة «الشرق الاوسط» ومؤسسة «كويستال اوربيت» لتوزيع بنوك المعلومات المتوافرة لدى الاخيرة في الشرق الاوسط يشمل نحو ٢٥٠ بنك معلومات تغطي ميادين الصحافة والاقتصاد والشركات وبراءة الاختراع والماركات التجارية والقضايا العلمية والتقنية وغيرها.

وترأس الجلسة الاولى البروفسور منير ابو عسلي، وتحدث مدير «كويستال اوربيت» عثمان سلطان الذي شدد على «ضرورة استنباط انتاجات وخدمات تتناسب مع حاجات جديدة للاسواق والافراد، اضافة الى وضع الاطار القانوني التنظيمي اللازم وتنظيم الاسواق والمعادلات الاقتصادية».

ثم تحدث الدكتور سمير نصر عارضاً للنواحي الاقتصادية. وتلت ذلك مناقشات وعرض تطبيقي لقواعد المعلومات لدى شركة «الشرق الاوسط».

وبعد استراحة وغداء عقدت جلسة ثانية رأسها الدكتور سمير نصر، وقدم خلالها البروفسور ابو عسلي والمحامي سامي توما عرضين للنواحي التربوية والقانونية.

الحجر الأساس لمركزين صحيين في حمانا وشمسطار

□ بيروت – «الحياة»:

■ وضع امس الحجر الاساس لمركزين صحيين في حمانا (المتن الجنوبي) وشمسطار (بعلبك الهرمل)، بمنحة كويتية وفي اطار تعزيز القطاع الصحي وانشاء مؤسسات صحية في الاراضي اللبنانية.

ورعى الاحتفالين وزير الصحة مروان حمادة والمدير العام للصندوق الكويتي للتنمية بدر الحميضي في حضور السفير الكويتي في لبنان عبدالرزاق الكندري.

وتحدث حمادة في احتفال حمانا الذي حضره النائب ايمن شقير وممثلون عن مجلس الانماء والاعمار وفاعليات وشخصيات، مشيراً الى ان «العمل يأتي ضمن خطة الحكومة لدعم القطاع الصحي في البلد»، شاكراً لبلدية حمانا «لفتتها الكريمة بتقديم الارض التي بني عليها المركز». واثنى على «دور دولة الكويت حكومة وشعباً في دعم لبنان في كل المجالات». ولفت الى ان «المركز للمتن الجنوبي ككل لا لحمانا وحدها، وهو مؤهل لأن يصبح مستشفى في اي وقت يتسع لمئات المرضى».

اما الدكتور الحميضي فاوضح ان المنحة الكويتية تشمل اربعة مراكز صحية، ثلاثة في البقاع وواحد في المتن وقد جاءت بمنحة من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح، بقيمة ٢٥ مليون دولار اميركي مخصصة للمنشآت الصحية في لبنان.

وفي احتفال شمسطار الذي حضره رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني وفاعليات، قال حمادة ان «تأمين عدالة توزيع الخدمات بين المناطق شرط اساسي من شروط السلم الاهلي والتطور الاجتماعي»، مشيراً الى ان «وثيقة الوفاق الوطني لم تغفل هذه الناحية في ارسائها السلام بل اوجدت حلولاً تحت عناوين المساواة في الحقوق والانماء المتوازن». واضاف ان «وزارة الصحة اعطت الاولوية للمناطق المحرومة والفقيرة». وتحدث عن تنفيذ «٢٠ مشروعاً مماثلاً في المناطق اللبنانية المختلفة، وتأهيل عشرة مراكز حكومية تعمل الآن في مرحلة لن تتعدى السنتين المقبلتين».

واعلن الدكتور الحميضي «وقوف الكويت الى جانب لبنان في معركة الانماء والاعمار كما وقف معها في معركة التحرير».

الهراوي والحريري عرضا الوضع في الجنوب

□ بيروت – «الحياة»:

■ قوّم رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري صباح امس في قصر بعبدا، طبيعة المرحلة الراهنة ومقتضياتها، وعرضا الاوضاع العامة، خصوصاً الوضع الامني في الجنوب وما اسفرت عنه الاتصالات على غير مستوى وصعيد، من اجل التهدئة.

ثم استقبل الهراوي وزير البيئة بيار فرعون ورئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار، ووفداً من لجنة التعاون الدولية برئاسة الاسقف ايلي خوري الذي اوضح ان اللجنة تضم اميركيين من اصل لبناني وهدفها استثمار جزء من الاموال في لبنان، خصوصاً في المشاريع السكنية.

ومن زوار الهراوي الشاعرة الكويتية سعاد الصباح التي قدمت اليه نسخة عن كتاب وثائقي لزوجها الراحل الشيخ عبدالله مبارك الصباح.

الرئيس الهراوي مستقبلا الشاعرة سعاد الصباح امس. (دالاتي ونهرا)

التقاه في نيويورك واستمع الى وجهة نظره

اوكونور تمنى على شمس الدين ان يعمل وصفير على ايجاد حل نهائي في لبنان

□ بيروت – «الحياة»:

■ تمنى رئيس اساقفة الكاثوليك في نيويورك الكاردينال جون اوكونور ان يقوم رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والبطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير بزيارة مشتركة للولايات المتحدة والفاتيكان «للعمل معاً على ايجاد حل نهائي للوضع في لبنان من مختلف الزوايا».

والتقى شمس الدين اول من امس مع الكاردينال اوكونور في مقره في جادة ماديسون في نيويورك في حضور القنصل اللبناني العام السفير انطوان شديد، واستمر الاجتماع ساعة.

واعرب الكاردينال في مستهل اللقاء عن سروره بالزيارة وقال انه «مهتم جداً للاستماع الى الشيخ شمس الدين الذي قدم عرضاً مسهباً عن قضايا لبنان والمنطقة ضمنه ثلاث نقاط اساسية: الاولى التأكيد على تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ لأن عدم تنفيذه او الاحتيال على طريقة تنفيذه سيبقي الباب مفتوحاً امام الوضع القائم في جنوب لبنان، وان تنفيذه يمكن لبنان من السيطرة على زمام الامور. وعلى الولايات المتحدة ان تأخذ تعهدات لبنان وقف العمليات بعد انسحاب اسرائيل على محمل الجد». وتابع «ان خيار المسلمين الشيعة اللبنانيين هو لبنان التوازن من دون اي تغيير في نظامه السياسي القائم، وهو النظام الديموقراطي مع امكان تحسينه».

النقطة الثانية تتعلق بتوطين الفلسطينيين في لبنان، وقال شمس الدين «نحن نشعر بقلق يبلغ حد الخوف من هذه المسألة ونعتقد ان لمصلحة الاستقرار في المنطقة البحث عن حل لهذه المشكلة خارج لبنان».

اما في النقطة الثالثة المتعلقة بموضوع القدس، فقال «ان تهويد القدس سيحدث حالاً متفجرة في العالم الاسلامي يستحيل ان تسيطر عليها الحكومات، وهي ستغذي اشد التيارات حدة وتطرفاً في العالم الاسلامي. من هنا ننظر في خطورة الى قرار الكونغرس في شأن نقل السفارة الاميركية الى القدس». وأمل في ان «تطور نظرية مشتركة مع الفاتيكان من هذه القضية».

بعد ذلك طرح الكاردينال اوكونور عدداً من الاسئلة عن الوضع في لبنان والمنطقة، فأكد الشيخ شمس الدين «ان تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ سيمكن الدولة اللبنانية من السيطرة في جنوب لبنان وسيفقد المقاومة مبررات قيامها باي عمل».

وسأل اوكونور إذا كانت هذه المواقف تمثل وجهة نظر المسلمين عموماً في لبنان فاجاب الشيخ شمس الدين «ان الموقف الشيعي يتخذ من منطلق وطني لبناني عام ويراعي العلاقات العربية».

وقال «ان النقاط الثلاث التي ذكرتها تمثل ايضاً وجهة نظر المسلمين السنّة في لبنان».

وابدى الكاردينال اوكونور تفهمه للقضايا التي اثيرت ووعد بالبحث فيها في اتصالاته في الولايات المتحدة والفاتيكان.

جرح اسرائيليين في كمين بعد ليلة من التوتر

اختطاف جنديين قرب جنين اوقف عملية اعادة الانتشار يوما واحدا

■ القدس المحتلة، جنين (الضفة الغربية)، غزة (قطاع غزة) - رويتر، أ ف ب - بثت الاذاعة الاسرائيلية ان اسرائيليين جرحا امس في هجوم بالرصاص على باص اسرائيلي عند مستوطنة شاكل قرب مدينة جنين الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني.

وجاء هذا الحادث عقب ليلة شهدت توتراً شديداً بين الجيش الاسرائيلي ومنظمة التحرير الفلسطينية بسبب اقدام عناصر من حركة «فتح» على اختطاف جنديين اسرائيليين لمنع اعتقال رفيق لهم مطلوب لاسرائيل.

وقال الجيش «المعلومات الاولية تشير الى ان اعيرة نارية اطلقت على باص ترافقه سيارات جيب عسكرية قرب جنين ما ادى الى اصابة شخصين».

و اوقفت اسرائيل لمدة يوم واحد امس الخميس استعداداتها لعملية تسليم في الضفة الغربية للفلسطينيين بعد ان خطفت جماعة في منظمة التحرير الفلسطينية لفترة وجيزة عنصرين من «حرس الحدود» الاسرائيلي احدهما ضابط في منطقة للحكم الذاتي.

وكان خمسة من اعضاء في جماعة «الفهد الاسود» التابعة لحركة «فتح» احتجزوا عنصرين من «حرس الحدود» في مدينة جنين اثناء الليل رداً على محاولة من جانب اسرائيل لاعتقال رجل مطلوب من «فتح» في قباطية المجاورة.

وافرج الخاطفون عن الاسرائيليين باسلحتهما بعد وساطة مكثفة من جانب اسرائيل ومنظمة التحرير. ورفعت القوات الاسرائيلية في وقت لاحق حصاراً على مقهى لجا اليه عضو «فتح» المطلوب اعتقاله.

واستسلم عضو «فتح» المطلوب سمير زكارنة للشرطة الفلسطينية. وقالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان السلطة الفلسطينية ستحاكمه. وذكرت مصادر فلسطينية ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت الخمسة الذين اختطفوا عنصري «حرس الحدود» ومن بينهم زعيم جماعة «الفهد الاسود» جمال ابو الروب الذي يطارده الاسرائيليون.

واعلن الميجر جنرال غابي اوفير القائد العسكري للضفة الغربية ان هذا التجميد سيبقى سارياً حتى موعد اجتماع بين ضباط من الجيش الاسرائيلي ومسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية. وقال للقناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي «اوضحنا ان هذا ليس وقفاً لعملية السلام ولكن تجميد للوضع نحو ٢٤ ساعة الى ان يعقد اجتماعنا الليلة».

وقالت مصادر فلسطينية انه لم تكن هناك عمليات تسليم مقررة ليوم امس الخميس.

عرفات

واعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس ان اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة يجب ان يستمر بشكل عادي على رغم قيام فلسطينيين مسلحين بخطف الجنديين الاسرائيليين واطلاق سراحهما بعد ذلك.

وقال: «هذا الحادث انتهى وتمت تسوية الموضوع. آمل الا يضخّم الاسرائيليون الأمر» ملمحاً الى وجوب تنفيذ اتفاق توسيع الحكم الذاتي الذي ابرم في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي والذي ينص على انسحاب اسرائيل من ست مدن في الضفة الغربية.

واوضح مروان كنفاني الناطق باسم الرئيس الفلسطيني ان «هذا الحادث المؤسف تمت تسويته. ان حوادث من هذا النوع يمكن ان تقع من الجانبين ولكنها لن توقف مسيرة السلام. نحن شركاء جادون وعرفات يذل كل ما في وسعه لتسوية الوضع».

وقال كنفاني «رويتر» ان اعادة الانتشار ستستمر وان هذه المشكلة لا بد الا توقف اعادة الانتشار ويجب الا توقف عملية السلام.

ودان المسؤولون الاسرائيليون عملية الخطف التي قامت بها جماعة «الفهد الاسود» التابعة لـ «فتح» معربين عن قلقهم بشان «الثغرات الامنية» في جنين التي صارت تحت الادارة الفلسطينية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بموجب اتفاق سلام لتوسيع نطاق الحكم الذاتي في الضفة الغربية.

مسؤولية الامن

وقال اوفير للاذاعة الاسرائيلية «يتعين على السلطة الفلسطينية في اي مكان تكون مسؤولة فيه توفير الأمن بشكل كامل للسكان الاسرائيليين وللاسرائيليين المسافرين في المنطقة سواء كانوا جنوداً أم مدنيين طوال الوقت».

وقالت مصادر امنية اسرائيلية ان عنصري «حرس الحدود» الاسرائيلي خطفا اثناء توجههما الى اسرائيل في اجازة من دورية مشتركة بين اسرائيل ومنظمة التحرير.

لكن المسؤولين الاسرائيليين اعربوا ايضاً عن ارتياحهم لتمكن الجانبين من انهاء هذه المسألة دون عنف.

وقال جبريل للرجوب قائد الأمن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية لاذاعة اسرائيل ان السلطة الفلسطينية ستعاقب اي شخص يعكر صفو السلام وان هناك سلطة واحدة وقوة شرطة واحدة وان من حقها تحقيق الأمن والنظام.

وقالت المصادر الاسرائيلية ان عضو «فتح» المطلوب كان مسلحاً وان نحو ٣٠ شخصاً بقوا في المقهى لدعمه. واحتفل سكان البلدة بانتهاء الحصار.

وقال فلسطينيون ان زكارنة كان يقضي حكماً بالسجن مدى الحياة في سجن اسرائيلي ولكن افرج عنه وسمح له بالذهاب الى اريحا شرط ان يبقى هناك.

فلسطينيون يراقبون جندياً اسرائيلياً يحاول اخافة احد رماة الحجارة عبر تصويب بندقيته في اتجاهه في نابلس امس. (رويتر)

١٨ جريحاً فلسطينياً في مواجهات مع الجيش في نابلس

■ نابلس (الضفة الغربية) - رويتر، أ ف ب - قالت مصادر مستشفيات ان القوات الاسرائيلية اصابت ١٨ فلسطينياً إثر اطلاق اعيرة نارية عليها خلال مواجهات مع فلسطينيين رشقوا الجنود بالحجارة امس في مدينة نابلس في الضفة الغربية. وافادت مصادر فلسطينية ان عشرات الفلسطينيين تظاهروا في وسط المدينة في الذكرى السنوية السادسة لقيام «وحدات خاصة» من الجيش الاسرائيلي في العام ١٩٨٩ باغتيال ستة من اعضاء «الفهود السود» وهي القوة الضاربة لحركة «فتح».

واضافت المصادر ان الجنود الاسرائيليين ردوا على رشقهم بالحجارة والزجاجات الحارقة بإطلاق الذخيرة الحية والرصاص المطاطي والقوا قنابل مسيلة للدموع فاصابوا ١٨ فلسطينياً جروح اثنين منهم خطرة. ونقل الجرحى الى مستشفى رفيديا في نابلس.

ومن المقرر مبدئياً ان ينسحب الجيش الاسرائيلي من نابلس في ١٦ كانون الأول (ديسمبر) الجاري.

توقيف يهودي كان يخطط لاطلاق صاروخ على مسجد الصخرة

■ القدس المحتلة - رويتر، أ ف ب - أفاد مصدر قضائي امس الخميس ان احدى محاكم القدس امرت بابقاء متطرف يهودي في الحبس على ذمة التحقيق لانه كان يعتزم اطلاق صاروخ على مسجد الصخرة.

واعترف ايال كيني ٢٥ عاماً، بانه كان يعتزم اطلاق صاروخ من نوع «ار. بي. جي» على مسجد الصخرة قرب المسجد الاقصى. حتى انه تدرب لهذه الغاية باطلاق صواريخ على حطام سيارة في أرض خلاء.

وعثر في منزله على اسلحة وصور لناشطين فلسطينيين ملاحقين من قبل اجهزة الأمن الداخلي (شين بيت).

وقال ايال كينين أمام المحكمة ان «قانون التوراة» يجب ان يسود على القانون المدني في اسرائيل. وأمر القضاة بعرضه على أطباء نفسانيين.

وقال ايريك بارخين الناطق باسم الشرطة الاسرائيلية «ضبط يحوم حول المدينة القديمة ومعه صور متفجرات في جيبه. وقال انه كان ينوي اطلاق قذيفة صاروخية على قبة الصخرة».

ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» عن كينين قوله للمحكمة «انه هراء تماماً (...) لا اقبل حكمكم. ولا التزم إلا باحكام الشريعة. ما علاقة القانون البريطاني بي».

الزعنون يشير الى احتمال ارجاء الانتخابات الفلسطينية

■ رام الله (الضفة الغربية) - أ ف ب - اشار رئيس المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان في المنفى) بالوكالة السيد سليم الزعنون الى امكان تاجيل الانتخابات الفلسطينية العامة المزمع اجراؤها في ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل.

وأدلى الزعنون بتصريحه هذا على اثر اجتماع في رام الله (الضفة الغربية) ضم ٤٢ من أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني يقطنون في الأراضي الفلسطينية.

وقال الزعنون مساء أول من امس انه سيتوجه السبت الى غزة للبحث مع «الحكومة» الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات في احتمال تاجيل الانتخابات الفلسطينية غير انه لم يحدد أسباب هذا التأجيل.

وتابع «سوف يكون موضوع تاجيل الانتخابات الفلسطينية الطرح الأساسي لدى اجتماعنا مع أعضاء السلطة الوطنية».

واستناداً الى الزعنون فإن أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني يسعون ايضاً الى ادخال تعديلات على مشروع قانون الانتخابات الذي يتم تحضيره وقد ناقشوا النقاط الرئيسية قبيل الاربعاء. واعلن المسؤول الفلسطيني «سنقترح على السلطة الفلسطينية ادخال بعض التعديلات عليه (قانون الانتخابات)».

وارجأت السلطة الفلسطينية مرات عدة اقرار مشروع قانون الانتخابات. وسيصوت الفلسطينيون مبدئياً في ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل للمرة الأولى في تاريخهم في انتخابات عامة. وستجرى في اليوم نفسه عمليتا تصويت: الأولى لاختيار أعضاء مجلس الحكم الذاتي المؤلف من ٨٢ عضواً والثانية لانتخاب رئيس السلطة الفلسطينية.

جدير بالذكر ان المجلس الوطني الفلسطيني الذي يتخذ من عمان مقراً له ويضم ٤٨٣ عضواً لم يجتمع منذ العام ١٩٩١. يشار الى ان ٦٥ من أعضاء المجلس يقطنون في الأراضي الفلسطينية. اما الزعنون فيعيش في عمان.

الامم المتحدة اجرت المناقشة السنوية لقضية فلسطين

القدومي يحمل على 'المماطلة الاسرائيلية' واسرائيل تشيد بانجازات السلطة الفلسطينية

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ اتهمت منظمة التحرير الفلسطينية اسرائيل بالمماطلة في المفاوضات السلمية على المسارين السوري واللبناني وبعدم التزام النصوص والمواعيد في المسار الفلسطيني. واصرت على «ان القضية الفلسطينية (...) اولاً وقبل كل شيء عودة اللاجئين والمشردين وازالة المستوطنات الاسرائيلية (...) وعودة القدس الشرقية الى السلطة الفلسطينية».

جاء ذلك في كلمة القاها رئيس الدائرة السياسية في المنظمة السيد فاروق القدومي اول من امس الاربعاء خلال المناقشة السنوية للجمعية العامة للامم المتحدة للقضية الفلسطينية استمعت خلالها الجمعية الى خطب عدة بينها الخطاب الفلسطيني والاسرائيلي والسعودي والسوري.

وفيما حمل رئيس الوفد الفلسطيني السيد فاروق القدومي في كلمته على «حكام اسرائيل» واتهمهم بالمماطلة وبنيتهم اجراء الانتخابات الفلسطينية «في ظل الاحتلال والحصار المستمر» تعمد السفير الاسرائيلي غاد يعقوبي الاشادة بالانجازات على المسار الفلسطيني ومدح السلطة الفلسطينية ونجاحاتها في مناهضة الارهاب في غزة. وشدد على عزم اسرائيل محاربة التطرف والاصولية من دون ان يحصرها في الاطار الاسلامي، كما جرت العادة، وانما انطلاقاً من حادثة اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

واعلن القائم باعمال الوفد السوري السيد احمد الحلاق «ان الذين يحاولون ايهام العالم ان السلام قد حل انما يخدعون انفسهم». وقال «ان اسرائيل لا تسعى الى سلام حقيقي» وانما «تركز على انتزاع التوقيع من محاوريها على مئات الصفحات والخرائط التي تكبل الشعب الفلسطيني».

المندوب السعودي

وقال السفير السعودي جعفر اللقاني «لقد شهدنا في الاسابيع الماضية تطورات مهمة وايجابية حدثت في مجال التسوية السلمية لقضية فلسطين ضمن الاطار العام لعملية السلام في الشرق الأوسط التي بدات في مدريد سنة ١٩٩١. وان هذه التطورات التي رحبت بها حكومة بلادي لم تكن لتحدث لولا عزيمة شعوب المنطقة واسرارها على المضي الى الامام رغم مختلف الصعوبات والعراقيل. ان التقدم الذي احرز صوب احلال السلم امر لا يمكن انكاره، ومع ذلك ما زلنا نشعر بالقلق لتكرار حوادث العنف الرامية الى عرقلة عملية السلام واستمرار بعض السياسات الاسرائيلية من قبيل توسيع المستوطنات وفرض العقوبات الجماعية والاغلاق المتكرر للاراضي المحتلة وما يتبع ذلك من عزل للقدس الشرقية، وعدم احترام اسرائيل بصفتها السلطة المحتلة لاتفاقية جنيف الرابعة».

واعتبر السفير السعودي ان «تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الضفة الغربية وقطاع غزة أمر يثير القلق ويدعو الى اليقظة والانتباه». وقال «اننا نرحب بالمساعي المبذولة لتنظيم مؤتمرات دولية ذات صبغة اقتصادية ومالية لتقديم المساعدات المالية للشعب الفلسطيني».

واشار الى مساهمات السعودية في تلبية المتطلبات العاجلة لتنمية الاقتصاد الفلسطيني التي بلغت مئة مليون دولار والى مبلغ آخر قدره ايضاً مئة مليون دولار لمصلحة السلطة الفلسطينية. وقال «ستواصل حكومة بلادي تقديم كل ما تستطيع تقديمه من مساعدة للفلسطينيين في سعيهم الى تقرير المصير وتلبية تطلعاتهم في اقامة دولتهم المستقلة».

المندوب السوري

وقال المندوب السوري احمد الحلاق «لقد اثبتت التطورات الاخيرة من عملية السلام ان اسرائيل لا تسعى الى سلام حقيقي ينهي الصراع والاحتلال والاستيطان ويضمن الأمن والاستقرار للجميع، بل تركز جل اهتمامها على انتزاع التواقيع من محاوريها على مئات الصفحات والخرائط التي تكبل الشعب الفلسطيني بعد كل ما قدمه من تضحيات لتضعه على طريق لا نهاية له من الضياع والآلام بدلاً من ان تضعه على طريق واضح للتحرر والاستقلال. لقد سعت اسرائيل لتكريس مصالحها من خلال سلام مشوه ينتقص من السيادة والكرامة ويتجاهل مبدأ الأرض مقابل السلام ويتجاوز قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ويضفي المشروعية على احتلال الأراضي العربية ولا يضمن حقوق الشعب الفلسطيني التي دونها لا يمكن الحديث عن سلام عادل ودائم. ان السلم الذي يفرض فيه جانب شروطه على الجانب الآخر والذي يولد الشعور بالظلم والغبن لن يكون الا عامل اضطراب وعدم استقرار جديد» واعتبر الحلاق ان كل الاجراءات الهادفة الى تغيير وضع القدس «لاغية وباطلة» وقال ان «اية محاولة من اي جانب لتغيير وضع هذه المدينة يحمل في طياته مخاطر عدة لأنه يتجاهل مبادئ القانون الدولي والشرعية الدولية».

القدومي

وحمّل فاروق القدومي اسرائيل مسؤولية «تعثر مسيرة السلام دون المماطلة» خصوصاً على المسارين السوري واللبناني «وعدم التزام النصوص والتواريخ» في المسار الفلسطيني. وقال «ان حكام اسرائيل يطرحون مسألة الأمن بحجة لمماطلتهم وترددهم في التنفيذ وتجاوزهم للنصوص والمعاني والمواعيد» وتابع «لكن التزام الفلسطينيين اكد حرصنا على عدم اعطاء اسرائيل الحجج والتبريرات والمحاذير. وجاء الحدث المأساوي الاخير باغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين دليلاً على ان الارهاب نما وترعرع في مناخ اسرائيلي ملائم غذته الاحزاب الاسرائيلية. وقد قام جهاز الموساد الاسرائيلي باغتيال العديد من القادة الفلسطينيين في السنوات الماضية».

وزاد «نورد هذه الاحداث والحقائق لندلل على ان المصاعب التي تواجهها المسيرة السلمية في الشرق الأوسط تكمن في اسرائيل بسبب التربية العنصرية والممارسات القمعية التي تتبناها المنظمات والاحزاب المتطرفة في اسرائيل».

وقال القدومي «لقد اكد اعلان المبادئ في اوسلو ضرورة اجراء انتخابات ديموقراطية في الفترة الانتقالية واكد حق النازحين الفلسطينيين الذين اخرجوا عام ١٩٦٧ من الاراضي الفلسطينية ان يعودوا ويمارسوا حقهم في الانتخابات والترشيح. ولكن اسرائيل ما زالت ترفض عودتهم (وعددهم ٧٥٠,٠٠٠ مواطن فلسطيني) وتحرمهم من ممارسة حقوقهم المدنية كما انها تحتفظ بآلاف المعتقلين الفلسطينيين في سجونها وتمتنع عن الافراج عنهم ليمارسوا هذا الحق، كما ان اسرائيل ترفض اعادة نشر قولتها والانسحاب من كل المدن والقرى والمخيمات وتصر ان تبقى مدينة الخليل محاصرة فهل يصبح في الامكان اجراء انتخابات حرة ديموقراطية تحت ظل الاحتلال الاسرائيلي وحصارها المستمر؟».

واضاف «اننا نرى اجراء انتخابات حرة ديموقراطية تحت رقابة دولية لا بد ان تقود الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة طبقاً لقرار التقسيم الرقم ١٨١ سنة ١٩٤٧ الذي اقر بانشاء دولتين. ذلك القرار الذي صك لاسرائيل شهادة ميلادها فاعترفت بها الامم المتحدة كعضو فيها. وعلى الامم المتحدة ان تعترف بدولة فلسطين التي اعلنا اقامتها عام ١٩٨٨ في الجزائر واعترف بها العديد من دول العالم».

المندوب الاسرائيلي

وتطرق سفير اسرائيل غاد يعقوبي الى اغتيال رابين، وقال ان هدف «المتطرفين والاصوليين» ليس مجرد قتل الناس «وانما ايضاً قتل الأمل بغد افضل». وشدد على التزام اسرائيل السلام وقال «اننا ندرك مخاطر صنع السلام لكننا ندرك ايضاً ان لا خيار غيره».

وتحدث عن المسار الفلسطيني وقال ان الطريق الى السلام العادل والدائم «خلال السنتين الماضيتين كان طريقاً طويلاً وصعباً، الا ان ليس هناك سوى هذا الطريق لشعوب الشرق الأوسط». وقال «نأمل ببدء عصر جديد في الشرق الأوسط يتميز بالتعاون والتعايش السلمي بين مصر والأردن واسرائيل والفلسطينيين والآخرين». وشدد على ان «المتطرفين الارهابيين ما زالوا يسعون لايذاء التقدم الذي احرزناه». وقال «لن نسمح للمتطرفين بالنجاح».

واشار الى مواعيد تسليم المسؤوليات الى السلطة الفلسطينية في «مناهضة الارهاب في قطاع غزة». وقال «اننا على ثقة بان السلطة ستستمر في معركتها (ضد الارهاب) في مختلف انحاء الضفة الغربية ايضاً».

عرفات: [illegible]

■ الأمم المتحدة - رويتر - حذر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أول من أمس الأربعاء من أن قرار الكونغرس الأميركي نقل السفارة الأميركية في اسرائيل من تل أبيب الى القدس قد يقوض عملية السلام في الشرق الأوسط.

وجاءت تصريحات عرفات في رسالة الى لجنة الأمم المتحدة في شأن ممارسة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني في احتفالها لمناسبة يوم الأمم المتحدة للتضامن مع الفلسطينيين. ويحل اليوم في ذكرى قرار التقسيم الذي اصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٤٧.

وقالت رسالة عرفات التي قرأها رئيس بعثة المراقبة التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية في الأمم المتحدة السيد ناصر القدوة «علينا أن نحمي عملية السلام من أي شيء قد يعرضها للخطر مثل جريمة اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل السيد (اسحق) رابين او اي محاولة اخرى مماثلة للقرار الذي اتخذه الكونغرس الأميركي بنقل السفارة الأميركية الى القدس».

واضاف عرفات ان هذا القرار «سابقة خطيرة تهدد بتقويض عملية السلام لانها تتعارض مع موقف الادارة الأميركية الحالية الذي نشكرها ونشكر كل الادارات السابقة عليه».

وتابع ان القرار يتعارض ايضاً مع الاتفاق على تأجيل معالجة قضية القدس الى مفاوضات للوضع النهائي التي تبدأ العام المقبل ويتعارض مع «الشرعية الدولية» والقرارات التي تحظر ضم القدس وتعتبرها جزءاً من الأراضي المحتلة.

غالي يدعو الى وقف التطرف

■ جنيف (الامم المتحدة) - أ ف ب - اكد الأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي أول من امس الاربعاء لمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني ان «الامن ما زال مصدر القلق الذي ازداد بعد مقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين».

وقال غالي في رسالة تليت في احتفال اقامته اللجنة المعنية بحقوق الشعب الفلسطيني الثابتة في قصر الامم في جنيف انه «يجب وقف التطرف من الجانبين وافضل وسيلة لتقليص تأثير المتطرفين هو تأمين استمرار المفاوضات واظهار الفوائد الجوهرية للاتفاقات للجميع».

واكد الامين العام للمنظمة الدولية على ضرورة وضع حد لعدم الاستقرار الاقتصادي ولظروف المعيشة التي ما زالت سيئة، خصوصاً في قطاع غزة والتي يمكن ان تهدد بالخطر دعم عملية السلام. واضاف ان جهود الاسرة الدولية بدأت تثمر وان تحسناً لوحظ خصوصاً في تنمية البنى التحتية واقامة المؤسسات.

يذكر ان اللجنة المعنية بحقوق الشعب الفلسطيني الثابتة شكلت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٥ بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وقرر مجلس الامن في ١٩٧٧ الاحتفال سنوياً باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

وكان الامين العام المساعد للمنظمة فلاديمير بيتروفسكي الذي تلا رسالة غالي طلب الوقوف دقيقة صمت حداداً على كل من قدموا حياتهم من اجل استمرار عملية السلام.

وبعد ذلك القى ممثلون عن الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية كلمات. ودعت منظمة غير حكومية «الحركة الفيديرالية العالمية» مجدداً في هذه المناسبة الامم المتحدة الى تحويل هذا اليوم الدولي الى «يوم للمصالحة بين الشعوب الاسرائيلي والفلسطيني والاردني».

العكايلة هاجم أعضاء كتلته وسافر الى السودان

الملك حسين في خطاب العرش يتعرض الى العراق ووضع المعارضة

□ عمان - من طارق المومني:

■ يفتتح الملك حسين اعمال الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة ويلقي خطاب العرش ايذاناً ببدء اعمال الدورة التي تستمر اربعة اشهر.

ويستعرض الملك حسين في خطابه تطورات عملية السلام في المنطقة والعلاقات الأردنية - العربية بشكل عام والأردنية - الخليجية بشكل خاص والتي اخذت تشهد تحسناً وتقدماً كبيراً بعدما اصابها الفتور والقطيعة منذ الغزو العراقي للكويت في الثاني من آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وقالت مصادر حكومية امس «ان الملك حسين سيتعرض في خطابه الى الوضع في العراق وما يجري من انتهاك لحقوق الانسان هناك والى الموقف الأردني الداعي الى ضرورة فك الحصار عن الشعب العراقي والحفاظ على سلامة اراضيه ووحدته بعيداً عن اي سيطرة أو هيمنة اجنبية، إضافة الى اهمية تحقيق المصالحة الوطنية بين الأطراف العراقية الثلاثة (السنة والشيعة والاكراد) للخروج من المأزق والوضع المأساوي الذي يعيشه العراق».

واضافت هذه المصادر لـ «الحياة» ان «العاهل الأردني سيجدد تأكيده ضرورة التزام المعارضة الأردنية الثوابت الأردنية والمرتكزات التي تقوم على ضرورة ان تحترم الاقلية رأي الأغلبية وان لا يقلل من حجم الانجازات التي تحققت على مر العقود الماضية».

ولفتت الى ان «الخطاب سيدعو الى ضرورة ان تنصرف النقابات المهنية الى تطوير مستوى المهنة بعيداً عن السياسة وترك هذا المجال للاحزاب والنواب، وان يتم استفتاء المجلس العالي لتفسير الدستور في شأن ما اذا كان شرط إلزام العضو الانتساب للنقابة (اي نقابة) دستورياً ام لا؟» مشيرة «الى ان التركيز سيكون ايضاً على الدعوة الى تعديل قانون المطبوعات والنشر حتى يتم وضع حد لذلك الانفلات والتجاوز والتطاول على الدستور والقانون».

واشارت «الى ان الخطاب سيتطرق ايضاً الى موضوع الوحدة الوطنية وعدم المس بها، واعتبار كل من هو على الأرض الأردنية اردنياً. إلا ان يختار هو بنفسه خلاف ذلك». كذلك سيعرض انجازات الحكومة في مختلف المجالات والوضع الاقتصادي الأردني والتطلعات المستقبلية.

الى ذلك وبعد الانتهاء من خطاب العرش، يعقد مجلس الأعيان جلسته الأولى وينتخب خلالها مكتبه الدائم واللجان الدائمة الاربع (القانونية والمالية والادارية والخارجية) اضافة الى تشكيل لجنة لوضع صيغة الرد على خطاب العرش.

وسيعقد مجلس النواب جلسته الأولى برئاسة اكبر الأعضاء سناً بهدف انتخاب رئيس للمجلس لمدة عام وانتخاب نائبين للرئيس ومساعدين له واللجان الدائمة ولجنة الرد على خطاب العرش.

واظهرت تقديرات المراقبين ان رئيس مجلس النواب الحالي السيد سعد هايل السرور الذي ينتمي الى التيار الوسطي سيفوز برئاسة المجلس لدورة اخرى.

وقال مراقبون «ان احتمال فوزه بالتزكية وارد، خصوصاً بعد مغادرة منافسه مرشح حزب جبهة العمل الاسلامي الدكتور عبدالله العكايلة ساحة المنافسة متوجهاً الى السودان احتجاجاً على موقف كتلته منه».

وكانت كتلة نواب حزب جبهة العمل الاسلامي عقدت قبل ثلاثة ايام اجتماعاً، شن خلاله العكايلة هجوماً على اعضاء كتلته واتهمهم بانهم يساومون على ترشيحه ويستعدون للتنازل عنه اذا اخذت الكتلة موقع النائب الأول لرئيس المجلس، وقال العكايلة لاعضاء كتلته: «انتم ساومتم عليّ واضعفتم موقفي، ولذلك لن احضر الانتخابات».

واكد الناطق الرسمي باسم الكتلة النائب حمزه منصور «ان الكتلة مستمرة في ترشيح العكايلة رغم سفره». وقال لـ «الحياة» «سنطرح (العكايلة) خلال الجلسة». لكنه عاد وقال «إننا لسنا متزمتين فإذا اخذت الكتلة موقع النائب الأول، ستتنازل عن ترشيح العكايلة باعتبار انها الكتلة الأكبر في المجلس (١٧ نائباً) ومن حقها ذلك».

ويرى محللون سياسيون «ان دفع العكايلة للترشيح للرئاسة والنائب عبدالرحيم العكور عضو الكتلة لترشيح نفسه لموقع النائب الأول، يعود الى ان هناك أكثر من تيار داخل الكتلة التي هي امتداد للحزب وان الهدف هو حرق مراكبهما (العكايلة والعكور) وإزاحتهما من طريق الترشيح لمنصب الأمانة العامة للحزب التي ستجري قريباً باعتبارهما المؤهلين لذلك».

وقال المحللون «ان عدوى الاقليمية موجودة داخل الحزب رغم النفي المتكرر لها، وان هناك محاولات لاستبعاد العكايلة ولعكور باعتبارهما من التيار المعتدل داخل الحزب، ولذلك يحارب الاثنان للحؤول دون وصول اي منهما الى الامانة العامة للحزب».

حديث عن تخوف من انشقاق بين الداخل والخارج

مركزية "الشعبية" تبحث الموقف من انتخابات مجلس الحكم الذاتي

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ وصل الى دمشق امس قادة في «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بزعامة جورج حبش لتمثيل الداخل في اجتماع اللجنة المركزية الذي تعقده الجبهة «قريباً» للبحث في الموقف من الانتخابات المقرر اجراؤها في بداية العام المقبل لتشكيل مجلس الحكم الذاتي بموجب نصوص اتفاق اوسلو الذي ترفضه «الشعبية».

وقال الناطق باسم الجبهة الدكتور ماهر الطاهر لـ «الحياة» ان «قياديي الداخل سيشاركون في اجتماع اللجنة الذي يعقد قريباً في دمشق، لمناقشة الموقف من الانتخابات في شكل تفصيلي» مذكراً بان المؤتمر العام الذي عقد في العام ١٩٩٤ «قرر رفض الاتفاق وافرازاته ونتائجه بما فيها الانتخابات التي تستهدف اضفاء الشرعية على الاتفاق». واضاف ان قيادة الجبهة قررت دراسة الموضوع مرة اخرى بشكل تفصيلي بعد توقيع اتفاق طابا وتحديد موعد لاجراء الانتخابات لاتخاذ قرارها النهائي الملزم لكل الاعضاء بصرف النظر عن الموقف الخاص لكل منهم.

وأكد الطاهر ان النظام الداخلي لـ «الشعبية» يطالب الاعضاء بـ «التزام القرار الذي يتخذ بالاجماع حتى من قبل معارضيه»، فيما قالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان «معظم» الذين اتوا من الداخل «يؤيدون المشاركة في الانتخابات والتعامل مع ما جرى كواقع والمعارضة من داخل مؤسسات اتفاق اوسلو وليس خارجه».

ولفتت المصادر الى «وجود تيار قوي يطالب بالمشاركة باسم الجبهة او تحت اسم «حزب الشعب» (الشيوعي سابقاً بزعامة بشير البرغوثي)» والى بيان المكتب السياسي الذي طلب من اعضاء الداخل تسجيل اسمائهم في لوائح الاقتراع والى موافقة القيادة في الخارج على دخول عدد من كوادرها واعضاء المكتب السياسي الى غزة بموجب قوائم المؤسسات. واشارت الى ان «تخوف» القيادة في الخارج من حصول «انشقاق» بين الداخل والخارج «في ضوء الموقف من التعامل مع الانتخابات كموضوع اولي للفرز، اذا لم تجر مشاورات قوية معهم الامر الذي استدعى طلبهم لحضور اجتماع اللجنة المركزية».

لكن الدكتور الطاهر شدد على ان «وحدة الجبهة راسخة متينة. ان الجميع سيلتزمون القرار القيادي» موضحاً ان الطلب من الكوادر تسجيل اسمائهم في قوائم الاقتراع «لا يستهدف المشاركة من الباب الخلفي، بل فرز عدد الذين سيقاطعون الانتخابات». لكنه لم ينف وجود «تيارات» تطالب بالمشاركة وقال ان «المرحلة الراهنة معقدة وتثير اجتهادات، واي تنظيم يحترم نفسه لا بد ان يسمع ويناقش لاتخاذ قرار نهائي يلزم الجميع».

بن يحيى: لم اتفق مع باراك على رفع مستوى التمثيل

□ تونس - «الحياة»:

■ نفى وزير الخارجية التونسي السيد حبيب بن يحيى ان يكون بحث ونظيره الاسرائيلي ايهود باراك خلال اجتماعهما في برشلونة الاثنين الماضي في رفع مستوى التمثيل الديبلوماسي بين تونس واسرائيل. وكان باراك اكد في تصريحات صحفية ادلى بها في اسبانيا انه اتفق مع نظيره التونسي على رفع مستوى التمثيل الديبلوماسي الذي يقتصر حالياً على مكتبين تونسي واسرائيلي في مكاتب السفارتين البلجيكيتين في كل من تونس وتل ابيب.

واوضح بن يحيى في تصريحات ادلى بها في تونس امس ان اسرائيل «لا تعارض الرغبة التونسية بفتح مكتب ديبلوماسي لدى السلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي» في اشارة الى منع السلطات الاسرائيلية اخيراً الديبلوماسي التونسي محمد الاجنف من الدخول الى غزة حيث عين في وقت سابق من العام الجاري ممثلاً لتونس لدى السلطة الفلسطينية.

وافادت مصادر مطلعة ان اجتماع بن يحيى - باراك في برشلونة «وضع النقاط على الحروف وكرس تمسك الطرفين بالاتفاق الذي توصل اليه الوزير بن يحيى ونظيره الاسرائيلي (انذاك) شمعون بيريز في تشرين الاول (اكتوبر) العام الماضي لاقامة علاقات ثنائية في الدرجة الدنيا لكن اللقاء لم يتطرق الى صيغ تطوير الاتفاق».

على صعيد آخر، اكد بن يحيى ان تونس تأمل باستضافة الندوة الاوروبية المتوسطية المقبلة في العام ١٩٩٧. واعتبر ان ندوة برشلونة الاخيرة «شكلت فرصة تاريخية ستتيح للمنطقة المتوسطية وضع استراتيجية شاملة للشراكة». وشدد على ان «الامن والسلام في الفضاء الاوروبي - المتوسطي لا يتوقفان على المقومات العسكرية فقط وإنما يرتبطان بعناصر اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية». واضاف ان «الامن في المتوسط يكون شاملاً وغير قابل للتجزئة او لا يكون، وفي مصلحة جميع الاطراف المنتمية الى المتوسط ان تجعل منه فضاء للسلام والاستقرار والازدهار».

وحض على ايجاد حلول لمشكلة المديونية بواسطة التخفيف منها او اعادة استثمار فوائد الديون في اطار شراكة متعددة وتمويل مشاريع كبرى ذات طابع اقليمي. وشدد على «ضرورة ارساء سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط قوامه الشرعية الدولية، وكذلك ضرورة التزام الجميع تسوية النزاعات الدولية بالوسائل السلمية ومكافحة جميع اشكال التطرف».

سيبقى في سجن انفرادي بعد محاكمته

قاتل رابين يؤكد أنه ليس متعصباً

■ تل ابيب، القدس المحتلة - رويتر - اصر قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين امس الخميس على انه ليس متعصباً، وقال انه أطلق النار على رابين بعد تفكير طويل ومن دون سعي للحصول على إذن من احد الحاخامين. وقبل لحظات من انعقاد جلسة استماع في تل ابيب قال اليهودي المتشدد ييغال امير (٢٥ عاماً) للصحافيين «أود أن أقول بضع كلمات».

وأعربت الشرطة عن املها بتوجيه اتهامات الى ييغال وشقيقه حاغاي امير ويهودي ثالث هو درور اداني بحلول بعد غد الأحد. وأمر قاض بحبس الشقيقين حتى الاحد واداني حتى الأربعاء المقبل لحين إعداد عريضة اتهام.

وقال ييغال «لست متعصباً. أقدمت على فعل ما فعلته برابين بعد تفكير طويل ومحاولات لافاقة الناس».

وخلال جلسة استماع عقب اعتقاله قال ييغال انه قتل رابين في تل ابيب في الرابع من الشهر الجاري غضباً من تسليم أراض في الضفة الغربية لسلطة الحكم الذاتي الفلسطينية. ورداً على سؤال امس الخميس عما اذا كان سعى للحصول على إذن من أحد الحاخامين قال «كلا. لو كنتم تعرفونني لعرفتم انني شخص مستقل بذاتي. كنت دائماً مستقلاً بذاتي». واعتقل تسعة يهود من بينهم امير يشتبه بعلاقتهم بحادث الاغتيال. وتستجوب الشرطة حاخامين لمعرفة ما اذا كانوا اقروا عملية القتل.

محامي الدفاع

ونفى زيون امير محامي اداني اشتراك موكله في عملية القتل وقال للصحافيين «تحدث الى حاخام ولم يقر الأمر (...) على العكس قال الحاخام ان هذا حرام».

وأعلنت الشرطة انها تعتزم توجيه الاتهام للشقيقين ولاداني في عريضة اتهام واحدة. وأشارت الى انها بحاجة لمزيد من الوقت لمعرفة نتائج لم تحددها من معمل الشرطة ولسؤال المشتبه بهم عنها.

وقال ممثل الشرطة ارى سيلفرمان «نامل بشدة في الواقع في ان تكون عريضة الاتهام جاهزة الأحد. وان لم يحدث هذا فستطلب تجديد حبسهم». وكانت الشرطة اعلنت من قبل انها عثرت في منزل الشقيقين قرب تل أبيب على كمية من الأسلحة تفخر بها اي جماعة إرهابية.

واشارت الى انها تشتبه في قيام هاغاي أمير بالتدبير لارتكاب جريمة وتصنيع اسلحة ومحاولة عرقلة تحقيقات الشرطة من خلال محاولة اللجوء لآخرين لاخفاء أسلحة.

ورأى اغي ريتشمان محامي هاغاي ان موكله بريء، وقال للصحافيين: «اعتقد ان هاغاي بريء. لم يكن يعلم شيئاً عن الاغتيال، ولم يكن يعتقد ان اخاه سيفعل ذلك».

وقالت الشرطة انها تشتبه في قيام اداني بالتدبير لجريمة وتوفير وسائل ارتكاب جريمة والانضمام لمنظمة غير مشروعة والاحجام عن منع وقوع جريمة.

وقبل جلسة الاستماع قال ييغال للصحافيين «تريدون التضحية بالأمة كلها من أجل السلام». وأضاف «انتم تؤمنون بالسلام. وانا أؤمن بالله (...) انا لست بالشخص الذي ينكسر».

الى ذلك، افاد الناطق باسم مصالح السجون الاسرائيلية امس الخميس ان ييغال امير سيبقى في السجن الانفرادي بعد محاكمته.

وقال الناطق «ان هذا القرار اتخذ من اجل حمايته من اي محاولات اعتداء قد يقوم بها المساجين (...) وسيبقى في السجن الانفرادي (...) وفي حال احسن التصرف قد يزود جهازي تلفزيون وبث اذاعي وبعض الكتب ليكمل تحصيله العلمي». وكان امير طالب حقوق في السنة الثالثة في جامعة بار ايلان قرب تل ابيب. وأضاف الناطق «مع الوقت قد يتاح له ان يتزوج ويذهب في رحلة شهر العسل وان ينجب أطفالاً». يذكر ان سجيناً واحداً آخر اودع السجن الانفرادي في اسرائيل هو الخبير النووي موردخاي فعنونو الذي حكم عليه في العام ١٩٨٨ بالسجن ١٨ عاماً لانه زود صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية معلومات نووية سرية في العام ١٩٨٦. واودع سجينان آخران معاً في زنزانة انفرادية وهما البروفسور ماركوس كلينبورغ وغريغوري لوندين المتهمان بالتجسس لمصلحة الاتحاد السوفياتي سابقاً وحكم عليهما بالسجن لمدة طويلة.

دمشق: مبارك والأسد تحادثا عن المسار السوري

□ دمشق - «الحياة»:

■ أعلن الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية ان الرئيس حافظ الاسد «تلقى اتصالاً هاتفياً من الرئيس حسني مبارك وبحثا في «امور تهم الجانبين»، بعدما توقع وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى «تنشيط المفاوضات السورية - الاسرائيلية».

واعلنت مصادر ديبلوماسية اميركية ان المنسق الاميركي لعملية السلام دينس روس سيصل الاثنين المقبل الى دمشق للبحث في تنشيط المسار السوري.

واوضحت مصادر سورية ان روس سيطلع المسؤولين في دمشق على نتائج محادثاته الاخيرة مع بيريز، وانه سيمهد لزيارة وزير الخارجية وارن كريستوفر بعد لقاء بيريز مع الرئيس بيل كلينتون في ١١ الشهر الجاري.

وكتبت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم ان «اياً كان دافع بيريز من التصعيد فإن هذه الاعمال لا تشكل شهادة حسن سلوك لحكومته ولا تساعد ابداً على تهيئة اجواء مواتية لاستئناف محادثات السلام ووضعها على الطريق المؤدية الى الهدف الموضوع لها».

ولفتت الى ان الوضع في الجنوب اللبناني «لا يتفق مع الاشارات والتصريحات الصادرة من بيريز (ووزير الخارجية ايهود) باراك التي تحدثت عن الرغبة في قيادة محادثات ناجحة».

وزادت الصحيفة السورية ان اسلوب «التهديد والتلويح بالقوة فاشل في التعاطي مع سورية (...) وإذا كان من يقول ان لسورية نفوذاً على حزب الله وان عليها استخدامه لحمل الحزب على وقف اطلاق قذائف الكاتيوشا نقول ان سورية كانت دائماً ضد الارهاب ومع حق كل شعب في الدفاع عن أرضه وسيادته وحريته».

ولفتت الصحيفة الرسمية الى ان دمشق ترى الحل في «ازالة التوتر اي انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية الى ما وراء الحدود الدولية لجنوب لبنان».

بوسوفاليوك يلتقي الشرع قبل العودة الى اسرائيل

□ دمشق - «الحياة»:

■ قالت مصادر ديبلوماسية روسية لـ «الحياة» ان نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك يصل اليوم الى دمشق براً آتياً من اسرائيل عبر الاردن. وزادت انه سيلتقي وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع قبل توجهه يوم غد (السبت) الى بيروت لاجراء محادثات مع المسؤولين اللبنانيين.

وكانت وزارة الخارجية الاسرائيلية (أ ف ب) اعلنت ان بوسوفاليوك بحث الاربعاء مع المسؤولين الاسرائيليين في مفاوضات السلام بين اسرائيل وسورية. واوضحت ان المسؤول الروسي الذي ترعى بلاده مع الولايات المتحدة مسيرة السلام العربية - الاسرائيلية، اجرى محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ومع وزير الخارجية ايهود باراك، قبل ان يغادر الى سورية.

واضافت انه سيعود الى القدس ليقدم تقريراً عن محادثاته في العاصمة السورية الى الوزير الاسرائيلي المكلف مسيرة السلام يوسي بيلين.

واعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الوزير باراك اكد للمسؤول الروسي ان «اسرائيل جدية للغاية حيال التوصل الى تسوية مع سورية». اما بيريز فسأل إذا «كانت سورية على استعداد لسلام كالسلام الذي تم التوصل اليه بين اسرائيل والاردن ام انها تسعى الى سلام بارد كما هو الحال بين الهند وباكستان».

واضاف الناطق ان نائب وزير الخارجية الروسي رد بالاعراب عن اعتقاده ان السلام بين اسرائيل وسورية سيكون «ودياً».

تجدر الاشارة الى ان المفاوضات الاسرائيلية - السورية المتوقفة منذ حزيران (يونيو) الماضي تتعثر في شكل رئيسي حول ترتيبات انسحاب الجيش الاسرائيلي من الجولان المحتل منذ العام ١٩٦٧. ولم تقبل الحكومة الاسرائيلية علناً فكرة انسحاب شامل منه.

نيويورك: اعتقال عربي "هدد بقتل" رئيس البلدية

■ نيويورك - رويتر - صرح رودولف جولياني رئيس بلدية نيويورك بان سائق سيارة أجرة عربياً اعتقل الاربعاء بسبب تهديده بقتله لانه عامل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بطريقة غير لائقة.

وقال جولياني للصحافيين انه كان على وشك دخول مبنى المركز التجاري العالمي للاجتماع مع حاكم نيويورك جورج باتاكي عندما نزل الرجل من سيارته الأجرة واتجه نحوه. واضاف «بدأ يتمتم بكلمات عن عرفات وعن انه مسلم وقال انني لم احترم عرفات». ثم صرخ: ساقتلك. ساقتلك وبدأ يلوح بمسدسه في الهواء».

وخلال الاحتفالات التي استمرت ثلاثة ايام بذكرى مرور ٥٠ علماً على انشاء الامم المتحدة في الشهر الماضي لم يوجه جولياني دعوة الى عرفات لمأدبة عشاء حضرها زعماء دول آخرون. وأمر ايضاً بخروج عرفات من قاعة للموسيقى حتى على رغم ان الرئيس الفلسطيني كان يحمل تذاكر رسمية الى الاحتفال. وقالت الشرطة ان السائق اسمه محمد علي (٣٣ عاماً) وانه عربي، لكنها لم تحدد جنسيته، ووجهت اليه اتهامات بمحاولة القتل ومقاومة الاعتقال بانتهاج سلوك غير سوي. وعبر جولياني عن شعوره بان علي «خطير». وبعد ان حبس على نفسه في سيارته تمكن الحرس الشخصي لجولياني من اعتقاله. وقال مسؤولون ان علي قال مراراً في طريقه الى مركز الشرطة انه سيقتل جولياني.

"ابو مازن": ذهبنا الى بيت رابين للعزاء بطائرة رئيس الأركان

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ كشف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير السيد محمود عباس (ابو مازن) ان الرئيس ياسر عرفات والوفد الذي رافقه الى بيت رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين لتادية العزاء لأرملته انتقل على متن مروحية رئيس الأركان الاسرائيلي من غزة الى مطار صغير قرب تل ابيب.

وأوضح في تصريحات ادلى بها في تونس امس ان الوفد انتقل داخل سيارات تحميها وحدات خاصة من الجيش الاسرائيلي الى بيت رابين ودخل البيت من الباب الخلفي.

وتوقع ان «لا يحدث تغيير كبير في اتجاهات الحكومة الاسرائيلية بعد تولي شمعون بيريز رئاسة الوزارة، فالفريق الذي يعمل مع بيريز اليوم هو الفريق السابق نفسه تقريباً». وأضاف: «تابع بيريز تنفيذ ما اتفقنا عليه سابقاً في شأن اعادة الانتشار وتنظيم الانتخابات الفلسطينية». وقال: «إذا كان الهدف الرئيسي من اغتيال رابين هو وقف مسار الانسحاب الاسرائيلي (من الضفة)، فإن ما تحقق بعد اغتياله يؤكد ان بيريز متحمس معنا لافشال هكذا مخططات ترمي لعرقلة تنفيذ اتفاق واشنطن (أوسلو ٢)».

٦٧٠ الف اسرائيلي تحت عتبة الفقر

■ القدس المحتلة - ا ف ب - جاء في احصائيات نشرها معهد التامينات الوطنية امس الخميس في القدس ان نحواً من ٦٧١,٥٠٠ اسرائيلي عاشوا دون عتبة الفقر في العام ١٩٩٤ اي بزيادة ٢٢ الفاً عن العام السابق.

وحددت عتبة الفقر بـ ٣١٠ دولارات للفرد شهرياً و٨٠٠ دولار لعائلة من اربعة افراد. وحسب معهد التامينات فان عدد الذين يعيشون تحت عتبة الفقر كان يمكن ان يصل الى ١,١٦٢,٠٠٠ شخص بينهم ٤٣١ الف طفل لولا المساعدات الحكومية.

وقالت وزيرة العمل والشؤون الاجتماعية أورا نمير ان بين فقراء اسرائيل ٢٢٠ الف مسن وعدد كبير من المهاجرين الجدد. وأوضحت ان الازدهار الاقتصادي تفيد منه عموماً طبقة من الميسورين. ويبلغ متوسط الدخل السنوي للفرد ١٥,٧٠٠ دولار في اسرائيل التي يبلغ عدد سكانها ٥,٥ ملايين نسمة.

فعنونو يعارض تعيين بيريز رئيساً لحكومة اسرائيل

■ القدس المحتلة - ا ف ب - افاد مصدر قضائي ان الفني النووي الاسرائيلي موردخاي فعنونو، الذي كشف اسراراً عن الترسانة النووية الاسرائيلية، طعن امس الخميس امام المحكمة الاسرائيلية العليا في تعيين شمعون بيريز رئيساً للوزراء.

وقدم هذا الطعن الذي لا يذاع مضمونه الى تيودور اور احد قضاة المحكمة التي هي اعلى سلطة قضائية في البلاد.

وصرح غيدون سبيرو مدير لجنة دعم فعنونو لوكالة «فرانس برس»: «ان بيريز كان رئيساً للحكومة في اسرائيل في العام ١٩٨٦ عندما القي القبض على فعنونو لذلك فهو يعتبره مسؤولاً عن اعتقاله».

يذكر ان فعنونو (٤٠ عاماً) المعتقل في مكان سري منذ تسع سنوات كان خطف في ٣٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٦ في روما من قبل عناصر من الموساد (المخابرات الاسرائيلية) لكشفه اسراراً عن الترسانة النووية الاسرائيلية الى صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية.

ويشير خبراء دوليون الى ان اسرائيل تمتلك ترسانة من ٢٠٠ رأس نووي اضافة الى صواريخ باليستية طويلة المدى قادرة على حمل رؤوس نووية.

موسكو تستبدل الديبلوماسية بدبابة ستالين القديمة

"انتظروا روسيا في مفاوضات الحل النهائي"

□ غزة - من حسين حجازي:

في الأسبوع المقبل سيقوم نائب وزير الخارجية الروسي لشؤون الشرق الأوسط فيكتور بوسوفاليوك بزيارة الى غزة. ومنذ شهرين يوجد ممثل لدولة روسيا الاتحادية لدى السلطة الوطنية الفلسطينية هو المستشرق اليكسي تشيستياكوف الذي يتحدث العربية بطلاقة ويقول ان آخر زيارة له الى غزة كانت في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣ أثناء عمله في سفارة بلاده في اسرائيل بعد ان عرف المدينة للمرة الأولى عندما عمل قنصلاً عاماً في اواخر ١٩٩٠ قبل ان تتحول القنصلية الروسية سفارة في ما بعد، ومنذ ذاك لم تنقطع زياراته المتقطعة الى غزة.

قبل أيام كان تشيستياكوف يجلس الى جانب مدير الدائرة الثقافية في الخارجية الروسية قسطنطين موزيل الذي قدم الى غزة بهدف التحضير والاعداد لزيارة فيكتور بوسوفاليوك. ويناقش الاثنان مع وفد فلسطيني يمثل عدداً من الوزارات الفلسطينية، مطالب الطرفين المتبادلة، التي يرغبان تضمينها في بروتوكول الاتفاق الثقافي الذي سيوقع الضيف خلال زيارته الى غزة. وقال الفلسطينيون انهم يريدون تضمين بنود الاتفاق منحاً دراسية للطلاب الفلسطينيين تشمل التعليم العالي حتى درجة الماجستير والدكتوراه، وتشجيع التوأمة بين الجامعات الروسية والفلسطينية، وتدريب الكوادر الفنية في مجالات يتفق عليها، وتسهيل تبادل الوفود الثقافية والمعلمين لاجراء الابحاث المشتركة. كما اقترحوا ان تقوم روسيا بتأسيس ورشة تكنولوجية في احد الجامعات الفلسطينية للاطلاع على الخبرة الروسية وتناقلها، كذلك مشاريع مشتركة بين الجانبين يمكن الاتفاق عليها والحصول على دعم لها من الدول المانحة. وتشمل السياحة والآثار والبيئة، بما في ذلك اقامة متاحف.

اما المبعوث الروسي فقد وصف اللقاء بانه التطبيق العملي للاتفاق الثقافي الذي وقعه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال زيارته الى موسكو في نيسان (ابريل) ١٩٩٤، مضيفاً انهم اعدوا مشروعاً لتنفيذ هذا الاتفاق، وان «ملاحظاتكم ستؤخذ في الاعتبار، ونحن نشكر لكم موافقتكم على اقامة مركز ثقافي روسي»، مؤكداً ان هذا المركز سيكون له دور كبير في التعاون الثقافي بما يعود بالمنفعة على الطرفين. لكن المبعوث الروسي استدرك في ختام حديثه لابداء ملاحظة لم يذكرها الفلسطينيون في طلباتهم، اذ قال: «انكم بحاجة الى العديد من التخصصات المهنية اللازمة لبناء دولتكم، لكن في المستقبل انتم تحتاجون الى اعداد وتدريب الديبلوماسيين، ونحن لدينا في موسكو اكاديمية ديبلوماسية لإعداد الكوادر الروس، وهي جاهزة لاستقبال الكوادر الفلسطينيين ويمكن ان نتوصل الى اتفاق بروتوكول في شأن ذلك».

ويعلم الروس مشكلتهم في الشرق الأوسط منذ أيام بازلي القنصل العام لروسيا في سورية ولبنان في منتصف القرن التاسع عشر، مروراً بعصر وزير الخارجية السوفياتي الشهير لتدريه غروميكو، وحتى الوقت الراهن. وتتلخص هذه المشكلة في الضعف الذي تجد الديبلوماسية الروسية أنها تعاني منه كلما تعلق الأمر بالمنافسات التقليدية مع الدول الأوروبية ذات النفوذ والقوة، او مع خليفتها في المنطقة الولايات المتحدة... هذه المشكلة التي لخصها وزير الخارجية الاميركي الأسبق هنري كيسنجر ذات مرة، بالمعادلة بين الدبابة وقطعة الزينة. والمسألة واضحة، اذ تستطيع روسيا تزويد العرب بالسلاح، لكنها لا تستطيع حل مشكلاتهم الاقتصادية.

ويقول السفير الروسي تشيستياكوف، ان لروسيا علاقات عمرها مئات السنين مع هذه المنطقة، وأول مذكرات للديبلوماسيين الروس عن فلسطين تعود الى القرن الحادي عشر. وكان الآف الحجاج الروس يحجون كل سنة منذ أواخر القرن الماضي الى الأماكن المقدسة، والعلاقات بدأت ثقافية وحضارية، ثم تطورت الى اقتصادية وعسكرية وعلمية.

وهو يسخر كغيره من الديبلوماسيين او المراقبين الروس، عندما يوجه لهم السؤال التقليدي: اين روسيا في الشرق الأوسط. اذ يقولون ببساطة: ان روسيا جاهزة ولكن الشرق الأوسط هو الغائب، ومن سوء الحظ ان الشرق الأوسط هو الذي لا يقدر الدور الروسي. مثلاً: لماذا لا يطرح السؤال عن مغزى تجاهل دعوة روسيا الى مؤتمر برشلونة (دعيت روسيا ضمن قائمة الوفود الديبلوماسية المراقبة التي حضرت الافتتاح والاختتام) فروسيا ذات بعد اوروبي قاري، ولها مصالح في الشرق الأوسط. لماذا لا يدعون روسيا؟ هذا هو السؤال.

ويلخص هذا الشعور بالجمود من جانب دول المنطقة تجاه دولة عظيمة الشأن والأهمية كروسيا، احد اشكال المرارة التي غالباً ما تشعر بوطأتها الدول القوية، ازاء نكران الجميل الذي تقدم عليه احياناً الدول الصغيرة المتحالفة معها. ويقول الديبلوماسي الروسي: «لو عدت الى العام ١٩٨٧ وقرات الافكار التي قدمتها روسيا كاطار للمفاوضات، فانك ستجد ان مؤتمر مدريد يشبه كثيراً فكرة المؤتمر الدولي التي طرحتها موسكو، والمفاوضات المتعددة الاطراف، كانت فكرة روسية بحت. وكنا نعارض الاميركيين سنوات لاقناعهم بها ونقول لهم: توجد قضايا كثيرة في الشرق الأوسط لا يمكن حلها في المفاوضات الثنائية، كالقدس والأمن. ولا ندهش من ان نرى كل ذلك ينفذ اليوم. المشكلة ان الديبلوماسية الروسية اكثر تفوقاً، لكنها (مازحاً) تفتقد الى التشويق»!

غير ان روسيا لا تستطيع التخلي عن مقاومتها في الدفاع عما تعتبره مصالحها في الشرق الأوسط. فمن الناحية الاستراتيجية يعتبر الروس المنطقة المجاورة لهم، والممتدة من موريتانيا مروراً بالشرق الأوسط حتى افغانستان وتركيا، منطقة مهمة جداً في اولوياتهم لأن كل ما يدور فيها يؤثر في روسيا مباشرة... يؤثر فيها داخلياً قبل أي شيء آخر، وهذا هو الفارق في نوع التأثير الذي يمكن ان تتعرض له روسيا مقارنة بالولايات المتحدة. فبالنسبة الى هذه الاخيرة ما يحدث قد يعرض مصالحها النفطية للخطر. ولكن بالنسبة الى روسيا ما يحدث في الشرق الأوسط قد يشكل تهديداً داخلياً. والمثل الأبرز على ذلك الحرب الشيشانية. اذ في العالم العربي ينظرون اليها على انها مسألة دينية. بينما في روسيا لا ينظرون اليها كذلك. ويقول الروس ان عندهم ٢٦ مليون مسلم بين ١٧٠ مليون تسمة عدد سكان روسيا. وهذا، بالاضافة الى الاعراق الاخرى، يجعل روسيا بلداً متعدد الاديان والاقوام. كما ان هناك من يتحدث عن روسيا كحاجز بين الشرق والغرب. غير ان آخرين يرفضون هذا المفهوم، لأن المزيج لا يمكن ان يكون حاجزاً.

ويقولون، لهذا السبب اي لاعتبارات هذا المزيج المركب فان دور روسيا آت وانتظروه في مفاوضات الحل النهائي بسبب الجغرافيا وعدد المسلمين فيها، والكنيسة الارثوذكسية... اي انتظروا روسيا في التفاوض حول القدس. ويقول تشيستياكوف اننا فخورون بان دور روسيا ونشاطها يلاقيان التقدير الكبير من جانب الفلسطينيين. ونحن ندعم ما تتفقون عليه. وهناك اتفاقات اقتصادية وثقافية... الاف من الطلبة الفلسطينيين يدرسون في روسيا، ولكن غداً عندما يكون لكم مطار، فانه سيكون من السهل تنقل التجار الروس والفلسطينيين من غزة الى موسكو وبالعكس. وسوف تقوم شركات روسية برحلات جوية منتظمة. وكل ذلك لم يكن موجوداً قبل سنتين. وهكذا فان الانطباع في الاخير هو ان روسيا التي لا تستطيع منافسة اوروبا في مؤتمر برشلونة، الذي ينظر الروس الى مغزاه على انه اكبر مما يحدث في الشرق الأوسط، تستطيع مساعدة السلطة الفلسطينية في تثبيت اقدامها، ودورها الاكبر لم يأت بعد، ان روسيا تستبدل الديبلوماسية بالدبابة القديمة.



واشنطن تتمنى «حواراً مثمراً» في الجزائر بين زروال والمعارضة

□ واشنطن - «الحياة»

■ أعربت ادارة الرئيس بيل كلينتون امس عن أملها بأن تعمد الحكومة الجزائرية - بعد تسلم الرئيس اليمين زروال مهام منصبه - والقوى المعارضة في البلد الى بدء «حوار مثمر» يمكن «الشعب الجزائري من تحقيق السلام والاستقرار».

وسئل الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز هل تعترف واشنطن بشرعية رئاسة زروال، فأجاب: «لدينا علاقات ديبلوماسية مع الحكومة في الجزائر. ولدينا سفارة هناك وسفير (...) وبالطبع اننا نعترف بالحكومة ونعترف بالانتخابات، ونعم اننا نعترف به (زروال) رئيساً للجزائر».

وكرر بيرنز تهنئة الشعب الجزائري على الانتخابات الأخيرة التي شارك فيها نحو ٧٥ في المئة من السكان على رغم الضغوط الكبيرة التي تتعرض لها فئات في المجتمع الجزائري وعلى رغم الارهاب هناك».

وفي الجزائر (ا ف ب) أوردت الصحف المحلية في قسنطينة امس الخميس ان احد «أمراء الجماعة الاسلامية المسلحة» في منطقة جيجل (الساحل الشرقي) قتل مع خمسة اعضاء آخرين اثناء عملية شنتها قوات الأمن. وقتل خلال العملية «الأمير شيراتيا» ومعاونه «غيرات» واربعة اسلاميين آخرين.

وأوضحت الصحف ان فرق «الدفاع الذاتي المحلي» رصدت المجموعة المسلحة التي قتلت مجاهداً سابقاً (في حرب التحرير) وطوقتها في جبال العوانة ومن ثم استنجدت بالجيش.

تنديد مغاربي باغتيال الصحافيين الجزائريين

■ طرابلس - أ ف ب - نقلت «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية أمس ان وكالات الانباء في اتحاد المغرب العربي (ليبيا، الجزائر، المغرب، موريتانيا، تونس) نددت باغتيال الصحافيين الجزائريين الذين سقطوا ضحايا عنف الاسلاميين المتطرفين.

وقالت الوكالة ان المسؤولين عن وكالات الانباء في اتحاد المغرب العربي اعربوا في بيان أصدروه في ختام جمعيتهم العمومية السادسة التي عقدت في طرابلس خلال اليومين الأخيرين، عن «تضامنهم التام مع الصحافيين الجزائريين وأكدوا لهم مساندتهم في عملهم اليومي».

وأضافت ناقلة البيان «ان المشاركين في الجمعية العمومية يندون بشدة بكل من يقف وراء هذه الاغتيالات ويشجع منفذيها بصمته أو بتأييده لعملياتهم الارهابية التي تمس مباشرة حرية الاعلام والحق في الحياة».

السنوسي: اعتقالات في ليبيا تشمل أفراد العائلة وأتباع الزوايا

□ لندن - من كميل الطويل:

■ تحدث الأمير ادريس السنوسي عن اعتقالات تشهدها ليبيا منذ فترة وتشمل عدداً من أفراد العائلة السنوسية والاسلاميين من اتباع الزوايا السنوسية في البلاد. وأكد اصراره على العمل على عودة «الديموقراطية والحرية والشرعية» الى ليبيا.

واعلن السنوسي امس انه عزى عائلة المعارض الليبي علي محمد ابو زيد الذي اغتيل الاحد الماضي في لندن (تتهم المعارضة السلطات الليبية بقتله وهو ما تنفيه طرابلس). وقال في تصريح ان الراحل «من قبيلة الرجبان التي ارتبطت بعلاقات وثيقة بالعائلة السنوسية والطريقة السنوسية». واعتبر قتله «فاجعة اليمة»، مؤكداً «مواصلة الجهد من اجل اعادة الديموقراطية والشرعية وحقوق الانسان الى ليبيا ليعيش كل مواطن حياة آمنة مطمئنة».

وتحدث السنوسي في بيان يصدر اليوم عن احداث العنف التي شهدتها بعض مناطق ليبيا (بنغازي) اخيراً وتردد ان جماعات اسلامية تقف وراءها. واشار الى ان السلطات شنت خلال الاسابيع الماضية عمليات دهم واعتقالات شملت قطاعات واسعة من شعبنا وعدداً كبيراً من الاخوان ومشايخ الزوايا السنوسية ومن أفراد العائلة في مختلف المدن والمناطق والاقاليم، دون مراعاة كبر السن او المرض». واعتبر ان الهدف من الاعتقالات تطويق موجة الغضب العارمة والانتفاضة الشاملة التي عمت ارجاء ليبيا في محاولة جادة هزت اركان الحكم وكادت ان تأتي بنهايته». واكد ان «تحرك النظام تجاه العائلة السنوسية والحركة (السنوسية) عموماً محاولة يائسة منه للقضاء على الحركة وطمس دورها التاريخي الرائد في قيادة الجهاد والدعوة والتعليم في ليبيا».

وتابع: «ان الحركة السنوسية (بشيوخها واخوانها وأفراد العائلة السنوسية) كانت من طليعة الشعب في مختلف مراحل الجهاد ضد الاستعمار، ولا يليق بها الا ان تكون في مقدمة الشعب ضد المستبدين عبر مواصلة البذل والتضحية والكفاح مهما بلغت التضحيات».

وشدد ايضاً على «ان هذه الاعتداءات لن تزيدنا الا عزماً وتصميماً وقوة على مواصلة الدور الذي بداه والدنا عبدالله عابد السنوسي من أجل انتهاء حكم العدوان وعودة الديموقراطية والحرية والشرعية الى بلادنا».

وختم: «في هذا الظرف الصعب نتوجه الى جماهير شعبنا والى اخوان السنوسية وشبابها ورجالها الذين يخوضون غمار هذه المعركة الشرسة، بالتحية والاكبار على المصابرة والمجاهدة والمواجهة الجادة والفعالة لقوى الظلم والطغيان».

جماعتان مغربيتان تنددان بحظر مجلة فرنسية

■ الرباط - رويتر - نددت جماعات مغربية تعنى بالدفاع عن حقوق الانسان أمس الخميس بحظر مجلة «جون افريك» التي تصدر بالفرنسية من باريس.

وقالت الجمعية المغربية لحقوق الانسان، وهي اكبر منظمة في المغرب تهتم بحقوق الانسان، في بيان صدر أمس: «تخضع الصحافة الأجنبية نتيجة لقانون خاص لرحمة سلطات وزارة الداخلية التي في امكانها حظر المطبوعات الأجنبية بأمر بسيط تصدره للموزعين (...)». وقال ناطق باسم جماعة اخرى هي «جمعية الدفاع عن حقوق الانسان» انها ستصدر بياناً تندد فيه بالحظر الذي اعتبره «ضربة لحرية الرأي وحرية التعبير».

السعودية: تحريم المشاركة في مسابقات التلاعب بالأموال

□ جدة - «الحياة»

■ أكد مجلس هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية ان المسابقات التي تنظمها الشركات التجارية محرمة شرعاً، وكذلك «منافسة الدولار الصاروخي» وكل اشكال التلاعب بالاموال، واصفاً إياها بأنها «قمار وميسر».

وقال الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز المفتي العام للمملكة العربية السعودية رئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والافتاء: «يرد كثير من الاستفتاءات الى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء عن مسابقة ما يسمى بنظام «الدولار الصاروخي» يتداول قسائمها الناس في الآونة الأخيرة، وتشتمل على عبارات مثيرة تغرر بالناس، وتحملهم على الاشتراك في هذه المسابقة في مقابل دفع مبلغ معين من كل مشترك». وأوضح ان مجلس هيئة كبار العلماء في السعودية سبق واصدر قراراً رقمه ١٦٢ بتاريخ ١٤١٠/٢/٢٦ هـ يقضي بتحريم هذه المسابقة ومثيلاتها «لانها من الميسر وهي محرمة شرعاً».

هيئة كبار العلماء

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان المفتي العام للمملكة رأى ضرورة التذكير بقرار مجلس هيئة كبار العلماء الذي جاء فيه: «اطلع مجلس هيئة كبار العلماء في دورته الرابعة والثلاثين المنعقدة في الطائف ابتداء من ١٤١٠/٢/٢٦هـ الى ١٤١٠/٢/٢٦هـ على كتاب معالي الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي رقم ١٠٣٨/١/م/ بتاريخ ١٤٠٩/٥/١٦هـ الموجه الى سماحة الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد والمحال من سماحته الى المجلس. وقد جاء في كتاب معاليه: أود إحاطة سماحتكم بأن أحد الأخوة الغيورين في الدين ابدى ملاحظة حول المسابقات التي تقيمها بعض الشركات وتدخل في مفهوم اليانصيب المحرم شرعاً، وإذ ارفق لسماحتكم طيه قسيمة المسابقة التي وافانا بها وهي باسم «مسابقة جاسابا الدولية»، وتروج لها مؤسسة العقيلي للتجارة الدولية في جدة، ارجو التكرم باتخاذ ما ترونه مناسباً لإصدار فتوى في الموضوع لإرشاد اخواننا المسلمين من الوقوع في مصائد تلك الشركات التي تروج للكسب الحرام».

«واطلع المجلس على قسيمة المسابقة المرفقة بكتاب معاليه ومما جاء فيها: مسابقة جاسابا الدولية. اربح احدى اشهر السيارات في العالم بقيمة خمسة وعشرين الف دولار من غير اي التزامات مالية على عاتقك خلال ثلاثة اشهر. هذا المكسب اصبح حقيقياً بواسطة الاشتراك بكوبونات مسابقة جاسابا الدولية (...) الى آخر ما جاء فيها من الاغراءات التي تحض كل انسان على المبادرة الى الاشتراك في هذه المسابقة في مقابل دفعه خمسة وستين دولاراً».

«واطلع المجلس ايضاً على قسيمة مسابقة ما يسمى بـ «نظام الدولار الصاروخي» ومما جاء فيها: «استرخ واصبح غنياً، القمار مكلف ولكن هناك وصفة للنجاح. بواسطة هذه الوصفة تستطيع ان تربح رأس مال قدره خمسة وعشرون الف دولار اميركي من غير أي التزامات مالية على عاتقك خلال ٤ الى ٦ اسابيع». وفيها ايضاً: «الدولار الصاروخي لعبة اموال وليست يانصيباً تعمل بسرعة وسرية تامة حيث يوجد مكتب بريدي». وتشتمل القسيمة على عبارات مثيرة تغرر بالناس وتحملهم على الاشتراك في هذه المسابقة في مقابل دفع مبلغ ٧٥ دولاراً من كل مشترك».

واضاف قرار مجلس هيئة كبار العلماء: «واطلع المجلس على عدد من الرسائل التي يتساءل مرسلوها عن حكم هذه المسابقات او يستنكرون السماح بترويجها وترويج امثالها في هذه البلاد، واطلع المجلس ايضاً على الاستفتاء المقدم عن حكم المسابقة التي تقوم بها مؤسسة «رشا» للتجارة المؤرخ في ١٤٠٩/١٠/٢٩هـ وعلى الايضاح المرفق به عن هذه المسابقة وعلى انموذج من الاعلانات عن هذه المسابقة منشور في جريدة المدينة المنورة العدد (٨٠٢٥) تاريخ ١٤٠٩/٩/٢٠هـ. ولاهمية الموضوع وخطورته دينياً ودنيوياً، درس المجلس موضوع المسابقات التجارية بصفة عامة التي يروج لها بواسطة بعض وسائل الاعلام او بواسطة بعض المؤسسات التجارية (...) وبعد درس المجلس لموضوع هذه المسابقات التي لجأت اليها بعض الشركات والمؤسسات لطلب الحصول على الأموال الكثيرة من دون مقابل اعتماداً على التغرير والخداع لعامة الناس، وبعد اطلاعه على البحث المعد في الموضوع وتأمله للادلة الشرعية التي تنص على تحريم الميسر (القمار) وكل معاملة فيها مقامرة او تغرير او اكل للمال بالباطل او إضرار بالاخرين».

تحريم

«اتضح للمجلس تحريم مسابقة جاسابا الدولية ومسابقة ما يسمى بـ «الدولار الصاروخي» ومسابقة مؤسسة «رشا» التجارية وامثالها لما تشتمل عليه هذه المسابقات من اكل اموال الناس بالباطل. لأن كل مشترك يدفع مبلغاً من المال مخاطرة وهو لا يدري هل يحصل على مقابل أم لا وهذا هو القمار، ولما فيها من التلاعب بعقول الناس والتغرير بهم وخداعهم. وجميع هذه المسابقات من الميسر وهو محرم شرعاً كما في قول الله سبحانه وتعالى «يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون» والله الموفق».

احتفال كبير شهدته عدن

تتمة الصفحة الاولى

صباح أمس مهرجاناً كبيراً شارك فيه اكثر من ٣٠ الف طالب وطالبة في ساحة العروض قرب مطار عدن وحلقت طائرات حملت الأعلام اليمنية وصور علي صالح احتفاء بالذكرى الـ ٢٨ لجلاء القوات البريطانية عن المحافظات الجنوبية عام ١٩٦٧، وبدء العمل في ميناء عدن كميناء حر في اطار المنطقة الحرة.

وشدد الرئيس اليمني في تصريح له على «ازدهار عدن وعودة النشاط الاقتصادي العالمي اليها بعدما عمل الحكم الشمولي للحزب الاشتراكي قبل تحقيق الوحدة في ٢٢ أيار (مايو) ٩٠، على اجهاض هذا النشاط من خلال قوانين التأميم الجائرة التي اتخذها ضد المؤسسات والشركات الاجنبية».

وقال: «بعد الخلاص من الانفصاليين وتثبيت دعائم الوحدة في تموز (يوليو) الماضي، فان العافية السياسية والاقتصادية والتجارية عادت الى المحافظات الجنوبية ومنها عدن التي نحتفل اليوم باعلانها منطقة حرة».

جامعة أم درمان اغلقت لأسابيع

تتمة الصفحة الاولى

الحكومة في جنوب السودان وقللوا من أهمية دور من تسميهم اجهزة الاعلام الرسمية «المجاهدين والشهداء» ما دفع الطلاب الاسلاميين الى إصدار بيان نددوا فيه بالطلاب الشيوعيين واعلنوا أنهم «سيسكتونهم حفاظاً على الدين والعقيدة» كما جاء في البيان الذي تلقت «الحياة» نسخة عنه. ثم وقعت اشتباكات استخدم فيها الطلاب من الجانبين القضبان الحديد والعصي، واكد الطلاب المعارضون ان اجهزة الأمن استخدمت قنابل مسيلة للدموع وأطلقت النار في الهواء وساندت الطلاب الاسلاميين.

لكن مسؤولاً في جهاز الأمن نفى ذلك مشيراً الى ان الاشتباكات انحصرت بين الطلاب واكتفت الجهات الرسمية بمراقبة الوضع الى ان اغلقت الجامعة.

الحوار مع الاحزاب

في غضون ذلك، ما زالت قضية الحوار مع قيادة الاحزاب السياسية المنحلة تشغل حيزاً كبيراً من مناقشات اعضاء المجلس الوطني الانتقالي (برلمان معين) لخطاب الرئيس عمر البشير لدى انعقاد الدورة الخامسة للمجلس.

وحظيت قضية تحقيق المصالحة الوطنية والوفاق مع الاحزاب المعارضة باهتمام واسع لدى اعضاء المجلس. ورأى الدكتور علي الحاج محمد الوزير في ديوان الحكم الاتحادي ان الوفاق الوطني يعني المشاركة في المبادئ التي رسخت لدى الشعب السوداني وهي الالتزام بتطبيق الشريعة الاسلامية وبوحدة البلاد. وقال ان هذه «قضايا مصيرية» يتحمل الجميع تبعاتها.

واتفق الأعضاء يس عمر الامام وعبدالرحمن الغاني والدكتورة خديجة كرار على ان الوفاق الوطني والمشاركة لا بد ان يأتيا في إطار ثوابت التوجه الاسلامي ووحدة البلاد والنظام الفيديرالي. ورأت كرار ان «هذه الثوابت هي ملك الشعب» والمصالحة يجب ان تتم مع الشعب».

وانتقد بعض اعضاء المجلس الوطني صمت المعارضة وعدم ادانتها ما يجري من «اعتداءات خارجية» على الوطن، مشيرين الى ان بعض المعارضين دعا الى غزو السودان من الخارج.

وابدى بعض اعضاء المجلس استعداده للمشاركة في العمليات العسكرية ومساندة القوات المسلحة في الحرب ضد متمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان». ودانوا «التورط الاميركي وتورط مصر واثيوبيا واريتريا في دعم عدوان اوغندا على السودان».

أوضاع الأطباء

من جهة اخرى، احالت نقابة الاطباء السودانيين على مجلس الوزراء مذكرة تطالب بتحسين أوضاع الاطباء للحد من ظاهرة الهجرة في صفوفهم.

وأكدت المذكرة ان أطباء السودان يعانون «ضغوطاً داخلية» تتمثل في تدني مستواهم المعيشي خلال السنوات الأخيرة. وتعتبر معدلات هجرة الاطباء من أعلى المعدلات لدى المهنيين في السودان.

الجزائر: قتل بحارين ليتوانيين

تتمة الصفحة الاولى

على صعيد آخر، لقي تصريح الرئيس زروال بممتلكاته ترحيباً في الأوساط الشعبية الجزائرية، واعتبر دليلاً على نيته إقامة «حكم نزيه» بعدما عمت احاديث عن «مرتشي السلطة» خلال السنوات الماضية. ويسمي الرئيس نفسه هؤلاء بـ «أصحاب العشرية السوداء».

وفي مقابل هذا الارتياح، اثار تصريح زروال بممتلكاته خوفاً لدى المستفيدين من مراكزهم في السلطة، أو من يطلق عليهم في الجزائر «المافيا السياسية».

وكان رئيس الجمهورية أدلى أول من أمس بتصريح لدى المحكمة العليا بانه يمتلك «بيتاً في باتنة قيد الانجاز، وقطعتي أرض، وسيارة من طراز ١٩٨٦».

ويأتي هذا التصريح استجابة لقانون الانتخابات في المادة ١٠٨ منه. لكن المراقبين في الجزائر يرون في هذا التصريح اشارة واضحة الى «طاقمه» الجديد، بضرورة المبادرة بالتصريح بممتلكاتهم. ويتوقعون ان يبدأ كبار موظفي الدولة والوزراء بالتصريح عن ممتلكاتهم، وذلك استجابة لمشروع قرار شرع الرئيس زروال في إعداده ويلزم مسؤولي الدولة بالتصريح العلني بالممتلكات قبل ممارسة وظيفتهم وبعدها.

التطبيع بعد عملية السلام

تتمة الصفحة الاولى

وحده «وليس من اختصاصنا نحن او غيرنا أن نقرر للشعب العراقي النظام الذي يحكمه...».

ورحب الأمير بمبادرة الشيخ زايد ازاء العراق، ولكنه اضاف ان ثمة لبساً اعلامياً بشأن الموقف الخليجي من العراق، فهو موحد في مطالبة العراق بالتزام جميع قرارات الأمم المتحدة وتنفيذها، مع ضرورة المحافظة على وحدة العراق وسلامته ورفع المعاناة عن شعبه، ولكن هناك بعد ذلك اجتهاد في التعامل مع هذا الموقف «ولا أدري كيف يمكن ان تفسر النداءات او الدعوات إلى رفع المعاناة عن شعب العراق بأنها انقسام في الموقف الخليجي، او انشقاق في وحدة مجلس التعاون».

وأكد الأمير ان العراق وإيران دولتان خليجيتان ومسلمتان، ولا يمكن بحال من الأحوال عزلهما او تجاهلهما عند الحديث عن منطقة الخليج والشرق الأوسط بصفة عامة «وأي سياسة لا تراعي ذلك لا تكون واقعية».

وسألت الشيخ حمد بعد ذلك سؤالاً مفصلاً هو التالي، مع الأسئلة والاجوبة التي تفرعت منه:

● انتم ذاهبون إلى القمة الخليجية في مسقط والسياسة القطرية هي السياسة الوحيدة المختلفة، حتى لا نقول المخالفة، لسياسات الدول الأخرى، في موضوع الأمين العام لمجلس التعاون عندكم مرشح، ولكن سمعنا ان الدول الخمس الاخرى متفقة على المرشح السعودي السيد جميل الحجيلان. ايضاً قطر لم تشارك في قوات درع الجزيرة، ولم تدخل في الاتفاقية الأمنية الخليجية. طبعاً هناك قضية بيع الغاز لإسرائيل، وسمعنا ايضاً أن الخطوط القطرية ستذهب إلى تل أبيب قبل ان تذهب إلى الرياض. كيف تفسرون هذه السياسة؟ بعض الناس يقول إن هذه سياسة «خالف تعرف»؟

- هذا يعود إلى كل شخص وتفكيره. وإذا كان يعتبر اننا نمارس سياستنا بأسلوب «خالف تعرف». أولاً نحن نتمنى ان خطوطنا القطرية تسير إلى اي مدينة في السعودية طالما يسمح لها بالنزول هناك فنحن نرحب بهذا. والسعودية دولة لها ثقلها وهي جارة عزيزة علينا. بالنسبة إلى موضوع الغاز، أعلنا عنه في حينه، وستمضي خمس سنوات او ست قبل ان يرى النور، إذا رأى النور. أما بالنسبة إلى موضوع الأمين العام، وهذه نقطة اريد أن ارد عليها بوضوح، اتفق في مجلس وزراء خارجية دول الخليج قبل ستة اشهر او سبعة على أن يكون المرشح قطرياً، وهناك اتفاق موثق بهذا الشأن.

● مرشحكم هو عبدالرحمن العطية؟

- نحن طرحنا اسم مرشحنا وسيكون هناك نقاش حوله في القمة.

● وبالنسبة إلى قوات درع الجزيرة؟ هل هناك قوات قطرية فيها؟

- لا تزال هناك قوات قطرية، ولكن موقفنا واضح، والدليل احداث الكويت فقد كان يفترض ان نشارك بسرية او سريتين ولكننا شاركنا بسبعين في المئة تقريباً من حجم قواتنا البرية.

بعد ذلك أصر الشيخ حمد رداً على سؤال عن الاسراع في التطبيع مع إسرائيل ان ليس هناك خلاف بين دول مجلس التعاون ازاء عملية السلام منذ شاركت في مؤتمر مدريد، والتطبيع سيتم بعد اكمال عملية السلام لا قبلها. وهو بدا واثقاً من التوصل إلى اتفاق في النهاية بين السوريين واللبنانيين وإسرائيل.

وأبدى الشيخ حمد ثقة كبيرة في أن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز سيتمكن من حل الخلاف الحدودي بين قطر والسعودية، الذي وصفه بانه «اشكال بسيط». واضاف ان لا جديد على صعيد الخلاف مع البحرين المعروض على محكمة العدل الدولية، والوسيط هو خادم الحرمين الشريفين «ومتى ما اوجد حلاً فنحن جاهزون لسحب الخلاف من المحكمة».

ورد الشيخ حمد على مجموعة من الأسئلة الاقتصادية، وأوضح ان قطر لم توقع اتفاقاً مع إسرائيل لبيع الغاز، وإنما وقعت مع شركة «انرون» الأميركية وكانت «رسالة نوايا لا تصل إلى درجة الاتفاق النهائي» لبيعها الغاز القطري المسيّل (فوب). وهذه الشركة ستقوم بعد ذلك على مسؤوليتها الخاصة ببيع الغاز في أسواق محددة بينها إسرائيل.

وقال الشيخ حمد إن مثل هذا الاتفاق لن يرى النور قبل خمس سنوات او ست، وبالتالي فهو سيتبع مسيرة السلام ولن يسبقها.

ولاحظ أمير قطر ان الظروف اليوم تختلف عنها سنة ١٩٧٣، واستعمال النفط كسلاح غير وارد، لأن السوق أصبحت سوق بائعين لا مشترين.

وبدا الشيخ حمد واثقاً من مستقبل الاقتصاد القطري، وقال إن الغاز يمثل إحدى ركائز أساسية ثلاث في عملية التنمية الاقتصادية، أولاً بتكثيف الاعتماد على الغاز في سد الاحتياجات المحلية للطاقة من أجل تحرير معظم انتاج البلاد من النفط ومنتجاته، وثانياً باستخدام الغاز لدفع عملية التنمية الصناعية في البلاد، خصوصاً في البتروكيماويات والأسمدة والصناعة الثقيلة من حديد وصلب واسمنت، وثالثاً بتصدير الغاز عن طريق التسييل أو الشحن أو عن طريق الأنابيب، وهناك اتفاقات موقعة فعلاً، مدتها ٢٥ سنة، لتصدير الغاز.

ايطاليا تصادر اسلحة

تتمة الصفحة الاولى

جوي وعسكري فرضه عليها مجلس الأمن منذ العام ١٩٩٢ لرفضها تسليم اثنين من رعاياها متهمين بتفجير طائرة اميركية تابعة لشركة «بان اميركان» في العام ١٩٨٨ فوق لوكربي في اسكتلندا ما اسفر عن مقتل ٢٧٠ شخصاً.

وفي نواكشوط، اثارت الجماهيرية الليبية ازمة مع موريتانيا بسبب توقيع نواكشوط واسرائيل اتفاقاً يقضي بفتح مكتبين لرعاية المصالح في كل من البلدين. واستدعت ليبيا سفيرها في نواكشوط وقررت وقف المساعدات الاقتصادية وطرد العمال الموريتانيين من الجماهيرية.

واعلنت «وكالة الجماهيرية للأنباء» الليبية ان «الجماهيرية قررت طرد الموريتانيين العاملين في ليبيا ووقف المساعدات الاقتصادية بعد ان استدعت سفيرها في نواكشوط احتجاجاً على الاتفاق الذي وقعته موريتانيا في برشلونة مع اسرائيل ويقضي بفتح مكتبين لرعاية المصالح في كل من نواكشوط وتل ابيب داخل السفارة الاسبانية».

ومع ان الاجراء الوحيد الذي اتخذته موريتانيا حتى أول من امس كان اغلاق المركز الثقافي الليبي في نواكشوط فإن المراقبين يتوقعون ان تصل العلاقات الموريتانية الليبية الى قطيعة نهائية خلال الايام القليلة المقبلة.

واستغرب وزير الاتصال الموريتاني الرشيد ولد صالح تصريحات ادلى بها الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي اخيراً وقال فيها انه يسحب اعترافه بموريتانيا كدولة عربية ووصف الوزير تصرفات القذافي بأنها تستند الى «ازدواجية في المعايير» وتساءل «لماذا موريتانيا فقط» في اشارة الى دول عربية تقيم علاقات مع اسرائيل.

البنتاغون يشدد على رحيل المسلمين

تتمة الصفحة الاولى

توزلا في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وأكد وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر امام الكونغرس ان اتفاق السلام ينص على خروج كل القوات الأجنبية من البوسنة في غضون ٣٠ يوماً تلي التوقيع النهائي والرسمي على الاتفاق في باريس.

واوضح ان مخالفة هذا النص سيعتبر خرقاً للاتفاق وسيترتب عليها «مضاعفات كثيرة». وحذر من أنه في حال تدخلت القوات الخارجية في مهمة قوات حلف الاطلسي فإن الأخيرة ستتخذ كل ما هو ضروري لتنفيذ مهمتها ومواجهة القوات غير النظامية.

وصوت مجلس الأمن مساء أمس على انهاء عملية السلام في البوسنة في ٣١ كانون الثاني (يناير).

الملك فهد يدخل المستشفى

تتمة الصفحة الاولى

وكان بيان سابق صدر عن الديوان الملكي السعودي ذكر أن الملك فهد دخل المستشفى لاجراء بعض الفحوص الطبية العادية. وعلم ان عدداً من كبار امراء الأسرة المالكة زاروا العاهل السعودي في المستشفى للاطمئنان إلى صحته. وقالت «وكالة الأنباء السعودية» ان عدداً من قادة الدول العربية اجروا اتصالات هاتفية أمس للاطمئنان إلى صحة خادم الحرمين الشريفين.

وذكرت الوكالة ان هذه الاتصالات جاءت من كل من الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت، والشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي، والرئيس حسني مبارك والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين، والشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء البحريني، والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين.

كذلك اجرى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر، ورئيس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري، والرئيس البوسني علي عزت بيكوفيتش اتصالات هاتفية للاطمئنان إلى صحة الملك فهد.

واجرى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اتصالين هاتفيين مساء امس للاطمئنان الى صحة خادم الحرمين الشريفين.

بري والحريري

تتمة الصفحة الاولى

في برشلونة.

اما بالنسبة الى قانون الانتخاب الجديد، فان الرغبة التي ابدتها دمشق في عدم البحث فيه قبل اوانه، لن تمنع عرض المواقف وما خلفه الموقف الذي صدر عن رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط على هذا الصعيد.

وفي هذا الصدد افادت مصادر وزارية «الحياة» ان دمشق كانت ابدت امام زوارها من الوزراء والنواب انزعاجها من الكلام الذي صدر عن الوزير جنبلاط ما استدعى اجراء اتصالات على وجه السرعة، بهدف ترطيب الاجواء وتهدئة المواقف.

ولفتت الى ان ما صدر عن جنبلاط قد يكون محور المحادثات التي تشهدها العاصمة السورية قبل نهاية هذا الاسبوع، على امل ان تساهم في تبريد الاجواء تمهيداً لقيامه بزيارة للعاصمة السورية لعرض هواجسه وشرح موقفه والاستماع الى رأي المسؤولين السوريين فيها خصوصاً انهم يحرصون على طمأنة سائر الاطراف والبقاء على مسافة واحدة منهم في ظل حرصهم على الحلفاء.

وكان موقف جنبلاط مدار بحث بينه وبين الحريري في لقاء عقد بينهما مساء اول من امس في حضور وزير الصحة مروان حمادة والنائب ايمن شقير.

عودة صائب سلام

وعاد الى بيروت مساء امس آتياً من جنيف الرئيس صائب سلام ترافقه عقيلته السيدة تميمة وكان في استقباله في المطار نجله رئيس جمعية المقاصد تمام سلام ورئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط خالد سلام وعدد من مسؤولي الشركة في المطار وشخصيات.

ورأى الرئيس سلام في تصريح ادلى به لدى وصوله ان «السلام الذي انتظرناه طويلاً مقبل الى المنطقة». وتطرق الى الاوضاع السياسية والاقتصادية في لبنان. وقال رداً على سؤال «انا كنت مع التمديد لرئيس الجمهورية قبل ان يحصل وسعيد انه حصل».

وعن تقويمه للوضع الحكومي برئاسة الرئيس رفيق الحريري، اجاب «اثبت الرئيس الحريري انه رئيس حكومة كفوء وقائم بمسؤولياته قياماً صحيحاً في الداخل والخارج». واضاف «هناك نهضة في البلد اتمنى ان تتابع وتسير في طريقها».

قيل له ان البعض يردد ان عودة الرئيس سلام الى بيروت مرتبطة بالتحضير للانتخابات النيابية المقبلة؟ فاجاب «دخلت في عالم السياسة الاهم سياسة الانتخابات النيابية وهذا خضم عميق. اتمنى ان تحصل الانتخابات في وقتها، وانا على ثقة انها ستكون انتخابات نزيهة بإذن الله وتعطي نتائج طيبة لمجلس جديد فيه دم جديد، وبما يتطلع اليه لبنان، وستستمر الديموقراطية التي كانت انقطعت في لبنان».

أدنى تمثيل للمعارضة منذ ١٩٨٤

تتمة الصفحة الاولى

ومحمد كامل.

كما ينتمي عشرة آخرون الى حزب العمل، والاخوان المسلمين الذين خرج ابرز قيادييهم من الجولة الاولى (مأمون الهضيبي واحمد سيف الاسلام حسن البنا) فيما ظلت نتائج دائرة مختار نوح عين شمس معلقة بسبب طعون في بعض الصناديق.

انتخابات اعادة

ويدخل الانتخابات الاعادة سبعة من مرشحي حزب التجمع منهم ثلاثة اعضاء في البرلمان المنتخب عام ١٩٩٠، وثلاثة من مرشحي الحزب الناصري الى جانب رئيسه، واثنان من مرشحي حزب الاحرار حقق احدهما وهو مصطفى بكري مفاجأة بتعادله مع وزير الاوقاف المرشح عن الحزب الحاكم الدكتور محمد محجوب في دائرة التبين القاهرة، وستعاد الانتخابات بينهما. وكان مرجحاً حتى مساء امس الا يتمكن وزير التموين احمد جويلي من الفوز في دائرة قسم الجيزة، ولن يضطر للاعادة ليخوضها مع مرشح مستقل هو محمد بدوي. لكن الوزراء السبعة الآخرين الذين رشحهم الحزب الحاكم فازوا كلهم.

وما لم تحدث مفاجآت في بقية الدوائر التي لم ينته فرز اصواتها حتى مساء امس، يرجح الا يتجاوز تمثيل المعارضة في البرلمان الجديد ٢٥ مقعداً في أحسن تقدير. وهو عدد يضاهي تمثيلها في البرلمان السابق، اذ قاطعت معظم احزابها انتخابات عام ١٩٩٠ ويمثل نحو ٢٥ في المئة من حجم تمثيلها في برلمان ١٩٨٧ الذي حصل التحالف الاسلامي (حزب العمل والاخوان وحزب الاحرار) على حوالي ٦٠ مقعداً فيه والوفد على ٣٥ مقعداً. كما يقل عن نصف حجم تمثيل المعارضة في برلمان ١٩٨٤ الذي حصل فيه تحالف الوفد والاخوان على ٥٨ مقعداً.

وقد بدأت احزاب وقوى المعارضة في اتهام الحكومة و«بلطجية» الحزب الحاكم بتزوير الانتخابات. واعتبر حزب الوفد ما حدث انتصاراً «للبلطجة» ووصف حزب الاحرار يوم الانتخابات بأنه «يوم اسود للديموقراطية». وقال حزب العمل ان الانتخابات شهدت اجراءات استبدادية لا سابق لها.

ومع ذلك يتوقع ان تنشب خلافات حادة داخل بعض احزاب المعارضة، عندما تظهر النتائج النهائية عقب الاعادة، حول المسؤولية عن تواضع ادائها في الانتخابات.

وستعلن نتائج الجولة الاولى ظهر اليوم في مؤتمر صحافي يعقده وزير الداخلية المصري.

أمير قطر لـ«الحياة»: العراق وايران من الخليج وسياسة عزلهما غير واقعية

□ الدوحة – من جهاد الخازن:

■ اجرى رئيس تحرير «الحياة» مقابلة شاملة مع الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني يوم الثلثاء الماضي تحدث فيها أمير قطر عن سياسة بلاده عشية انعقاد القمة الخليجية في عمان، وعن العراق ومستقبله، وبيع الغاز الى اسرائيل، وقضايا الاقتصاد القطري.

وفي ما يلي نص الأسئلة والأجوبة:

● عقد أخيراً في الدوحة مؤتمر برعاية قطرية بين الامارات العربية المتحدة وايران حول مشكلة الجزر الثلاث. هل تعتبرون ان المؤتمر هذا فشل أو انه كان خطوة تتبعها خطوات؟

– كل ما علينا هو الاجتهاد، وسياستنا ان نعمل لتهدئة الأوضاع في الخليج. ونحن نحاول ان نجد أرضية، لأن الحل صعب ليكون هناك اتصال مباشر بين الاخوان في الامارات والايرانيين.

● هل تؤيدون وجهة النظر القائلة ان هناك مخاوف جدية من احتمالات تقسيم العراق؟ وهل تعتبرون ان طروحات الفيديرالية تصلح لانقاذ العراقيين من معاناتهم؟

– موقفنا الثابت والمعلن هو اننا لا يمكن ان نرضى بانتقاص سيادة واستقلال وسلامة اراضي ووحدة اي دولة عربية. وقد اكدنا حرص دولة قطر على الحفاظ على وحدة العراق وسلامة اراضيه وعدم التدخل في شؤونه الداخلية، وان مسألة الحكم فيه هي من صميم حقوق الشعب العراقي.

● بصراحة، هل قطر مستعدة للتعايش مع نظام صدام حسين؟ كنتم أيدتم مبادرة الشيخ زايد، ويبدو ان هناك تململاً كويتياً من المبادرة. أين أنتم من الموقفين الاماراتي والكويتي؟

– نحن في قطر نلتزم مبدأ ثابتاً في سياستنا هو عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة. والنظام القائم في العراق هو شأن داخلي بحت يخص الشعب العراقي وحده. وليس من اختصاصنا نحن او غيرنا ان نقرر للشعب العراقي النظام الذي يحكمه فهي مسؤولية شعب العراق وهو أدرى بشؤونه ومصلحته. وعلى هذا الأساس، فإننا نتعامل مع الواقع وليس من المعقول تجاهل هذا الواقع. ونحن نرجو للشعب العراقي ان يتجاوز الظروف الصعبة والقاسية التي يعاني منها وان يستعيد عافيته اقتصادياً وسياسياً، فالعراق جزء حيوي وعزيز من امتنا العربية ولا بد لنا جميعاً من أن نأخذ بيده حتى نقيله من عثرته ونرفع المعاناة عنه.

والحقيقة ان مبادرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان جاءت تعبيراً عن موقف إيجابي تجاه قضية مهمة من قضايا امتنا ونحن ندعم هذه المبادرة الإنسانية مع ضرورة الأخذ في الاعتبار تنفيذ العراق جميع قرارات مجلس الأمن.

● هل ترون ان الموقف الخليجي قد ينقسم امام موضوع العراق؟ والا تشجع إشارات خليجية نظام صدام على الرهان على الوقت لكسر الحصار وشق وحدة مجلس التعاون؟

– لا أعتقد ذلك، لكن دعني احاول توضيح نقطة كثر اللبس إعلامياً بشأنها... هناك فرق بين الالتزام بموقف مشترك إزاء موضوع العراق وبين الاجتهاد في أسلوب التعامل معه انطلاقاً من ذلك الموقف. فالموقف الخليجي المعروف من هذا الموضوع الذي يلتزم به الجميع، هو وجوب تنفيذ العراق قرارات الأمم المتحدة مع ضرورة الحفاظ على وحدة أراضيه وسلامته الاقليمية ورفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق. ولست أدري كيف يمكن ان تفسر التداعات او الدعوات الى رفع المعاناة عن شعب العراق بانها إنقسام في الموقف الخليجي، او انشقاق في وحدة مجلس التعاون، أو أنها قد تعود بشيء من السلبيات على العلاقات الوطيدة بين الدول الخليجية ذاتها.

وعلى اي حال، لا اعتقد ان هناك خلافاً في النظرة الى أهمية العراق التي لا يمكن تجاهلها في اي مسعى لتحقيق الأمن والسلم والاستقرار في المنطقة... ومن هذا المنطلق يكون تعاملنا معه.

● كيف تتعاملون مع سياسة «الاحتواء المزدوج» للعراق وايران؟ أتعتبرون انها نجحت بالفعل فيما روسيا تصر على توسيع التعاون مع ايران، والحصار على العراق أضعف صدام لكنه جلب مآسي لشعبه؟

– كان رأينا دائماً في دولة قطر وسيظل ان ايران والعراق دولتان خليجيتان ومسلمتان، ولا يمكن بأي حال من الأحوال عزلهما او تجاهلهما عند الحديث عن منطقة الخليج والشرق الأوسط بصفة عامة. فإيران والعراق بحكم تعداد سكانهما وموقعيهما الاستراتيجيين وتاريخهما الطويل لا بد ان يكون لكل منهما دور يجب اخذه في الاعتبار في سياسة المنطقة وأوضاعها من مختلف النواحي. وأي سياسة لا تراعي ذلك تكون غير واقعية.

● أنتم ذاهبون الى القمة الخليجية في عُمان، والسياسة القطرية هي السياسة الوحيدة المختلفة، حتى لا نقول المخالفة، لسياسات الدول الأخرى. في موضوع الأمين العام لمجلس التعاون، عندكم مرشح، ولكن سمعنا ان الدول الخمس الأخرى متفقة على المرشح السعودي السيد جميل الحجيلان. ايضاً قطر لم تشارك في قوات درع الجزيرة، ولم تدخل في الاتفاقية الأمنية الخليجية. طبعاً هناك قضية بيع الغاز لاسرائيل، وسمعنا ايضاً ان الخطوط القطرية ستذهب الى تل ابيب قبل ان تذهب الى الرياض. كيف تفسرون هذه السياسة؟ بعض الناس يقول ان هذه سياسة «خالف تعرف».

– هذا يعود الى كل شخص وتفكيره، واذا كان يعتبر اننا نمارس سياستنا بأسلوب «خالف تعرف». أولاً نحن نتمنى ان خطوطنا القطرية تسير الى اي مدينة في السعودية طالما يسمح لها بالنزول هناك فنحن نرحب بهذا والسعودية دولة لها ثقلها وهي جارة عزيزة علينا. بالنسبة الى موضوع الغاز، أعلنا عنه في حينه، وستمضي خمس سنوات او ست قبل ان يرى النور، اذا رأى النور. أما بالنسبة الى موضوع الأمين العام، وهذه نقطة أريد أن أرد عليها بوضوح، اتفق في مجلس وزراء خارجية دول الخليج قبل ستة اشهر او سبعة على ان يكون المرشح قطرياً، وهناك اتفاق موثق بهذا الشأن.

● مرشحكم هو عبدالرحمن العطية؟

– نحن طرحنا اسم مرشحنا وسيكون هناك نقاش حوله في القمة.

● وبالنسبة الى قوات درع الجزيرة؟ هل هناك قوات قطرية فيها؟

– لا تزال هناك قوات قطرية، ولكن موقفنا واضح، والدليل أحداث الكويت. فقد كان يفترض ان نشارك بسرية أو سريتين، ولكننا شاركنا بسبعين في المئة تقريباً من حجم قواتنا البرية.

● ترى قطر ان ثمة تفاوتاً في مواقف دول مجلس التعاون حيال التطبيع، وتعتبر ذلك ظاهرة صحية، الا تعتقدون ان هذا التفاوت يؤثر في وحدة موقف المجلس، خصوصاً تسريع قطر الاتجاه الى التطبيع؟

– موقف دول مجلس التعاون من عملية السلام واضح وصريح منذ ان شاركت في مؤتمر مدريد الذي كان بمثابة نقطة تحول مهمة على طريق عملية السلام. واستناداً الى هذه الحقيقة، أرى انه ليس هناك خلاف بين دول المجلس حول موضوع اسرائيل وانما هناك تفاوت في وجهات النظر فحسب على أساس ان المسألة مسألة وقت بعد ان يتم احراز تقدم على المسارين السوري واللبناني.

ونحن متفائلون بانه سيمكن التوصل الى اتفاق مع السوريين واللبنانيين بالرغم من الصعوبات التي تطفو على السطح بين الحين والآخر. وتصوري في ضوء التطورات الأخيرة، ان اسرائيل تدرك الآن وقبل غيرها ان من مصلحتها الإسراع في استكمال عملية السلام مع الأطراف الأخرى.

● بالنسبة الى الخلافات الحدودية، كان الملك فهد في قمة البحرين وعد بأن تنتهي هذه الخلافات خلال سنة. واعتقد انكم سويتم اكثر خلافاتكم مع المملكة العربية السعودية، ولكن لا يزال هناك الخلاف مع البحرين. هل حدث تطور بالنسبة الى البحرين؟

– نحن لم نقل اننا حللنا خلافنا مع المملكة. بيننا وبين السعودية إشكال بسيط، ونحن واثقون من أن خادم الحرمين الشريفين سيتمكن من حله.

● والبحرين، هل من جديد؟

– موقفنا واضح، الموضوع في محكمة العدل الدولية، وجلالة الملك فهد هو الوسيط ومتى ما اوجد حلاً فنحن جاهزون لسحب القضية من المحكمة.

● وجدت في قطر اهتماماً كبيراً بالانتخابات البلدية المقبلة، ما هو تصوركم لها؟

– هذا الموضوع قيد الدرس وحتماً ستكون هناك انتخابات بلدية.

● هل تتبع ذلك انتخابات أخرى، مثل غرفة التجارة والصناعة وغيرها؟

– غرفة التجارة لها قانون، واحتمال الانتخابات فيها وارد، وكذلك احتمال التعيين. لم نحسم هذا الموضوع بعد.

● طالما اعتبرتم ان الخلاف مع السعودية بسيط فهل تتوقعون طي صفحته قريباً؟

– نحن نثق في حكمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وفي توجهاته لإنهاء المشاكل الحدودية في المنطقة، ولذلك نرى ان خلافنا الحدودي مع المملكة لن يستعصي على الحل.

بعض الأسئلة الاقتصادية

● قطر الدولة الثالثة في العالم بعد روسيا وايران في حجم مخزون الغاز... كيف تستفيدون من هذا المخزون لتطوير الاقتصاد القطري؟

– إن الغاز يمثل إحدى الركائز الأساسية لعملية التنمية الاقتصادية في البلاد، ولهذا فإن الدولة تعمل جاهدة لاستغلاله بشكل امثل. ويتمثل هذا الاستغلال في ثلاثة توجهات رئيسية هي:

١- تكثيف الاعتماد على الغاز في سد الاحتياجات المحلية للطاقة من أجل تحرير معظم انتاج البلاد من النفط والمنتجات النفطية للتصدير. وقد حققت قطر نجاحاً كبيراً في هذا المجال ووصلت نسبة الغاز المستهلك محلياً الى مجموع استهلاك الطاقة نحو ٩٠ في المئة، وهذه النسبة هي من أعلى النسب في العالم.

٢- استخدام الغاز لدفع عمليات التنمية الصناعية في البلاد وبخاصة في الصناعات التي تستخدم الغاز كلقيم مثل البتروكيماويات والأسمدة، وفي الصناعات كثيفة الاستخدام للطاقة مثل الحديد والصلب والاسمنت. ونحن الآن في مرحلة تطوير القاعدة الصناعية التي بدأت في السبعينات عن طريق توسعة الصناعات القائمة وعن طريق انشاء صناعات جديدة.

٣- تصدير الغاز سواء عن طريق التسييل والشحن او عن طريق الأنابيب. ونتيجة للجهود المكثفة التي بذلناها في البحث عن أسواق للغاز القطري فقد نجحنا بعقد اتفاقات نهائية ولمدة ٢٥ عاماً مع شركات يابانية لتصدير ستة ملايين طن من الغاز المسيل الى اليابان في بداية عام ١٩٩٧ ومع شركة الغاز الكورية لتصدير ٢،٤ مليون طن خلال عام ١٩٩٩.

وقطر تسير بخطوات كبيرة لتصبح من المصدرين الرئيسيين في العالم للغاز المسيل. بالاضافة لذلك هناك مشروعات متعددة قيد الدراسة لتصدير الغاز عن طريق الانابيب الى الدول المجاورة.

● وقعت قطر مع اسرائيل اتفاق غاز – هل تزويدكم اسرائيل غازاً مسألة تجارية بحتة لم تدبر لخدمة مصالح قطر السياسية ودفع مساعي السلام في الشرق الأوسط؟

– توضيحاً للدقة فإن قطر لم توقع اتفاقاً مع اسرائيل لبيع الغاز. نحن وقعنا مع شركة «انرون» الاميركية رسالة نوايا – لا تصل الى درجة الاتفاق النهائي – لبيعها الغاز القطري المسيل (قوب) حدود قطر. وشركة «انرون» ستقوم بعدها، وعلى مسؤوليتها الخاصة، بشحن هذا الغاز وبيعه في اسواق محددة منها سوق اسرائيل. وتجدر الاشارة هنا الى انه حتى وان سارت جميع الامور مع شركة «انرون» على ما يرام، فإننا لا نتوقع وصول هذا الغاز الى الأسواق قبل عام ٢٠٠٠.

● كان الملك الراحل فيصل بن عبدالعزيز استخدم النفط كسلاح سياسي عام ١٩٧٣... هل يمكن ان تلجأ قطر الى هذا الخيار في المستقبل والى أي حد؟ وهل هناك عنصر سياسي في سياسة الطاقة التي تنتهجها قطر؟

– إننا حالياً نعيش ظروفاً مغايرة تماماً للظروف التي كانت سائدة في عام ١٩٧٣ على الصعيدين الاقتصادي والسياسي، بما في ذلك اوضاع سوق النفط العالمية. وهذه السوق اصبحت كما تعلمون سوقاً للمشترين لا للبائعين، لأن المشترين هم الذين يهددون بحظر النفط بخلاف ما كان عليه الحال في عام ١٩٧٣. وعلى كل فإن دول أوبك أعلنت منذ زمن بعيد انها لن تستخدم النفط كسلاح سياسي ونحن نؤيد ذلك التوجه.

وأما بالنسبة الى الغاز، فإن عملية بيعه وشرائه تحتاج الى الثقة المتبادلة بين البائع والمشتري وتتطلب درجة عالية من التعاون. بالاضافة لذلك فإن الاستثمارات الضخمة التي تتطلبها مشاريع الغاز والآثار الاقتصادية الكبيرة التي تنجم عنها تحتم أن يكون العنصر الأساسي الذي يدفعنا للقيام بها هو عنصر اقتصادي.

● هل علاقة قطر التجارية المحتملة مع اسرائيل موقف منفرد أم تتم بإجماع خليجي؟

– إسمح لي أن أوضح لك بانه ليست هناك علاقة يمكن ان يطلق عليها وصف «علاقة تجارية» في الوقت الحالي. كما انه لا يخفى على أحد ان هناك توجهاً خليجياً وعربياً نحو العملية السلمية في الشرق الأوسط التي من الطبيعي ان تؤدي في نهاية المطاف الى علاقات تجارية بين جميع الأطراف.

● هل تتوقعون ان تلعب قطر دوراً اقتصادياً في الخليج وكيف سيكون ذلك؟

– إن دولة قطر كعضو في مجلس التعاون تتحرك ضمن اطار التعاون المشترك مع دوله. وقد قطع المجلس شوطاً مهماً في مجال تحرير التجارة وتنسيق السياسات الاقتصادية والمالية. ويمكن لقطر ان تلعب دوراً مميزاً في مجال المشروعات المشتركة التي تعتمد بكثافة على الغاز مثل ربط المنطقة بشبكة انابيب لنقل الغاز الطبيعي والربط الكهربائي.

● يقال ان هناك تناقضاً في «البيت الداخلي» في قطر لجهة سياسة الطاقة، الى أي حد هذا الكلام صحيح؟ واذا كان الأمر كذلك فما هي سياستكم لضبط الأمور؟

– اود أن أؤكد لك ان التناقض الذي اشرت اليه في سؤالك غير موجود على الاطلاق، وبالتالي فإنني لا أرى أي جدوى من الإجابة عن مثل هذه التساؤل.

● ما هي التدابير التي ستلجأون اليها لتحريك الاقتصاد القطري وكبح جماح التضخم؟

– لقد بدأنا منذ سنوات عدة باتخاذ خطوات مهمة ومتعددة لتنشيط الاقتصاد القطري وتنميته. ونحن في طور اتخاذ خطوات أخرى لا تقل اهمية وتشمل هذه الخطوات جميع العوامل الأساسية المحركة للاقتصاد، وبشكل اخص تتركز في الاستثمارات والقوانين الاقتصادية والاجراءات الإدارية.

أما بالنسبة الى التضخم الذي اشرت اليه، فإن قطر لا تعاني من هذه المشكلة، بل إن الاحصاءات تشير الى معدلات منخفضة جداً خلال السنوات الأربع الماضية.

● متى ستظهر سوق للأسهم في قطر، وهل لديكم سياسة لتخصيص الاقتصاد؟

– لقد صدر القانون الخاص بسوق الأوراق المالية منذ اشهر عدة، ويجري العمل الآن لوضع اللوائح المنظمة والضرورية للبدء في العمل، ونأمل بان يبدأ عمل السوق في العام المقبل.

وبالنسبة الى التخصيص، فإننا نقوم بدراسة الموضوع من كل جوانبه ونفضل في هذا المجال ان تكون خطواتنا مدروسة ومتأنية. ويمكن القول بان هناك توجهاً عاماً نحو التخصيص، ولكننا لم نتوصل بعد الى قرار نهائي بالنسبة الى مدى شموليته او للشركات المرشحة لهذه العملية.

● مع كل عهد جديد يتطلع الناس الى شيء جديد فما الجديد المنتظر في قطر على الصعيد الاقتصادي؟

– في ما يتعلق بالصعيد الاقتصادي، نحن لا نتحدث عن عهد جديد كلياً. فكما تعلمون فإنني كنت المشرف على الشؤون الاقتصادية لسنوات عدة قبل ان اتولى مقاليد الحكم في البلاد. ولهذا، فإن ما نقوم به الآن على الصعيد الاقتصادي هو استمرار لما تم خلال هذه السنوات.

وعلى كل الأحوال، نحن نفضل الابتعاد عن الشعارات وبخاصة غير الواقعية منها، والتركيز عوضاً عن ذلك على العمل الهادئ والدؤوب من أجل تحقيق تنمية اقتصادية تهدف الى رفع مستوى المعيشة للمواطن عن طريق الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية التي حبانا الله بها، وعن طريق تطوير إمكانية الانسان القطري ليصبح قادراً على إدارة اقتصاد حديث وفعال من كل جوانبه وبخاصة التقنية والتنظيمية. والمنتظر منا في المستقبل هو الاستمرار في اتخاذ القرارات التي تتماشى مع هذه الأهداف.

في ظل اجواء من الاحباط والحزن سادت اوساط المعارضة

الانتخابات المصرية: فوز ساحق للحزب الوطني وسقوط رموز «الإخوان» وزعيم حزب العمل

□ القاهرة من محمد صلاح:

■ خيمت حالة من الاحباط والحزن امس على اوساط المعارضة المصرية مع بدء اعلان النتائج الاولية لانتخابات مجلس الشعب (البرلمان) التي جرت اول من امس وسجلت النتائج تفوقا ساحقا للحزب الوطني الحاكم في حين لم تحقق احزاب وقوى المعارضة ما كانت تامل فيه من نتائج. ويعقد وزير الداخلية اللواء حسن الالفي مؤتمرا صحافيا اليوم يعلن خلاله النتائج النهائية للجولة الاولى.

ولوحظ ان النتائج الاولية اظهرت ان الجولة الثانية التي ستجري الاربعاء المقبل ستكون هي الفيصل لتحديد شكل البرلمان الجديد. اذ تسبب ارتفاع عدد المرشحين في غالبية الدوائر الى تفتيت الاصوات. ومثّل سقوط المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل مفاجأة كبرى لا يقابلها سوى فشل معظم رموز جماعة «الاخوان المسلمين». وكانت لجنة الفرز في دائرة شربين انتهت الى عدم تحقيق شكري اصواتا تمكنه من النجاح او الاعادة لكنه قدم طعنا ذكر فيه ان اكثر من ٢٠ الف صوت تم تزويرها لمصلحة منافسه مرشح الحزب الوطني، وهو الامر الذي تكرر مع نائب المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين المحظورة المستشار مامون الهضيبي الذي طلب استبعاد فرز ١٤ صندوقاً بسبب وجود مئات البطاقات داخلها من دون ان تطوى. وتساءل كيف دخلت تلك الاوراق في الصندوق؟ لكن رئيس اللجنة القضائية المشرفة على الانتخابات اصرّ على فرز الصناديق وطلب من الهضيبي ان ينكر اي اقوال او اعتراضات في محضر رسمي فاعترض الهضيبي وغادر مقر لجنة الفرز.

وفي وقت لاحق أعلن فوز الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية التي رشحها الحزب الوطني الحاكم منافسة للهضيبي في دائرة الدقي والعجوزة.

وسجلت النتائج ايضا فشل بعض رموز «الاخوان» الآخرين ومن بينهم سيف الاسلام حسن البنا في دائرة الدرب الاحمر ومحمد عبد القدوس في دائرة بولاق وابو العلا ماضي في دائرة حلوان.

التحالف الاسلامي

التحالف الاسلامي الذي يجمع ما بين «الاخوان» وحزب العمل كان حتى مساء امس يامل بالفوز بنحو خمسة مقاعد، إذ كانت النتائج تشير الى تقدم كل من ناجي عبد الفتاح الشهابي في المحلة وسمير خشبة في اسيوط وحسن معتمد في القوصية، وعبد القوي خليف في كفر الدوار وابراهيم الشورى في الغربية. وما زال امام التحالف الفرصة لزيادة رصيده من المقاعد اذ سيخوض اكثر من عشرة مرشحين الجولة الثانية للاعادة ومن بينهم الدكتور عبدالحميد الغزالي في المنيل وعلي فتح الباب في التبين ويونس عبادي في الاسكندرية والدكتور احمد سلامة في دمياط وعبد الرحمن الشيخ في الاسكندرية ومحمد علي بشر في شبين الكوم واكرم الشاعر في بورسعيد وماهر عقل في الزقازيق وسعد يوسف حسين في البساتين وابو المجد صيام في السنطة وعلي لبن في قطور ومحمد الغرباوي في طنطا.

التجمع اليساري

وبالنسبة الى حزب التجمع اليساري المعارض، فإن المؤشرات ترجح فوز السيد خالد محيي الدين بمقعد في الجولة الاولى في حين سيشارك اكثر من ستة من مرشحي الحزب في الجولة الثانية من بينهم رافت سيف وابو العز الحريري والبدري فرغلي ولطفي واكد ومختار خشبة وحسن المهندس ومحمد شعبان عبدالعزيز.

وفي مساء امس لم يسجل النتائج لحزب الوفد الليبرالي سوى فوز واحد حققه محمد بركات في الاسكندرية. وسيخوض اكثر من ١٢ من مرشحي الحزب الجولة الثانية من بينهم: ياسين سراج الدين وعلي سلامة وايمن نور وكرم زيدان وفؤاد بدراوي واحمد ابو اسماعيل وطلعت رسلان ويس تاج الدين وعباس الطرابيلي ومنير فخري عبدالنور وفهمي ابو حسنين ومحمد كامل.

الحزب الناصري

ولم يكن الحال بالنسبة الى الحزب الناصري افضل اذ لم تسجل النتائج فوزا واحدا لمرشحي الحزب وسيخوض ثلاثة من رموزه الجولة الثانية من بينهم رئيس الحزب السيد ضياء الدين داود اضافة الى فتحي سليمان وسامح عاشور.

ولم يحقق حزب الاحرار فوزا واحدا في الجولة الاولى وسيخوض ثلاثة من مرشحيه الجولة الثانية وهم مصطفى بكري الذي ينافس وزير الاوقاف الدكتور محمد علي محجوب في دائرة حلوان اضافة الى كل من رجب هلال حميدة وعبدالسلام الوصالي.

وفي المقابل، فإن الحزب الوطني الحاكم ضمن غالبية البرلمان تماما. وباستثناء وزير الاوقاف محمد علي محجوب ووزير التموين احمد جويلي اللذين سيخوضان الجولة الثانية، فإن باقي رموز الحزب والوزراء حققوا نجاحا في الجولة الاولى ومن بينهم رئيس مجلس الشعب لاحمد فتحي سرور ووزير الزراعة الدكتور يوسف والي ووزير الادارة المحلية الدكتور محمود الشريف ووزير المواصلات سليمان متولي ووزير الكهرباء ماهر اباظة ورئيس ديوان رئاسة الجمهورية الدكتور زكريا عزمي ووزير الانتاج الحربي محمد الغمراوي ووزيرة الشؤون الاجتماعية الدكتورة امال عثمان.

وساد التوتر لجان الفرز في معظم الدوائر بسبب اعتراض المرشحين ووقع بعض المشاجرات بين انصار المرشحين وتمكنت قوات الامن من فض مشاجرة بين انصار مصطفى بكري وانصار الدكتور محمد علي محجوب امام لجنة الفرز المواجهة لنادي الحديد والصلب، وتمت السيطرة على الموقف وفرضت قوات الامن حصارا حول مقر اللجنة.

من جهة اخرى قام انصار المرشح انور شعبان (مستقل/ فئات) في دائرة بولاق بترديد الهتافات المعادية للحزب الوطني الديموقراطي والقاء الحجارة على قوات الامن اثناء عمليات الفرز ما اسفر عن حدوث تلفيات بثلاث سيارات تصادف وجودها في المنطقة وصدت لهم بمعرفة قوات الامن وفرقتهم.

وقام ستون شخصا من انصار مرشح «الاخوان» محمد عبدالقدوس بترديد بعض الهتافات المعادية امام لجنة دائرة قسم شرطة بولاق وتصدت لهم قوات الامن وفرقتهم.

وشهدت دائرة ببا الانتخابية في محافظة بني سويف امس حادث اطلاق نار اذ اطلق انصار مرشح الحزب الوطني على عبدالله النار على منافسه الدكتور سعيد سليم ما ادى الى اصابة الدكتور سليم اصابة بالغة وتم نقله الى القاهرة في حال حرجة.

النظر في قضية «العائدون من السودان» غداً السبت

محكمة عسكرية مصرية تبرئ قيادياً في «الإخوان» من تهمة التنسيق مع «الجهاد»

□ القاهرة – «الحياة»:

■ برأت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة امس قيادياً بارزاً في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة من تهمة اجراء اتصالات وتنسيق مع اثنين من قادة تنظيم «الجهاد الاسلامي»، وقضت بالاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة ضد الاثنين.

وكانت المحكمة عقدت جلسة امس في ثكنة عسكرية وسط اجراءات امنية مشددة للنطق بالاحكام في القضية وتضمنت براءة المهندس عبد الوهاب شرف الدين والسجن لمدة ١٥ سنة ضد كل من حلمي العزازي وياسر توفيق السري (مقيم في لندن).

وفي لندن، علق السيد السري على الحكم الصادر في حقه وقال لـ «الحياة»: «ان السجن أو الاعدام لن يثنينا عن الاسلام. انني اقابل هذا الحكم بالازدراء. انها مهزلة ان تنعقد جلسة المحاكمة والاجراءات القضائية ويصدر الحكم في القضية في مدة تقل عن اسبوعين».

وكان السري نفى في بيان صدر الاسبوع الماضي الاتهامات الحكومية عن طبيعة علاقته بعبدالوهاب شرف وحلمي عيسى، واعتبر ان الاحكام التي تصدر عن المجالس العسكرية «أعدت سلفاً» وانه لا يعترف بهذه المجالس لأنها «لا تلتزم بشريعة الاسلام وتحكم بقانون وضعي ساقط في ميزان الاسلام».

وكانت اجهزة الامن اعتقلت شرف الدين والعزازي في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي واحالتهما على نيابة امن الدولة العليا التي احالتهما بدورها على النيابة العسكرية التي وجهت لهما تهم لجراء اتصالات مع قيادي تنظيم «الجهاد» ياسر السري الموجود في لندن وتلقي تكليفات وبيانات منه بهدف توزيعها في مصر.

ومعروف ان السري فار من تنفيذ حكم غيابي صدر ضده بالاعدام من محكمة عسكرية بعد ادانته في قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء.

وكانت المحكمة العسكرية بدأت النظر في القضية في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي واستمعت على مدى تسعة ايام الى شهود الاثبات ومرافعة النيابة العسكرية والدفاع عن المتهمين.

من جهة اخرى تبدأ المحكمة العسكرية العليا غداً السبت النظر في قضية «العائدون من السودان» التي تضم ٣٥ متهماً على رأسهم القيادي الفار مصطفى حمزة قائد الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية».

متطرفون يطلقون النار على قطار سياحي

□ القاهرة – «الحياة»:

■ واصل اعضاء الجماعات الدينية عملياتهم في صعيد مصر، واطلق متطرفون من اعضاء «الجماعة الاسلامية» النار مساء اول من امس على قطار سياحي في مدينة ملوي ما ادى الى تحطيم الزجاج ولم يصب احد بسوء.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان القطار السياحي رقم ٨٤ كان في طريقه من القاهرة الى اسوان «واثناء مروره في قرية السبعين التابعة لمدينة ملوي في المنيا اطلق عليه اربعة اشخاص النار ما ادى الى تحطم زجاج القطار».

واضاف المصدر ان القطار واصل سيره الى مدينة اسيوط حيث توقف وتم علاج بعض الركاب الذين اصيبوا بكدمات وصدمات عصبية وعددهم ٤ من المصريين وواصل القطار سيره الى اسوان.

واشار المصدر الى ان قوات الامن اسرعت بالانتقال الى مكان الحادث وقامت بتمشيط المزارع القريبة منها وتم القبض على ١٨ متطرفا من اعضاء «الجماعة الاسلامية».

واوضح المصدر ان «الجناة حاولوا استغلال انشغال قوات الامن بالانتخابات لتنفيذ احدى العمليات الارهابية للفت الانظار الا ان الفشل كان مصير هذه المحاولة».

العراق سلم اكيوس جدولاً زمنياً بتواريخ تدمير أسلحته البيولوجية

■ المنامة، بغداد – أ ف ب – اعلن رولف اكيوس رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية اول من امس بعد زيارة للعراق استمرت ثلاثة ايام ان المسؤولين العراقيين سلموه جدولا زمنيا يفصل التواريخ والامكنة التي تم فيها تدمير الأسلحة البيولوجية العراقية.

واشار اكيوس لدى وصوله الى البحرين، القاعدة الخلفية للجنة، الى ان السلطات العراقية سلمته مذكرة عسكرية تفيد بأن «كل الاسلحة البيولوجية دمرت خلال صيف ١٩٩١». واضاف: «سنستدعي خبراء في الخط لنتأكد من صحة المذكرة ومعرفة هل يعود الحبر والورق الى التواريخ المذكورة (...) وإذا تبين ان ذلك كله صحيح سنكتسب ثقة ونتقدم اكثر» موضحا ان عمل اللجنة سيستمر «اشهرا عدة».

وينص قرار مجلس الامن الرقم ٦٨٧ على رفع الحظر النفطي المفروض على العراق منذ اجتياحه الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠ بعد أن تتأكد لجنة الامم المتحدة المكلفة نزع اسلحته من ازالة البرامج العراقية للحصول على اسلحة دمار شامل.

وكان العراق نشر السبت جردة ببرامج الاسلحة التي ازالها تطبيقا للقرار ٦٨٧ مؤكدا انه «وفى بجميع احكام الفقرات ذات الصلة بالقسم (ج) من القرار».

وفي بغداد ذكرت وكالة الانباء العراقية الرسمية ان الرئيس صدام حسين استقبل الاربعاء الجنرال جانو لاكاز الرئيس السابق لهيئة اركان الجيوش الفرنسية. ونقلت عن صدام ان «العراق اختار منذ زمن بعيد وفي ظروف مختلفة عن الظروف الراهنة اقامة علاقات صداقة وتعاون متميزة مع فرنسا منطلقا من نظرته الاستراتيجية المتصلة بنهجه المستقل ونظرته الى العلاقات بين الامة العربية واوروبا».

وفي اشارة الى «الهيمنة الاميركية» التي ترفضها بغداد اعتبر الرئيس العراقي ان «الهيمنة وحيدة الجانب على المنطقة خصوصاً وعلى العالم عموماً تهدد استقلال العالم ومنه اوروبا».

ونسبت الوكالة الى الجنرال لاكاز تشديده على «اهمية استئناف علاقات الصداقة والتعاون المتميزة التي كانت قائمة بين العراق وفرنسا وضرورة رفع الحصار الجائر عن العراق». وعبر، بحسب الوكالة نفسها، عن «تعاطفه والوفد المرافق له مع معاناة شعب العراق من جراء الحصار».

وكان لاكاز وصف مهمته في بغداد بانها «انسانية وسياسية في آن واحد». ووصل والوفد الذي يرافقه الى بغداد ومعه كميات من الادوية والمعدات الطبية وحليب الاطفال المجفف «مقدمة من المؤسسات الانسانية الى اطفال العراق لتخفيف معاناتهم».

ويضم الوفد الفرنسي الذي وصل ليل الاثنين – الثلثاء الى بغداد آتيا من عمان ميشال الونكل وجان بيار كاموان عضوي مجلس الشيوخ عن حزب التجمع من اجل الجمهورية الذي ينتمي اليه الرئيس جاك شيراك والسناتور جيلبير بيفيه (مستقل من اليمين). ويضم الوفد ايضاً ممثلين لاربع شركات فرنسية متخصصة في انتاج الادوية والتجهيزات الطبية والمنتجات الزراعية الغذائية والاشغال العامة.

ويرأس الجنرال لاكاز منذ شباط (فبراير) ١٩٩١ حزبا سياسيا يمينيا هو «اتحاد المستقلين» الذي من بين اهدافه «المحافظة على المصالح السياسية والاقتصادية والثقافية لفرنسا في العالم».

الأمم المتحدة: العقوبات على العراق تسبب في وفاة ٥٦٠ الف طفل

■ لندن – رويتر – أعلنت منظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) ان العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق تسببت في وفاة أكثر من ٥٦٠ الف طفل منذ انتهاء حرب الخليج عام ١٩٩١.

ولاحظت الدراسة التي أجرتها «فاو» انتشار سوء التغذية على نحو حاد بين أطفال بغداد بسبب العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة بسبب الغزو العراقي للكويت.

وقالت الدكتورة ميري سميث فوزي من كلية هارفارد للصحة العامة في نشرة «لانسيت» الطبية: «تظهر الدراسة ان معدل الوفيات بين الأطفال ممن هم دون الخامسة من العمر زاد خمسة أضعاف (...) واكتشفنا ارتفاع معدل الوفيات نتيجة أمراض ناجمة عن الاسهال بين الاطفال ممن هم دون الخامسة الى ثلاثة اضعاف». وأشارت الى ازدياد عدد الوفيات بين الرضع الى الضعف خلال حرب الخليج، ملاحظة استمرار هذا المعدل المرتفع على رغم مرور أربع سنوات على انتهاء الحرب.

وأضافت: «تظهر هذه النتائج ان هناك صلة قوية بين العقوبات الاقتصادية وبين زيادة معدلات الوفيات وسوء التغذية بين الأطفال».

وتساءلت نشرة «لانسيت» في مقال: «أخفقت أسلحة الغرب وديبلوماسيته في زحزحة صدام حسين. فكيف نتوقع من سكان أوهنهم المرض ان ينجحوا في ذلك؟»

الجامعة العربية تشهر افلاسها ولا تدفع رواتب موظفيها

□ القاهرة – من محمد علاء:

■ ابلغ الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد امس جميع الموظفين في الجامعة (عددهم ٧٦٥ منهم ٣٦٥ بعقود موقتة) عدم تمكن الجامعة من دفع رواتبهم عن الشهر الجاري المستحقة اليوم بسبب الأزمة المالية التي تمر بها. واعتبر مراقبون هذه الخطوة اعلان اشهار افلاس الجامعة رسميا.

وثار الموظفون في الجامعة امس وسط دعوات من جانب البعض لتنظيم عمل احتجاجي خصوصا ان منهم من غير المصريين من لديه اقساط وايجارات سيارات ومساكن واجبة الدفع اليوم. وتتعدى قيمة الرواتب شهريا مليوني دولار.

وأجرى عبد المجيد امس اتصالات عاجلة مع حكومات الدول الاعضاء لحل الأزمة سريعا باعتبار ذلك مساسا بالعمل العربي المشترك.

وعلمت «الحياة» ان الامانة العامة تعد بيانا سيصدر خلال ايام يتضمن ديون الجامعة لدى كل دولة، فيما نفى مصدر رسمي في الجامعة لـ «الحياة» وجود اي صلة بين اعادة ترشيح عبدالمجيد لفترة ولاية ثانية إمدتها خمس سنوات تبدأ في ايار (مايو) ١٩٩٦، وبين عدم سداد بعض الدول الاعضاء حصصها او جزءاً منها.

في الوقت نفسه يبحث عبدالمجيد الوضع المالي للجامعة مع الرئيس حسني مبارك ووزير الخارجية عمرو موسى باعتبار مصر البلد المضيف لمقر الجامعة وسط توقعات بان تتدخل مصر لانهاء الازمة – لهذا الشهر – موقتا لحين ايجاد حل عاجل.

وكانت الازمة المالية التي تواجهها الجامعة حالت دون صرف رواتب الموظفين اول الشهر الجاري، الا ان سداد ليبيا جزءا من حصتها بلغ ٩٠٠ الف دولار، وضع حلا موقتا، لكن الجامعة ستكون غير قادرة على سداد الرواتب اول الشهر المقبل او الذي يليه في حال استمرار عدم السداد. ومعروف ان ديون الدول الاعضاء في موازنة الجامعة بلغ ٨٠ مليون لا تعترض عليها الدول المدينة.

وسيبحث المجلس الاستثنائي لمجلس الجامعة على مستوى المندوبين الدائمين في الخامس من الشهر المقبل تقرير اللجنة المالية، الذي ستحيله الامانة العامة للجامعة بدورها الى حكومات الدول الاعضاء.

ويذكر ان موازنة الجامعة للعام الحالي ١٩٩٥ تبلغ ٣٧،٦ مليون دولار بلغت نسبة السداد فيها ٦٠ في المئة. ويحتل العراق المرتبة الاولى في قائمة الدول المدينة، وتبلغ ديونه ٢٤ مليون دولار يليه السودان ٩ ملايين والمغرب ٥ وسورية ٤ وكل من الصومال وموريتانيا والجزائر ٣ وجيبوتي واليمن ٢ ودول مجلس التعاون الخليجي الست مجتمعة ٥، ومصر عن موازنة عام ١٩٨٣ فقط نحو ٧ ملايين دولار.

برلمان البوسنة - الهرسك يقر اتفاق دايتون للسلام

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ وافق برلمان جمهورية البوسنة - الهرسك امس الخميس على تفاصيل اتفاق دايتون والامور المتعلقة بنشر القوات متعددة الجنسيات في البوسنة. واصدر تعليماته كسلطة اشتراعية الى الحكومة لتنفيذ توقيع الاتفاق في باريس. ودعا كل الاجهزة الرسمية في البلاد الى الالتزام ببنود الاتفاق.

جاء ذلك في وقت استمرت ردود الفعل المتباينة على هذا الاتفاق. ورفضت الحكومتان البوسنية والاميركية بصورة قاطعة اي دعوة لاعادة التفاوض في شأن مضامينه، وذلك في ردهما على دعوة فرنسا الى اعطاء ضمانات خاصة لصرب ساراييفو الذين تواصلت تظاهراتهم ضد بند الاتفاق الذي يضع المدينة بكاملها تحت سلطة الحكومة البوسنية.

في غضون ذلك شدد رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش مجدداً على وجوب ارسال قوات اميركية الى بلاده لتنفيذ اتفاق السلام فيما شرع الضباط الاميركيون، بعد وصولهم الى البوسنة، في عمليات التحضير لمتطلبات انتشار القوات متعددة الجنسيات. ويتوقع ان يجتمع مجلس حلف شمال الاطلسي اليوم الجمعة لاتخاذ قرار الموافقة النهائية على عمليته في البوسنة.

وفي نيويورك، نشرت الامم المتحدة تقريراً جديداً عن جرائم صرب البوسنة التي وصفتها بانها «اعمال عنف فظيعة وحشية وخسيسة» مشيرة الى مأساة سكان مدينة سريبرينيتسا التي كانت ملاذاً آمناً في شرق البوسنة حيث شارك القائد العسكري للمتمردين الصرب الجنرال راتكو ملاديتش بهذه الفظائع بعد احتلال الصرب المدينة في تموز (يوليو) الماضي. ولا يزال مصير حوالي خمسة آلاف من سكان المدينة مجهولاً.

على صعيد آخر، بثت اذاعة سارايبفو ان وزراء الخارجية البوسني محمد شاكر بيه واليوناني كارلوس بابولياس الايراني علي اكبر ولايتي اجتمعوا امس في سارايبفوا في اطار اللجنة السلمية المشتركة للدول الثلاث حول قضية البوسنة. واشارت الاذاعة الى انه الاجتماع الثالث لوزراء خارجية الدول الثلاث بعد اجتماعين سابقين في اثينا وطهران.

وافادت الاذاعة ان برلمان جمهورية البوسنة - الهرسك انهى امس جلسته التي استمرت يومين بخصوص اتفاق دايتون. ووافق على الاتفاق وحوّل الحكومة البوسنية تنفيذ التوقيع الرسمي النهائي عليه. كما اصدر البرلمان التعليمات الى الحكومة البوسنية والاجهزة الرسمية في البلاد للعمل على تنفيذ الاتفاق.

وذكرت الاذاعة ان الناطق باسم البيت الابيض الاميركي مايكل ماكوري صرح بان الرئيس بيل كلينتون سيحضر حفل توقيع الاتفاق في باريس يوم ١٤ كانون الاول (ديسمبر) الجاري.

ونقلت الاذاعة عن رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش رفض حكومته لأي تغيير في بنود اتفاق دايتون مشيراً الى ان «الصرب يتمتعون بجميع الضمانات التي تكفل لهم العيش في سارايبفو وذلك على قدر المساواة مع غيرهم من المواطنين وان الحكومة البوسنية قادرة على توفير الامان لسكان المدينة الصرب ولا حاجة لتقديم اي ضمانات دولية لهم».

واضافت الاذاعة ان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز رفض رفضاً قاطعاً امكان اعادة التفاوض بشأن اتفاق دايتون. وقال ان الاتفاق «تمت صياغته في سلسلة من الاجتماعات المكثفة ويمثل في مجمله تنازلات اساسية تحتم على كل الاطراف تقديمها وليس من حق اي طرف من الاطراف التي شاركت في صياغة الاتفاق اعادة التفاوض في شأن اي بند من بنوده وما سيتم التوقيع عليه في باريس سيكون هو حرفياً ما تم التوقيع عليه بالاحرف الأولى في دايتون».

وجاء هذا الرفض في اعقاب الرسالة التي وجهها الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى نظيره الاميركي والتي تضمنت تحفظات الحكومة الفرنسية عن بعض فقرات اتفاق دايتون وطالبت وضع ضمانات للصرب في سارايبفو «لأن اتفاق دايتون لا يحتوي على اي ضمانات للصرب الذين يقيمون في سارايبفو. اذ ان ثمة مخاوف في استئناف الاعمال العدائية في حال عدم وجود هذه الضمانات».

وذكرت اذاعة سارايبفو ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر بعث برسالة الى الرئيس علي عزت بيغوفيتش اثنى فيها على الجهود التي بذلها الرئيس البوسني من اجل انجاح اتفاق دايتون وهو خطوة كبيرة في طريق السلام ولا بد من تظافر المساعي في المنطقة لتنفيذه وستواصل الولايات المتحدة العمل معكم من أجل تطبيق الالتزامات التي يقدمها الاتفاق».

واشارت الاذاعة الى ان الرئيس بيغوفيتش استقبل امس وفد وزارة الخارجية الاميركية الذي سلّم نسخة من خرائط دايتون الخاصة بالبوسنة وجرى البحث في تطبيق اتفاق دايتون ودور اللقوات الاميركية في ذلك.

زعيم مسلمي السنجق لـ«الحياة»: اتفاق دايتون أغفل حقوقنا

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ انتقد رئيس المجلس الوطني لمسلمي السنجق (في يوغوسلافيا السابقة) الدكتور سليمان اوغلانين اتفاق دايتون للسلام في البوسنة. وقال اوغلانين في حديث الى «الحياة» في جدة ان الاتفاق لم يأخذ في الاعتبار تطلعات سائر المسلمين في منطقة البلقان خصوصاً الشعب في منطقة السنجق التي تتقاسمها كل من صربيا والجبل الأسود.

وناشد زعيم مسلمي السنجق حكومات الدول الاسلامية القيام باتصالات فاعلة مع الولايات المتحدة والدول الأوروبية للبحث في قضية مواطنيه وممارسة كل الضغوط من أجل اعطاء شعب السنجق حقوقه الدينية والثقافية والمحافظة على الهوية الثقافية الاسلامية لهذا الشعب.

وقال رئيس المجلس الوطني لمسلمي السنجق انه اجرى اتصالات خلال زيارته للسعودية مع مسؤولين رفيعي المستوى ومع الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بشأن توفير دعم سياسي لمطالب شعبه وتفادي اذابة هذا الشعب بالقوة في كيان جمهوريتي صربيا والجبل الأسود (اللتين تشكلان الاتحاد اليوغوسلافي الجديد).

كذلك طالب اوغلانين بالمزيد من المساعدات الانسانية من جانب هيئات الاغاثة الاسلامية. ولفت الى ان الهيئات كافة، كانت تقدم مساعداتها للبوسنة - الهرسك فقط مغفلة شعب السنجق الذي «يعاني الاهمال ويتعرض لمخططات تهدف الى طمس هويته».

وانتقد المنظمات الانسانية الأوروبية التي تغفل بشكل متعمد معاناة شعب السنجق المسلم.

وأشار اوغلانين الى ان الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش أبدى تأييده لمسلمي السنجق ووعد بدعم قضيتهم أمام مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي المقبل المقرر عقده في العاصمة الغانية كوناكري. وحض اوغلانين الدول المشاركة في المؤتمر على اصدار قرار تأييد لمطالب شعب السنجق في التمتع بحقوقه الدينية وعدم اغفال هذا الشعب الذي يشكل جزءاً مهماً من النسيج البلقاني.

واشنطن بوست: قلق اميركي ازاء وجود متطوعين مسلمين في البوسنة

□ لندن - «الحياة»:

■ نشرت صحيفة «واشنطن بوست» امس الخميس ان مسؤولي وزارة الدفاع الاميركية (بنتاغون) ينتابهم القلق ازاء وجود بضعة مئات من المقاتلين المسلمين غير البوسنيين المرابطين في منطقة توزلا (شمال شرقي البوسنة). ويأتي ذلك عشية وصول قوات اميركية الى المنطقة تمهيداً لانتشار هذه القوات في سائر انحاء البوسنة تجاوباً مع بنود اتفاق دايتون للسلام.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في البنتاغون ان عدد المقاتلين المسلمين هؤلاء يقدر بحوالي الفي عنصر من جنسيات مختلفة بينهم جزائريون وليبيون وايرانيون وباكستانيون. وكان هؤلاء تطوعوا للقتال الى جانب الحكومة البوسنية ضد الانفصاليين الصرب.

وكشفت «واشنطن بوست» ان المسؤولين الاميركيين يعتبرون المتطوعين هؤلاء «ارهابيين متمرسين» ويعتقدون ان المتطوعين مسؤولون عن مقتل مدني اميركي يعمل لدى الامم المتحدة في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وعلى رغم ان اتفاق دايتون يقضي بانسحاب المقاتلين الاجانب من البوسنة فان مسؤولي البنتاغون يعترفون حسب الصحيفة، بصعوبة اجبار المتطوعين المسلمين على مغادرة البلاد. واضافت الصحيفة ان قلق الاميركيين يتركز على التهديد الذي يجسده المقاتلون المسلمون الذين يتبعون منظمات غير حكومية.

زار ايرلندا الشمالية وانباء عن اتفاقه مع ميجور على زيادة الضغوط على نيجيريا

كلينتون يتعهد بدعم «المجازفين في سبيل السلام» ويؤكد ان لا مكان للارهاب في العالم

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ زار امس الرئيس بيل كلينتون ايرلندا الشمالية ليصبح اول رئيس اميركي يزور المقاطعة، وتعهد في خطاب القاه هناك «بدعم المجازفين في سبيل السلام في ايرلندا وسائر انحاء العالم».

وتهدف زيارة كلينتون الى دعم السلام في ايرلندا التي حققت تقدما كبيراً هذا الاسبوع بعد اتفاق السلطتين البريطانية والايرلندية الجنوبية على دعوة قادة الاحزاب الايرلندية الشمالية الى طاولة المفاوضات.

وقرن الرئيس الاميركي القاء خطابه في احدى الشركات التي تصنع معدات لصناعة النسيج (شركة ماكي) للتاكيد على ان «العمل اقوى سلاح في وجه العنف والحرب» حسب ما قال في خطابه.

وذكر ان «واحداً من كل اربعة رؤساء جمهورية اميركيين من اصل ايرلندي» وشدد على العلاقة الوثيقة بين بلاده وايرلندا مشيراً الى وجود اكثر من ٤٠ مليون اميركي من اصل ايرلندي.

ووجه كلينتون تحية الى رئيسي الحكومة البريطاني جون ميجور والايرلندي جون بروتون وقال ان ما حققاه على طريق السلام «سيؤدي الى تغيير مجرى التاريخ» واعتبر ان «صانعي السلام في العالم يواجهون دائماً اعداء يتمسكون باحقاد الماضي ولا يتطلعون نحو المستقبل ويركزون على المواقف السلبية المتعلقة بما يرفضونه بدلاً من التركيز على ما يؤمنون به».

وشدد كلينتون على اهمية اللجنة التي ستشرف على نزع السلاح وسيترأسها مستشاره جورج ميتشيل. كما اشار الى حضور عدد من اعضاء الكونغرس الى ايرلندا في هذه المناسبة.

وافتتحت المناسبة بكلمة من رئيس المؤسسة وممثل عن العمال ثم تكلمت فتاة صغيرة وصبي فقد كل منهما احد افراد عائلته ورحّبا بكلينتون وبالسلام. واعتبر كلينتون وجودهما وما قالاه تعبيراً عما يشعر به هو.

وعلى رغم ذكره اسم جيري آدامز (زعيم شين فين) واشارته الى دوره في تحقيق السلام فقد شجب «بقاء الاسلحة في ايدي الفئات المتنازعة وعمليات التأديب التي تقوم بها بعض الفئات للذين يخالفون مواقفها».

وكرر ما قاله في خطابه الذي القاه في مجلس العموم البريطاني اول من امس عن النجاح الذي تحقق على طريق السلام في الشرق الاوسط وفي القضاء على الديكتاتورية في هايتي وفي بث الامل في البوسنة بعد اربع سنوات من القتال.

وتعهد كلينتون بمساعدة الولايات المتحدة «البوسنيين والكروات والصرب وكل من سيعمل على تحقيق السلام».

واشار الى ما سماه «الاغتيال المؤسف لرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين» وقال «يجب على الذين يؤمنون بالسلام ان يتعاونوا ضد من يتعلقون بمخلفات الماضي. ان الصراع الاهم الآن هو بين الماضي والمستقبل».

واضاف «علينا الوقوف بحزم ضد الارهاب، وضد الذين يشجعون العنف فليس هناك مكان للعنف في الديموقراطية وليس للعنف اي مستقبل في هذه الارض. ان كل من يتخلى عن العنف يحق له المشاركة في صنع السلام في ايرلندا الشمالية او غيرها. ولن يتخلى عن الماضي مكان في المستقبل». وتوقع ان سبحة السلام ستكرّ اكثر فاكثر. وتعهد «بالوقوف الى جانب كل من يتجرأ ويجازف في سبيل السلام في ايرلندا الشمالية وفي سائر انحاء العالم». وخاطب صانعي السلام بقوله «الولايات المتحدة ستقف الى جانبكم. ان المستقبل لكم. لانتم ستقررون وحدة هذه المقاطعة او انقسامها». ودعاهم الى اعتبار الولايات المتحدة مثالاً لنماذج القوميات والاثنيات، وتخلت عن احقادها وحروبها. وقال «هذا ما يريده اطفالكم، لقد سمعتم ما قاله الطفلان هنا وانا اتسلم آلاف الرسائل من اطفال ايرلندا الشمالية تؤكد رغبتهم في السلام». وحض الايرلنديين على جعل ايرلندا «نموذجا للسلام في المستقبل».

واضاء كلينتون بعد الظهر شجرة الميلاد في وسط بلفاست بعد زيارته لديري والتقى زعماء الاحزاب المختلفة في ايرلندا الشمالية. وقضى ليلته في فندق اوروبا في بلفاست الذي تعرض للتفجير ٣٧ مرة في السنوات العشرين الاخيرة. وسينتقل غداً الى جمهورية ايرلندا (ايرلندا الجنوبية) ومن بعدها الى المانيا واسبانيا.

وذكر الناطق باسم البيت الابيض بول ماكوري ان كلينتون سيحضر في باريس في ١٤ الجاري حفلة التوقيع على اتفاقية السلام في البوسنة، وانه ابلغ الرئيس الفرنسي جاك شيراك بذلك. واتفق الرئيس الاميركي ورئيس الوزراء البريطاني اول من امس الاربعاء على ضرورة زيادة الضغوط على النظام العسكري في نيجيريا عبر اقناع المجتمع الدولي بالانضمام الى هذه الحملة وفق ما افاد الناطق ماكوري ايضاً.

لكن كلينتون وميجور اللذين اجتمعا في لندن لا يفكران في البحث في عقوبات جديدة قد تفرض على نيجيريا غير تلك التي يتم درسها حالياً وتشمل خصوصاً فرض حظر على الاسلحة.

واضاف ماكوري ان ميجور اثار مسألة نيجيريا خلال لقاء استمر بين الوفدين الاميركي والبريطاني في مقر الحكومة البريطانية وكان هذا الاجتماع بدأ بلقاء على انفراد بين كلينتون وميجور دام ٤٠ دقيقة.

الرئيس كلينتون يصافح مواطنين قدموا للترحيب به في ايرلندا الشمالية. (ا ب)

تحرك لحذف عبارة «الدول العدوة» من ميثاق الأمم المتحدة

■ الأمم المتحدة - رويتر - ستعرب الجمعية العامة للأمم المتحدة عن اعتزامها حذف الاشارة الى «الدول العدوة» من ميثاقها بموجب مشروع قرار وافقت عليه لجنتها القانونية الأربعاء. وجاء التصويت بغالبية ١١٢ صوتاً مقابل لا شيء، وامتناع كوبا وكوريا الشمالية ولبنان وليبيا وسري لانكا والسودان عن التصويت.

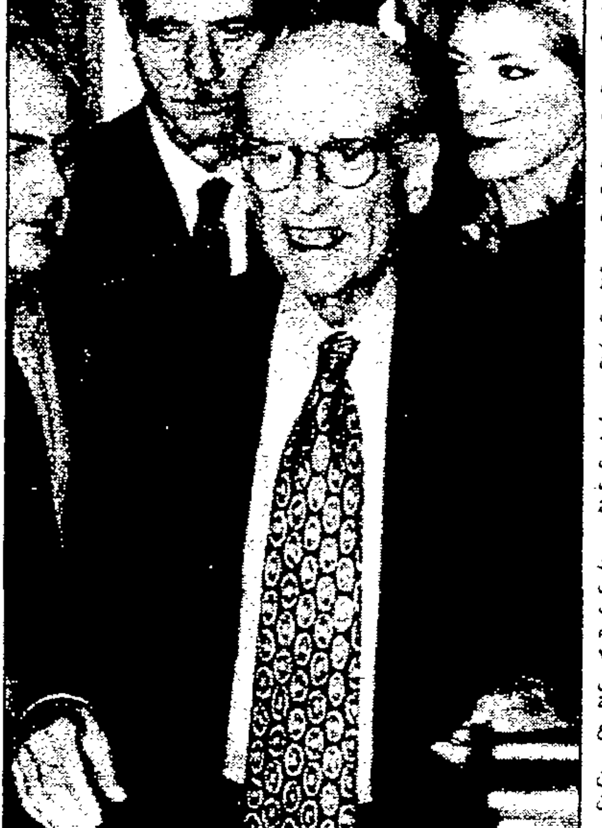
وسيحال مشروع القرار الآن الى الجمعية العامة بكامل اعضائها لاقراره.

وتنص المادة ٥٣ من ميثاق الامم المتحدة التي صيغت في عام ١٩٤٥ مع انتهاء الحرب العالمية الثانية على استخدام القوة ضد اي «دولة عدوة» من دون اجازة من مجلس الأمن الدولي لمنع اي تجدد للعدوان.

وتضمنت ايضاً المادتان ٧٧ و١٠٧ اشارات الى «الدول العدوة» التي حددت في الميثاق على انها «اي دولة كانت خلال الحرب العالمية الثانية عدوة لاي دولة موقعة على الميثاق الحالي». وقالت كوريا الشمالية انها امتنعت عن التصويت على مشروع القرار الذي وافقت عليه اللجنة القانونية للجمعية العامة للامم المتحدة لانه عامل اليابان على اساس متساو مع المانيا التي قالت انها صفت ماضيها باسلوب واع نسبياً.

وقالت دول أخرى امتنعت عن التصويت انها فعلت ذلك لاسباب اجرائية تتعلق بمناقشة لجنة خاصة للتغييرات في ميثاق الامم المتحدة وليس بسبب الاعتراض على حذف الاشارة الى «الدول العدوة».

اليونان: الأوساط السياسية تستبعد استمرار باباندريو في الحكم حتى لو تماثل للشفاء



صورة من الارشيف لباباندريو بدا فيها متعبا وخلفه زوجته ديمترا. (ا ب)

■ اثينا - رويتر، ا ف ب - وصل جراح القلب السير مجدي يعقوب الذي اجرى جراحة لرئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو في ١٩٨٨ إلى اثينا امس الخميس للاشراف على علاجه بعدما اصبح يعتمد على اجهزة الانعاش.

وترجح الأوساط السياسية أن تماثل باباندريو للشفاء، إذا حصل، فالأرجح أنه لن يكمل مدة ولايته الحالية التي تستمر اربع سنوات.

وسافر يعقوب واثنان من مساعديه على متن طائرة رئيس الوزراء الى العاصمة اليونانية وتوجهوا مباشرة فور وصولهم الى مركز اوناسيس للقلب حيث يرقد باباندريو في حال خطيرة يعاني من مشاكل في الرئتين والكليتين.

واستقبل مئات من مؤيدي باباندريو جراح القلب المشهور بالتصفيق والهتاف. وينظر الى يعقوب في اليونان على انه الرجل الذي انقذ حياة باباندريو قبل سبع سنوات عندما اجرى له في لندن جراحة شملت ثلاثة شرايين في القلب.

ويكافح الاطباء لانقاذ حياة باباندريو طوال الايام العشرة الاخيرة بعدما نقل الى المستشفى مصابا بالتهاب رئوي. واصيب بعدها بفشل رئوي وفشل كلوي. وقال الاطباء الذين يعالجون باباندريو البالغ من العمر ٧٦ عاما اول من امس انه لا يزال يعتمد على جهاز التنفس الصناعي واجريت له جلسة غسيل كلوي اخرى هي الثالثة هذا الاسبوع لتعويض الفشل الكلوي.

وكان تقرير طبي ذكر اول من امس ان باباندريو خضع لعملية تنقية دم جديدة وان حالته الصحية كانت «مستقرة». واضاف انه «لا يزال يتنفس بواسطة جهاز خاص» وان «عمل القلب مستقر».

«فريق مبادرة» اعتبره الوحيد الذي يوحد روسيا

موسكو: ترشيح يلتسن لولاية رئاسية ثانية

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اعلن امس الخميس ترشيح بوريس يلتسن رئيساً إلى انتخابات الرئاسة لروسيا الاتحادية في ١٩٩٦. ويرى المراقبون ان توقيت الاعلان عشية الانتخابات البرلمانية قد يؤثر في نتائجها.

وعقد في موسكو أمس اجتماع «فريق المبادرة» الذي يضم مئتي شخص من ٢٥ جمهورية ومقاطعة واعلن خلاله فلاديمير كوتشاتوف ممثل رئيس الدولة في العاصمة ان يلتسن هو «الشخصية الوحيدة التي توحد (...) روسيا». وقال إنه تحمل مسؤولية اطلاق الاصلاحات السياسية والاقتصادية وينبغي أن يواصلها. واعلن عن تشكيل مجموعة عمل لجمع مليون توقيع، وهو العدد الذي ينص عليه القانون لتسجيل المرشح. لكن غيورغي ساتاروف مساعد يلتسن للشؤون السياسية اشار امس إلى ان الرئيس لن يتخذ قراره النهائي إلا بعد ظهور نتائج الانتخابات البرلمانية التي ستجري في ١٧ كانون الأول (ديسمبر) الحالي.

ويذكر أن مجلس الفيديرالية (الهيئة العليا للبرلمان) كان قد بطلب من يلتسن جلسة حدد فيها يوم ١٦ حزيران (يونيو) عام ١٩٩٦ لاجراء الانتخابات الرئاسية وفتح باب الترشيح أمام الراغبين.

واعلن عدد من الساسة المعروفين ترشيح انفسهم وبينهم فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الديموقراطي الليبرالي المتطرف ورمضان عبداللطيفوف نائب رئيس مجلس الفيديرالية والمخرج السينمائي النائب ستانيسلاف غوفوروخين زعيم الحزب الديموقراطي.

ومن جهة اخرى، اكد فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة في حديث صحافي امس انه لا ينوي الترشيح للرئاسة الأولى ونفى وجود تنافس بينه وبين يلتسن.

ويرى عدد من المراقبين ان الاعلان عن بدء المعركة الرئاسية وترشيح يلتسن قد تهدف إلى توحيد الكتل الاصلاحية المتنافسة على مقاعد البرلمان ومنع الصراع بين قادتها الذين يطمحون إلى التربع على الكرسي الأول في الكرملين في حال امتناع يلتسن عن المطالبة بتجديد الولاية.

وتجمع استطلاعات الراي على ان الشيوعيين وحلفاءهم من الأحزاب اليسارية والقومية قد يحصلون على اكثر من نصف مقاعد البرلمان ولكن فوزهم لن يعني تغيراً جذرياً في ظل الدستور الحالي الذي يمنح رئيس الدولة صلاحيات واسعة. ولذا ستكون الانتخابات النيابية تمهيداً للمعركة الرئاسية وفي ضوئها تحدد القوى السياسية استراتيجيتها وتكتيكها للمرحلة المقبلة.

وقال نائب في مجلس الدوما (البرلمان) لـ «الحياة» إن اعلان ترشيح يلتسن قد يكون أيضاً محاولة لوقف الخلافات المتفاقمة في قمة السلطة بين مجموعة يقودها تشيرنوميردين وأخرى تضم فيكتور ايليوشين كبير مساعدي يلتسن والكسندر كورجاكوف مسؤول جهاز حمايته واوليغ سوسكوفيتس النائب الأول لرئيس الوزراء.

واشار إلى ان المجموعة الثانية دفعت شوميكو إلى تاسيس كتلة جديدة باسم «نهج جديد للاصلاح» لتكون قاعدة يستند إليها يلتسن في الانتخابات الرئاسية، وتغدو منافساً لمجموعة «روسيا بيتنا» الانتخابية التي يتزعمها تشيرنوميردين.

وعلى صعيد آخر، رشح ارسلان حسبولاتوف رئيس البرلمان الروسي وغريم يلتسن نفسه إلى الرئاسة. ولكن في جمهورية الشيشان التي قررت موسكو ان تجرى فيها انتخابات رئاسية محلية تتزامن مع الانتخابات البرلمانية الروسية في ١٧ من الشهر الجاري.

واشنطن تتوصل وموسكو الى اتفاق لمكافحة التهريب النووي

■ واشنطن - رويتر - أعلنت مسؤولة اميركية كبيرة ان الولايات المتحدة حصلت على موافقة حلفائها وروسيا على برنامج يهدف الى تعزيز التعاون لمنع تهريب المواد النووية. وقالت لين ديفيز وكيل وزارة الخارجية الاميركية ان هذا البرنامج سيتم اقراره خلال اجتماع قمة يعقد في موسكو في نيسان (ابريل) لمجموعة الدول الصناعية السبع التي تضم بريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان والولايات المتحدة بالاضافة الى روسيا وأوكرانيا.

وتم الاعلان للمرة الأولى عن هذه القمة خلال اجتماع قمة لدول مجموعة السبع في هاليفاكس في حزيران (يونيو) الماضي وستناقش سلامة محطات الطاقة النووية، لا سيما المفاعلات القديمة في الكتلة السوفياتية السابقة.

وقالت ديفيز لرابطة المراسلين الاجانب ان الزعماء سيتخذون في موسكو خطوات جديدة لمكافحة التهريب النووي بالعمل من اجل تحسين امن للمواد المخزونة من الاسلحة النرية التي تم تفكيكها. واضافت «مهدنا الطريق امام القمة بالتوصل الى اتفاق بين مجموعة السبع وروسيا بشأن برنامج لمكافحة تهريب المواد النووية».

ومنذ نهاية الحرب الباردة اعربت واشنطن عن تخوفها من أن يؤدي ركود اقتصادي وزيادة الجريمة المنظمة في روسيا الى تهريب مواد من آلاف من الرؤوس الحربية النووية التي يجري تفكيكها بموجب معاهدة الحد من التسلح.

حول العالم

راموس يعرب عن ثقته في اقرار السلام جنوب الفيليبين

● مانيلا - رويتر - أعرب الرئيس الفيليبيني فيديل راموس أمس الخميس عن ثقته بأن محادثات السلام بين حكومة بلاده والمسلمين ستنجح في اقرار السلام على رغم وجود خلافات حادة.

وقال راموس انه تلقى رسالة من نور ميسوري زعيم الجبهة الوطنية لتحرير مورو ومن مانويل يان رئيس الوفد الحكومي الى المفاوضات يتعهدان فيها بالتوصل الى اتفاق. واضاف الرئيس الفيليبيني في بيان «انني على يقين من ان العزيمة هذه من جانب الجالسين الى مائدة المفاوضات ستستمر في دفع المحادثات نحو نهاية ناجحة». ومن المتوقع ان تدخل المفاوضات الرامية الى انهاء القتال المستمر منذ ٢٣ عاماً وقتل فيه ٥٠ الف شخص جولة رابعة نظراً الى خلافات في ما يتعلق بانضمام جيش جبهة تحرير مورو الى صفوف القوات المسلحة وسبل اقامة منطقة خاضعة للحكم الذاتي في جزيرة ميندناو جنوب البلاد. واستضافت اندونيسيا الجولة الثالثة من المحادثات التي تشرف عليها منظمة المؤتمر الاسلامي.

كاسترو يزور الصين

● بكين - ا ف ب - استقبل الرئيس الصيني جيانغ زيمين صباح أمس الخميس الرئيس الكوبي فيديل كاسترو الذي يقوم بزيارة تاريخية تستغرق تسعة أيام للصين. وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة ان رئيسي الدولتين بدءا محادثاتهما التي تناولت مسائل ثنائية ودولية بعد حفلة اقيمت في قصر الشعب في ساحة تيانانمين. وعلم من الأوساط الديبلوماسية ان المحادثات بين الزعيم الكوبي ومحادثيه الصينيين وبينهم رئيس الوزراء لي بينغ ستتركز ايضاً على المسائل الاقتصادية.

يذكر انها اول زيارة يقوم بها كاسترو الى الصين وثاني زيارة يقوم بها رئيس كوبي الى هذا البلد منذ زيارة اوسفالدو دورتيكوس تورادو في ١٩٦١.

وبسبب خلاف عقائدي بين بكين وموسكو لم تقم الصين وكوبا بتطبيع العلاقات بينهما الا في ١٩٩١. وزار جيانغ زيمين الذي يشغل منصب الأمين العام للحزب الشيوعي أيضاً هافانا في ١٩٩٣.

وسيزور كاسترو الذي وصل الى العاصمة الصينية اول من امس الاربعاء كسيان (وسط) وشنغهاي (شرق) وغوانغزو وشينزين (جنوب).

ثوار سري لانكا يفرجون عن جنود أسرى كـ«بادرة حسن نية»

● كولومبو - رويتر - اعلنت جبهة نمور تحرير تاميل ايلام امس الخميس انها أطلقت سراح ستة جنود كبادرة حسن نية، فيما عزز الجيش مكاسبه في بلدة جافنا معقل التاميل في الشمال.

وبثت اذاعة للتاميل ان الجبهة سلمت الجنود الستة الى اللجنة الدولية للصليب الأحمر عند بوينت بيدرو في شبه جزيرة جافنا الأربعاء.

وقالت الاذاعة التي التقطت بثها «رويتر» في بلدة فافونيا التي تسيطر عليها الحكومة في الشمال ان الافراج عن هؤلاء الجنود جاء لاسباب انسانية وكـ«مبادرة حسن نية». وتشن القوات المسلحة السري لانكية هجوماً شاملاً للسيطرة على بلدة جافنا مركز الدولة المصغرة التي اقامتها جبهة نمور تحرير تاميل ايلام منذ عقد تقريباً.

كندا: مشروع قانون يعتبر كيبيك «مجتمعاً متميزاً»

● اوتاوا - ا ف ب - قدم رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان الى مجلس العموم الكندي أول من امس الاربعاء اقتراحا بالاعتراف بكيبيك «كمجتمع متميز» وهو اقتراح رفضه مسبقا مؤيدو استقلال المقاطعة بعدما رأوا انه غير كاف. وكان كريتيان اعلن الاثنين عزمه على تقديم هذا المشروع يرافقه اقتراح يهدف الى منح كيبيك - واونتاريو والمقاطعات البحرية (اي برونشفيك الجديدة وايكوسيا وجزيرة الامير ادوار وتيرنوف) ومقاطعات الغرب (مانيتوبا وساسكاتشيوان والبرتا وكولومبيا البريطانية) - حق استخدام الفيتو ضد اي تعديل دستوري. وكان لوسيان بوشار زعيم كتلة كيبيك (معارضة رسمية مؤيدة للانفصال عن كندا في مجلس العموم) وصف اقتراح كريتيان بانه «تمويه». ورأى ان موافقة على هذا المشروع لن تؤدي الى تعديل الدستور الكندي وبالتالي يمكن ان يلغى بتصويت في مجلس العموم.

وكان كريتيان اعلن في ختام الاستفتاء الذي جرى في ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) حول سيادة كندا انه سيقترح مبادرات دستورية وهو ما كان يطالب به رئيس وزراء كيبيك السابق الليبرالي دانيال جونسون الذي كان من مؤيدي البقاء في الاتحاد الفدرالي. وكان ٥٠,٦ بالمئة من الناخبين في كيبيك عارضوا مشروع انفصال المقاطعة عن كندا.

واكد كريتيان ان «غالبية سكان كيبيك قالوا انهم يريدون الابقاء على الفدرالية مع كندا وانهم يرغبون بتغييرات». واضاف ان «الحكومة الفدرالية فهمت الرسالة واقتراحي هذا هو الدليل على اننا نحترم خيارهم».

سقوط ما لا يقل عن ١٧ قتيلاً و٢٦ جريحاً

طالبان تقصف كابول بالصواريخ رداً على هجوم ناجح للقوات الرئاسية

■ كابول - رويتر، ا ف ب - اعلنت مصادر طبية في كابول عن سقوط ما لا يقل عن ١٧ قتيلاً و٢٦ جريحاً في قصف صاروخي استهدف العاصمة الافغانية أمس الخميس.

واضافت المصادر ان القصف تركز على السوق المركزي في جادة مايواند وفي محيط مسجد بولي خشتي ومناطق اخرى. ويؤكد ذلك صحة اعلان الرئاسة الافغانية استعادة سيطرتها على مناطق في ضواحي كابول.

واعرب مراقبون عن اعتقادهم ان الصواريخ التي قدر عددها بستة، مصدرها مواقع حركة طالبان جنوب العاصمة.

ويأتي ذلك ان نجاح هجوم مضاد شنته قوات الرئاسة الافغانية واستعادت على اثره مسلحة تزيد عن عشرين كيلومتراً في جنوب وشرق العاصمة من ايدي طالبان.

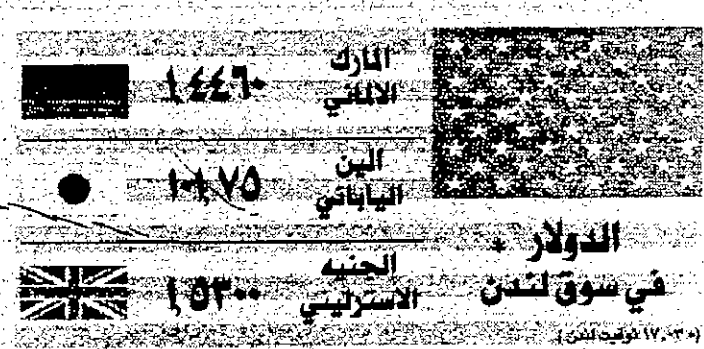
وكان ناطق باسم القوات الموالية للرئيس الافغاني برهان الدين رباني أكد انها شنت عملية واسعة النطاق اول من أمس ضد سجن بولي شرقي الذي احتلته «طالبان» منذ اسبوع.

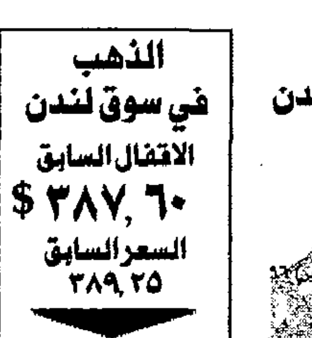
وقال الناطق: «استخدمنا كل ما في حوزتنا من اسلحة ضدهم. الطائرات الحربية وطائرات الهليكوبتر والدبابات والمدفعية والصواريخ».

وتستخدم حركة طالبان مضيقاً خلف بولي شرقي كطريق للامدادات لمقاتليها الذين يدافعون عن السجن. وقال الناطق إن القوات الموالية لرباني هاجمت في الوقت نفسه المضيق في محاولة لقطع طريق الانسحاب على مقاتلي طالبان.

الجمعة ١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ الموافق ٩ رجب ١٤١٦هـ / العدد ١١٩٧١
AL HAYAT FRIDAY 1 DECEMBER, 1995 ISSUE NO 11971

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS





الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٨٧,٦٠
السعر السابق
٣٨٩,٢٥

قيمته ٣٦ مليون دينار

«ريرول» البريطانية تفوز بعقد لبناء محطة كهرباء في العقبة

□ عمان - من صلاح حزين:

■ فازت إحدى شركات مجموعة «رولز رويس» البريطانية بعقد لبناء محطة فرعية تضاف إلى محطة التوزيع الكهربائية الرئيسية في الأردن.

وقدرت مصادر قريبة من السفارة البريطانية في عمان قيمة العقد بنحو ٣٦ مليون دينار (٥٠,٨ مليون دولار)، مشيرة إلى انه كان من نصيب شركة «ريرول» التي باشرت العمل في المشروع، كما بدا توقيع العقود الخاصة بالانشاءات المدنية.

ويأتي هذا المشروع في إطار الجهود الأردنية الرامية إلى زيادة قدرة محطة التوزيع من ١٣٢ كيلو/ فولت إلى ٤٠٠ كيلو/ فولت، وذلك لمواجهة الطلب المتزايد على الطاقة الكهربائية في الأردن الذي بلغت نسبة نموه العام الماضي بالمقارنة مع عام ١٩٩٣ نحو ٧,٧ في المئة.

وسيخدم بناء المحطة الفرعية الجديدة في وصل محطة كهرباء العقبة بالشبكة الوطنية التي تغذي الأردن بالتيار الكهربائي. كما انها ستوفر امكان ربط محطة العقبة الكهربائية بالشبكة الكهربائية المصرية بواسطة كيبلات بحرية كجزء من مشروع الربط الخماسي الذي يصل شبكات الكهرباء في كل من مصر والأردن وسورية والعراق وتركيا.

ومن المتوقع ان ينتهي العمل في مشروع الربط الخماسي سنة ٢٠٠٢. أما مشروع بناء المحطة الفرعية الجديدة في العقبة فيتوقع ان ينتهي العمل فيه سنة ١٩٩٧.

وقالت مصادر في سلطة الكهرباء الأردنية إن تمويل المشروع سيتم عن طريق عدد من القروض التي حصل عليها الأردن لتطوير قطاع الكهرباء من جهات عدة من بينها اليابان التي قدمت قرضاً مقداره نحو ١٣١ مليون دولار والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الذي قدم قرضاً بقيمة ١١٥ مليون دولار والبنك الدولي الذي قدم قرضاً بقيمة ٨٠ مليون دولار، اضافة إلى قرض من «البنك الإسلامي للتنمية» بقيمة ٢٥ مليون دولار.

وذكرت مصادر السفارة البريطانية ان هذا العقد مع شركة «ريرول» هو الثاني من نوعه في المنطقة، إذ انتهت الشركة من اقامة محطتين فرعيتين مشابهتين لمحطة العقبة في كل من السعودية ودبي بكلفة وصلت إلى ٢٠٠ مليون دولار.

وكانت الشركة السويسرية - السويدية المشتركة «اسيا براون بوفري» فازت بعقد لانجاز المرحلة الثانية لتوسيع محطة العقبة الحرارية والذي يعتبر مع مشروع بناء المحطة الفرعية حلقتين في سلسلة واحدة بهدف تطوير قطاع الكهرباء في الأردن.

ويتضمن مشروع توسيع محطة العقبة الحرارية الذي يجري فيه العمل حالياً بناء اثنين من التوربينات والمراجل البخارية التي تبلغ طاقة كل منها ١٣٠ ميغاواطاً، مما يعني طاقة اجمالية مقدارها ٢٦٠ ميغاواطاً تضاف إلى الطاقة الحالية للمحطة البالغة ٢٦٠ ميغاواطاً بحيث يصبح المجموع ٥٢٠ ميغاواطاً.

□ ثبت احد عمال مجموعة «ديملر بنز» الالمانية العملاقة التي تملك الكويت فيها حصة تبلغ ١٣ في المئة ١٥٠ صليبا كتب عليها «هنا دفنت ديملر بنز القوة العاملة»، وكانت المجموعة اعلنت انها ستحيل ٨٨٠٠ فنيا من شركة «داسا» الفضائية الى التقاعد. (رويتر)

الصين تتطلع الى امداد السوق السعودية بالعمالة

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ كشف مسؤول تجاري من الصين الشعبية تطلع بلاده الى مد سوق العمل في السعودية بعمال صينيين. وقال وي جي دا نائب المدير العام للشركة الصينية في شانغهاي للتعاون الاقتصادي والفني مع البلدان الاجنبية، الذي يزور السعودية حالياً، في تصريح الى «الحياة»، انه جاء الى السعودية بتكليف من ادارة شانغهاي، التي تعتبر المدينة الاكثر كثافة سكانية في الصين، للبحث في تطوير علاقاتها مع السعودية خصوصاً في مجالات العمل والتجارة.

واشار الى ان الصين ترى ان التعاون بين البلدين دون المستوى الذي تتطلع اليه.

واوضح في هذا الصدد ان عشرة من المهندسين الصينيين يعملون فعلاً حالياً لدى شركة عبداللطيف جميل، (وكلاء «تويوتا» في السعودية) في مدينة جدة. كما ان مئة من المهندسين والفنيين من الشركة الصينية يعملون في الامارات العربية المتحدة.

وذكر المسؤول الصيني الذي زار السعودية ايضاً في اب (اغسطس) الماضي في اطار زيارة وفد صيني رفيع المستوى، ان الوفد بحث في حينه مع المسؤولين في وزارات الخارجية والداخلية والعمل السعودية في هذه المسالة.

واضاف ان المسؤولين السعوديين اعتبروا اقتراحات الجانب الصيني حيالها بانها ايجابية.

واكد على ان بمقدور شانغهاي تقديم افضل فئات العمالة للسعودية، مشيراً الى ان المدينة التي يبلغ عدد سكانها اكثر من ١٣ مليون نسمة تضم خمسة ملايين عامل تقني ومليوناً وثلاثين الف مهندس. كما انها تحتوي على ٥٧ جامعة وكلية واكثر من ٥٠٠ معهد علمي وتقني الى جانب قدراتها في مجال تقنية الفضاء. كما انها تمثل المركز الأساسي للصناعات البتروكيماوية في الصين واكبر مركز لصناعة السفن.

وقال ان لشانغهاي عمالاً في ١٠٥ دول حول العالم من بينهم اكثر من الفي عامل في ماليزيا و١٣٠٠ في اليابان و١٢٠٠ عامل في الولايات المتحدة.

واضاف ان بمقدور شانغهاي توفير رجال تقنية متوسطي وعالي التاهيل بما يتوافق مع العادات ونمط الحياة السائد في السعودية.

واكد الى ذلك ارتياحه لاوضاع الاستثمار الاقتصادي في السعودية. واعلن انه سينظم لدى عودته الى الصين زيارة لوفد من شركات صينية لزيارة السعودية.

وذكر جي دا الذي التقى الأمين العام لمجلس الغرف السعودية السيد عبدالله الدباغ وعدداً من رجال الاعمال السعوديين انه سيبحث خلال زيارته الحالية للسعودية والتي تستغرق عشرة ايام عن شركاء اخرين الى جانب الشركاء الحاليين، مشيراً الى ان لشركته علاقات تعاون مع الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) في الدمام وشركة عبداللطيف جميل، في جدة.

حصص متساوية لمصر والاردن واسرائيل وفلسطين في رأس مال «بنك التنمية»

■ القاهرة - «الحياة» - قال السفير رؤوف سعد مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الاقتصادية ان مجموعة العمل المنبثقة من المفاوضات متعددة الاطراف المعنية بانشاء بنك اقليمي لتنمية الشرق الاوسط اقرت تغطية ٧٥ في المئة من راس مال البنك وتخصيص النسبة الباقية (٢٥ في المئة) من راس المال الى الدول التي ستنضم مستقبلا.

واضاف سعد الذي راس اجتماعا عقد اخيرا في القاهرة لمجموعة البنك انه تم الاتفاق على حصول كل من مصر والاردن وفلسطين واسرائيل على مقعد منفصل في مجلس ادارة البنك على ان تجري مفاوضات القيمية في شان توزيع الحصص.

وعلم ان مصر والاردن واسرائيل وفلسطين ستحصل على حصص متساوية في راس مال البنك.

وفي ما يتعلق بموقف بعض الدول، اوضح سعد ان كوريا حصلت على نسبة في البنك كما حدث تغير في موقف النمسا من التحفظ الى المساهمة، مشيراً الى ثبات دول الخليج والاتحاد الاوروبي (١٥ دولة) من عدم المشاركة في البنك.

بيروت: معرض المنتجات السورية السادس

■ بيروت - «الحياة» - افتتح المدير العام لوزارة الاقتصاد والتجارة اللبنانية السيد محمد الامين ممثلاً ياسين جابر وزير الاقتصاد، معرض المنتجات السورية السادس في صالة «لا غروت او بيجون» في الروشة الذي ترعاه وزارتا الاقتصاد والتجارة اللبنانية والسورية وتنظمه الشركة السورية للمعارض والمؤتمرات الدولية. ويستمر المعرض حتى العاشر من كانون الاول (ديسمبر) الجاري.

ويشارك في المعرض ٢٢ منتجاً سورياً ويضم ٢٦ جناحاً اضافة الى جناح لشركة «بيبسي» اللبنانية.

الامارات تنوي زيادة انتاجها النفطي الى ٢,٣ مليون برميل يومياً السنة المقبلة

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ اكدت مصادر في ابو ظبي ان دولة الإمارات تنوي زيادة انتاجها من النفط الخام سنة ١٩٩٦ الى ٢,٣ مليون برميل يومياً. وتلتزم الإمارات حالياً حصتها الانتاجية التي حددتها منظمة «اوبك» التي تبلغ ٢,١٦١ مليون برميل يومياً.

وذكر تقرير صدر عن القسم الاقتصادي في ديوان الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي رئيس المجلس الأعلى للبترول «ان الامارات ستنتج ابتداء من السنة المقبلة ٢,٣ مليون برميل يومياً».

غير ان الامارات تؤكد التزامها بحصتها الانتاجية، وتؤكد تقارير رسمية وحيادية ان انتاج الامارات ثابت عند حصتها البالغة ٢,١٦١ مليون برميل يومياً.

ووافقت الامارات في مؤتمر «اوبك» الاخير الذي عقد في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ على مد العمل في سقف الانتاج الحالي للمنظمة الذي يبلغ ٢٤,٥٢ مليون برميل يومياً واستمرار حصص الانتاج على وضعها لمدة ستة اشهر تبدأ من كانون الثاني (يناير) المقبل.

واوضحت المصادر ان الامارات تعمل على زيادة طاقتها الانتاجية لتصل الى اكثر من ٢,٥ مليون برميل يومياً. ولا يعني ذلك ان تنتج الكمية او اي كمية مخالفة لحصتها الانتاجية إلا ضمن اتفاق جديد في «اوبك».

وبدات الامارات وامارة ابو ظبي الغنية بالنفط برنامجاً واسعاً لزيادة قدراتها الانتاجية وتمكنت من اعادة استغلال حقل باب بعد توقفه عن الانتاج منذ منتصف الثمانينات ليصل انتاجه الى ٣٥٠ الف برميل يومياً.

ووضعت مجموعة من الحقول الصغيرة الجديدة في الانتاج للمرة الاولى.

وتنفذ شركة الحفر الوطنية المملوكة بنسبة ١٠٠ في المئة لشركة «ادنوك» برامج حفر واسعة في عمليات الاستكشاف الجديدة وعمليات التطوير للحقول.

واكدت «ادنوك» في تقرير وزعته امس ان عدد الحفارات التي تملكها شركة الحفر الوطنية، وصل الى ٢١ حفارة نفطية و٦ حفارات لابار المياه.

ويبلغ احتياط الامارات من النفط الخام نحو ٩٨,٢ بليون برميل ومن الغاز نحو ٥,٧ بليون طن متري مما يجعلها في المرتبة الثانية والرابعة على التوالي في احتياط النفط والغاز في العالم.

وذكرت «ادنوك» ان «شركة الحفر الوطنية» حفرت منذ بدء عملياتها في حقول ابو ظبي البرية والبحرية الاف الابار بلغ مجموع اعماقها نحو مليون ونصف المليون قدم.

وتعتبر الحفارات التي تملكها الشركة من احدث الانواع العالمية ولديها ١٠ حفارات بحرية تستطيع ان تصل الى اعماق في باطن الارض تراوح بين ١٨ و٢٠ الف قدم و١١ حفارة برية تستطيع ان تصل الى عمق بين ١٢ الفاً و٣٠ الف قدم.

وقال الشركة ان العمليات تلتزم تطبيق اجراءات السلامة والحفاظ على البيئة، وحصلت على شهادة ضبط الآبار العالمية والمحافظة على البيئة، والميدالية الذهبية في درء الحوادث ومنعها من المنظمة العالمية لمقاولي الحفر.

وتدار الجوانب الفنية وعمليات ادارة المواد والمخازن في الشركة بالحاسب الآلي الذي يربط الادارة العامة بشبكة تتصل بالحفارات وتنظم اعمالها.

■ ابو ظبي - أ ف ب - أعلن مصدر نفطي امس الخميس ان الامارات، وهي عضو في منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) اطلقت مشروعاً نفطياً بقيمة ١,٨ بليون دولار يهدف الى مضاعفة قدرتها على تكرير النفط.

وافادت الشركة الوطنية النفطية في ابو ظبي ان المشروع الذي يعتبر احد اهم المشاريع النفطية في الشرق الاوسط يتعلق بتوسيع مصفاة الرويس التي تقع على مسافة ٢٠٠ كيلومتر غرب ابو ظبي ورفع قدرتها الانتاجية من ١٣٥ الف برميل يومياً الى ٢٧٠ الف برميل يومياً. ويتوقع ان تنتهي اعمال التوسيع بحلول السنة ٢٠٠٠ وستسمح للامارات ببلوغ قدرة تكرير اجمالية تصل الى ٣٥٠ الف برميل يومياً، اي ما يوازي ٦ في المئة من قدرة تكرير النفط العربية.

وتتنافس شركات اميركية وبريطانية ويابانية وفرنسية على المشاركة في مشروع الرويس.

وورد في التقرير الشهري الصادر عن الشركة الوطنية النفطية، كبرى شركات النفط في الامارات، ان «المشروع يهدف الى زيادة صادرات للمنتجات المكررة وانتاج البنزين الخالي من الرصاص». واضافة الى مصفاة الرويس رفعت مصفاة ام النار الواقعة في ابو ظبي انتاجها اخيراً من ٦٠ الف برميل الى ٧٢ الف برميل يومياً. وتعتزم الامارات التي تبلغ قدرتها الانتاجية ٢,٦ مليون برميل يومياً رفعها الى ٣ ملايين برميل يومياً. وتنتج الامارات حالياً ٢,١٦ مليون برميل يومياً من النفط وخمسة ملايين طن من الغاز المسيل. وكانت الامارات اعلنت اخيراً انها ستبني اول مجمع بتروكيماوي لديها بقيمة ١,٥ بليون دولار لانتاج ٣٠٠ الف طن من البوليتيلين سنوياً.

□ دبي - «الحياة»:

■ توقعت منظمة الدول العربية المصدرة للنفط (اوابك) ان تتعرض حصة الدول المنتجة التقليدية للنفط (دول اوبك) الى مزيد من الضغوط خلال السنوات الثلاث المقبلة بسبب ارتفاع انتاج النفط من خارج منظمة «اوبك».

وقدرت منظمة «اوابك» ان يرتفع انتاج النفط من خارج منظمة «اوبك» من ٤٠,٨ مليون برميل يوميا حاليا الى ٤١,٩ مليون برميل يوميا السنة المقبلة والى نحو ٤٣ مليون برميل يوميا سنة ١٩٩٨، وتوقعت في تقريرها الشهري ان تبلغ الامدادات في الربع الرابع من السنة الجارية ٧,١٥ مليون برميل يوميا، ولن يكون متوسط الانتاج السنوي لسنة ١٩٩٥ باكملها ٧٠,- مليون برميل بزيادة ٥,١ مليون برميل يومياً عن العام الماضي.

وقالت «على رغم الارتفاع الكبير في امدادات النفط العالمية، لم تتغير الامدادات من الدول الاعضاء في المنظمة ويبدو ذلك واضحاً بالنسبة للصادرات من النفط وسوائل الغاز الطبيعي، التي لا تزال تراوح مكانها عند مستوى ١٦ مليون برميل يوميا، وهي الكمية نفسها التي يتوقع تصديرها السنة المقبلة في ظل الموازنات بين العرض والطلب العالميين على النفط».

وقدرت المنظمة الطلب العالمي على النفط خلال الربع الثالث من السنة بنحو ٦٨,٣ مليون برميل يومياً، بزيادة ٧,- مليون برميل يوميا عن الفترة المقابلة من العام الماضي.

وقالت «ان هذه الزيادة تعادل الزيادة الانتاجية التي تحققت في مجموعة الدول النامية عدا منظمة «اوبك» لما الزيادة في مجموعة «اوبك» والدول الصناعية البالغة ٢,- مليون برميل يوميا لكل منها وازنت الانخفاض في الطلب بالاتحاد السوفياتي السابق البالغ ٤,- مليون برميل يومياً».

وتشير التقديرات الى استمرار تزايد الامدادات النفطية في العالم بمعدلات فاقت التوقعات ومعدلات النمو في الطلب عليها، ووصلت امدادات النفط في الربع الثالث من هذه السنة الى اعلى معدل لها وهو ٧٠,- مليون برميل يومياً بزيادة ١,٧ مليون برميل يومياً عن الفترة المقابلة من العام الماضي وبنحو مليون برميل يوميا عن الربع السابق.

وارجعت المنظمة هذه الزيادة الى اتساع النشاط الاستثماري الاستكشافي وتنوعه في مختلف انحاء العالم، بالاضافة الى التطور في التكنولوجيا، التي ساعدت على زيادة نسبة الاستخلاص وتخفيض الكلفة واستغلال المناطق الصعبة.

واشارت الى ان استمرار اتجاه الامدادات الحالية الى التزايد بمعدلات تفوق الطلب عليها، انعكس سلبيا على الاسعار وأدى ترافق الزيادة الانتاجية مع السحب من المخزونات الاميركية خلال الربع الثالث الى زيادة الضغوط على الاسعار وواصلت اتجاهها الى الانخفاض بعد فترة من الانتعاش لم تدم طويلا في النصف الاول من السنة الجارية إذ وصلت الاسعار الاسمية في الربع الثاني الى اعلى مستوى لها منذ بداية ١٩٩٣ وهو ١٧,٨ دولار لبرميل سلة خامات «اوبك». الا انها سرعان ما اتجهت الى الهبوط الى ١٦,٢ دولار للبرميل في الربع الثالث.

احمد محمد علي انتُخب رئيساً لـ«البنك الاسلامي للتنمية»

□ جاكرتا - «الحياة»:

■ انتخب محافظو «البنك الإسلامي للتنمية»، بالاجتماع امس الدكتور احمد محمد علي رئيساً للمصرف للمرة الثانية خلفاً لوزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه الذي شغل المنصب قبل تحوله الحكومة السعودية في اب (اغسطس) الماضي. وجاء في البيان الختامي لاعمال محافظي المصرف عن اجتماعهم السنوي العشرين الذي عقد في جاكرتا اليومين الماضيين ان المجلس قرر قبول جمهورية موزامبيق وجمهورية كازاخستان عضوين جديدين في المصرف ليصبح عدد اعضائه ٥٠ عضواً يمثلون ٥٠ دولة اسلامية. واجاز المجلس الموازنة العامة للمصرف والحسابات الختامية وصادق على التقرير السنوي الخاص بنشاطات واعمال المصرف، وقرر عقد اجتماعه المقبل في كوناكري (عاصمة جمهورية غينيا) في تشرين الثاني المقبل.

وكان محمد علي رأس المصرف في الثاني من منتصف عام ١٩٧٥ الى كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٣ وساهم في تأسيس نشاط المصرف ورسم قواعد عملياته.

الكويت: مشروع لتأسيس مصرف رأس ماله ١٠ بلايين دولار

■ الكويت - رويتر - قالت مؤسسة استثمار كويتية امس الخميس انها عززت حصتها في مصرف محلي في اطار خطة للدمجه مع مصرفين كويتيين اخرين لاقامة مؤسسة رأس مالها ثلاثة بلايين دينار (نحو عشرة بلايين دولار). واعلنت شركة «المشاريع الاستثمارية الكويتية» ان عملية الاندماج المطروحة لـ«بنك برقان» و«البنك الاهلي» و«بنك الكويت والشرق الاوسط» ستتطلب ايضا مشاركة شريك اجنبي.

وقال عامر التميمي عضو مجلس الادارة مساعد المدير العام في الشركة: «نريد تشجيع مصرف اجنبي على تملك حصة في المصرف الجديد تراوح نسبتها بين ١٥ و٢٠ في المئة». واضاف «لدينا اتصالات مع مصارف في الخارج».

وذكر ان الشريك الاجنبي سيتولى الادارة بالاضافة الى تملك حصة في المصرف الجديد. واوضح ان اكمال الخطة سيستغرق سنتين على الاقل. وافاد ان «السلطات الكويتية تحبذ بالتاكيد فكرة الاندماج. واعتقد انها ستتم فعلا. لكن علينا اقناع القطاع الخاص بمباركة الفكرة».

وذكرت الشركة في بيان اصدرته الاربعاء الماضي انها اشترت ٦٠ مليون سهم في «بنك برقان» مقابل ١٢,٣ مليون دينار (٤١ مليون دولار) ورفعت بذلك حصتها فيه من اربعة في المئة الى ١٢ في المئة.

وتعكف الشركة على تكوين حصص في مصرفي برقان والاهلي بالاضافة الى عقد تحالفات مع حملة الاسهم في بنك الكويت والشرق الاوسط في محاولة للتوصل الى اتفاق لاندماج فعلي في الجمعيات العمومية للمصارف الثلاثة.

وقالت مكاتب رؤساء مجالس ادارات المصارف الثلاثة انه ليس لديها تعليق فوري على فكرة شركة المشاريع الاستثمارية.

الغرامة المفروضة على فرع «نومورا» الأميركي مبلغ صغير لن يؤثر عليها

■ طوكيو - رويتر - قال محللون ان غرامة قدرها مليون دولار فرضت على الفرع الاميركي لشركة «نومورا» اليابانية للاوراق المالية لخرقها قواعد التعامل على الاسهم وهي واحدة من اكبر الغرامات على الاطلاق، ليست سوى مبلغ صغير، بالنسبة الى «نومورا» اكبر شركات الوساطة في العالم وانه لن يؤثر على صورتها.

وذكرت بورصة نيويورك اول من امس الاربعاء انها فرضت الغرامة على شركة «نومورا سكيوريتيز انترناشيونال» الفرع الاميركي لشركة «نومورا» بسبب تقديمها بيانات غير دقيقة وعدم التزامها بالحد الادنى المطلوب لرأس المال وانتهاكات اخرى.

وقال محللون ان هذه الغرامة لن تحدث تاثيرا يذكر على اعمال «نومورا» وصورتها، كما انها لن تثير قلقاً على نطاق اوسع حول الاعمال المالية اليابانية في الخارج التي تاثرت اخيراً بمشاكل تعرض لها بنك «دايوا» الياباني. واشار احد المحللين الى ان «مثل هذه الامور تحدث لكنها لن تجعلني اغير من اختياراتي الاستثمارية بالنسبة لنومورا».

حاملو البطاقة في السعودية الأكثر انفاقاً على مستوى الشرق الأوسط والعالم

"فيزا" تفتتح مكتباً اقليمياً في دبي

□ دبي – «الحياة»:

■ قال رئيس «فيزا العالمية» لبطاقات الائتمان ادمون جيتسين إن حجم عمليات الشركة في السعودية سجل للعام المنتهي في حزيران (يونيو) الماضي معدلات نمو كبيرة. وارتفع عدد البطاقات الائتمانية لـ «فيزا» في السعودية بنسبة ٦٢ في المئة وبلغ مجموعها ٣٠٠ الف بطاقة.

واضاف في تصريحات إلى «الحياة» في دبي أمس ان قرابة ثلث البطاقات التي أصدرتها «فيزا» في الشرق الأوسط العام الماضي كان في السعودية، مما يجعلها اكبر اسواق الشرق الأوسط المستخدمة للبطاقة، مشيراً إلى ان حجم انفاق البطاقات الخاصة بـ «فيزا» التي صدرت في السعودية خلال عام بلغ ٩٠٠ مليون دولار، اي ما يعادل أقل قليلاً من نصف انفاق حاملي بطاقات «فيزا» في الشرق الأوسط الذي بلغ ١.٩٧ بليون دولار.

وقال إن حاملي بطاقة «فيزا» من السعوديين والمقيمين في المملكة كانوا خلال العام المنتهي في حزيران الماضي الأكثر انفاقاً على مستوى الشرق الأوسط والعالم، إذ بلغ متوسط انفاق حاملي بطاقة «فيزا» الصادرة من السعودية ثلاثة آلاف دولار في السنة مقابل ١٩٠٠ دولار للمتوسط العالمي. واضاف انه في السعودية ينفقون اكثر سنوياً ولكن في حدود تعاملات اقل، مشيراً إلى ان هدف «فيزا» المقبل هو حث حاملي البطاقات على استخدامها في التعاملات الصغيرة ايضاً.

واشار جيتسين إلى ان الانفاق ببطاقات «فيزا» في السعودية ارتفع خلال عام بنسبة ٤٣ في المئة ويبلغ عدد مصدري بطاقات «فيزا» في السعودية تسعة مصارف ومؤسسات مالية.

وقال إن شركته حققت نمواً كبيراً في الشرق الأوسط إذ ارتفع عدد حامليها بنسبة ٥٠ في المئة خلال عام إلى نحو مليون بطاقة، مشيراً إلى ان «فيزا» تسيطر حالياً على اكثر من ثلثي سوق بطاقات الائتمان في المنطقة مقابل حصة قدرها ٥٢ في المئة على المستوى العالمي.

وكشف رئيس «فيزا العالمية» ان امام هذا النمو قررت «فيزا» توسيع عملياتها في المنطقة وتعزيز خدماتها للعملاء من خلال افتتاح مكتب اقليمي لعملياتها في الشرق الأوسط يتخذ من دبي مقراً له، مشيراً إلى ان المكتب الاقليمي سيغطي دول المنطقة كافة بما فيها مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال جيتسين لـ «الحياة» إن الإمارات حققت بالنسبة لـ «فيزا» نمواً قياسياً في مبيعاتها، إذ ارتفعت خلال عام بنسبة ٩٥ في المئة إلى ٣٠٠ الف بطاقة، وهو عدد مماثل لحملة البطاقات في السعودية، إلا انه اشار إلى ان حجم الانفاق عبر هذه البطاقات بلغ ٦٠٠ مليون دولار بما يعادل زيادة نسبتها ٥٧ في المئة بالمقارنة مع العام السابق. أما عدد حملة بطاقات الشركة في الكويت فبلغ ٢٠٠ الف بطاقة انفقوا عبرها ٢٥٠ مليون دولار مما يجعل الكويتيين الأكثر انفاقاً بين الدول الخليجية عبر بطاقات الائتمان.

لكن رئيس «فيزا العالمية» لبطاقات الائتمان اوضح ان شركته لديها العديد من المنافسين، مشيراً إلى ان منافسها الأول هو النقد وكذلك الشيكات، أما استراتيجيتها فستركز إلى جانب تعزيز وضعها التنافسي على تغيير عقلية استخدام النقد في التعاملات اليومية.

وذكر ان عدد مصدري بطاقات «فيزا» في الشرق الأوسط ارتفع هذه السنة إلى ٧٠ مصرفاً.

واشار رئيس «فيزا» إلى وجود آفاق واسعة لتطوير انتشار «فيزا» في الشرق الأوسط في المرحلة المقبلة.

وقال إن العملية تحتاج إلى وقت وجهد، لأن عقلية التعامل في المنطقة لا تزال تهتم في النقد والشيكات، وليس في البطاقات الائتمانية.

واضاف انه في سوق مثل السعودية تهدف «فيزا» إلى بلوغ رقم ثلاثة ملايين بطاقة في غضون عشر سنوات وذلك مقابل رقم متواضع يتجاوز قليلاً ٣٠٠ الف بطاقة حالياً، معتبراً ان عدد سكان السعودية الذي يتجاوز ٢٠ مليون نسمة ومعدلات الدخل المرتفعة للأفراد كفيلة بتحقيق ذلك استناداً إلى الجهود المضاعفة التي يجب على شركته بذلها في المرحلة المقبلة.

وكانت سوق بطاقات الائتمان في منطقة الخليج شهدت منافسة حادة بين المصارف الرئيسية المسوقة للبطاقات. ولجأت بعض المصارف إلى فتح المجال امام جميع الأفراد للحصول على بطاقتي «فيزا» و«ماستركارد» من دون الحاجة إلى الارتباط بالمصرف في الوقت الذي عملت فيه مصارف اخرى في بداية حملاتها الترويجية على اعفاء العملاء من رسوم اصدار للبطاقات البالغة ٧٠ دولاراً للبطاقة العادية. كما بدأت أخيراً شركات تجارية خاصة في اصدار بطاقات «ائتمان» تحمل اسمها.

---

٤٥٠ شركة تشارك في المعرض التجاري الدولي في جدة

□ جدة – من محمد جمال عتابي:

■ تنظم شركة الحارثي للمعارض المحدودة، المعرض التجاري الدولي ٩٥ («لايف ستايل») الذي يفتتحه الدكتور خالد عبدالغني امين مدينة جدة غداً في مركز جدة الدولي للمعارض وتشارك فيه نحو ٤٥٠ شركة تمثل شركات سعودية اضافة الى اجنحة وطنية لكل من الصين وكوريا واليونان ومالطا واندونيسيا وباكستان والهند التي تشارك للمرة الأولى وتركيا وايطاليا وتايوان.

وقال السيد محمد الخزان نائب رئيس شركة الحارثي لـ «الحياة» ان المعرض سيقدم مجموعة كبيرة وفريدة من المعروضات والمنتوجات والصناعات الخفيفة والاستهلاكية.

واضاف ان الدراسات الحديثة اظهرت ان مجموع المبالغ المستثمرة في الصناعات السعودية بلغت ٢٠ بليون دولار منها سبعة بلايين عائدة للقطاع الخاص السعودي، مشيرا الى ان مبيعات هذه الصناعات بلغت اكثر من ١٥ بليون دولار تجاوزت حصة القطاع الخاص منها ٧.٥ بليون دولار. واشار الى ان السعودية تعتبر من اكثر دول العالم استهلاكاً للبضائع الاجنبية المستوردة من دول اوروبا وجنوب شرق آسيا والدول العربية المجاورة.

واوضح ان الاقتصاد السعودي يستمد قوته من تنوع استثماراته وموارده حيث تنال المنتجات المحلية دعماً وتشجيعاً كبيرين والغاءاً ضريبياً سخياً يساعدها على النمو ومضاهاة البضائع المستوردة والحلول محلها، مشيرا الى ان الاقتصاد السعودي تحول من الاعتماد كليا على الثروة النفطية ومشتقاتها الى اقتصاد انتاجي وتصنيعي قادر على تأمين متطلبات السوق المحلية والوصول الى مرحلة تصدير منتجاته الى الخارج.

وافاد الخزان ان عدد افراد الأسرة السعودية يبلغ خمسة في المتوسط وان الاسر في المملكة تتمتع بقوة شرائية متميزة تمكنها من التمتع باعلى مستويات المعيشة اضافة الى وجود اعداد كبيرة من العمالة الاجنبية الماهرة ذات الاجور العالية والدخل المرتفع الذي يؤهلها للانفاق بشكل كبير وشراء الافضل واكثر المنتجات تميزاً والعيش برخاء ورفاهية كبيرة.

وافاد ان مدينة جدة تستقبل اكثر من ثلثي الواردات السعودية وتعتبر مركز التوزيع الاساسي لمدن المنطقة الغربية اضافة الى ان معظم المراكز الرئيسية لكبريات الشركات السعودية تقع فيها، مشيراً الى ان كل ذلك يجعل من جدة المكان المثالي للقاء المصنعين والمستوردين والموردين والوكلاء وبائعي الجملة واصحاب المتاجر والاف الزوار.

مجلس الوزراء اليمني يقر اندماج شركتي الطيران الوطنيتين

● صنعاء – رويتر – بثت اذاعة صنعاء ان مجلس الوزراء في اليمن وافق اول من أمس على اندماج شركتي الطيران الوطنيتين في البلاد لتصبحا شركة واحدة ابتداء من كانون الثاني (يناير) المقبل.

وذكرت الاذاعة ان مجلس الوزراء وافق في اجتماعه الاسبوعي على اندماج «شركة طيران اليمداء» و«الخطوط الجوية اليمنية» ومقرها صنعاء والمملوكة بنسبة ٥١ في المئة لليمن والحصة المتبقية مملوكة لشركة «الخطوط الجوية السعودية» الحكومية.

قطر تخفض سعر الخصم

● الدوحة – رويتر – قال مصرفيون ان المصرف المركزي القطري سيخفض سعر الخصم الى ٥,٧٠ في المئة من ستة في المئة بدءاً من غد.

وقال المصرفيون ان المصرف المركزي ارسل نشرة دورية الى كل المصارف امس أبلغها فيها بالخفض.

وكان المصرف خفض سعر الخصم آخر مرة في حزيران (يونيو) الماضي من ٦,٣٥ في المئة.

"فينيكس" الاميركية تعلن بدء انتاج النفط من امتياز مصري

● اوكلاهوما سيتي – رويتر – أعلنت شركة «فينيكس ريسورسز» بدء الانتاج الاولي من النفط الخام من امتياز قارون التابع لها في مصر.

وقالت الشركة أول من امس ان الخطط الحالية تقضي بانتاج ما بين ٣٥٠٠ و٤٠٠٠ برميل يومياً في المتوسط خلال المرحلة الأولى التي ستنتهي عند اكتمال منشآت الانتاج الدائمة في النصف الثاني من ١٩٩٦.

وستبلغ الطاقة النهائية ٤٠ ألف برميل يومياً.

وشركة «فينيكس» هي التي تقوم بتشغيل الحقل وتملك نصف عقد الامتياز ويشاركها فيه مؤسسة «اباتشي كورب» وشركة «غلوبال ناتشرال ريسورسز».

"القرض العقاري والسياحي" المغربي يصدر سندات قيمتها ٢٠٠ مليون درهم

● الدار البيضاء – رويتر – قال تقرير لمؤسسة «ابلاين سكيوريتيز» ان «القرض العقاري والسياحي» وهو المصرف العقاري الرئيسي في المغرب اصدر سندات قيمتها ٢٠٠ مليون درهم (٢٣,٥ مليون دولار) ترد على فترة ١٥ سنة.

وقال التقرير ان هذه السندات بفائدة سنوية ١٠,٥ في المئة وانها مضمونة من الدولة. وأضاف ان القيمة الاسمية للسند ١٥٠ الف درهم (١٧٥٠٠ دولار).

وقالت «ابلاين سكيوريتيز» التي تتخذ من الدار البيضاء مقراً لها ان مصرف «القرض العقاري والسياحي» يتركز نشاطه الى حد كبير على تمويل القطاع الفندقي والسياحي ولكنه بدأ تجميع الودائع عام ١٩٨٧ بعد ان سنت الحكومة قانوناً يجيز لمؤسسات التمويل المتخصصة القيام بدور المصارف.

ومصرف «القرض العقاري والسياحي» من الشركات الاربع والاربعين المدرجة في بورصة الدار البيضاء للأوراق المالية. وبلغ سعر سهمه أول من أمس ١٧٠ درهماً.

وقالت «ابلاين» ان المصرف تأسس في الدار البيضاء عام ١٩٢٠ وله ٨٧ فرعاً في انحاء البلاد صعوداً من ٥٨ فرعاً عام ١٩٩٣.

"البنك الاسلامي للتنمية" يقرض المغرب ٥٠ مليون دولار

● الرباط – رويتر – قالت وكالة انباء المغرب العربي ان «البنك الاسلامي للتنمية» منح المغرب قرضاً قيمته ٥٠ مليون دولار لتمويل تطوير شبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية واستيراد النفط الخام.

وقالت الوكالة ان ٢٠ مليون دولار من القرض سوف تستثمر في قطاع الاتصالات والباقي يخصص لواردات نفط من السعودية.

"كاليفورنيا ميكروويف" تورد شبكة للاتصالات الى السودان

● سانيفيل (كاليفورنيا) – رويتر – أعلنت شركة «كاليفورنيا ميكروويف» انها فازت بعقد لتوريد شبكة للاتصالات بالاقمار الاصطناعية الى السودان. وقالت الشركة ان قيمة المرحلة الأولى من المشروع المتعدد المراحل تبلغ نحو عشرة ملايين دولار ومن المتوقع ان تكتمل في ١٤ شهراً. وأضافت ان شبكة الاتصالات ستوفر اتصالات صوتية وامكانية نقل البيانات بين ٣٧ مدينة وقرية في السودان.

ليبيا اكبر موردي النفط الى ايطاليا

● روما – رويتر – قالت رابطة صناعة النفط الايطالية ان ليبيا احتلت المركز الأول في قائمة موردي النفط الخام الى ايطاليا في الأشهر الثمانية الأولى من السنة الجارية.

وقالت الرابطة في بيان اصدرته أول أمس ان ليبيا صدرت ١٣,٩٢ مليون طن من النفط الخام الى ايطاليا في الفترة من كانون الثاني (يناير) حتى نهاية آب (أغسطس) بزيادة نسبتها ٥,٥ في المئة.

واضافت ان نصيب النفط الليبي من السوق الايطالية بلغ بذلك ٣٠,١ في المئة. وانخفضت الواردات من الاتحاد السوفياتي السابق بشدة بنسبة ٣٢,٦ في المئة لتصل الى ٨,٢٢ مليون طن وليبلغ نصيبه من السوق ١٧,٨ في المئة. وانخفضت الواردات من السعودية بنسبة ٨,٧ في المئة الى ٧,٠٥ مليون طن بينما زادت الواردات من ايران بنسبة ٤٣,٦ الى ٦,٣٩ مليون. وزادت من مصر بنسبة ٢٠,٨ في المئة الى ٢,٩٢ مليون ومن سورية بنسبة ١٠,٥ في المئة لتصل الى ١,٩٩ مليون ومن الجزائر بنسبة ٣٢ في المئة الى ١,٤٣ مليون طن.

صندوق النقد العربي يختتم دورة احصاءات ميزان المدفوعات

● ابو ظبي – «الحياة» – اختتمت امس في مقر صندوق النقد العربي في ابو ظبي دورة احصاءات ميزان المدفوعات التي نظمها معهد السياسات الاقتصادية التابع للصندوق واستمرت اربعة أسابيع.

وتضمنت الدورة دراسة المفاهيم والمكونات الرئيسية لميزان المدفوعات وقواعد القيد والتصنيف، وذلك وفقاً لمنهجية صندوق النقد الدولي.

واشتملت الدورة على عدد من العناصر الأساسية منها المفاهيم المتعلقة بميزان المدفوعات والتدفقات المالية الدولية، وميزان المدفوعات والحسابات القومية والتبويب والعناصر الأساسية لميزان المدفوعات الى جانب هيكل وخصائص الحساب الجاري والحساب الرأسمالي والمالي والبيانات الاقليمية فضلاً عن دراسة حالات لبلدان عربية.

وحضر الدورة ٣٢ متدرباً من ١٦ دولة عربية. وقام بالتدريس فيها محاضرون من صندوق النقد الدولي ومعهد السياسات الاقتصادية.

مصرف لبنان المركزي يصدر شهادات ايداع بقيمة ٣٥ بليون ليرة

● بيروت – رويتر – قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر امس شهادات ايداع قصيرة الأجل للمصارف التجارية بقيمة ٣٥ بليون ليرة (نحو ٢٢ مليون دولار). وكانت قيمة اصدار الأسبوع الماضي بليوني ليرة (١,٢٥ مليون دولار). وقال المصرف ان شهادات ايداع امس هي ٢١ بليون ليرة لمدة ٤٥ يوماً بفائدة ١٥ في المئة و١٤ بليون ليرة بفائدة ١٦ في المئة لمدة ٦٠ يوماً وهي الفائدة عينها لاصدارات الأسبوع الماضي. وتبدأ مدة هذه الشهادات من اليوم.

الامارات تتوقع استكمال اجراءات انضمامها الى اتفاقية "غات" نهاية السنة الجارية

□ دبي – «الحياة»:

■ توقعت دولة الامارات ان تستكمل انضمامها الى اتفاقية «غات» بحلول نهاية السنة الجارية. وقال وزير الدولة لشؤون المال والصناعة احمد حميد الطاير ان استكمال انضمام الامارات الى «غات» سيمكنها من الحصول على وضع الدول الأكثر رعاية في الاتفاقية مما سيزيد حجم التبادل التجاري ويعطي فرصا اكبر لعمليات التصدير.

وافاد ان الامارات استطاعت ان تحرز نمواً مطرداً في القطاعات غير النفطية، إذ شكل القطاع غير النفطي ٦٧ في المئة من اجمالي الناتج المحلي بزيادة نسبتها ٧ في المئة عما كان عام ١٩٩٣، مشيراً الى انه منذ عام ١٩٩١ طرأ نمو على اجمالي الناتج المحلي في قطاع الخدمات المالية بمعدل ٢٥ في المئة. كما سجل قطاع التصنيع نمواً بمعدل ١٤ في المئة وقطاع الخدمات والسياحة ٢٨ في المئة. وكان النمو في قطاع الاعمال والتجارة بمعدل ٢٥ في المئة.

وتشير هذه الارقام الى ان القطاعات الأربعة المهمة كان لها دور كبير في التطور الاقتصادي ولحتلت مكانة استراتيجية مهمة في أهداف الحكومة لاقامة مجتمع اقتصادي متنوع الدخل.

وأكد الطاير، الذي كان يتحدث في افتتاح ملتقى الامارات الدولي قبل يومين، سلامة الوضع المصرفي في دولة الامارات. وقال ان معدل ملاءة راس المال لمصارف الامارات يبلغ حاليا ١٢ في المئة وهي نسبة أعلى من متطلبات لجنة بازل.

وكان ولي عهد دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم افتتح أعمال الملتقى مشيراً الى ان الشركات والهيئات التي اسست هذا الملتقى المهم تبنت اتجاها يتميز بالبعد الاستراتيجي الذي يستهدف تحقيق مستوى افضل من التنمية الاقتصادية.

واكد ان الملتقى «محاولة للاستفادة من عوامل التفاعل على نطاق واسع والتركيز على الناحيتين الاستراتيجية والتقنية. وهو سيساهم في دفع اقتصاد منطقتنا الى أمام». واضاف انه «من خلال ملتقى الامارات الدولي نستطيع معاً ان نتطلع وان نقرر افضل الطرق التي تدفع بنا الى امام. وهذا بدوره يعني ان نتبادل شتى المعلومات في ما يتعلق بالمتطلبات والحاجات التجارية لكل منا وان نستشرف السبل والوسائل المختلفة للاهتمام بالمصالح المشتركة»، مشيراً الى ان كل عضو في هذا الملتقى سيتمكن من جني ثمار فريدة من نوعها وسيكون لاعضائه صوت مسموع يتمكنون من خلاله ان يلعبوا دوراً مرموقاً في توجيه الخطط والبرامج الاقتصادية.

من جهته، حض انيس الجلاف العضو المنتدب وكبير المسؤولين التنفيذيين في «بنك الامارات الدولي» دول المنطقة على مواجهة التغيير. وقال ان «التغيير مستمر ويؤثر على كافة اوجه حياتنا»، مشيراً الى ان العالم اصبح اكثر تعقيداً نتيجة سرعة التغيرات. ودعا الى ضرورة تفاعل كافة القطاعات.

ورأى نايجل لوصون عضو مجلس اللوردات البريطاني وزير الخزانة السابق، ان دبي ستساهم في تغيير فكر المنطقة اقتصادياً. وقال ان «دبي تقدم المثال الحي على سياسة السوق بعيداً عن القطاع النفطي وهو ما يحتاج اليه العالم العربي»، مشيراً الى اهمية عاملي الامن والاستقرار في استقطاب الرساميل الاجنبية وتوظيفها.

نتيجة تراجع سعر سهم "اتصالات"

مؤشر سوق الامارات ينخفض سبع نقاط

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ انخفض مؤشر بنك ابو ظبي الوطني الذي يقيس اداء سوق الأسهم الاماراتية نحو سبع نقاط الأسبوع الماضي وذلك للمرة الأولى منذ شهرين على رغم ارتفاع اسعار عدد من اسهم المصارف والشركات.

وأكدت مصادر السوق ان التراجع في قيمة المؤشر يعود اساساً الى انخفاض قيمة سعر سهم «اتصالات» السهم القيادي في السوق بمقدار ١٥ درهماً عن اعلى سعر بلغه الأسبوع الماضي وهو ٩٥٠ درهماً.

وقال زهير الكسواني خبير الأسهم في الامارات «على رغم التراجع في سعر سهم اتصالات بسبب زيادة العرض إلا ان باقي الأسهم شهدت طلبات عدة مما زاد في أسعار ١٠ أسهم واستقرار الباقي».

ولفت الى ان سهم «اتصالات» يسير عكس التيار وهو الذي يقود عادة التعاملات والأسعار بسبب حيازته نحو ٢٥ في المئة من حجم السوق، اضافة الى اعتماده كمقياس او مؤشر لاتجاه الأسعار والتداول خصوصاً ان ريع السهم يمثل متوسط لجمالي ريع الأسهم.

وأكد «مركز الإمارات التجاري» ان سوق الأسهم الاماراتية سجلت تداولات نشطة الأسبوع الماضي باستثناء تراجع سهم «اتصالات» من دون وجود مبرر لذلك سوى توافر بعض العروض خصوصاً ان سوق الامارات تسير في اتجاه واحد في ظل غياب الشركات الصانعة للسوق التي تستطيع ايقاف التراجع او الصعود للسهم.

وقال ان اكبر ارتفاع للأسعار خلال الأسبوع الماضي كان من نصيب «بنك الاتحاد الوطني»، بينما استقرت معظم اسعار الأسهم الأخرى.

وتوقع المركز استمرار فترة الاستقرار حتى تتوافر معلومات عن أداء الشركات والمصارف خلال ١٩٩٥ الأمر الذي سيحدد مصير كل سهم طبقاً للنتائج المعلنة تراجعاً او ثباتاً او ارتفاعاً.

كما توقع ان يغطي الاكتتاب على أسهم شركة ابو ظبي لبناء السفن، التي اعلن عنه الأسبوع الماضي ويبدأ عملياً الاثنين المقبل، الاسهم المعروضة التي تزيد على سبعة ملايين سهم نتيجة تعطش السوق الى الاصدارات الجديدة.

واكد المركز ان الاكتتاب الجديد في أسهم «شركة ابو ظبي لبناء السفن» لن يؤثر على السوق نظراً لصغر حجم الأسهم المطروحة للاكتتاب التي تمثل ٤١,٥ في المئة من اجمالي أسهم الشركة.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم المحلية في «بنك ابو ظبي الوطني» ان مؤشر المصرف انخفض الأسبوع الماضي للمرة الأولى منذ فترة تزيد على شهرين واقفل عند مستوى ٢١٢٩,٤٥ نقطة مقابل ٢١٣٦,٧٢ نقطة اغلاق بداية الأسبوع. ويعود التراجع في المؤشر، على رغم ارتفاع أسعار أسهم ثماني شركات ومصارف، الى انخفاض أسعار أسهم «اتصالات» ذات الوزن الثقيل في المؤشر نحو ١٥ درهماً خلال الأسبوع من ٩٥٠ الى ٩٣٥ درهماً وهو أكبر تراجع لسعر أسهم المؤسسة منذ أيار (مايو) الماضي.

وجاء تراجع سعر أسهم المؤسسة بعد استقرار عند مستوى ٩٥٠ درهماً استمر أكثر من شهر إلا ان عروض البيع زادت على مستوى حجم الطلب خلال الأسبوع مما أدى الى تراجع سعرها في السوق كما انخفض سعر أسهم «شركة الجرافات البحرية الوطنية» خمسة دراهم ايضاً من ٤٢٥ الى ٤٢٠ درهماً نتيجة تراجع حجم الطلب على أسهم الشركة إلا ان كميات عروض البيع لا تزال محدودة على أسهم «شركة طيران ابو ظبي» خمسة دراهم من ٧١٠ الى ٧١٥ درهماً وتطلب الكميات الكبيرة بسعر ٧٢٠ درهماً. وواصل سعر أسهم شركة ابو ظبي الوطنية للتأمين، ارتفاعه التدريجي وارتفع الأسبوع الماضي من ٨٦٠ الى ٨٧٠ درهماً. وأصبح ريع السهم عند هذا السعر ٥,٧٥ في المئة بينما واصل سعر أسهم «شركة العين الأهلية للتأمين» استقراره عند مستوى ١٢٥٠ درهماً نتيجة توازن طلبات الشراء مع عروض البيع. وتتوافر طلبات شراء على أسهم «شركة الظفرة للتأمين» بسعر ٧٠٠ درهم بينما ارتفع سعر أسهم «شركة الامارات للتأمين» من ٤٦٧ الى ٤٧٠ درهماً وتم تداول كميات صغيرة من أسهم «شركة الاتحاد العقارية» بسعر ١٥,٥ درهم.

وتم تداول كميات صغيرة من أسهم «شركة دبي للاستثمار» كما تم تداول كميات متوسطة من أسهم «بنك ابو ظبي الوطني» بسعر ٣٥٠ درهماً، وارتفع سعر أسهم «بنك ابو ظبي التجاري» الى ١٦٨ درهماً وتطلب الكميات الكبيرة بسعر ١٧٠ درهماً كما ارتفع سعر أسهم «بنك الاتحاد الوطني» الى ٢٢٠ درهماً وتطلب الكميات الكبيرة بسعر أعلى وتم تداول كميات صغيرة ومتوسطة من أسهم «بنك دبي الاسلامي» بسعر ١٧٠ درهماً.

وارتفع سعر أسهم «بنك دبي الوطني» الى ٥٨٠ درهماً الأسبوع الماضي نتيجة توافر طلبات شراء على أسهم المصرف كما ارتفع سعر أسهم «بنك الامارات الدولي» بسعر ١٨ درهماً. إلا ان عروض بيع بكميات تجارية تتوافر على أسهم المصرف بهذا السعر وتم تداول بعض الكميات الصغيرة بسعر ١٧,٧٥ درهم واستقر سعر أسهم «بنك رأس الخيمة الوطني» عند مستوى ٢٨ درهماً و«بنك الفجيرة الوطني» عند مستوى ١٦٥ درهماً و«بنك ام القيوين الوطني» عند مستوى ٢١٥ درهماً.

وخلال الأسبوع اعلن عن طرح أسهم «شركة ابو ظبي لصناعة السفن» حيث يبدأ الاكتتاب بأسهم الشركة اعتباراً من الاثنين الموافق ١٩٩٥/١٢/٤ ويتوقع ازدحام المكتتبين على أسهم الشركة وبالتالي تغطيتها مرات عدة.

منطقة العقبة تحاول إنقاذ موسم السياحة

■ العقبة (الأردن) – ا ف ب – تبدو منطقة العقبة الساحلية الأردنية، الواقعة بين جبال من الصوان والبحر الأحمر للوهلة الأولى وكأنها لم تتأثر بالزلزال الذي ضربها الأسبوع الماضي.

لكنها بالفعل تضررت كثيراً بسبب توقف حركة السياحة التي تشكل مورد العيش لقسم كبير من سكان المدينة البالغ عددهم ٤٠ الف نسمة.

ويعترف المسؤولون المحليون واصحاب الفنادق بان قطاع السياحة «تلقى ضربة قوية» نتيجة التغطية الاعلامية المبالغ فيها للزلزال.

إلا انهم ابدوا عزمهم على «تصحيح الضرر» الذي لحق بالمدينة عبر التأكيد ان المنطقة لا تزال تعتبر منتجعاً سياحياً وان السياح لا يواجهون اي خطر بالإقامة فيها.

وقال وزير السياحة الأردني عبدالإله خطيب في تصريح صحافي ان «الاضرار التي لحقت بالعقبة اخف من الأضرار التي لحقت بايلات (اسرائيل) والنويبع (مصر)». فيما اشار مدير اقليم العقبة فايز كساونة الى ان «البنية التحتية للمدينة سليمة».

ولم تتعرض ابرز فنادق المدينة سوى لاضرار طفيفة، اذ تصدعت بعض الجدران ولم يغلق سوى فندق واحد. ولا تزال الفنادق الاخرى تعمل في شكل طبيعي. واكد عبدالعزيز كباريتي صاحب أحد الفنادق ان «الضرر الذي لحق من الصحافة اكثر من اضرار الزلزال». وقال سيمون خوري صاحب ثلاثة من اكبر فنادق العقبة في تصريح الى وكالة «فرانس برس» ان توقيت الزلزال سيئ جداً اذ توافق مع اواسط الموسم السياحي الذي يبدأ في تشرين الأول (اكتوبر) وينتهي في شباط (فبراير)». واضاف انه «سيكون من الصعب تجاوز الآثار السيئة». واعترف خوري الذي يملك ثلاثة فنادق تضم مجتمعة ٢٧٥ غرفة ان النسبة المتوقعة خلال الأسابيع المقبلة للغرف التي ستكون مشغولة تراجعت من ٥٥ في المئة الى ١٢ في المئة.

وهو يشرف منذ ايام على اصلاح حوض السباحة المتضرر في أحد الفنادق التي يملكها. واشار الى ان اصحاب الفنادق «منهمكون جداً في إصلاح الاضرار الى درجة انه لا يتسنى لهم القيام بحملة دعاية». ورأى ان «وسيلة الرد الوحيدة هي خفض الاسعار».

وقال مدير السياحة في العقبة محمود هلالات انه «يمكن إعادة الثقة سريعاً» مشدداً على ان «الأضرار طفيفة».

وكان الزلزالان بقوة ٦,٢ و٥,١ درجات على مقياس ريختر اللذان ضربا المنطقة الأربعاء والخميس الماضيين اثارا موجة من الذعر ليس فقط في أوساط السياح وإنما ايضاً بين السكان المحليين.

وهجر السكان منازلهم وأمضوا ثلاث ليال في العراء خشية حدوث زلازل اخرى. وكان الزلزال أسفر عن مقتل شخص مسن نتيجة تعرضه لأزمة قلبية وعن إصابة حوالى ٢٠ شخصاً بجروح طفيفة.

إلا ان الخوف ما لبث ان زال وعاود السكان حياتهم الطبيعية.

وعلى رغم حدوث الزلزال لم يلغ بعض السياح زيارتهم للعقبة. وقال بريطانيان انهما لا يخشيان شيئاً واعربا عن تأكيدهما ان منظم الرحلة لن يخاطر بإرسال السياح الى العقبة إذا أحس بوجود أي خطر.

وتعتبر منطقة العقبة إضافة الى البتراء (جنوب) أولى المناطق السياحية في الأردن. وتضم ٣٤ فندقاً فيها ٤ آلاف سرير اي ثلث قدرة فنادق البلاد.

---

٣٠ شركة دولية شاركت في ندوة لندن الخاصة بالنفط

البانيا تعطي الاجانب حق التنقيب في أراضيها

□ لندن – من كسفين دون (فايننشال تايمز):

■ بدأت البانيا، اول من امس، اعطاء مجموعة ثانية من الامتيازات للشركات الدولية الباحثة عن النفط والغاز في أراضيها سعياً وراء تسريع اعمال التنقيب. والمعلوم ان البانيا بدأت تجذب شركات النفط الاجنبية منذ أربعة أعوام في أعقاب انهيار نظامها الشيوعي الديكتاتوري السابق، وهو النظام الذي سبب عزلة البانيا عن أوروبا على مدار نصف قرن من الزمن تقريباً. وفي آخر جولة من منح الامتيازات، تمت اثناء ندوة عقدت في لندن أول من امس حضرها نحو ثلاثين شركة نفط دولية، عرضت البانيا على الشركات اعطاءها حق التنقيب في ثماني مناطق على البر الألباني تبلغ مساحتها الاجمالية ٢٢,٤٠٠ كيلومتر مربع. كما عرضت ايضاً اعطاء حق التنقيب في منطقتين استثنتهما اثناء الجولة الأولى من جلسات منح الامتيازات.

وفي منطقة اوفشور في البحر الادرياتيكي سبق لشركة «أغيب» الإيطالية ان تخلت عن حق التنقيب فيها. ويذكر ان العروض الالبانية مبنية على أساس المشاركة في الانتاج، وعلى أساس ان تعرض الشركات ما تنوي فعله بحلول منتصف السنة المقبلة.

وقال فتيارض عدمي، المدير التنفيذي لوكالة النفط الالبانية الوطنية أول من امس، ان شركات النفط الدولية استثمرت خلال الاعوام الأربعة الماضية، اكثر من ١٠٠ مليون دولار في مشاريع التنقيب عن النفط والغاز في بلاده. وسيتم استثمار مبلغ اضافي مقداره ٦٠ مليون دولار السنة المقبلة. وينتظر ان يتم حفر ثلاث آبار تجريبية اوفشور السنة المقبلة في المياه الاقليمية الالبانية في البحر الادرياتيكي وفي مناطق تملك حق التنقيب فيها شركة «أغيب» الايطالية وشركة «اوكسيدنتال» الاميركية. وفي منطقة تملك حق التنقيب فيها شركتا «اوكسيدنتال» و«دالو ام في» النمسوية معاً. ويتوقع ايضاً ان تشهد السنة المقبلة بدء الحفر في البر الالباني من قبل شركات دولية أعطيت حق التنقيب في الجولة الأولى من منح الامتيازات، على حد ما قال عدمي، وسيتم حفر اول بئر بفضل نشاط شركة «اي ان اي نفتابلين» الكرواتية.

وستحفر كل من شركة «شل» الانكليزية الهولندية وشركة «كوبارليكس» الفرنسية أول بئر لهما على البر الالباني سنة ١٩٩٧.

ويذكر ان أربعة آبار اوفشور حفرت منذ ان تم فتح قطاع النفط الالباني أمام الشركات الأجنبية. وقال عدمي ان هذه الآبار كلها كشفت وجود نفط وغاز بكميات غير تجارية.

واضاف عدمي ان شركة «بي ايتش بي» الاسترالية تخلت عن آخر بئر أتمت حفرها أخيراً لأنها لم تجد فيها كميات تجارية من النفط والغاز.

لكن الشركات الدولية لا تزال تولي المنطقة التي حفرت فيها البئر اهتماماً كبيراً، على حد قول عدمي. فشركة «كلايد اويل» البريطانية الصغيرة تشتري عشرة في المئة من الامتياز الذي سبق منحه لشركة «سفنسكا بتروليوم» والذي تشارك فيه أيضاً شركة «بريميير اويل» البريطانية وشركة «بي ايتش بي» الاسترالية.

وستكون المكتشفات الجديدة، في ما لو تمت، حاسمة الاهمية بالنسبة الى الجهود التي تبذلها البانيا في سبيل زيادة انتاجها من النفط الذي تراجع الى ما بين ٥٠٠ و٥٥٠ الف طن سنوياً بعدما وصل في الماضي الى ٢,٥ مليون طن في مطلع الثمانينات.

ويذكر ان صناعة النفط الالبانية عانت الاهمال والافتقار الى الاستثمارات على مدى عقود من الزمن، وتسبب حالياً مشاكل تلوث خطيرة وشائكة جداً في البر الالباني. ففي خلال حكم الشيوعيين اضطرت البانيا الى الاعتماد على تكنولوجيا الخمسينات التي حصلت عليها من روسيا وعلى تكنولوجيا السبعينات التي امدتها بها الصين، على حد ما يقول عبدالنجا، وزير الموارد المعدنية والطاقة الالباني، الذي يضيف ان احدث منصة للحفر في البلاد تبلغ من العمر ٣٠ عاماً. وتعرب شركات النفط الاجنبية عن تفاؤل بان استخدام تكنولوجيا التنقيب والانتاج الحديثة قد يبدل حظوظ قطاع النفط الالباني في صورة حاسمة.

نتيجة نقص مفاجئ في الاحتياط

السعر الفوري للذهب يتخطى أسعاره الآجلة

□ لندن، نيويورك – من ديفيد لاسلز وليزا برنستن (فايننشال تايمز):

■ عمّ سوق الذهب في كل من لندن ونيويورك اول من امس اضطراب وفوضى نتيجة النقص في الذهب الذي تخطى سعره الفوري سعره في السوق الآجلة.

وقال متعاملون ان تطورات اسعار الذهب على هذا النحو تحدث للمرة الأولى. فتطورات من هذا القبيل هي سمة المعادن العادية واسواق السلع غير المعدنية. وقال اندي سميث محلل شؤون المعادن الثمينة لدى مؤسسة «يو. بي. اس» ان الذي حصل لأسعار الذهب «يشبه رؤية الأجسام التي لا يمكن تحديد هويتها او ماهيتها في الفضاء» إذ عادة تكون أسعار العقود الآجلة أعلى من الأسعار الفورية النقدية لأنها تتضمن تكاليف التمويل والخزن.

وهذه الأوضاع غير العادية، المتأتية من الارتفاع الحاد الذي سجلته تكاليف اقتراض الذهب لأغراض احتياطية، سببت تراكضاً نحو تغطية المشتريات القصيرة الأجل. واستخدم المحللون أول من امس كلمات مثل «الهلع» و«الانهزام المنكر» عندما وصفوا سلوك المتعاملين والمستثمرين في سوق الذهب. ووصل سعر الاونصة في سوق لندن الى ٣٨٨,٩٠ دولار اي بازدياد قدره ٤,١٥ دولار في يوم واحد.

اما في نيويورك فقد ارتفعت اسعار الذهب، فيما ازداد حجم المبادلات، ووصل سعر الاونصة الى ٣٩١,٣٠ دولار، اي بازدياد قدره خمسة دولارات قبل ان يعود ويتراجع قليلاً ليصل الى ٣٨٨ دولاراً للأونصة الواحدة. وذلك يعني ان سعر الاونصة ازداد ٢,٧٠ دولار فقط ووصل سعر العقود الآجلة الخاصة بشهر شباط (فبراير) المقبل الى ٣٩١ دولاراً لكنه لم يتجاوز الحد الذي يعتبر حاسماً في الحؤول دون تجاوزه حدوداً مقبولة.

وقال متعامل في مصرف نيويوركي تجاري «لا شك ان السوق في اضطراب ويتساءل الناشطون فيها عما إذا كان ثمة نقص عالمي في الذهب». ويذكر ان اسواق الذهب في وضع متوتر منذ عدة أسابيع. إلا ان هذا التوتر وصل الى ذروته أول من امس عندما انتهى أجل عقد خيارات سهم في سوق نيويورك الفورية، اي خارج السوق الرسمية، اول من امس، مما أدى الى ازدياد التوتر العام.

ويقول المحللون ان أسباب ما حدث اول من امس تكمن في قيام المصارف المركزية أخيراً بخفض كمية الذهب التي هي على استعداد لاقراضها. وقروض المصارف المركزية هذه تسمح لمنتجي الذهب ببيع ما لم ينتجوه بعد من المعدن النفيس بغية تجميد الأسعار على حد معين.

وفي نهاية اي عام، تنهي المصارف المركزية عادة انشطتها في مجال الاقراض بغية ترتيب شؤون حساباتها العامة واظهارها في شكل مقبول وجذاب. لكن العتمة الجارية تتسم بوجود مخاوف في السوق من ان المصارف المركزية قد تكون اصبحت عازفة تماماً عن الاقراض.

ومن جهة اخرى بدأ منتجو الذهب في جنوب افريقيا تعزيز انشطتهم الاحتياطية وتكثيفها مما أدى الى زيادة الطلب على الذهب المقترض. اضف الى هذا ان الطلب على الذهب نفسه يصبح قوياً في هذا الوقت من السنة في آسيا واوروبا بسبب الأعياد التقليدية.

وتقول رونا اوكونيل، محللة شؤون الذهب لدى مؤسسة الوساطة «تي هور انبكو» «ان ما يحدث حالياً هو ازدياد الطلب على الذهب كمعدن قوي جداً، وان الشركات الناشطة في مجال استخراجه من باطن الأرض تزداد استخداماً للمشتقات لأغراض احتياطية. اضف الى هذا ان بعض المصارف المركزية بات يحلل مخاطره في شكل مختلف عن الماضي».

وسبب ازدياد عدم التوازن واستمراره في السوق ارتفاعاً ملحوظاً في أسعار الاقراض او تكاليف الاقتراض (الخاص بالذهب) الى مستويات قياسية. وكان سعر الاقراض الشهري أول من أمس اكثر من ستة في المئة، فيما تجاوز سعر الاقراض السنوي ثلاثة في المئة، علماً بان متوسط هذا السعر هو عادة واحد في المئة.

الوسط الاثنين ٤/١٢/١٩٩٥



فتوحات الكومبيوتر في قبضة رجل

بيل غيتس: الملياردير الثائر يصنع المستقبل

قمة الخليج في مسقط: ملفات شائكة وسياسات متباينة

اغتيال المعارض الليبي أبو زيد: هددوه وراقبوه... وطعنوه

«الوسط» تزور مالي وتتحدث إلى أطراف أقدم نزاع افريقي - عربي

أزواد: العرب والطوارق والصونغاي... الأعراق والمذابح والسلام الصعب!

■ بوبكر رئيس وزراء مالي لـ«الوسط»: رغبتنا في انهاء النزاع والعنف حقيقية

مؤتمر برشلونة الأوروبي – المتوسطي: شراكة الأولويات المتنافسة

كيف يجمع بيريز النقيضين: الأماني الفلسطينية وتوسيع المستوطنات!

تقسيمات انتخابية «تضمن» النتائج

لبنان: قصة الصناديق الجوالة بين جنبلاط والمر

النائب العام اليمني تحدث إلى «الوسط» عن العصابات والوافدين والمتطرفين

محمد البدري: محاكمة المدرس الجزائري واتباعه ستكون علنية

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

قانون المصارف الاسلامية في اليمن:

البداية الفريدة في التجربة المتأخرة

الدكتور محمد علي السقاف *

■ ربما كانت الجمهورية اليمنية في آخر القائمة بين الدول العربية والاسلامية التي بدأت التفكير في انشاء مصارف اسلامية فيها، إلا انها من دون شك في قمة الدول التي اصدرت قانوناً عاماً للمصارف الاسلامية بعد اقرار هذا القانون بتاريخ ١٩٩٥/١٠/١٧ وبذلك اصبح النظام المصرفي اليمني محكوم بثلاثة قوانين اساسية هي: قانون البنك المركزي اليمني رقم ٢١ لسنة ١٩٩١ وقانون البنوك رقم ٣٦ لسنة ١٩٩١ وقانون المصارف الاسلامية لسنة ١٩٩٥.

وربما ادى وجود هذه القوانين الثلاثة الى نوع من «التعايش السلمي» بينها، إذا سُمح لنا باستعارة هذا الاصطلاح الذي كان سائداً في فترة الحرب الباردة، او بالعكس ربما أدت الظروف الى استفراد احدهما في تنظيم العلاقات المصرفية اما بادخال تعديلات على القوانين المصرفية التي كانت تحكم البنوك التجارية قبل صدور القانون الجديد لتاخذ في الاعتبار المعطيات الجديدة الساعية الى انشاء مصارف اسلامية او بان يطغى ويتوسع العمل بقانون المصارف الاسلامية ليصل الى مرحلة الغاء بقية القوانين التي تتعارض معه بما فيها قانون البنوك.

قانون المصارف الاسلامية في اليمن

وإذا كان اليمن يحتل آخر قائمة الدول التي فتحت المجال للعمل للمصارف الاسلامية فهي بتبنيها قانون المصارف الاسلامية في ١٧ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥ كانت أول دولة عربية تشرع قانوناً عاماً للمصارف الاسلامية، وثالث دولة من بين دول العالم الاسلامي بعد تركيا وماليزيا، من هنا فإن الخطوة اليمنية تميزت عن النموذج الباكستاني والايراني بعدم تحويل نظامها المصرفي كلياً الى النظام الاسلامي، وعن نماذج بقية الدولة الأخرى بعدم تقييد ظهور المصارف الاسلامية بموجب قانون خاص لكل بنك على حدة، بتبنيها قانوناً عاماً ينظم الأعمال المصرفية للبنوك الاسلامية.

وإذا استبعدنا التجربتين الباكستانية والايرانية، فإن مقارنة التمييز في عناصر الاختلاف بين وجود قانون عام للمصارف الاسلامية، والقوانين الخاصة لكل مصرف اسلامي يصبح اكثر فائدة وأهمية في التفريق بينهما من الناحية القانونية من جهة، ومن جهة اخرى رؤية مدى توافق، او تعارض، القانون الجديد مع الدستور والقوانين النافذة في اليمن.

وقبل دراسة هذه النقاط يتعين علينا التوقف امام بعض العيوب والتناقضات التي يضعنها قانون المصارف الاسلامية الذي يبين بوضوح طابع الاستعجال في اعداده واقراره بشكله النهائي:

مظاهر العجلة وغياب الدقة في اعداد نص قانون المصارف الاسلامية:

- نسيان، او تناسي، ذكر اسم البنك المركزي اليمني في الفصل الأول من القانون في التسميات والتعاريف بينما تم تحديده بالنص ضمن التسميات وتعاريف القانون رقم ٢١ لسنة ١٩٩١ بشأن البنك المركزي اليمني، وقانون رقم ٣٦ لسنة ١٩٩١ بشأن البنوك. ان اغفال الاشارة الى البنك المركزي في التسميات والتعاريف قد يفسر ويعطي مدلولات كثيرة ربما لم يقصدها المشرع.

- على الرغم من ان عنوان المادة ٣ من القانون يتعلق بتأسيس المصرف الاسلامي، لم تتضمن المادة اية اشارة الى دور البنك المركزي في عملية التأسيس، الذي تم ايضاحه فقط في الاحكام الختامية للقانون في المادة ٢١، بينما تحت بند التأسيس في المادة ٣ اقتصرت الاشارة الى دور البنك المركزي في انشاء فروع المصرف والشركات التابعة له داخل الجمهورية. وهنا يتضح انه كان من الأفضل ادراج دور البنك المركزي في اصدار التصريح في اطار المادة ٣ وليس في الاحكام الختامية.

- حددت المادة ٤ الفقرة هـ من قانون المصارف الاسلامية ان أحد أهداف هذه المصارف «ان يكون للمصرف الاسلامي الحق في– واصدار الصكوك والقروض وفقاً لاحكام الشريعة الاسلامية»، واضافت المادة ١٥ من القانون «انه لا يسمح لأي مساهم في المصرف ان يقترض من المصرف بضمان السمعة» فإذا كان الاقتراض هنا يختلف عن البنوك التقليدية، فإن ما يدعو للتساؤل والاستغراب ما جاء في المادة ١١ من نص القانون ما يلي: «بخلاف المشاريع التي تنفذها المصارف بنفسها تتقيد المصارف الاسلامية بحدود التمويل الممنوح لأي شخص طبيعي او اعتباري بالنسبة للشخص الواحد وفقاً لقانون البنوك» وبقراءة المواد من ١٦ حتى ٢٢ من قانون البنوك المشار اليه يتضح انه يتعلق بصفة أساسية بالسلف والتسهيلات الائتمانية التي تقوم على أساس الفائدة. والغرض كما جاء في المادة ١٦ من قانون البنوك وضع تقييد بعدم «احقية اي بنك في اليمن بمنح اي شخص طبيعي او اعتباري اي سلفة او تسهيل او ضمان مالي– بحيث يزيد المجموع الاجمالي للسلف والتسهيلات او الضمانات المادية المقدمة لذلك الشخص على ١٥ من مجموع رأسمال البنوك المدفوع والاحتياطي» فهل الزام المصارف الاسلامية بهذه القيود السارية المفعول على البنوك التجارية جاء بسوء صياغة واعداد بينما الهدف المرجو حقيقة قد يكون مقتصراً على تطبيق تلك القيود فيما يتعلق بالضمانات من دون السلف والتسهيلات وفي هذه الحالة كان من الأفضل ان تحدد المادة ١١ من قانون المصارف الاسلامية هذا الامر بدلاً من صياغة المادة بشكل يمكن تفسيره بان كل مفردات القيود الواردة في المادة ١٦ ينطبق على المصارف الاسلامية.

تعارض القانون مع الدستور

اقرت المادة السابعة الفقرة ب من الدستور المعدل «المعاملة المتساوية العادلة بين جميع القطاعات، وهي القطاع العام والخاص والتعاوني والمختلط ومن الطبيعي ان نفس مبدأ المساواة العادلة ينطبق بين مكونات القطاع نفسه. ومن جهة أخرى اقرت المادة ٤٠ من الدستور ايضاً ان المواطنين جميعهم متساوون في الحقوق والواجبات العامة. من هنا فإنه كان من المفترض ان يلخذ قانون المصارف الاسلامية في عين الاعتبار هذه المبادئ الدستورية، إلا ان القانون للأسف أعطى مزايا كثيرة للمصارف الاسلامية ذات طابع جوهري اساسي ويمكن ان تتحول هذه المزايا الظاهرة الى مصادر مخاطر كبيرة إذ اقر القانون اختلافاً في نسب الاحتياط القانوني «احتياطي داخلي للمصارف» والاحتياطي المقرر على جميع البنوك الاحتفاظ بها لدى البنك المركزي. فبالنسبة للاحتياطي القانوني حددت المادة ٧ من القانون بنسبة لا تقل عن ١٠ في المئة من صافي الأرباح القابلة للتوزيع التي حققها المصرف، بينما هذه النسبة لا تقل عن ١٥ في المئة بالنسبة للبنوك التجارية. وفي مجال الاحتياطي القانوني الاجباري لدى البنك المركزي فإن المادة ١٣ الفقرة أ من القانون، بالرغم من انه اقر اخضاع المصارف الاسلامية بنفس نسبة الاحتياطي القانوني المقررة على البنوك التجارية بموجب قانون البنوك، إلا انه سرعان ما أفرغ هذه المساواة الشكلية بشكل كبير حين أوردت الفقرة ب من نفس المادة عدم «انطباق الحكم الوارد في الفقرة أ السابقة على الودائع الاستثمارية المودعة لدى المصارف الاسلامية، وصناديق الاستثمارات وسندات المضاربة والحسابات الادخارية» بمعنى آخر الجزء الاكبر مما تشكله ايداعات البنوك الاسلامية سيفلت من الاحتياط القانوني الالزامي.

وقد يعترض البعض بان جانباً من هذه الامتيازات للمصارف الاسلامية اليمنية اعطتها ايضاً دول مجلس التعاون الخليجي، ودول عربية واسلامية للمصارف الاسلامية العاملة في بلادها. وهذا صحيح. لكن الفارق الأساسي هنا يعود الى اختلاف طبيعة القوانين التي تضمنت تلك الامتيازات للمصارف الاسلامية. ففي حين انها جاءت كما رأينا، في اطار قوانين خاصة للمصارف محددة في دول الخليج والدول الاسلامية، فإن هذه الامتيازات جاءت في اليمن في اطار قانون عام وشامل من دون تمييز لجميع المصارف الاسلامية مما يخلق حال عدم مساواة عادلة مع البنوك التقليدية داخل القطاع المصرفي نفسه وهو يتناقض ويتعارض مع بنود الدستور.

تعارض القانون مع قانون الشركات

اقر مشروع قانون المصارف الاسلامية قبل التصويت النهائي عليه من مجلس النواب تخصيص نسبة لا تقل عن ٤٠ في المئة معاً يطرح للاكتتاب العام من رأس المال المصرح به. إلا ان النص النهائي للقانون استبعد أية اشارة في المادة ٦ المخصصة لرأس مال المصرف الاسلامي الى الاكتتاب العام، وبطبيعة الحال الى تحديد أية نسبة له بينما حدد بوضوح امكانية مساهمة غير اليمنيين «افراداً او هيئات او مؤسسات او شركات او مصارف في رأس مال اي مصرف اسلامي على ان لا تزيد نسبة المساهمة عن ٢٠ في المئة من رأس مال المصرف المصرح به».

ولاحظنا سابقاً مفارقة عدم اشتراط ضرورة ان تكون المصارف غير اليمنية المساهمة في رأس المال غير متناقضة مع الشريعة الاسلامية؟ وما يهمنا هنا طرح هذا التساؤل الهام لماذا في إطار مشروع القانون تم تحديد نسبة ٤٠ في المئة للاكتتاب العام، واغفل تقييد نسبة مساهمة غير اليمنيين، بينما في نص القانون في صيغته المقرة من مجلس النواب تم عكس المعادلة تماماً حيث استبعدت كلياً فكرة الاكتتاب العام بينما تم الاحتفاظ بحق مساهمة الأجانب وحددت لهم نسبة هذه المساهمة التي لم تذكر في مشروع القانون؟ وقد قدم المدافعون عن المصارف الاسلامية تفسيراً لهذا الوضع بالقول انهم لم يستبعدوا كلياً مبدأ الاكتتاب العام، وانهم الغوا تحديد نسبة ٤٠ في المئة تخوفاً من عدم نجاحهم في الحصول على اكتتاب نسبة ٤٠ في المئة؟ هذه الحجة لا تبدو لنا مقنعة فهذا التفسير يعني الكثير من الامور ومنه ان اصحاب المصارف الاسلامية غير واثقين من نجاح المشروع فهو مؤشر غير ايجابي للمشاريع التي تبنوها من جهة ومن جهة اخرى يعني هذا ان ثقتهم اكبر في مساهمة الاستثمار الأجنبي من مشاركتهم لرأس مال المصرف الاسلامي بدليل تحديدهم للنسبة وعدم ثقتهم بالاقبال الشعبي في الاكتتاب العام بدليل انه استبعد كمبدأ ناهيك عن تحديد النسبة؟ لو اريد بالفعل وهو ما يسمح ويتطلبه قانون الشركات لكان في امكانهم تبني نسبة ٤٠ في المئة كحد أعلى للاكتتاب العام مما يعني في حالة عدم توفرها عدم اعتبار ذلك مناقضاً للقانون لأن نسبة ٤٠ في المئة كحد أعلى يمكن ان تبدأ من ١ في المئة حتى ٤٠ في المئة لكن ما هي الدوافع الحقيقية لاستبعاد مبدأ الاكتتاب العام كما اقره مشروع القانون؟ هل التفسير السابق لمخاوف عدم الحصول عليها مقنعة ام ان الدوافع ذات طابع آخر؟ ان المخاوف من هذا الاستبعاد قد تهدف الى اقتصار الاحتكار في رأس مال المصارف الاسلامية في ايد قليلة من البيوت والمجموعات التجارية الكبرى في البلاد. مما سيعني ذلك ان نفس هذه المجموعات التجارية التي يمكن تسميتها بالتكتلات الاحتكارية قد سيطرت واحكمت قبضتها على معظم القطاعات الاقتصادية من اقتصاد الخدمات (المصارف الاسلامية)، والصناعة والتجارة.. الخ؟ وهذا النوع من الهيمنة منعته الولايات المتحدة، ودول المجموعة الأوروبية لأنها تهدد اسس مبادئ الديموقراطية وتجعل السياسة الوطنية والسياسيين تحت قبضة هذه المجموعات. وهذا لتقييد لعدم السماح لقلة من المجموعات التجارية السيطرة والاحتكار على عدة قطاعات لا يتعارض مع مبادئ الاقتصاد الحر بل يهدد الحرية الاقتصادية التي تقوم على مبادئ المنافسة الشريفة والعادلة بين مختلف القوى الاقتصادية.

ونص الدستور المعدل في الفصل الثاني الخاص بالأسس الاقتصادية في المادة ١٠ «ترعى الدولة التجارة الخارجية.. وتصدر التشريعات التي تكفل حماية المنتجين والمستهلكين.. ومنع الاحتكار..» إذاً إذا اقتصرت رؤوس أموال المصارف الاسلامية على كبار التجار ولم يُفتح الباب للاكتتاب العام بنسبة مؤثرة فإننا بذلك سنشجع لسيطرة قلة من المجموعات التجارية على مختلف القطاعات الاقتصادية وما يمثل ذلك من تحديد للديموقراطية الناشئة في بلادنا، كما ان هذا الوضع قد يثير حساسية على مستوى الوحدة الوطنية. فكما هو معروف ان النظام الشمولي في المحافظات الجنوبية قضى على التجار واصحاب رؤوس الأموال على عكس المحافظات الشمالية، مما أدى بعد قيام دولة الوحدة الى استمرار تمركز الثروة والسيولة النقدية الكبيرة خارج المحافظات الجنوبية والشرقية، من هنا قد يؤدي هذا التفاوت الى ما هو في غير صالح تعميق الوحدة الوطنية، بينما سيختلف الامر تماماً في حال فتح باب الاكتتاب العام امام جميع مواطني دولة الوحدة، وسيساهم ايضاً في توسيع القاعدة الشعبية وتمتين الوضع المالي للمصارف الاسلامية.

ولتحقيق هذا الهدف من الضروري، وفقاً لقانون الشركات، ان ينص قانون المصارف الاسلامية على الزامية اللجوء للاكتتاب العام في رأس مال تلك المصارف ومن دون هذا النص الالزامي لن يلتزم مؤسسو البنوك الاسلامية باي من اهدافها الأساسية الرامية الى تشجيع الحرفيين وصغار التجار، وكذا تمويل المشاريع التنموية وهما من ضمن عناصر التمييز والمبررات التي قدمت لتشجيع انشاء المصارف الاسلامية.

الفارق بين القانون الخاص والقانون العام

إن الأغلبية الساحقة للدول التي رخصت للمصارف الإسلامية للعمل في بلادها اصدرت قانوناً خاصاً لكل مصرف على حدة. واليمن بدوره قبل صدور القانون العام للمصارف الإسلامية صرح للبنك الاسلامي اليمني للتمويل والاستثمار بموجب قرار وزاري رقم ١٣٧ لسنة ١٩٩٥ وبترخيص من البنك المركزي اليمني رقم ٢٢٧١/م بتاريخ ١٩٩٥/٨/٩ وحسب الاصطلاحات المستعملة والمختلفة من دولة لأخرى: مرسوم ملكي في المملكة لمؤسسة الراجحي وقانون الأردن للبنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار، فإن هذه المراسيم أو القوانين صدرت لحالات فردية معينة ولم تسن قانوناً عاماً. وبما انه قانون خاص اوضحت هذه القوانين الخاصة من دون اي غموض تقييد المؤسسات المصرفية الاسلامية بقوانين البنك المركزي والقوانين الأخرى النافذة، والاستثناءات التي وضعتها ربطتها بالنظام الاساسي للمصرف الذي لا تعتبر بنوده قانوناً عاماً، بينما في حال قانون المصارف الاسلامية لدينا فإن تلك القواعد والامتيازات لم تدرج وتوضع في إطار النظام الأساسي للمصارف الاسلامية، إنما في صلب بنود القانون نفسه مما يعطي الزامية قانونية تفوق النظام الاساسي وفي الوقت نفسه يضع جميع بنود قانون المصارف الإسلامية كقانون عام في نفس مستوى إن لم يكن اعلى من قانون البنك المركزي وقانون البنوك.

لماذا؟ لأن قانون المصارف نفي كثير من بنوده على عكس القوانين الأخرى الخاصة في الدول التي صرحت للمصارف الإسلامية يشير إلى ضرورة عدم تعارض او مخالفة الشريعة الإسلامية. وهنا مصدر لخلق بنود الزامية لم ترد في قانون المصارف حسب التوجهات والاجتهادات والتفسيرات المختلفة للشريعة الاسلامية؟ بمعنى آخر أن نصوص بنود أي قانون لا تصبح ملزمة ولجبارية إلا بمقدار ما حدده القانون نصاً وبدقة. هذا الجانب غير متوافر في قانون المصارف الإسلامية. ومن هنا تصبح الاشارة القليلة التي وردت في قانون المصارف الإسلامية إلى الالتزام ايضاً بقانون البنك المركزي وقانون البنوك والقوانين النافذة مجرد مرجعية شكلية ونظرية يمكن في أي وقت الاعتراض على تنفيذها بحجة أنها تتعارض والشريعة الإسلامية. وما يعتبر اليوم من قوانين لا تتعارض مع الشريعة قد تعتبر غداً عكس ذلك بتطور الاجتهادات والتفسيرات التي قد تنتج باختلاف شخصيات المجتهدين من علماء الدين.

وينتج عن هذا الوضع الآتي:

١– إن صلاحية البنك المركزي في ممارسة مهامه الفعلية ستتقلص خاصة صلاحيته بموجب المادة (٥ ١ – ب) من قانون البنوك من الطرفين.

٢– من ناحية ابعاد القانون: قانون المصارف الإسلامية قد يؤدي مستقبلاً إلى اجراء تعديلات في القوانين القائمة في اليمن للمواءمة معه، بينما في إطار الدولتين المذكورتين (تركيا وماليزيا) اقتصر التشريع العام على تحديد العلاقة بين المصارف الإسلامية والبنك المركزي والبنوك التجارية الأخرى. إذ أن تلك الدولتين، خاصة تركيا، علمانيتين لم تنصا في دستوريهما على ان الشريعة الإسلامية هي مصدر جميع التشريعات.

من هنا، فإن ارتباط قانون المصارف الإسلامية، كما يبدو، بأحد الأحزاب السياسية اعطى للقانون في اليمن أبعاداً أخرى قد يشكل خطورة أو أداة ضمن تصورات وطموحات مستقبلية تتجاوز حدود العمل المصرفي الإسلامي اليمني، فقد يتخوف البعض، سواء كان تخوفهم هذا في محله أو افراط في خيالهم الافتراضي، من أن ما حدث في تعديل نص الدستور للمادة الثالثة قد يتكرر إيضاً. فقبل التعديل اوجد الدستور تعايش بين الشريعة الاسلامية وبقية القوانين الأخرى ثم تم إلغاء هذا التعايش بعد التعديل الدستوري الأخير، بجعل الشريعة الاسلامية مصدر جميع التشريعات. لماذا لا تتكرر التجربة نفسها بالاستناد بالتجديد لذلك التعديل من اجل التخلي عن النظام المزدوج الحالي إلى نظام أحادي يحكم العمل المصرفي في البلاد عبر قانون المصارف الإسلامية وحده؟ وقد يرى البعض مؤشراً لذلك من خلال اشتراط المادة (٣) الفقرة (د) من القانون على المصارف التقليدية الراغبة في الحصول على ترخيص لمزاولة انشطتها وفقاً لقانون المصارف الإسلامية ان تقوم قبل التقدم بطلب الترخيص إلى تعديل نظامها الأساسي وفقاً لأحكام القانون، هذا في الوقت الذي سمحت بقية الدول العربية والاسلامية والأجنبية والبنوك التقليدية بافتتاح فروع لها، تعمل بموجب الشريعة الإسلامية من دون الزامها التحول كلياً إلى بنوك اسلامية.

الخلاصة والبدائل

لا شك ان كل مسلم يتمنى ان يعيش في ظل اقتصاد إسلامي متطور، سواء على مستوى الوطن أو العالم. إلا ان التجارب القليلة الراهنة لبعض الدول التي اخذت بذلك لا تشجع اطلاقاً تكرار تجاربها في بلد في أمس الحاجة إلى الخروج من أوضاعه الاقتصادية الراهنة إلى اقتصاديات افضل بدلاً من أن يكون ميداناً لمفاهيم اقتصادية لا زالت في طور التجارب ولم تنضج بعد، ولا يوجد نموذجاً ناجحاً لها.

إن التحفظ والاعتراض من قبل البعض على قانون المصارف الإسلامية لا يعني الاعتراض على فكرة وجود المصارف الإسلامية التي يمكن اقلمتها في ظل ترتيبات خاصة ويتم اختبارها مع الأمل في نجاحها وحينها يمكن تعميم التجربة بسن قانون عام. فالاوضاع المادية والمالية لبلدنا لا تستطيع تعويض احتمالات الفشل، لا سمح الله، كما حصل لبعض البيوت المالية الإسلامية، والمصارف الإسلامية في بعض الدول العربية. من هنا من الأفضل التفكير في سبل وضع قانون عام لجميع المصارف يأخذ في عين الاعتبار خصوصيات عمل المصارف الإسلامية والبنوك التجارية الأخرى مع تعديل بعض بنود قانون البنك المركزي لتصب جميعاً نحو اقامة نظام مصرفي سليم يشجع وجود مصارف كبيرة وقوية وأسواق مالية للمستقبل تحسباً لطموحات بلادنا لتكون دولة مؤثرة في منطقتها الجغرافية.

* استاذ جامعي يمني.

تفاؤل غربي على هامش معرض طوكيو للسيارات

ثلاث شركات اميركية تتوقع زيادة مبيعاتها ستة اضعاف سنة ٢٠٠٠

□ لندن – من هيغ سيمونيان (فاينشال تايمز):

■ ابدى منتجو السيارات الاميركيون والاوروبيون تفاؤلاً من نوع جديد عندما حضروا معرض السيارات الذي اقيم في طوكيو في وقت سابق من الشهر الجاري. فعلى مدار عدد كبير من الاعوام كانت عقائر هؤلاء ترتفع بالشكوى من الحواجز المختلفة التي كانت تحول دون دخولهم سوق السيارات اليابانية فكان منها التعرفات الجمركية العالية المفروضة على استيراد السيارات الاجنبية وكذلك اعتبار اليابانيين ان هذه السيارات تفتقر الى الامان المطلوب لكن هذه الحواجز تتعرض منذ فترة للحلحلة التدريجية بفضل سلسلة من المفاوضات والاتفاقات التجارية التي كان آخرها الصفقة الثنائية الاميركية – اليابانية التي تم توقيعها في آب (اغسطس) الماضي. لذلك تتكهن اكبر ثلاث شركات اميركية ناشطة في انتاج السيارات، انها ستتمكن من زيادة مبيعاتها في الأسواق اليابانية ستة اضعاف كي تصل الى ١٠٠ ألف سيارة لكل واحدة منها وذلك بحلول السنة ٢٠٠٠.

من جهة اخرى، يعبر منتجو السيارات الاوروبيون عن اعتقادهم انهم يستطيعون الآن الحصول على حصة لا يستهان بها من ثاني اكبر سوق للسيارات في العالم، اي اليابان.

ويقول ريتشارد غول، رئيس قسم العلاقات مع الشركات في شركة «بي. ام. دابل يو» الالمانية، التي تنتج السيارات الفخمة: «ان السوق اليابانية في وضع التحول. ونحن نعتقد ان الواردات قد تشكل فيها بين ٢٠ و٣٠ في المئة وهو أمر طبيعي وعادي في دولة صناعية تملك صناعة سيارات قوية وناشطة».

ومن هذا القبيل تبدو الطموحات التي يعرب عنها غول، معقولة. فالواردات تزدهر في الاسواق اليابانية، ويبدو ان عدد السيارات الاجنبية، التي تم تسجيلها رسمياً في اليابان خلال الاشهر التسعة الاولى من السنة الجارية، ارتفع بنسبة ٢٧ في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وزاد عدد السيارات المحلية الصنع المسجلة خلال تلك الفترة بشكل هامشي، لكن الطريق لا تزال طويلة امام منتجي السيارات الاجانب لكي تصل صادراتهم الى اليابان الى ما يعتبره غول «مستويات طبيعية عادية». فمبيعات السيارات المنتجة خارج اليابان باستثناء السيارات التي تنتجها الشركات اليابانية خارج مدارها، لا تزال تشكل سبعة في المئة تقريباً من مجمل السوق اليابانية.

ويذكر ان الماضي شهد انتعاشات مفاجئة للواردات الى داخل اليابان، سرعان ما انتهت وعادت الامور الى «نصابها». كما يذكر ايضاً ان السيارات الاجنبية حصلت على اكثر من اربعة في المئة من السوق اليابانية، عندما وصلت الفقاعة الاقتصادية اليابانية الى كامل «انتفاخها» عام ١٩٩٠، لكن سرعان ما عادت مبيعات هذه السيارات الى ما كانت عليه عام ١٩٨٨.

بيد ان بيتر وودس، رئيس شركة «روفر» البريطانية، التي تملكها الآن شركة «بي ام دابل يو» الالمانية، الناشطة في اليابان، هو واحد من عدد كبير من منتجي السيارات الاجنبية الذين يعربون عن تفاؤل مفاده ان التحسن الكبير الذي سجلته اخيراً سوق السيارات الاجنبية في اليابان سيستمر وسيبقى، ويقول: «الفرق بين ما حصل في الماضي وبين ما يحصل حالياً يلامن في ان مبيعاتنا الآن مبنية على طلب قوي لا على فورة في واردات اليابانيين».

ومن العوامل التي تسببت في نشوء الوضع الجديد تحسن الين الياباني ما أدى الى افساح المجال امام منتجي السيارات الاجانب لكي يخفضوا اسعارهم ويضيفوا الى سياراتهم اجهزة اخرى من دون تحمل تكاليف اضافية. وحتى منتجو السيارات الفخمة كسيارات مرسيدس – بنز و«اودي» التي تنتجها شركة تابعة لمجموعة «فولكسفاغن» تمكنوا من خفض الفرق بين سعر السيارة التي ينتجونها ويبيعونها في اليابان وبين سعر السيارة نفسها في السوق المحلية.

ويقول ديتر زتشي، عضو مجلس ادارة شركة «مرسيدس – بنز» والمسؤول في قسم السيارات الصغيرة: «ان الفرق بين سعر السيارة الواحدة من سيارات «اي» الجديدة في كل من المانيا واليابان يتراوح بين ثلاثة وسبعة في المئة. ولا تزال سياراتنا اغلى ثمناً من السيارة اليابانية المماثلة على رغم ان الربح الذي نسجله من بيع سيارة في اليابان تدنى، بالمقارنة مع مثيله الذي نسجله من بيع سيارة في المانيا، الى حد لم نشهده من قبل».

ومن شأن القبول بارباح قليلة ان يساعد شركة «مرسيدس – بنز» على زيادة مبيعاتها في اليابان بنسبة تزيد على خمسة في المئة لتصل الى نحو ٣٥ الف سيارة السنة الجارية على رغم العرقلة المتاتية من التغييرات التي ادخلت على اكثر النماذج شعبية من سيارات «مرسيدس – بنز» على حد ما يقول زتشي.

وعلى رغم ان سيارات «مرسيدس – بنز» الفخمة و«بي ام دابل يو» تجنب الميسورين اليابانيين منذ فترة طويلة، فان اكبر تغيير وتبدل شهدتهما السوق اليابانية خلال العامين الماضيين هو ان غير الميسورين باتوا يرغبون في شراء السيارات الاجنبية ذات الثمن المعتدل. وتتوقع شركة «روفر»، على سبيل المثال، التي تملك ١٠٤ مخازن تصريف في اليابان، ان تبيع نحو ٢٥ الف سيارة السنة الجارية، اي بزيادة الثلث تقريباً مقارنة بعام ١٩٩٤.

وسيكون نصف ما تبيعه الشركة البريطانية مؤلفاً من سيارات الـ «ميني» الصغيرة التي لها زبائنها «المتعصبون» لها في اليابان، وسيارات «روفر ١٠٠» الأكبر قليلاً من الـ «ميني». لكن وودس يقول ان النماذج المتوسطة الحجم والضخمة مثل سيارة «روفر ٦٠٠» ستشهد اقبالاً من اليابانيين، ويضيف: «بات تفكير المواطن الياباني اكثر دولية، وانفتاحاً بفضل السفر والاتصالات ويزداد عدد اليابانيين المستعدين لشراء منتجات اجنبية».

وشهدت مبيعات سيارات مجموعة «فولكسفاغن» تحسناً مماثلاً على رغم ان المجموعة لا تزال تشعر بالذيول السلبية المتأتية من القرار الذي اتخذته في مطلع التسعينات والقاضي بتوزيع سياراتها في اليابان بنفسها. فشل الشركة في التوصل الى اتفاق يتناول التحول البطيء والمتدرج عن المستورد والموزع المحلي ادى الى انفجار نزاع حاد لم تتعاف من نتائجه مبيعات الشركة تماماً حتى الآن. ولدى مجموعة فولكسفاغن ١٧٩ مخزن تصريف في اليابان وزادت مبيعاتها بنسبة ٢٩ في المئة تقريباً اذ وصلت الى اكثر من ٣٣٥٠٠ سيارة في الاشهر التسعة الاولى من السنة الجارية. ومع هذا، لا تزال شركات اوروبية كبيرة مثل «بيجو – سيترون» و«رينو» تعاني من صعوبات في السوق اليابانية. ولم تقدم شركة «فيات» التي تشهد مبيعاتها في اوروبا انتعاشاً قوياً، حتى على عرض سياراتها في معرض طوكيو خلال العامين الماضيين بسبب ادائها الضعيف في السوق اليابانية.

ويشدد بول ليزل، رئيس شركة «بي ام دابل يو» في اليابان على اهمية عامل الالتزام في زيادة المبيعات في اليابان. ويقول مفسراً: «منذ فترة طويلة انشأنا المخازن التي تبيع قطع الغيار والمنشآت التي تعد السيارات لتسليمها الى المشترين وذلك لخدمة شبكة وكلائنا ورمزاً الى رغبتنا في الحضور الدائم في السوق اليابانية على المدى الطويل، وانشأنا مقراً عاماً خاصاً بنا في اليابان عام ١٩٩١». واستفادت «بي ام دابل يو» من هذا التخطيط، وباتت تنتظر زيادة مبيعاتها اكثر من ٢١ في المئة لكي تصل الى ٣٥ الف سيارة السنة الجارية.

ويقول كبار المستوردين اليابانيين ان على اي شركة سيارات اجنبية ان تكون مستعدة لاستثمار مبلغ كبير من المال على مدار فترة طويلة من الزمن لكي تصبح قادرة على الانتاج في اليابان. وهذا يعني الانفاق بسخاء على الاعلان وعلى الدعاية والعلاقات العامة بغية تعريف اليابانيين باسماء النماذج الجديدة. ويقول احد هؤلاء المستوردين: «لا يستطيع احد ان يشن هجوماً على السوق اليابانية وان ينتظر الحصول على نتائج فورية، فاليابان تحتاج الى وقت والتزام، كما يتطلب النجاح في اليابان الاستثمار في الموجودات الثابتة مثل شبكة من وكلاء البيع المستقلين». وكانت شركة «بي ام دابل يو» اول شركة تخالف المألوف عندما انشأت شبكة توزيع خاصة بها لبيع سياراتها بدلاً من الاعتماد على الوكلاء المحليين، وحذا حذو الشركة الالمانية معظم كبار المستوردين باستثناء شركة «اوبيل» الالمانية التابعة لشركة «جنرال موتورز» الاميركية.

ومن جهة اخرى بقيت معظم الشركات التي لا تزال متخلفة عن الركب في السوق اليابانية تعتمد على الشركاء المحليين. ولا شك في ان العمل مع شركة يابانية يفيد في اكساب الشركة الاجنبية خبرة في السوق اليابانية، لكن كبار المصدرين الى هذه السوق يقولون ان الاستقلال حاسم الاهمية للانطلاق بالمبيعات. ويقول وودس بهذا الصدد: «تقرب شبكة الوكلاء المستقلين المصدر من السوق وتجعله يفهم بسرعة وبوضوح متطلبات الزبائن».

لكن عملية انشاء شبكة من الوكلاء تستغرق وقتاً طويلاً وتكلف اموالاً باهظة. ويقول احد كبار المستوردين: «يتعين على الشركة اولاً انشاء مراكز تصريف تملكها بالكامل في قلب المدن الكبرى حيث ترتفع اسعار الاراضي الا ان ذلك ضروري بغية عرض ما تصنعه الشركة واقامة الدليل على انها جادة في بيع بضاعتها. وقد تجد الشركة وكيلاً يمثل شركة يابانية محلية قد يغريه الحصول على امتياز الشركة الاجنبية لكي يفتتح معرضاً جديداً لسياراته. وبالتدريج تبدأ الكرة بالتدحرج».

والمعلوم ان وكلاء بيع السيارات اليابانيين محافظون جداً. ويخضع معظمهم لضغوط قوية يمارسها عليهم منتجو السيارات اليابانية، لكي لا يبدلوا ولاءاتهم. ولا تخاطر الا قلة منهم في قبول وكالات بيع السيارات الاجنبية خصوصاً اذا لم تتوفر القناعة بان الشركة الاجنبية ملتزمة وقادرة على البقاء في السوق اليابانية الى آخر الشوط.

ومن الامور الحاسمة والمهمة توظيف الاشخاص من ذوي المؤهلات الممتازة في سوق السيارات تتوجه في المقام الاول نحو الخدمات. وهذا ما يتوقعه المواطن الياباني العادي من وكيل بيع السيارات هو موضع حسد معظم الاميركيين والاوروبيين. فالياباني ينتظر ان تصل سيارته الجديدة الى باب منزله، وينتظر ان تاخذ الشركة التي يتعامل معها سيارته من منزله عندما تتطلب صيانة عادية دورية.

لكن تشغيل عمال ماهرين ومؤهلين تأهيلاً ممتازاً يصبح سهلاً حالما تصبح ماركة مسجلة ما معروفة ومألوفة في اليابان. ويقول ريتشارد ماري، رئيس شركة «اينشكاب بيجو» في اليابان: «لا يقدم اداري ياباني كبير على العمل لحساب شركة سيارات اجنبية ما لم يتوصل الى قناعة بان لها مستقبلاً جيداً في بلاده. وحالما تبدأ اي شركة اجنبية بتحقيق تقدم يصبح توظيف اليابانيين الممتازين لها سهلاً».

ويجني معظم المستوردين الكبار حالياً ثمار استثماراته في اليابان. وباتت بعض الشركات الاميركية حالياً، التي يبدي تفاؤلاً بالمستقبل، تبدو وكأنه تقتدي بالمستوردين الكبار. فقد بذلت شركة «فورد» على سبيل المثال، جهوداً كبيرة جداً في سبيل تشغيل وكلاء في سلسلة مخازن التصريف التابعة لها في اليابان. وانشأت الشركة ٥٣ مخزناً جديداً خلال العام ونصف العام الماضيين. لكنها لم تتورع عن ممارسة الضغوط السياسية القوية، بواسطة الحكومة الاميركية، لكي تقنع شركات السيارات اليابانية بالسماح بوكلائها بتمثيل الشركات الاجنبية وبيع سياراتها. ويقول اليكس ترومان، رئيس مجلس ادارة «فورد»: «لقد بذلنا جهوداً جبية وجنينا ثماراً جيدة من هذه الجهود. لكن فتح السوق اليابانية لا يزال صعباً جداً ويواجه مقاومة من مختلف دوائر الدولة اليابانية». وتراقب «كرايزلر» وهي ثالث الشركات الأميركية الأكبر، الاوروبيين باهتمام بالغ. وفي حزيران (يونيو) الماضي، انفقت مئة مليون دولار في سبيل السيطرة على الشركة الموزعة التي تملكها مع شركة اخرى. وتعمد حالياً الى انشاء مراكز تصريف جديدة بغية الوصول بعدد الوكلاء في شبكتها الى ٢٠٠ وكيل (من اصل ١١٨ وكيل حالياً) وذلك في نهاية السنة المقبلة. وتنوي الشركة ان تكون شبكتها مؤلفة من ٥٠٠ وكيل بحلول نهاية القرن الحالي.

كما استثمرت الشركة اموالاً طائلة في سبيل تكييف سياراتها مع متطلبات السوق اليابانية، وانفقت ١٨٠ مليون دولار في سبيل جعل اربع سيارات من افضل ما تنتجه لجعل المقود على يمين السيارة.

لكن شركة «جنرال موتورز» قررت الا تنشئ شبكة مستقلة خاصة بها من الوكلاء، وتنوي الحفاظ على علاقات اقامتها مع موزع ياباني محلي منذ فترة طويلة. وفي معرض طوكيو، عرضت الشركة الأميركية اول سيارة من نوع «كافالييره» ذات الحجم المتوسط صنعت في الولايات المتحدة، على اعتبار انها ستحمل شعار شركة «تويوتا» التي ستتولى بيعها في السوق اليابانية، بموجب اتفاق أبرم العام الماضي بين الشركتين الناشطتين في انتاج السيارات. ويعترف احد كبار المسؤولين في الشركة الاميركية الناشط في طوكيو ان الترتيبات مع الشركة اليابانية لا تفي تماماً بالمطلوب ولا تشفي غليلاً، لكنه يقول: «ستقربنا هذه الترتيبات، على الأقل، قليلاً من الزبائن اليابانيين».

ولن تستطيع الشركات الاميركية الثلاث الكبرى ان تحقق احلامها بالكامل المتعلقة باختراق السوق اليابانية الا اذا كونت شبكاتها الخاصة من الموزعين واختارت النماذج التي ترسلها الى اليابان بعناية فائقة وعدلت هذه النماذج بما يتناسب مع متطلبات السوق اليابانية اذ بعد انفتاح السوق اليابانية بالكامل، لن تجدي اي ضغوط تمارسها الشركات الاميركية بواسطة حكومتها ولن تكون كافية لاقناع الياباني العادي بشراء ما لا يرغب في شرائه.

بلوبيرد من انتاج شركة «نيسان». (الحياة)

شرط معرفة مداخل القوانين ومخارجها

الموازنة البريطانية الجديدة تؤكد استمرار المملكة المتحدة ملاذاً لمن يريد تجنب دفع الضرائب

ديفيد فريمان *

■ هل لا تزال المملكة المتحدة اكبر جزيرة في العالم يلجأ اليها من يرغب تفادي دفع الضرائب؟

هذا السؤال تزامن مع القاء كنيث كلارك وزير المال البريطاني خطابه السنوي مساء الثلثاء الذي كشف فيه مشروع الموازنة البريطانية امام مجلس العموم البريطاني في لندن.

وتضمن الخطاب الانظمة الخاصة بالضرائب المتوجبة على البريطانيين خلال السنة المالية المقبلة التي تبدأ مطلع نيسان (ابريل).

والمعلوم ان خطاب الموازنة يثير اهتمام الصحافة البريطانية دائماً لكنه اقل اثارة لاهتمام سائر العالم. لكن بالنسبة الى اي شخص يملك عقاراً في المملكة المتحدة او يزورها باستمرار وفي شكل منتظم تعتبر الموازنة مهمة.

ومنذ سنوات عدة اضحت المملكة المتحدة مقصداً مرغوباً لاشخاص يريدون ان يكون لهم موئل آخر خارج منطقة الشرق الأوسط وكذلك بالنسبة الى الاشخاص الراغبين في انشاء قاعدة عمل لهم في أوروبا، بين الشرق الأوسط والولايات المتحدة، يسود فيها استخدام اللغة الانكليزية.

وعلى رغم سوء الأحوال الجوية في المملكة المتحدة، يبدو ان لندن لا تزال مكاناً مرغوباً فيه، اذ تقول حكومة المملكة المتحدة انها تحاول تشجيع الناس على مواصلة اعتبار لندن مدينة دولية تستحق مزيداً من الاستثمارات والتنمية والتطوير.

وبناء عليه، لا بد من التساؤل عما اذا كان وزير المال البريطاني اعلن الثلثاء ما يمكن ان يساهم في بلورة آراء الذين يفكرون في الاستثمار في المملكة المتحدة وفي اتخاذها موئلاً لهم ومنطلقاً لنشاطهم الاقتصادي وفي بلورة تصميمهم على تنفيذ هذا كله.

وقبل الرد على التساؤل، لا بد من شرح الوضع الحالي بالنسبة الى الضرائب المفروضة حالياً على البريطانيين وبالنسبة الى قوانين الهجرة الى المملكة المتحدة وانظمتها.

اولاً، لا يدفع المرء ضرائب في المملكة المتحدة الا اذا كان مقيماً فيها. وقد يبدو هذا بديهياً لكن بعض الدول في العالم يحاول فرض ضرائب على الناس بصرف النظر عن مكان اقامتهم في العالم!

ثانياً يعير قانون الضرائب البريطاني اهمية كبيرة للمكان الذي يقطن فيه المرء. وهذا المكان، بالنسبة الى قانون الضرائب في المملكة المتحدة هو المكان الذي يعتبره المرء مسكنه في المدى الطويل. فقد يكون انسان عاش في المملكة المتحدة عدداً كبيراً من الاعوام لكن اذا كان هدفه في المدى البعيد العودة الى مسقط رأسه او بلده الأصلي او البلد الذي ولد فيه والده، فلن يكون هذا الانسان قاطناً في المملكة المتحدة من وجهة نظر قوانينها الضريبية.

ومما يحبب غير البريطانيين بلندن هو ان الذين ينوون العودة الى بلادهم الاصلية في مرحلة من مراحل اعمارهم في المستقبل، يستطيعون ان يقيموا في المملكة المتحدة تقريباً من دون ان يدفعوا اي ضريبة.

ثالثاً، اذا انشأ المرء لنفسه موئلاً او عملاً في المملكة المتحدة، يجب عليه ان ينظر في أمر وضعه كمهاجر الى المملكة. ويتعين على هذا المرء ان يضمن عدم التصادم بين حصوله على حق الإقامة في المملكة وبين الترتيبات التي يعتمدها في مسألة دفع الضرائب المتوجبة عليه. فالمملكة المتحدة ترحب بالاجانب اذا انتموا الى فئات معينة وهي ترحب ترحيباً حاراً، على سبيل المثال، واسوة بدول اخرى متعددة، باي شخص يزورها لكي يستثمر او ينفق ماله فيها أو لكي ينشئ نشاطاً اقتصادياً فيها او علاقات تجارية معها. لكن المملكة المتحدة لا ترحب بحرارة مماثلة بمن ليس في وضع يمكنه من اعلاء شأن الاقتصاد البريطاني أو افادة هذا الاقتصاد (ستغطي مقالة لاحقة في «الحياة» الطرق التي بوسع المرء استخدامها لكي يهاجر الى المملكة المتحدة).

وبناء على ما سبق كله، هل لا تزال المملكة المتحدة ملجأ للراغبين في التهرب من دفع الضرائب؟

١ - ضريبة الدخل

لم يغير وزير المال البريطاني الانظمة والقوانين الأساسية الخاصة بالمكلفين دفع ضريبة الدخل. فاذا كان المرء مقيماً في المملكة المتحدة من وجهة نظر قانون الضرائب (ويكون المرء مقيماً اذا امضى اكثر من ستة أشهر من كل عام في المملكة، أو اذا امضى اكثر من ثلاثة اشهر في المتوسط من كل عام من فترة مؤلفة من أربعة أعوام في المملكة) وليس قاطناً فيها (أي انه يقيم في المملكة لكن ينوي العودة الى بلده الأصلي لدى انتهاء اقامته في المملكة) فتفرض عليه ضريبة على الدخل الذي يجنيه في المملكة أو الدخل الذي يرسل اليه بالفعل من خارج المملكة. فاذا حرص المرء على استجلاب او جلب رساميل فقط الى المملكة المتحدة، وليس دخلاً، فلا يكلف بدفع أي ضريبة دخل.

٢ - الضريبة على الأرباح الراسمالية

وتفرض هذه الضريبة على الأرباح المتأتية من بيع موجودات رأسمالية زادت قيمتها. وإذا كان يملك هذه الموجودات شخص مادي أو معنوي لا يقيم في المملكة (مثل شركة اوفشور) فلا يكلف هذا الشخص بدفع اي ضريبة. وبناء عليه لا يزال من الممكن ان يسجل شخص ما أرباحاً من بيع موجودات رأسمالية من دون ان يكلف بدفع ضريبة عنها.

٣ - ضريبة الارث

تفرض هذه الضريبة على قيمة الثروة التي يخلفها المتوفي اذا تجاوزت هذه القيمة ٢٠٠ الف جنيه استرليني، على حد ما جاء من تعديل في احكام هذه الضريبة اخيراً، لكن لا يزال بوسع المرء ان يجنب ورثته دفع هذه الضريبة اذا وزع موجوداته على هؤلاء الورثة قبل وفاته، او اذا ضمن ان تملك ثروته شركة اوترست اوفشور. وبوسع من يرغب من المقيمين في المملكة المتحدة (وليس من القاطنين فيها) ان يطلع على الوسائل والطرق التي بوسعه استخدامها لتجنب دفع ضريبة الارث.

لكن المهم هو ضمان ان تكون الترتيبات المعتمدة متقيدة بحرفية قوانين الضرائب البريطانية. ويبدو مما يدعو للاستغراب ان يتمكن المرء من جلب دخل الى المملكة المتحدة تفرض عليه ضريبة، ومن جلب اموال راسمالية لا تفرض عليها اي ضريبة (وتفرض ضريبة الدخل مثلاً على تعويضات تقاعدية يجلبها متقاعد الى المملكة المتحدة).

وقال لي مرة احد زبائني ان الفارق بين الدخل والرأسمال يشبه الفارق بين ورقة الخمسة جنيهات وورقة العشرة جنيهات. اذ تفرض ضريبة على واحدة منهما وتعفى الاخرى من الضريبة. وهذا الفارق الذي لا مبرر ولا معنى له بين الرأسمال والدخل بقي في قوانين الضرائب البريطانية لكي تبقى المملكة المتحدة ملجأ للهاربين او بالاحرى للمتهربين من دفع الضرائب أو لغير المتحمسين لدفع الضرائب اذا اتخذوا بعض الحيطة والحذر.

لكن بالنسبة الى القاطنين في المملكة المتحدة، من الصعب تجنب دفع الضرائب. بيد ان التدابير التي تم الاعلان عنها في خطاب الموازنة الثلثاء الماضي، مثل رفع مستوى الدخل الذي متى بلغه المرء يبدأ بدفع الضريبة، وخفض في بعض الضرائب، فالغاية منها حفز الاقتصاد البريطاني وإفادة المقترعين الذين سيقررون ما اذا كان المحافظون سيبقون في سدة الحكم مرة اخرى في خلال العام والنصف المقبلين عندما تجري الانتخابات النيابية العامة.

ويذكر ان الصحافة البريطانية لم تنبهر بما جاء في مشروع الموازنة الثلثاء الماضي ولم يبق امام المحافظين الا فرصة واحدة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لكي يجددوا شعبيتهم بين اهل المملكة المتحدة.

والى تلك الحين، اقول ان الجواب على السؤال الذي افتتحت به مقالي هو نعم، فالمملكة المتحدة لا تزال ملجأ للراغبين في تجنب دفع الضرائب اذا عرف المرء من أين تؤكل الكتف!

* شريك في مؤسسة «اوزوال هيكسون كولبير»، وهذه اعدت كتيباً مجانياً عن وضع الضرائب والهجرة الى بريطانيا يمكن الحصول عليه من خلال الاتصال بالشركة على الهاتف اللندني ٥٨٣٥٣٣٣ - ١٧١ أو الفاكس ٣٥٣٠٧٤٣ - ١٧١.



وزير الخزانة البريطاني قبيل اعلان مشروع الموازنة. (رويتر)

بكين: التهديد بالعقوبات يضر بالعلاقات الأميركية - الصينية

■ بكين - رويتر - اكدت الصين امس الخميس ان العلاقات الصينية - الاميركية قد تتأثر اذا اتخذت الولايات المتحدة اجراءات عقابية بسبب فشل بكين في تنفيذ اتفاق للقضاء على اعمال القرصنة على حقوق الملكية الفكرية الأميركية.

وقال شين جوفانغ الناطق باسم وزارة الخارجية رداً على تعليقات للمفاوضة التجارية الاميركية شارلين بارشفسكي: ان اتخاذ اجراءات عقابية امر «غير مقبول» ولن يساعد على تنفيذ الاتفاق الذي وقعته كل من واشنطن وبكين في شباط (فبراير) الماضي. واضاف ان الاجراء سيؤدي ايضاً الى الاضرار بالروابط التجارية بين البلدين.

وكانت بارشفسكي قالت الاربعاء ان الولايات المتحدة قد تتخذ «اجراء حاسماً» للضغط على بكين كي تلتزم بالاتفاق، اذا لم تتخذ خطوات حاسمة لانهاء اعمال القرصنة على حقوق الطباعة والنشر الاميركية بحلول ٢٦ شباط المقبل الموافق ذكرى مرور عام على توقيع الاتفاق. واضافت انه يتعين على الصين ايضاً التخلص من ٢٩ شركة قالت واشنطن انها نسخت ملايين الاسطوانات الموسيقية والافلام وبرامج الكمبيوتر المنقولة بشكل غير مشروع.

اتجاهات دولية

الـ«بوندسبنك» يبقي سعري لومبارد والحسم من دون تغيير

● فرانكفورت - رويتر - اعلن المصرف المركزي الألماني (بوندسبنك) امس الخميس انه قرر ترك سعري الحسم ولومبارد من دون تغيير.

وبذلك يبقى سعر الحسم الألماني عند ٣،٥٠ في المئة وسعر لومبارد للتمويل الطارئ عند ٥،٠٥ في المئة من دون اي تغيير منذ اواخر آب (اغسطس) الماضي.

وكانت التكهنات قوية في الأسواق بأن الوقت ملائم لأن يخفض البوندسبنك أسعار الفائدة الرئيسية لاعطاء دفعة للاقتصاد الذي تباطأ معدل نموه.

لكن بعض المحللين أعربوا عن اعتقادهم ان البوندسبنك قد ينتظر بضعة أسابيع اخرى. وكان البوندسبنك فاجأ الاسواق الأربعاء برفع سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الأوراق المالية (الريبو) من ٣،٩٧ في المئة الى ٣،٩٨ في المئة، لكن الاقتصاديين قالوا ان هذه الزيادة وهي الأولى منذ ثلاثة اعوام لا تمنع خفض أسعار الفائدة في اجتماع مجلس البوندسبنك امس.

وأشار المراقبون الى ان زيادة الريبو تعود الى عوامل فنية في السوق ولا تمثل تغييراً في سياسة البوندسبنك.

منظمة التجارة الدولية تعلن تشكيلة محكمة الاستئناف

● جنيف - ا ف ب - أعلنت منظمة التجارة الدولية في ختام اجتماع للدول الاعضاء فيها في جنيف انها اختارت أول من أمس الأربعاء اعضاء محكمة الاستئناف التابعة لها وهي آخر هيئة يمكن اي بلد اللجوء اليها في حال حصول خلاف تجاري.

وقالت الامانة العامة للمنظمة ان المقاعد في محكمة الاستئناف اعطيت الى خبراء من سبع دول هي الولايات المتحدة والمانيا ونيوزلندا والفيليبين واليابان ومصر والاوروغواي.

والخبراء هم: المحامي الاميركي جيمس باكوس والديبلوماسي النيوزلندي كريستوفر بيبي والبروفسور الالماني في القانون الاقتصادي الدولي كلاوس ديتر اهليرمان والبروفسور في الاقتصاد المصري سعيد النجار ورجل القانون الفيليبيني فلورانتينو فيليتشانو والديبلوماسي من الاوروغواي خوليو لاكارتي والبروفسور في الحقوق الياباني ميتسوو ماتسوشيتا.

وكان تعيين اعضاء محكمة الاستئناف هذه موضع مناقشات صعبة منذ اشهر بين الدول الاعضاء في منظمة التجارة الدولية. ولهذه الهيئة اهمية كبرى، اذ عليها البت في الخلافات التجارية بين الدول.

وكانت دول الاتحاد الاوروبي حاولت طويلاً منع تشكيل هذه المحكمة اذ تقرر منحها مقعداً واحداً من اصل المقاعد السبعة فيما كانت تعتبر انها تستحق مقعدين بسبب ثقلها في التجارة الدولية. اذ أن الدول الـ ١٥ الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تقوم وحدها بـ ٤٥ في المئة من التبادلات التجارية العالمية.

بورصة طوكيو تقفل على ارتفاع مع تحسن المعنويات

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان اسهم طوكيو اقفلت على ارتفاع امس الخميس بعدما ادى التحسن في معنويات السوق الى اثناء المستثمرين عن البيع.

كما ادت عمليات شراء مرتبطة بالمؤشر وتوقعات بمشتريات لتسوية الحسابات الى تدفق طلبات شراء من المتداولين والمستثمرين الافراد.

واقفل مؤشر «نيكاي» المؤلف من اسهم ٢٢٥ شركة ممتازة عند ١٨٧٤٤،٤٢ نقطة بارتفاع ٢١٠،٤٤ نقطة، او ما يوازي ١،١٤ في المئة بعدما ارتفع امس الى ١٨٨٤٦،٧٥ نقطة.

وقال الوسطاء ان المؤشر اخفق في الوصول الى مستوى الاغلاق المرتفع الذي سجله في ٤ ايلول (سبتمبر) وهو ١٨٧٥٨،٥٥ نقطة، لكن معنويات السوق ايجابية للغاية ومن المرجح ان يختبر مؤشر «نيكاي» مستوى ١٩ الف نقطة قريباً.

تقرير منظمة التعاون يدعم الادارة الاميركية في معركة الموازنة

● واشنطن - رويتر - حصلت ادارة الرئيس بيل كلينتون اول من امس الأربعاء على دعم في معركتها في شأن الموازنة مع الكونغرس الذي يتزعمه الجمهوريون، وذلك من حليف غير معتاد هو منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

وفي تقريرها السنوي عن حال الاقتصاد الاميركي، رحبت المنظمة بجهود واشنطن للوصول الى موازنة لا عجز فيها، لكنها اعربت عن قلقها في شأن بعض مقترحات الجمهوريين لتحقيق هذا الهدف وبينها اجراء تخفيضات في المساعدة الحكومية للتعليم والفقراء.

ولم تخل جعبة المنظمة التي تتخذ من باريس مقراً لها من اخبار سارة للادارة الاميركية على الصعيد الاقتصادي ايضاً، اذ تكهنت بتحقيق نمو معتدل سنة ١٩٩٦ وهو عام الانتخابات الرئاسية الاميركية. وقالت ان هذا النمو لن تشوبه الا زيادة بسيطة في التضخم.

وتوقعت ان ينمو الاقتصاد الاميركي بمعدل ٢،٥ في المئة تقريباً السنة المقبلة وبمعدل ٣ في المئة السنة الجارية. وتوقعت ان يبقى معدل التضخم معتدلاً وان يزيد معدل البطالة الى نحو ٦ في المئة السنة المقبلة من ٥،٥ في المئة حالياً.

انتاج بريطانيا من النفط في بحر الشمال بلغ اعلى مستوى له منذ ١٠ اعوام

● لندن - ا ف ب - اظهرت الأرقام الشهرية التي ينشرها مصرف «رويال بنك أوف سكوتلاند» اليوم الجمعة ان انتاج بريطانيا من النفط في بحر الشمال بلغ اعلى مستوى منذ حوالى ١٠ اعوام، اذ ارتفع بنسبة ٥،٩ في المئة في تشرين الأول (اكتوبر) بالمقارنة مع الشهر السابق.

ووصل الانتاج الى معدل ٢،٧٤ مليون برميل يومياً في أعلى مستوى له منذ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٦. وقد نجم هذا الارتفاع الذي تجاوز ١٥٠ الف برميل يومياً عن بدء العمل في حقلين جديدين احدهما تابع لشركة «اميرادا هس» والثاني لشركة «لاسمو».

وفي موازاة ذلك ارتفع انتاج الغاز بنسبة ٩ في المئة في تشرين الأول وبلغ ١٦٠،٨١ مليون متر مكعب يومياً مقابل ١٤٧،٤٥ الشهر السابق. الا ان هذا الرقم تدنى بنسبة ١٣،٧ في المئة مقارنة مع تشرين الأول ١٩٩٤ بسبب «اعتدال الطقس» وتراجع استهلاك الغاز.

وادى ارتفاع الانتاج اضافة الى «تحسن طفيف للأسعار» الى ارتفاع بنسبة ٥ في المئة في عائدات استغلال النفط والغاز البريطانيين التي وصلت الى ٣٩،٤٦ مليون جنيه استرليني يومياً.

كونسورتيوم اميركي يبني في باكستان مصفاة كلفتها بليون دولار

● كراتشي (باكستان) - رويتر - يعتزم كونسورتيوم شركات اميركية بقيادة مؤسسة «ماترو تك» في تكساس بناء مصفاة لتكرير النفط تكلف بليون دولار وتعمل بطاقة ١٢٥ الف برميل يومياً قرب مدينة كراتشي جنوب باكستان.

وقال س. م. مغفور رئيس «ساماباك غروب اوف اندستريز» للصحافيين في لاهور انه وقع اتفاق مشروع مشترك مع الكونسورتيوم. لكنه لم يعط تفاصيل كثيرة عن المشروع. واشار الى ان «اهم نقطة في المشروع المشترك ان اجمالي الاستثمارات البالغة بليون دولار سيأتي من الخارج ويموله الكونسورتيوم».

واضاف مغفور ان مجموعة «ساماباك» ستكون مسؤولة عن ادارة المشروع بالاضافة الى توفير كل الخدمات المحلية بما فيها الاتصال مع الحكومتين الاتحادية والاقليمية.

وذكر ان باكستان تستهلك الآن حوالى ٩٠ مليون برميل من النفط سنوياً وانه مع نمو الطلب بحوالى ١٠ في المئة سنوياً سيصل حجمه الى نحو ١٣٥ مليون برميل سنوياً بحلول سنة ٢٠٠٠.

ارتفاع معدل البطالة في اسرائيل بين حزيران وآب

● القدس المحتلة - رويتر - اظهرت ارقام اولية من المكتب المركزي للاحصاءات ان معدل البطالة في اسرائيل بدأ يرتفع قليلاً بعد فترة طويلة من التراجع المطرد.

وفي الفترة بين حزيران (يونيو) وآب (اغسطس) ارتفع معدل البطالة الى ٦،٦ في المئة بالمقارنة مع ٦،٤ في المئة في الفترة بين أيار (مايو) وتموز (يوليو) و٦،٢ في المئة من الفترة بين نيسان (ابريل) وحزيران.

وهذه اشارة جديدة الى ان الاقتصاد ربما يكون بدأ في التباطؤ. وقد بدأت الصادرات في التراجع وكذلك معدلات البدء في بناء مساكن.

لكن الاستهلاك الخاص والواردات من مستلزمات الانتاج والبضائع الاستثمارية بدأت في الارتفاع في الأشهر القليلة الماضية.



فايدو يتقاعد في السعودية

● تقاعدت «فايدو دايدو»، الشخصية المحبوبة بالرسوم المتحركة لسفن أب، في المملكة العربية السعودية ولن تعاود الظهور على علب المشروب في اعقاب اعادة طرح عالمي



للاسم التجاري تم القيام بها في وقت سابق من هذا العام.

وتجرى حالياً في المملكة عملية اعادة اخراج «الشكل الجديد» لمشروب «سفن آب» المشروب الاكثر مبيعاً بطعم الليمون في المنطقة. وسيقدم المشروب بشكله الجديد في في الدول العربية الاخرى. وشاركت في الاحتفالات باعادة طرح المشروب دانيا مقدمة البرامج في قناة «في» لتلفزيون «ستار» الفضائية وهي مقدمة برنامج سوني لأحسن الأغاني العربية.

وقال علي مهنا، نائب مدير «بيبسي كولا العالمية» للمملكة العربية السعودية واليمن والبحرين «كان فايدو علامة تجارية هائلة بالنسبة لنا وحقق ارتباطه بمشروب سفن أب لمدة سبعة اعوام نتائج باهرة وأعطاه مظهراً متجدداً وأعطى سفن أب مذاقاً جديداً سيأخذ اسم المنتوج الى مشارف القرن الحادي والعشرين».

شركة «رضوي» تقدم عطر «ترويست» النسائي من انتاج «تيفاني»

● طرحت شركة «رضوي» السعودية عطر «ترويست» النسائي من انتاج شركة «تيفاني» الاميركية في السوق السعودية. وقال بشار الصباغ مدير شركة رضوي ان عطر «ترويست» يحتوي على حجمين من العطر وأربعة احجام من ماء العطر الذي يجذب النشاط والاخلاص و«رومنطيقية» المرأة العصرية. ومزيج من الأزهار العطرة والنباتات الندية والاخشاب الدافئة لشخصية نابضة بالحياة تناسب تماماً المرأة مع اسلوبها وتطلعاتها.

ويتكون عطر «ترويست» من الدراقن والمشمش والخوخ من جهة وبعطر الورد الهندي المغري والسوس الايطالي والوردة التركية وشجرة «الايلانغ» الفيليبينية وياسمينة الهند النادرة من جهة اخرى، وتتداخل فيه عطور النبات ونفحة «الحلبانية» الايراني والزنبق ويكتمل سحره بعطر خشب الصندل الهندي وشجر البلوط اليوغوسلافي وخشب الارز الاميركي و«الونيلا» من جزيرة الريونيون.

«ميفكس» يتحرك من قوة الى قوة في ١٩٩٦

● يعود معرض «ميفكس» الى البحرين عام ١٩٩٦ أقوى من أي وقت مضى منذ إقامته للمرة الأولى قبل ثمانية أعوام ليؤكد موقعه كأقدم معارض الاغذية ومستلزمات الضيافة وأكثرها رسوخاً في منطقة الشرق الأوسط.

ومن بين المجموعات الوطنية التي ستشارك في المعرض، مجموعات من باكستان وهولندا والولايات المتحدة الاميركية وايرلندا والمملكة المتحدة والمانيا واليونان وايطاليا والهند. ويواصل اثنان من المؤسسات الرئيسية للحوم العاملة في المنطقة وهما: «هيئة اللحوم والماشية» الاسترالية و«مجلس منتجي اللحوم» النيوزيلندية دعمهما للمعرض.

وبالاضافة الى المجموعات الوطنية تشارك في المعرض شركات منفردة من تركيا وفرنسا والنمسا وسويسرا حيث التزمت بالفعل بمعرض ميفكس ٩٦ كواجهة عرض اقليمية لمنتجاتها وخدماتها.

إلا ان منتجات الاغذية والمرطبات لا تشكل إلا جانباً واحداً من قصة «ميفكس»، فبينما يطور متخصصو انتاج الاغذية في العالم العربي قدراتهم الانتاجية لرفعها الى مستويات عالمية، فإن قسم تقنية الغذاء في الشرق الأوسط بالمعرض تطور عن بداية متواضعة ليصبح حدثاً رئيسياً بالمعرض.

الامارات ترعى المؤتمر الدولي لبرامج التوازن الاقتصادي

● ترعى دولة الامارات العربية المتحدة مؤتمراً بعنوان «المؤتمر التنفيذي لبرنامج التوازن الاقتصادي الدولي في منطقة الخليج»، الذي سيعقد في الفترة بين ٣١ آذار (مارس) و٢ نيسان (أبريل) ١٩٩٦ في فندق «انتركونتيننتال - أبو ظبي».

وتنظم كل من شركة «أي بي سي للمؤتمرات الخليجية» وشركة «أونكور للمؤتمرات والحلقات الدراسية» المؤتمر الذي من المتوقع ان يمنح الوفود المشاركة الفرصة لدرس ميكانيكية برامج التوازن الاقتصادي، والتعرف عن قرب الى الانظمة المتبعة والمشاريع التي يمكن تأسيسها في المنطقة، وتقويم عدد من المشاريع المشتركة بالاضافة الى معاينة فرص الترخيص الممنوحة من قبل الشركات الاجنبية الى شركات محلية في منطقة الخليج.

شركات باكستانية تشارك في معرض «لايف ستايل - ٩٥» في جدة

● تشارك مجموعة من الشركات الصناعية الباكستانية في معرض «لايف ستايل - ٩٥» الذي تنظمه شركة الحارثي للمعارض في جدة بين ٢ و٨ كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وتعرض الشركات الباكستانية في المعرض نماذج لمنتجاتها من المصنوعات الجلدية والاثاث ومظلات المصابيح والأساور الزجاجية والمخدات والمصنوعات اليدوية من الرخام والنحاس الأصفر وملابس رياضية والملابس المحبوكة، والهدايا وأواني مصنوعة من الحديد ضد الصدأ




«يونايتد بارسل سيرفس» تتسلم أول طائرة شحن «بوينغ ٧٦٧»

■ انضمت اول طائرة شحن «بوينغ - ٧٦٧» الى اسطول «يونايتد بارسل سيرفس». ووصلت طائرة الشحن ذات الهيكل العريض الى المقر الدولي لـ «يونايتد بارسل سيرفس» في لويس فيل، كنتاكي بعد ان طلبت «يونايتد بارسل سيرفس» ٣٠ طائرة شحن اخرى من طراز «بوينغ - ٧٦٧»، وثلاثين طائرة اخرى كطلب اختياري، مما يجعل منها اكبر طلبية تحصل عليها بوينغ لطائرات الشحن على الاطلاق.

عملت «يونايتد بارسل سيرفس» مع بوينغ لتصميم وبناء النسخة الخاصة بالشحن من طائرة ٧٦٧ - ٣٠٠ ذات المدى الممدد، باستخدام الكثير من التقنيات التي تم تطويرها لجميع طائرات «بوينغ ٧٧٧» الجديدة التي تم تقديمها في وقت مبكر من السنة. وكانت نتيجة هذا الجهد المشترك طائرة الشحن التي تقدم قيمة مضافة الى «يونايتد بارسل سيرفس» بفضل ادائها الاقتصادي المتفوق، ووجود اوجه شبه كثيرة بينها وبين طائرات بوينغ في اسطول «يونايتد بارسل سيرفس» خصوصاً طائرة الشحن ٧٥٧، التي يعول عليها في الخدمة.

والمنتجات الهندسية وفلترات الماء والأدوات الصحية، والمناشف والمصنوعات النسيجية الاخرى اضافة الى منتجات السيراميك والسكاكين، وأدوات القطع، المصنوعات اليدوية الخشبية، أدوات مصنوعة من الخزف والفضة الالمانية، الشراشف والمفارش والسجاجيد، قماش الستائر، صناعات الجلد الصناعي والعطور ومواد التجميل ولوازم الاطفال والملابس الجلدية وقماش الدينم.

«بيبسي» تسرق الأضواء في معرض يقام في جدة

● سلطت الاضواء على «الشركة السعودية للمشاريع الصناعية» (سيبكو)، وهي شركة تعبئة «بيبسي» في المنطقة الغربية من المملكة في معرض البضائع الاستهلاكية الذي اقيم أخيراً في جدة حيث أقامت أكبر كشك من نوعه في منطقة الخليج لتوزيع عينات من مرطبات «بيبسي». فمن جناحها الضخم الذي بلغت مساحته ٤٥ متراً مربعاً قامت «بيبسي» بتوزيع عينات من منتجاتها «بيبسي ماكس»



و«ميرندا ليمون» و«مستر جوسي» الى ما يزيد على خمسين ألف زائر زاروا المعرض.

وتعليقاً على ذلك، قال ايهاب السعدني، مدير التسويق لشركة سيبكو «من المؤكد اننا جعلنا حضورنا ملموساً في هذا المعرض. لقد جعلنا مساحة جناحنا وحدها تمتاز بالتفرد واضفنا الى هذا أحدث وسائل وتقنيات العرض والدعاية».

بنك الكويت المتحد يعزز اهتمامه بالمصارف الاسلامية

● اعلن «بنك الكويت المتحد»، وضمن تعزيز اهتماماته بالاستثمارات الاسلامية، عن انتقال قسم الاستثمارات المصرفية الاسلامية الى مقر جديد في لندن.

واشار «دنكان سميث» رئيس قسم الاستثمارات المصرفية الاسلامية الى ان هذا التطوير مهم ومثير جداً وقال «ان عملية الانتقال الى مقر جديد تمت نتيجة الحاجة الى التوسع لاستيعاب عدد اكبر من الموظفين من اجل



ازدياد كمية العمل والأنشطة».

وعين مدير قسم الاستثمارات المصرفية الاسلامية مشرفاً ثالثاً على ادارة الارصدة ومشرفاً على ادارة المحافظ الاستثمارية في آخر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ وسيصبح العدد في القسم ٨ موظفين ملتزمين.

ويعتبر هذا القسم من اكبر الأقسام للاستثمارات المصرفية الاسلامية في مصرف تقليدي خارج منطقة الشرق الأوسط.

«دي إتش إل» تنال شهادة الجودة في خمس دول خليجية

● اعلنت شركة «دي إتش إل إكسبرس العالمية» ان تنفيذها لأشمل برنامج للجودة تشهده منطقة الشرق الأوسط أدى الى حصولها على شهادة الجودة «أيزو 9002» في خمس دول خليجية.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة رئيسها التنفيذي، باتريك لوبو، ان مكتبي «دي إتش إل» في سلطنة عمان وقطر انضموا الى مكاتب الامارات والبحرين والكويت في نيل شهادة الجودة التي تحظى بتقدير دولي.

ويزور لوبو حالياً منطقة الشرق الأوسط من مقرّ عمله في العاصمة البلجيكية بروكسيل.

ويذكر ان أية شركة اخرى للشحن الجوي السريع في المنطقة لم تحصل حتى الآن على شهادة الجودة هذه. وفي كلمة ألقاها خلال حفل أقيم في البحرين، قال لوبو «الانجاز القياسي الذي حققته دي إتش إل اثبت دليل على أن الشركة سبقت منافسيها بأشواط كبيرة من حيث خدمات الزبائن والاعتمادية والتفوق».

«المطلق المحدودة» للمفروشات وكيلة لسنجر الاميركية

تم في الولايات المتحدة الاميركية توقيع عقد وكالة توزيع واستيراد جميع منتجات «سنجر» للمفروشات التي تعتبر من كبريات مصانع المفروشات في الولايات المتحدة



الاميركية مع شركة «المطلق المحدودة» فرع المفروشات لجميع مناطق المملكة العربية السعودية. وقع العقد نيابة عن شركة «المطلق المحدودة» فرع المفروشات السيد محمد عبدالله المطلق رئيس الشركة، ونيابة عن شركة «سنجر» لصناعة الأثاث السيد جهاد الحسيني نائب الرئيس للشرق الأوسط وافريقيا. وأفاد السيد محمد عبدالله المطلق بأن توقيع الوكالة سيؤثر بشكل كبير في رفع مستوى النوعية للمفروشات الاميركية وإدخال روح المنافسة الحقيقية الى أسواق المملكة ولمصلحة المستهلك السعودي.

«صافولا» تحتفظ بحصة ٨٠ في المئة من مبيعات سوق زيوت الطعام

● ذكرت دراسة ميدانية مستقلة لمبيعات تجارة التجزئة ان شركة «صافولا» احتفظت بحصتها التي تبلغ ٨٠ في المئة من مبيعات سوق زيوت الطعام في المملكة العربية السعودية.

ومع اعلان النتائج التي توصلت اليها الدراسة الميدانية المستقلة قالت «صافولا» ان جميع منتجاتها من زيوت الطعام التي تحمل اسماءها التجارية المعروفة شهدت رواجاً لا سيما زيت «عافية» الذي بلغت حصته ٦٥ في المئة من مبيعات سوق زيت الذرة. وبالاضافة الى انواع الزيوت الاخرى التي تنتجها الشركة المعروفة بالاسماء التجارية ليزا وكرم فان صافولا تسيطر الآن على ما يزيد على ٧٥ في المئة من حجم معاملات سوق زيت الذرة في المملكة.

«موتورولا» تطرح جيلاً جديداً من هواتف «جي إس إم» المتحركة

● طرحت شركة «موتورولا» مجموعة جديدة من الهواتف المتحركة التي تجسد الامكانات الحقيقية لتكنولوجيا «جي إس إم» الرقمية.

ويضم موديل «٨٣٠٠ انترناشيونال» الذي يعد من هواتف «جي إس إم» الأقل وزناً والمتوافرة حالياً في الأسواق، ميزات المرحلة الثانية من نظام «جي إس إم» التي تُمكن من الوصول الى خدمات الشبكات الجديدة واستخدامها فور توافرها. وهو أول هاتف متحرك يضم زرار «التوصيل السريع» مختصراً بذلك طريقة استخدام الوظائف الهاتفية التسعة الأكثر استعمالاً.

ويقول دون برنز، نائب الرئيس المدير العام لقسم الهواتف الخليوية في شركة «موتورولا» لمنطقة أوروبا والشرق الأوسط وافريقيا «يتيح هاتف ٨٣٠٠ انترناشيونال الفرصة للوصول الى خدمات «جي إس إم» الجديدة التي تقدمها شركات الاتصالات. وستفتح هذه الخدمات المتعددة أسواقاً وتطبيقات جديدة للهواتف الخليوية».

فرصة مثالية للتسوق في معرض الخريف ٩٥

● يعد معرض الخريف ٩٥ (٣٠ نوفمبر - ٨ ديسمبر) مرة أخرى بأن يكون اكبر فرصة للتسوق في البحرين خلال ١٩٩٥، وتستعد أكثر من ٢٠٠ شركة من منطقة الخليج والشرق الأقصى وآسيا وأوروبا وأميركا لتلبية احتياجاتكم عن طريق عرض سلع تتراوح بين الثريات والمستلزمات المنزلية وحتى الصناعات اليدوية وأحدث صيحات المجوهرات. ويتم عرض كل هذه السلع تحت سقف واحد مكيف هوائياً في مركز البحرين الدولي للمعارض مما يجعل من معرض الخريف فرصة مثالية للتسوق مع صفقات استثنائية يمكن الاختيار منها من جميع انحاء العالم.

واستجابة الى طلب الجمهور قررت ادارة المعارض العربية التي تتولى تنظيم المعرض زيادة عدد الفترات الصباحية المخصصة للسيدات من فترتين الى ثلاث فترات هذا العام وذلك في كل من السبت ٢ والاثنين ٤ والخميس ٧ ديسمبر من الساعة ١٠ صباحاً الى ١ بعد الظهر.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض او المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض الكتاب العربي العشرون	٩٥/١٢/٥-١١/٢٢	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض اغريتك ٩٥ للزراعة وتقنية المأكولات	٩٥/١٢/٢-١١/٢٨	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥-٠١
معرض المأكولات والفنادق لبنان ٩٥	٩٥/١٢/٢-١١/٢٨	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥-٠١
المعرض الثاني للمنتجات السورية	٩٥/١٢/٨-١١/٢٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الاستشارات والعقارات الخارجية	٩٥/١٢/٤-١١/٣٠	دبي	دبي - ٢٢-٣٠٦٤ - ٤
معرض الخريف ٩٥	٩٥/١٢/٨-١١/٣٠	البحرين	المنامة - ٢٣-٥٥٠٠
الحلقة: ميكانيكية واسباب التصدأ	١٩٩٥/١٢/٤-٢	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥
ورشة عمل في شؤون العلاقات العامة	١٩٩٥/١٢/٥-٢	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: نظم المعلومات واتخاذ القرارات	١٩٩٥/١٢/١٣-٢	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض البيت المثالي - «لايف ستايل ٩٥»	١٩٩٥/١٢/٨-١٢/٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عالم الطفل والازياء - «لايف ستايل ٩٥»	١٩٩٥/١٢/٨-١٢/٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الصناعات الخفيفة - «لايف ستايل ٩٥»	١٩٩٥/١٢/٨-١٢/٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض فن الطباعة والتغليف والبلاستيك السعودي ٩٥	١٩٩٥/١٢/٧-٣	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الوطني الفرنسي	١٩٩٥/١٢/٧-٣	دبي	دبي - ٢٢٤٣٥٠ - ٤
معرض سينة ٩٥	١٩٩٥/١٢/١١-٦	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
الحلقة: ادارة عمليات الصيانة	١٩٩٥/١٢/١١-٩	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥
معرض بيروت للسيارات ٩٥	١٩٩٥/١٢/١٥-١٠	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥-٠١
الحلقة: تحسين اداء المصانع بواسطة استخدام النماذج والمحاكاة	١٩٩٥/١٢/١٣-١١	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٣ - ٣
معرض المنطقة الحرة في جبل علي	١٩٩٥/١٢/١٦-١٢	دبي	دبي - ٨٤٦٥٧٨ - ٤
المعرض الصيني	١٩٩٥/١٢/١٨-١٢	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الصناعات الوطنية	١٩٩٥/١٢/٢٢-١٣	الدمام	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض الرعاية الصحية وتجهيز المستشفيات «ميديميتا ٩٥»	٩٥/١٢/١٧-١٤	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٧٢٥٧
المؤتمر العلمي الدولي السابع لنقابة اطباء مصر	٩٥/١٢/١٧-١٤	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٧٢٥٧
مختبر وورشة عمل حول التدريب كرؤية مستقبلية	١٩٩٥/١٢/٢٠-١٦	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض جدة للسيارات	١٩٩٥/١٢/٢١-١٦	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الاول للسيارات	١٩٩٥/١٢/٢٢-١٦	صنعاء	صنعاء - ٤١٧٩٢٧
المعرض المشترك لدول مجلس التعاون - وزارة التجارة والزراعة	١٩٩٥/١٢/٢١-١٨	البحرين	البحرين - ٥٣١٥٣١
معرض عالم الطفل	٩٥/١٢/٢٩-١٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الساعات والهدايا	٩٥/١٢/٢٩-٢٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: التصميم بمساعدة الكومبيوتر ٢	١٩٩٥/١٢/٢٧-٢٣	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٣ - ٣
معرض العطور وأدوات التجميل	١٩٩٦/١/١٢-٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: فن ممارسة العلاقات العامة والاعلان	١٩٩٦/١/١٧-٦	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض الكويت الاول للغذاء	١٩٩٦/١/١٩-١٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض مطارات الشرق الاوسط ٩٦	١٩٩٦/١/١٥-١٣	البحرين	المنامة - ٢٣-٥٥٠٠
معرض ميفكس للاطعمة والفنادق والتموين «ميفكس ٩٦»	١٩٩٦/١/١٦-١٣	البحرين	المنامة - ٢٣-٥٥٠٠
معرض المنتجات الهندية الاول	١٩٩٦/١/٢٧-٢٠	صنعاء	صنعاء - ٢٧٥١٩٦
معرض المقاولات من البلدان «في اي تي ٩٦»	٩٦/٢/٢-١/٣٠	هولندا	هولندا - ٩٥٥٥٠-٤ (٣٠)
معرض رمضانيات شامية	١٩٩٦/٢/١٦-٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الازياء الصيفية	١٩٩٦/٢/١٦-١٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: استخدام التفكير الابتكاري في اتخاذ القرارات	١٩٩٦/٢/٢٨-٢٤	الاسكندرية	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض المنتجات الصينية	١٩٩٥/١٢/٢٩-٢٤	الدمام	الدمام - ٨٥٧٩١١١
المعرض الدولي للوكالات «ميف ٩٦»	١٩٩٦/٣/٢-٢/٢٧	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥-٠١
المعرض الدولي لماكينات ومنتجات البلاستيك «بلاستيكي ٢»	١٩٩٦/٣/٣-٢/٢٩	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
معرض الزراعة	١٩٩٦/٣/٨-٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض البيت الحديث واللوازم المنزلية	١٩٩٦/٣/١٥-٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض النفط	١٩٩٦/٣/١٣-٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: القواعد القانونية للعقود والاخطاء الشائعة فيها	١٩٩٦/٣/٢٠-٩	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض اللبناني للمفروشات الزخرفة الداخلية ٩٦	١٩٩٦/٣/١٦-١٢	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥-٠١
معرض ماكينات ومنتجات الغزل والنسيج والجلود «ايتشه ٢»	١٩٩٦/٣/١٨-١٤	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
الحلقة: اعداد مديري مكاتب الوزراء والادارة العليا	١٩٩٦/٣/٢٧-١٦	مسقط	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض المأكولات ٩٦	١٩٩٦/٣/٢٢-١٧	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض القوارب والمعدات البحرية	١٩٩٦/٣/٢٩-٢٢	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الكويت الاستهلاكي الدولي	١٩٩٦/٤/٥-٣/٢٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: تنمية مهارات التخطيط والتنظيم الاداري	١٩٩٦/٤/١٧-٦	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: اساسيات ادارة البيئة	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض إنفو ٩٦	١٩٩٦/٤/٢٥-٢١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الاعلان والاعلام والتسويق ٩٦	١٩٩٦/٤/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥-٠١
الحلقة: كيف تحقق القيادة الادارية الفعالة داخل مؤسستك	١٩٩٦/٥/٨-٤	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
المعرض الدولي لانشاء وتطوير البنية التحتية للمدن «سيتيبلان»	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
المعرض الدولي لمعدات البناء «بيلدمات»	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج الديكور الثالث	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
المعرض الدولي للمجوهرات «ميجو تكس ٩٦»	١٩٩٦/٥/١١-٨	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥-٠١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوزماتيكا ٩٦»	١٩٩٦/٥/١١-٨	بيروت	بيروت - ٤٩٩٢٣٥-٠١
الحلقة: المحاسبة الحكومية	١٩٩٦/٥/١٥-١١	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الكترو ٩٦	١٩٩٦/٥/١٧-١١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط للتعليم والتدريب ٩٦	١٩٩٦/٥/١٦-١٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الاتصال	١٩٩٦/٥/١٦-١٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الكويت الدولي للسياحة والسفر	١٩٩٦/٥/١٧-١٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الإسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الأسهم المتداولة	أعلى سعر	أدنى سعر	سعر الإقفال	[illegible]	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٩٧	٤٥.٢٤٤	٢٤٨	٢٤٦	٢٤٧	٢٤٩	١٧٥	١٧	٤,٨	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٥	٦٣٧	١٧٣	١٧٣	١٧٣	١٧٣	٨٤	٣٦	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٤٦	٩.٠٤٩	٤٢٩	٤٢١	٤٢٥	٤٣٠	٢٨٢	١١,٢	٥,٩	٢٥
	البنك البريطاني	٩٠٠	١٠٠	٢٤	٢.٠٦٦	٤٨٥	٤٨٠	٤٨٢	٤٨٦	٢٥٩	١٣,٨	٥,٢	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٣	٢١٣	٢٨٧	٢٨٧	٢٨٧	٢٩٠	١٣٨	١٧,٤	٣,٥	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٣	٦٧٠	٤١٥	٤١٢	٤١٥	٤٢١	٢٠٩	١٢,٣	٥,٨	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٧	٢.٠٥٧	٤٧٥	٤٧٣	٤٧٤	٤٧٥	١٥١	١١,٢	٥,٣	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٥٧٠	٢٧٨	-	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٣٩	٤.٦٢٢	٦٨٥	٦٧٨	٦٨١	٦٨٢	٣٧٢	١١,٧	٥,٩	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	١٢٠	٤٤.٩٣٦	٣٩٤	٣٩١	٣٩٢	٣٩٤	٣٠٠	٩,٧	٥,١	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٦	١٥١٢	٧٣٩	٧٢٨	٧٢٨	٧٣٦	٥٥٨	١١,٨	٣,٤	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢١١	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٢٢	٤٦	٥٠٠	٤٩٦	٤٩٨	٥٠٤	٢٩٤	٩,٥	٥	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٢٥	٥.٦٤٩	٩٠	٨٨	٨٩	٩٠	٥٢	١١٢,٧	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٢٠	٣.٣٣٣	٢٠٨	٢٠٧	٢٠٨	٢٠٩	٢١٠	٢١,١	٤,٨	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٣٠	١.٠٧٩	١٢٧	١٢٧	١٢٧	-	١٢٦	١٨,١	٥,٥	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٨	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٣٧	١٥.٧١٦	١٠٥	١٠٢	١٠٤	١٠٦	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٦	١٦٢٠	١٢٢	١٢١	١٢٢	-	١٥٩	١٨,٣	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	١٤	٢.٢٤٢	٩١	٩٠	٩١	٩١	١٠٦	٢٨,٩	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	١٠٠	٦٥	-	-	-
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٢١	١٠.٧٢٤	٢٦٢	٢٥٨	٢٦٠	٢٦٢	١٣٤	٦,١	١٣,٥	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٣٣	١٢.٦٣١	١٢٨	١٢٦	١٢٧	١٢٨	١٠٠	٦,٧	٩,٨	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	١٣	٤٢٧٦	٢٥٦	٢٥٣	٢٥٣	٢٥٦	١٧٠	٧,٧	١١,٨	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	١	٥٠٠٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٨٥	١٨٠	٩,٤	٧,٧	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٦	٣.٤٤٢	١٣٩	١٣٧	١٣٨	١٤٠	١٣٧	٨,٥	٨,٧	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٤	٢٤٤	٢٨٨	٢٨٨	٢٨٨	٢٨٨	١٤٩	٦,١	١٢,٢	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٣٦	٧.١٥٩	٢٠٥	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٥	١٠١	٣٦,٣	٢,٥	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٨	٦.٢٦٠	٥٩	٥٨	٥٨	٥٩	٤٩	١٣,٢	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	٣	١٠٥٠	١١٨	١١٧	١١٧	-	١٧٥	١٠,٧	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	١٢	٩.٦٧٠	٧٣	٧٢	٧٢	٧٣	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٤	٣٣٩	٩٧	٩٧	٩٧	٩٧	١١٢	١١,٥	٧,٢	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٥	٤١٠	٥٩	٥٩	٥٩	٦٠	٦٣	٩٣,٧	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	١٧	٧.١٩٣	٨١	٨٠	٨٠	٨١	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	٢	٤٠٦	٩٦	٩٥	٩٥	-	٥٥	٥٨,٣	٣,٢	٣
	عسير	٩٠	٩٠	١	٢٨٠	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٩٥	٢٠,٥	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٢٦	١١٣٧٣	٨٧	٨٥	٨٥	٨٧	١٠٣	١٠٢,٤	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٤٩	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٤	٤٤٣٩	٤٣	٤٢	٤٢	٤٣	٢٨	٦١,٨	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٩٣	٩٢	-	-	-
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٨٨	-	-	-
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	١٢	١٦٤٨	١١٣	١١١	١١٢	١١٣	٣٣٤	١١,٢	٦,٣	٧
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٦	٧٣١٩	٣٢	٣١	٣١	٣٢	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٧٩	١٦٠	-	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	٥	٦٩٣	٩١	٨٨	٨٩	٨٨	٢٠٥	٨,٨	٥,٦	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	٤	٦٧٦	١٩٥	١٩٤	١٩٤	-	٢٥٦	-	٢,٦	٥
	الشرقية للزراعية	٥٠	٥٠	٦	٧٤١٠	٣١	٣١	٣١	٣١	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٦٢	١١٤	-	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٢	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٣٨٨	٩٥/١١/٢٩	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	١٦٥	١	-	٠,١٦٥	٩٥/١١/٢٩	-	٠,٣٣١
	البنك الاهلي التجاري	-	-	-	٠,٢٦٢	٩٥/١١/٢٣	-	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٥	٩٥/١١/١٣	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١١	٩٥/١١/٢٩	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٢,٨٥	٩٥/١١/٢٢	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٥/٨/٢٨	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	٠,١٠١	٩٥/١١/٢١	-	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	٢٥٠٠٠	٢	١,٠٤	١,٠٣	٩٥/١١/٢٧	٠,٠١	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٣١٥	٩٥/١١/١٤	-	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٧٤	٩٥/١١/٢١	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٩٢	٩٥/١١/١٩	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	٧٧٢	١	-	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٥٦	٩٥/١٠/٨	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	١٢٠٨٦٠	٥	٠,٦٦	٠,٦٦٥	٩٥/١١/٢٨	-٠,٠٠٥	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	١٠٠٠٠	٢	٠,٧	٠,٧	٩٥/١١/٢٩	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	١٠٠٠٠٠	١	٠,٣٩٨	٠,٣٩٦	٩٥/١١/٢٨	٠,٠٠٢	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٣٨	٩٥/١١/٢٩	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٩	٩٥/١٠/١٧	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٢٢	٩٥/١١/٧	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٧٠٧٠	١	٠,٦٥٥	٠,٦٦	٩٥/١١/٢٧	-٠,٠٠٥	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٨٢	٩٥/١١/٢٨	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٧١	٩٥/١١/٢٧	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	القيمة الدفترية ١٩٩٤	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٦٧,٠٠	١٦٧,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٨٠,٠٠	٥٧٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٨,٠٠	٣٧,٥٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	١١٦	١١,٩٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٧٥	١٧,٧٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢١٠,٠٠	٢١٠,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٧٠,٠٠	٨٦٥,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٠٠,٠٠	٧٠٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٧٠,٠٠	٤٧٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩١٥,٠٠	٩١٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٣٥,٠٠	٩٤٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤٢٠,٠٠	٤٢٢,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧١٥,٠٠	٧١٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	الإقفال ١١/٢٩	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الإقفال السابق	تاريخ الإقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٦٠	٨٧٦٤٠٠٠	٢٢	١٥٦٥٠٠٠٠	٥٦٠	١١/٢٨
	بنك الخليج	٣٤٠	٧٧٨٦٠٠٠	٣٧	٢٢٩٠٠٠٠٠	٣٤٥	١١/٢٨
	البنك التجاري	١٤٦	٧٦٨٠٠٠	١٠	٥٢٠٠٠٠٠	١٥٠	١١/٢٨
	البنك الأهلي	١٨٤	١٤٧٢٠	٢	٨٠٠٠٠	١٨٤	١١/٢٨
	البنك العقاري	٢٣٠	٤٥٨٦٤٠	٢٤	١٩٨٠٠٠٠	٢٣٠	١١/٢٨
	الكويت والشرق الاوسط	٢٥٠	٢٣٧٨٥٠	١٢	٩٥٠٠٠٠	٢٥٥	١١/٢٨
	بنك برقان	٢٠٦	٣١٤١٦٠	١٤	١٥٢٠٠٠٠	٢٠٨	١١/٢٨
	بيت التمويل الكويتي	٥٦٠	١٢٢١٦٠٠	٥٠	٢٣٦٠٠٠٠	٥٦٠	١١/٢٨
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٦٠	٢٢٧٩٠٠	١١	٢٦٥٠٠٠	٨٦٠	١١/٢٨
	الساحل للتنمية	٩٦	٣٨٤٠٠	٥	٤٠٠٠٠٠	٩٦	١١/٢٨
التامين	الكويت للتامين	٥٥٠	٢٩٧٠٠٠	٨	٥٤٠٠٠٠	٥٥٠	١١/٢٧
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٢٥	١١/٢٨
	الأهلية للتامين	٤٤٠	٢٢٤٠٠	٤	٥٠٠٠٠	٤٥٠	١١/٢٨
	وربة للتامين	٤١٠	٤١٠٠٠	٥	١٠٠٠٠٠	٤١٠	١١/٢٨
العقار	عقارات الكويت	١٦٦	١٠٢٩٢٠	٨	٦٢٠٠٠٠	١٦٦	١١/٢٨
	العقارات المتحدة	١٦٠	٦٥٦٠٠٠	٤٠	٤١٠٠٠٠٠	١٦٠	١١/٢٨
	الوطنية العقارية	١٨٦	٤١٥٦٨٠	٢١	٢٢٤٠٠٠٠	١٨٦	١١/٢٨
	الصالحية العقارية	٣٥٠	٧٠٠٠	١	٢٠٠٠٠	٣٥٥	١١/٢٥
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٦	٢٣٥٢٤٠	٢٣	٤٢٠٠٠٠٠	٥٦	١١/٢٨
الصناعة	الصناعة الوطنية	٨٦٠	٥٦١٠٠	١٥	٦٦٠٠٠	٨٥٠	١١/٢٨
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٨٢	١١/٨
	اسمنت الكويت	٥٢٠	٥٤٦٠٠	١٠	١٠٥٠٠٠	٥٢٠	١١/٢٨
	صناعة التبريد	٣٥٠	٣٤٩٩٠	٢	١٠٠٠٠٠	٣٤٥	١١/٢٨
	الخليج للكابلات	٩٩٠	٤٩٥٠	١	٥٠٠٠	٩٨٠	١١/٢٨
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٩٦	١١/٢٨
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢١٨	١١/١٥
	المخازن العمومية	٢٢٠	٢١٩٢٠	٥	١٠٠٠٠٠	٢٢٠	١١/٢٨
	مجمعات الاسواق	٢٨٠	٥٦٠٠	٢	٢٠٠٠٠	٢٨٠	١١/٢٨
	الهواتف المتنقلة	١٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢	١٠٠٠٠	١٠٠٠	١١/٢٨
	الحاسبات الالكترونية	١٠٠	٤٠٠٠	١	٤٠٠٠٠	١٠٠	١١/٢٥
	الخدمات التطبيقية	٣٥٠	١٨٥٥٠٠	٧	٥٣٠٠٠٠	٣٤٥	١١/٢٨
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣٦٥	١٨٥٥٠	٢	٧٠٠٠٠	٣٧٠	١١/٢٨
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٥٤	١١/٢٨
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٧٧٠	١١/٢٢
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٨٠	٩٦٠٠	٢	١٢٠٠٠٠	٨٠	١١/٢٨
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	-	-	-	-	٢٤,٥	١١/٢١
	اسمنت الشارقة	١٣٠	٢٠٨٠٠	٣	١٦٠٠٠٠	١٣٠	١١/٢٨
	اسمنت الخليج	٢٤٨	٧٧٤٥٦٠	١٤	٣٧٢٠٠٠٠	٢٤٨	١١/٢٨
	اسمنت ام القيوين	٥٠	٨٠٠٠	٢	١٦٠٠٠٠	٥٠	١١/٢٨

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٠١	,٤٦٠٧	٤,٧٨٦	٣٣٧,١	١٦,٥٢	٣,٨٨٨
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٧٥٧	,٣٨٣٠	٣٦,٩٨٠	١,٣٢٢	,٣١١٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٣٧	,٣٩١١	٢٧,٥٥	١,٣٥٠	,٣١٧٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٨٤	٣,٨١٢	٢٦٨,٥	١٣,١٦	٣,٠٩٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٠٩	٣,٧٣١	٢٦٢,٨	١٢,٨٨	٣,٠٣١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٨٦	,٣٩٤٦	٢٧,٨٠	١,٣٦٢	,٣٢٠٧
الليرة اللبنانية	١٥٩٨	٢٤٥٣,٠	١١١٢,٤	١٥,٧٩	٣٢٢,٢	١٣٦٩,٠
الجنيه المصري	٣,٣٩٩	٥,٢١٨	,٤٢٢٥	٢٩,٧٧	١,٤٥٨	,٣٤٣٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٨٦	٢,٠٢٨	١٤٢,٩	٧,٠٠٤	١,٦٤٨
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٨١	٤,٦١١	٣٢٤,٨	١٥,٩١	٣,٧٤٧

* اسعار صرف الدولار والجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	-	,٤٥٣٤	,٠٠٦٤	,١٣١٣	,٥٥٨١
الدولار الاميركي	-	١,٥٣٥١	,٦٩٦١	,٠٠٩٨	,٢٠١٦	,٨٥٦٧
الين الياباني	١٠١,٢	١٥٥,٣	٧٠,٤٤	-	٢٠,٤٠	٨٦,٧٠
المارك الالماني	١,٤٣٦٥	٢,٢٠٥	-	,٠١٤١	,٢٨٩٦	١,٢٣٠
الفرنك الفرنسي	٤,٩٥٩	٧,٦١٢	٣,٤٥٢	,٠٤٩٠	-	٤,٢٤٨
الفرنك السويسري	١,١٦٧٢	١,٧٩٩	,٨١٢٥	,٠١١٥	,٢٣٥٣	-
الليرة الايطالية	١٥٩٤,٦	٢٤٤٧,٨	١١١٠,٠	١٥,٧٥	٣٢١,٥	١٣٦٦,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٣٧	٥,٩٣	٦,١٢	٥,٤٣	٥,٩٣	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٠	٦	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٦٢	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٣٧	٥,٨٧	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٧,٧٥	٥,٦٨	٥,٨٧	٥,٥٠	٥,٨٧	-	-	٥,١٨	٥,٥٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٠	٥,٦٢
الجنيه الاسترليني	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٦٢	٦,٦٨	٦,٤٣	٦,٥٠	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٢٥	٦,٣١
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣
المارك الالماني	٤	٤,١٢	٤	٤,١٢	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٧٥	٣,٨٧
الفرنك الفرنسي	٥,٥٠	٦	٦,١٢	٦,٥٠	٦,١٢	٦,٥٠	٦,٠٦	٦,٤٣	٥,٨٧	٦,٢٥
الفرنك السويسري	٢,١٢	٢,٣٧	٢,٠٦	٢,٣١	٢	٢,١٨	١,٨٧	٢	١,٨١	١,٩٣
الليرة الايطالية	١٠,٤٣	١٠,٥٠	١٠,٥٠	١٠,٥٦	١٠,٤٣	١٠,٥٦	١٠,٥٠	١٠,٦٢	١٠,٥٠	١٠,٧٥

المعادن الثمينة (دولار/اونصة) *

المعدن	١٩٩٥: ١١/٣٠	١١/٢٩	١١/٢٨	١١/٢٧	١١/٢٤	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٧,٨٠	٣٨٨,٥٠	٣٨٨,٩٠	٣٨٤,٦٠	٣٨٣,٤٥	٤٠٨,٧٥	٣٣٦,١٠
فضة	٥,١٧	٥,١٩	٥,٣٠	٥,٢٥	٥,٢٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٣	٤١٣,٥٠	٤١٨,٢٠	٤١٤,٧٠	٤١٢,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ١١/٣٠	١١/٢٩	١١/٢٨	١١/٢٧	١١/٢٤	تسليم ٣ اشهر ١١/٣٠	١١/٢٩	١١/٢٨	١١/٢٧	١١/٢٤
نحاس (دولار)	٢٩٢٠	٢٩٨٥	٢٩٩٨	٢٩٦٧	٢٩٨٤	٢٧١٣,٥٥	٢٧٣٦	٢٧٢٨,٥	٢٧٥٤	٢٧٥٤,٥
الومنيوم (دولار)	١٦٤٨,٥	١٦٤٥	١٦٥٢	١٦٧٧,٥	١٦٨٢,٥	١٦٩١	١٦٨٣,٥	١٦٨٨	١٧١٢	١٧١٣,٥
زنك (دولار)	١٠٢٣	١٠٢٨,٥	١٠٣٣,٥	١٠٣٧,٥	١٠٣٩	١٠٥٣,٥	١٠٥٣,٢	١٠٥٥,٥	١٠٦١,٥	١٠٦١,٥
نيكل (دولار)	٨٣٣٥	٨١٨٠	٨٣٥٠	٨٤٩٧	٨٦٣٠	٨٣٦٥	٨٣٠٧,٥	٨٤٦٥	٨٦٣٥	٨٧٢٨

النفط (دولار/برميل) *

الخام	١٩٩٥: ١١/٣٠	١١/٢٩	١١/٢٨	١١/٢٧	١١/٢٤	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ التاريخ
دبي	١٦,٠٥	١٦	١٥,٩٥	١٥,٨٠	١٥,٦٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,١٠	١٧,١٠	١٧,١٠	١٦,٩٥	١٦,٨٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٣٠	١٨,٣٥	١٨,٣٥	١٨,٢٠	عطلة	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨٧	٥,٦٨

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٠٩	١٠٠,٢١	١٠٠,٤٣	١٠٩,٢٥
العائد	٥,٤٧	٥,٥٧	٥,٨٢	٦,١٩

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١١/٣٠	١١/٢٩
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٠٠٠	,٣٠٠٠
تونس	دينار	,٩٣٢٠	,٩٣٢٠
الجزائر	دينار	٥١	٥١
المغرب	درهم	٨,٣٤٣	٨,٣٤٣
موريتانيا	اوقية	١٣٤,٠٥	١٣٤,٠٥
السودان	دينار	٧٥	٧٥
جيبوتي	فرنك	١٦٥	١٦٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٤	٧,٧٣٤
باكستان	روبية	٣٤,١٠	٣٤,١٠
الفليبين	بيسو	٢٦,١٥	٢٦,١٥
سنغافورة	دولار	١,٤١٢٥	١,٤١٢٥
تايوان	دولار	٢٧,٢٦	٢٧,٢٦
تايلاند	بات	٢٥,١٣	٢٥,١٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٧٧٦	,٧٧٧٦
اليونان	دراخما	٢٣٤,٢٥	٢٣٤,٢٥
اسبانيا	بيزيتا	١٢٢,٦٣	١٢٢,٣٧
الفرنك الافريقي	-	٤٨٥,١٥	٤٨٥,١٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٨٠	٨٨٠
غابون	فرنك	٤٨٥,١٥	٤٨٥,١٥
استراليا	دولار	١,٣٣٥١	١,٣٣٥١
كندا	دولار	١,٣٥٩٠	١,٣٥٩٠
حقوق السحب	وحدة	,٦٧٢٠	,٦٧٢٠
قبرص	جنيه	,٤٤٥٥	,٤٤٥٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ١١/٣٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٥٠	٣٤٦,٥	آذار
بن (دولار)	٢١٨٣	٢٢٣٠	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٠٣	٩٠٤	كانون-١
قمح (جنيه)	١٢٧	١٣٦,٤	كانون-٢
شعير (جنيه)	١١٦,٥	١١٦,٣	كانون-٢
صويا (دولار)	٢٠٩,٨	٢٠٧,٩	كانون-١
بطاطا (جنيه)	٢٦٥,٥	٢٥٩	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

[illegible] *

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الخميس ١٩٩٥/١١/٣٠

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٤٨١١	١٢٠٩٥	٤٧١٠	١٢٠,١٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة ألف	٤٨١١	١٢٠٩٥	٤٧١٠	١٢٠,١٢
التداول العادي	١٠٠٣٢	٨٠٠٩	١٠٠١	١٢١,٧٥
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	١٠٠٣٢	٨٠٠٩	١٠٠١	١٢١,٧٥
المجموع العام	١٤٨٤٣	٢٠١٠٤	٥٧١١	-

* النشرة الثانية للسوق.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/٣٠	١١/٢٩	١١/٢٨	١١/٢٧	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٧٤٤,٤٢	١٨٥٣٣,٩٨	١٨٦٨٨,٤٢	١٨٥٤٣,١٤	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٥٠٩٢,٩١	٥١٠٥,٥٦	٥٠٧٨,١٠	٥٠٧٠,٨٨	٥١٠٥,٥٦	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فوتسي (١٠٠ سهم)	٣٦٦٤,٣٠	٣٦٥٥,٥٠	٣٦٤٨,٨٠	٣٦٤٩	٣٦٦٤,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٢٤٢,٨٣	٢٢٤٥,٦٢	٢٢٤١,٥١	٢٢٢٨,١٠	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٢٨,٢٨	١٨٥٧,٣٣	١٨٧٠,٣٤	١٨٨٩,٧٦	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	اس بي اي	٢٠٨٥,٦٦	٢٠٨٠,٦٥	٢٠٧٣,٣٨	٢٠٨٢,٦١	٢٠٨٥,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٨١٣,٣٤	٩٦١٧,٣٢	٩٦٣٣,٧٩	٩٥٢٣,٨٧	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	اس تي اي	٢١٢٨,١١	٢١١٠,١٧	٢١١٣,٤٣	٢١٠٧,٤٥	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢١٥٨,٨٠	٢١٦٠	٢١٥٥	٢١٥٧,٣٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	642	7	642	399
ALLIED COLLOIDS	127.5	1.5	136.5	111
ALLIED DOMECQ	510	6	564	480.5
[illegible]				
SUN ALL.GP.	399	11	399	284
T&N	130.5	-3.5	196	130.5
TARMAC	96	0.5	128	81
TATE & LYLE	457	3	477	399
TELEWEST	165	1	195	148.5
TESCO	289	3	338	234
THAMES WATER	553	-5	570	437.5
THORN EMI	1558	13	1558	983
TI GROUP	447	-9	456	332
TOMKINS	266	0	266	205
TRANSATLANTIC HD	348	3	368	303
TSB GROUP	408	1	415	220.5
[illegible]				

FRANCE

[illegible]				

GERMANY

[illegible]				
VEBA	59	-0.25	60.45	49.65
VEW (B)	468	12.75	482.75	375.5
VIAG	576.75	-5.25	598.5	452
VICTORIA HDG. R	1040	-20	1235	1005
VICTORIA VERS.	1020	0	1329	1000
VOLKSWAGEN	469	-0.2	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	340.8	-1.7	355	264

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	740	0	780	560
ADIA B	204	0	246	161
ALUSUISSE B	953	-2	960	605
ALUSUISSE R	954	-4	961	602
ARES-SERONO B	810	0	810	584
BAER HOLDING B	1365	-5	1460	1100
BALOISE R	2375	0	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	350	305
BK VISION B	1493	-7	1515	1140
BROWN BOVERI B	1350	-15	1399	1023
BROWN BOVERI R	265	-5	270	200
CIBA-GEIGY B	1043	-4	1052	710
CIBA-GEIGY R	1048	-3	1059	709
CLARIANT	386	10	396	346
CS HOLDING R	111.5	-0.5	117.5	90.75
ELEKTROWATT B	354	-6	370	280
ELVIA INS B	1750	-10	3910	1750
EMS-CHEMIE B	5380	25	5380	3485
HOLDERBANK B	876	-4	1057	782
HOLDERBANK R	182	2	212	154
INTERDISCOUNT B	93	1	177.5	90
LANDIS&GYR R	737	0	820	625
LLB B	349	-2	351	295
MERKUR R	252	1	344	247
MOTOR-COLUMBUS B	1970	-10	2160	1670
NESTLE R	1253	7	1268	1087
PARGESA B	1400	-35	1500	1230
PHARMA VISION B	5900	0	5900	3850
PIRELLI INTL. B	128	-4	185	120
RICHEMONT B	1590	-10	1700	1135
ROCHE HOLDING B	15300	50	15300	10800
ROCHE HOLDING GSH.	8880	30	8880	5735
SANDOZ B	1010	0	1010	658
SANDOZ R	1004	-1	1005	650
SMH B	689	-5	830	550
SMH R	148.5	-3.5	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1170	0	1345	845
SULZER R	650	-10	912	649
SURVEILLANCE B	2210	20	2275	1620
SURVEILLANCE R	395	5	410	319
SWISS BANK CO B	468	9	482	338
SWISS BANK CO R	233.5	4.5	241	166.5
SWISS RE. B	1315	15	1315	720
SWISS RE. R	1315	15	1315	720
SWISSAIR R	833	25	858	605
UNION BANK B	1228	-9	1269	1001
UNION BANK R	262	0	268	225
WINTERTHUR IN. B	796	1	798	622
WINTERTHUR IN. R	783	4	783	600
ZURICH IN. R	361	3	361	230

JAPAN

ACOM	3490	-70	3580	2018.18
ADVANTEST	5780	110	6300	2270
AISIN SEIKI	1340	0	1420	913
AJINOMOTO	1100	20	1280	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1000	-10	1120	902
AMWAY JAPAN	4150	80	4620	2550
ASAHI BANK	1180	40	1220	890
ASAHI BREWERIES	1180	30	1180	942
ASAHI CHEMICAL	760	8	764	551
ASAHI GLASS	1120	10	1230	928
ASHIKAGA BANK	592	12	740	571
AUTOBACS SEVEN (OK)	8200	0	11900	7910
BANK OF TOKYO	1660	30	1670	1210
BRIDGESTONE	1500	10	1590	1230
CANON	1790	10	1870	1230
CHIBA BANK	895	30	934	717
CHUBU ELEC.POWER	2380	-20	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1730	30	1770	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2370	-20	2499.98	2019.59
COSMO OIL	499	4	749	461
DAI NIPPON PRINTING	1780	40	1780	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1900	20	1910	1500
DAIEI	1170	10	1500	993
DAIICHI PHARM.	1380	20	1600	1220
DAINIPPON INK	471	9	507	356
DAIWA BANK	667	3	1010	601
DAIWA HOUSE	1520	10	1620	1280
DAIWA SECURITIES	1410	30	1450	878
[illegible]				
MITSUBISHI MATERIAL	512	10	535	364
MITSUBISHI MOTORS	796	4	977	688
MITSUBISHI OIL	874	7	968	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1560	40	1650	1140
MITSUI & COMPANY	862	6	862	618
MITSUI FUDOSAN	1260	30	1280	910
MITSUI MARINE	685	-1	754	551
MITSUI TST.BANKING	954	23	1070	751
MITSUKOSHI	898	9	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3650	50	4280	2840
NAGOYA RAILROAD	500	6	506	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	690	20	780	610
NATIONAL HOUSE	1650	0	1940	1410
NEC	1300	10	1500	859
NEW OJI PAPER	935	-2	1060	811
NGK INSULATORS	1010	16	1050	751
NGK SPARK PLUG	1310	30	1460	866
NICHIDO FIRE&MARINE	788	9	863	644
NICHIEI (OK)	6510	130	6600	4180
NICHII	1270	40	1380	880
NIKKO SECURITIES	1120	20	1130	680
NIKON CORPORATION	1460	10	1590	680
NINTENDO	8000	0	8490	4590
NIPPON CREDIT BANK	400	2	599	380
NIPPON ELEC.GLASS	1890	60	1970	1100
NIPPON EXPRESS	883	2	1010	716
NIPPON FIRE	581	7	694	508
NIPPON MEAT PACKERS	1440	0	1460	1130
NIPPON OIL	560	16	680	524
NIPPON PAPER INDS.	670	-5	740	545
NIPPON STEEL	350	-3	375	276
NIPPON TELEVISION	26700	400	27300	17800
NIPPON YUSEN	594	11	654	468
NIPPONDENSO	1880	20	2100	1470
NISHIMATSU	1220	20	1260	930
NISSAN MOTOR	749	4	834	485
NISSHIN STEEL	418	-2	505	300
NISSIN FOOD PRDS.	2330	10	2380	1930
NKK CORPORATION	280	-2	289	192
NOMURA SECURITIES	2000	20	2100	1460
NSK CORPORATION	717	17	790	455
NTT	831000	2000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3040000	70000	3040000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	805	-12	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	720	13	750	602
OKI ELECTRIC	929	4	1010	446
OMRON (OK)	2270	-10	2500	1450
ONO PHARM. (OK)	3640	10	4920	3520
OSAKA GAS	346	7	404	310
PROMISE	4370	-20	4770	3175
RICOH	1040	-20	1120	650
ROHM (OK)	6210	200	6550	3060
SAKURA BANK	1100	10	1360	885
SANKYO	4850	50	6200	2846.15
SANKYO (1ST)	2270	70	2330	1872.77
SANWA BANK	1970	40	2060	1570
SANYO ELECTRIC	530	-7	585	400
SECOM	6870	270	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	5500	60	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5120	130	5120	2750
SEKISUI CHEMICAL	1310	10	1380	935
SEKISUI HOUSE	1190	10	1250	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7040	170	7309.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	922	-1	1060	860
SHARP CORPORATION	1440	-10	1810	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2400	10	2500.01	2068.64
SHIMIZU	1040	30	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2100	0	2180	1450
SHIONOGI	877	-1	940	712
SHISEIDO	1080	0	1200	950
SHIZUOKA BANK	1290	40	1400	942
SHOWA SHELL	849	4	1130.45	764
SMC	7370	50	7500	4050
SOFTBANK	22800	900	29900	5153.06
SONY	5400	0	5680	3800
SONY MUSIC ENTMT.	4550	60	5600	3280
SUMITOMO BANK	1960	20	1960	1470
SUMITOMO CHEMICAL	506	3	573	332
SUMITOMO CORPORATION	1010	16	1030	742
SUMITOMO ELECTRIC	1190	0	1430	944
SUMITOMO MARINE	787	14	860	645
SUMITOMO METAL	309	3	326	218
SUMITOMO METAL MINES	889	22	926	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1400	20	1480	1010
SUZUKI MOTOR	1130	0	1230	830
TAISEI	664	1	724	501
TAISHO PHARM.	1920	30	1930	1510
TAKASHIMAYA	1580	0	1580	1070
TAKEDA CHEMICAL	1520	20	1530	1020
TDK	5160	50	5640	3470
TEIJIN	536	18	547	400
THK	2920	10	3180	1520
TOBU RAILWAY	603	6	630	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2380	10	2564.35	2168.32
TOKAI BANK	1240	30	1250	913
TOKIO MARINE & FIRE	1160	30	1230	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2640	20	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	4340	50	4640	2330
TOKYO GAS	359	9	434	334
TOKYU	707	8	710	521
TONEN CORPORATION	1520	-10	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1320	0	1440	1050
TORAY	662	6	735	495
TOSHIBA	733	2	770	495
TOSTEM CORPORATION	3100	50	3350	2460
TOTO	1380	10	1740	1210
TOYO SEIKAN	3090	50	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	793	18	1050	691
TOYODA AUTO LOOM	1730	50	2050	1410
TOYOTA MOTOR	2010	20	2110	1600
UNY	1990	60	1990	1310
YAMAGUCHI BANK	1740	40	1840	1500
YAMAHA	1690	60	1690	925
YAMAICHI SECURITIES	644	25	774	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2190	30	2310	1840
YAMATO TRANSPORT	1150	20	1150	899.99
YAMAZAKI BAKING	1810	0	2000	1510
YASUDA FIRE	672	9	734	526
YASUDA TRUST	490	13	812	448
YOKOHAMA,BANK OF	755	30	899	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	8.4	0	9.15	4.3
AMOY PROPERTIES	7.4	0.1	8	6.35
BANK OF EAST ASIA	28	0.1	28.1	19.37
CATHAY PACIFIC	11.55	0.15	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	44	0.5	44.2	24.85
CHINA LT.& POWER	36.4	0.5	42.5	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.2	-0.05	7.3	4.47
CITIC PACIFIC	24.35	0.35	24.6	14.8
DAO HENG BANK GP.	28.5	0.5	29.3	16.9
GUOCO GROUP	36.7	-0.2	40.8	24
HANG LUNG DEV.	12.25	0.3	13.3	9.5
HANG SENG BANK	67.5	1.5	67.5	42.6
HEND.INV.	6.55	0.05	6.95	3.97
HENDERSON LD.DEV.	47.9	0.6	49.6	31.6
HK.& CHINA GAS	12.65	0.2	12.75	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9.75	0.45	10.35	7
HK.TELECOM	13.15	0.25	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25.95	0.35	28.05	18.95
HOPEWELL HDG.	4.38	0.13	7	3.97
HSBC HDG. (HKS)	114	2	114.5	71.25
HUTCHISON WHAMP.	43.7	0.6	43.7	25.05
HYSAN DEV.	20.15	0.5	20.9	13.55
MIRAMAR HTL.INV.	15.25	0.05	17.8	12.7
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	5.95	-0.05	6.25	4.2
NEW WORLD DEV.	32.3	0.3	32.4	15.25
SHANGRI-LA ASIA	9.2	0.45	11.3	7.5
SINO LAND CO.	6.05	0.1	6.65	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	62.25	1.5	64.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.5	0.55	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	58.5	2.5	64	38.3
TV.BROADCASTS	29.2	1.45	33.9	25.6
WHARF HDG.	25.85	1.95	26.9	21.25
WHEELOCK	12.85	-0.75	13.95	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.95	0.25	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	9.4	-0.1	9.4	7.2
CITY DEVELOPMENT	9.7	0.05	9.7	6.1
CYCLE & CARRIAGE	12.4	-0.1	14.2	9.55
DBS LAND	4.38	0.02	4.74	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.65	0.05	11	9.3
FRASER & NEAVE	16.8	0.1	17.5	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37	0	38	30
GT.EASTERN LIFE	29.5	0	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.78	0.02	4.28	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.6	-0.1	13.3	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10	0	11.5	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.2	0	6.9	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	7	0.1	11	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	7.75	0	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.75	0	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	8.45	0	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.7	0.2	13.92	11.67
SINGAPORE TECH INDL.	2.67	-0.02	2.75	1.55
SINGAPORE TELECOM	2.93	-0.01	3.02	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.93	0	2.99	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.46	0.08	5.15	3.64
TAT LEE BANK	3.6	0.02	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.22	-0.03	1.5	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.7	0.05	9.6	8.2

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	26.25	-0.25	35.5	20.3
COMMERCE ASSET-HDG.	12.3	-0.4	14.7	8.05
DCB HOLDINGS	6.7	-0.15	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.2	0	25.25	16
GENTING	21.9	0	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.06	0	4.88	3.74
HICOM HOLDINGS	4.04	-0.08	6.2	3.96
HONG LEONG CREDIT	10.1	0	13.6	8.95
HUME INDUSTRIES MAL	11.4	0.1	14.3	9.5
KUMPULAN GUTHRIE	3.9	0	4.4	3.56
MAGNUM CORPORATION	4.88	0.16	6	3.8
MALAYAN BANKING	20.1	0.1	21.3	14.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.05	-0.1	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.45	-0.05	8.95	6.4
NESTLE (MALAYSIA)	17.8	0	19.4	15.5
PUBLIC BANK	3.46	0	4	3.18
RENONG	3.7	0	5.05	2.38
RESORT WORLD	12.4	0.3	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	19.4	0	20.2	15
SIME DARBY	6.55	0.05	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.1	-0.1	8.75	6.1
TELEKOM MALAYSIA	18.9	0.2	20.5	15.7
TENAGA NASIONAL	9.5	0	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	15.8	-0.1	18.7	10.6
YTL CORP.	14	0.3	14.1	9.4

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	9.8	-0.08	10.88	8.62
ANZ BANK	6	0.03	6	3.92
BORAL	3.19	-0.03	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	14.7	-0.06	14.92	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.32	-0.06	19.96	16.05
BTR NYLEX	3.62	0	3.63	2.22
CMWL.BK.AUST.	10.48	-0.08	10.76	7.33
COCA-COLA AMATIL	10.9	0.14	11.12	7.52
COLES MYER	4.34	0	4.64	4
COMALCO	7.25	0.1	7.25	4.3
CRA	21.34	-0.06	22.16	16.34
CSR	4.31	-0.04	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.21	-0.03	2.24	1.77
ICI AUSTRALIA	9.95	-0.01	11.3	8.7
LEND LEASE	18.64	0.24	18.98	15.48
NAT.AUST.BANK	11.74	0	12.54	10.18
NEWS CORP.	7.06	0.06	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.44	-0.02	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.22	0	3.55	2.7
PIONEER INTL.	3.44	-0.02	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.84	0.02	3.87	2.16
WESTPAC BANKING	5.58	0.05	5.58	4.2
WMC LIMITED	9.03	-0.12	9.27	6.42
WOODSIDE PTL.	6.69	-0.11	6.8	4.6
WOOLWORTHS	3.15	0.03	3.26	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	136.88	-0.13	140.25	67
3COM	46.88	1.38	51.63	20.19
ABBOTT LABS.	40.75	0	44.63	31.25
AETNA LF.CLTY.	72	-3.88	75.88	44.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.25	0.38	34.63	25
ALBERTSONS	31.13	-0.13	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	46.88	-0.5	47.38	31.88
ALLSTATE CORP.	40.5	0.63	40.5	22.88
ALUMINUM CO.AM.	58.38	0.88	59.75	37.25
AMER.BRANDS	43.13	0.25	43.5	33.75
AMER.ELEC.PWR.	37.75	0.13	39.25	31.63
AMER.EXPRESS	43.13	0.88	44.75	28.75
AMER.HOME PRDS.	90.63	-0.38	91.5	62.13
AMER.INTL.GP.	88.38	-1.25	89.63	61.34
AMERITECH	55.75	0	55.88	39.25
AMGEN	50.13	0.14	52	26.94
AMOCO	68	0	69.5	57
AMP	39.88	0	45	34.75
ANHEUSER-BUSCH	67.38	0.63	67.5	49.63
APPLIED MATS.	48.13	1.88	59.12	19.25
ARCHER-DAN-MIDL.	17.5	0.25	19.88	15
AT&T CORP.	66.88	-0.13	67	47.25
ATLANTIC RICH.	109.25	-0.13	117.5	101.13
AUTOMATIC DATA PROC.	77.63	0	78.5	52.75
BANC ONE	38.25	-0.25	38.5	25.38
BANK OF NEW YORK	46.75	0.75	48.75	26.75
BANKAMERICA	64.13	-0.75	64.88	39.25
BAXTER INTL.	42	0.63	42	25.38
BAY NETWORKS	45.13	0.5	48.42	16.42
BELL ATLANTIC	64.38	-0.5	65.13	48.88
BELLSOUTH	39.63	-0.25	39.88	25.81
BERKSHIRE HATHAWAY	31300	250	32000	19650
BOEING	73.38	1.38	75.88	44.5
BRISTOL MYERS SQUIBB	79.5	-0.75	80.63	57.38
BURLINGTON NTHN.SANT	80.5	-1.25	83.88	47.5
CAMPBELL SOUP	55.13	0.88	55.13	41.25
CAPITAL CITIES ABC	124.5	0.13	125.25	78.25
CATERPILLAR	62	-0.13	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	60.75	0.5	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	59.75	0.5	64.13	35.88
CHEVRON	49.63	0.13	50.88	42.5
CHRYSLER	52.38	0.38	57.75	38.63
CHUBB	97.25	-0.25	97.75	69.75
CIGNA	110.75	4.13	110.75	61.38
CISCO SYSTEMS	85.25	1.25	87.88	30.88
CITICORP	68.5	0.25	73.63	38.88
CNA FINANCIAL	115.38	-0.63	123	62
COCA COLA	75.5	0.13	76.75	49.13
[illegible]				

صواب الفصائل العشرة

■ «الفصائل العشرة» في دمشق لا تكف عن التنبيه والتحذير. والى هذا وذاك، تستجوب حركة «حماس» بين الحين والآخر، لأن الاخيرة قد تشارك في الانتخابات الفلسطينية.

لكن أحداً لا يعلم الى ماذا تستند «الفصائل العشرة» وهي تفعل ما تفعله! من اية قوة استمدت قوتها، ومن أية شرعية استقت شرعيتها؟

للماضي لا يسمح بتقديم جواب مقنع. فالرمزان التاريخيان لـ «الفصائل»، السيدان جورج حبش ونايف حواتمة، هما قياديا «حركة القوميين العرب»، ثم قياديا اليسار الجديد، الفلسطيني وبعض العربي. والتعريفان من نوع العملة غير القابلة للتداول اليوم.

ورصيد الاثنين في الحرب الاهلية في الأردن لا يشجع ايضاً. فلا «مطار الثورة» الحبشي، ولا شعار «كل السلطة للمقاومة» الحواتمي، يملكان دروساً مفيدة لزمننا. وما يصح في الأردن يصح في لبنان، وما يصح في خطف الطائرات يصح في البنك البريطاني في بيروت، وهكذا دواليك.

أما في الانتفاضة الفلسطينية، فلا تتصدر «الفصائل» لائحة القيّمين عليها، بل لا تحتل اي موقع ملحوظ في اعدادها وتنفيذها، اذ بين الاسلاميين و«فتح» تتوزع الحصص والادوار التي لا يزال النقاش دائراً في حصر ارثها.

وأما في السياسة التي يفترض بها ان تواكب العمل المسلح، فالواضح ان «الفصائل» لم تترك للسياسة اي موقع. وليس صدفة ان كل سياسة كانت تتبعها منظمة التحرير، كانت تنتهي باعتبارها خيانة في قاموس «الفصائل». والذين كانوا يتجهون الى السياسة، كانوا يجدون انفسهم تلقائياً خارج تنظيماتها. فمن قبل ان تصبح «الفصائل» فصائل، وجد السيد ياسر عبد ربه ان لا مكان له في «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين»، وقبله وجد السيد بسام ابو شريف ان لا مكان له في «الجبهة الشعبية» للتحرير نفسه.

هذا في الماضي. في الحاضر ايضاً لا يبدو واضحاً ما الذي يبرر توجيه الدروس والمحاضرات. الوجود الفصائلي في دمشق هو، بالنسبة الى فلسطينيين كثيرين، وكثيرين جداً، بحاجة الى ما يبرره. واذا ما اتجهت دمشق، غداً أو بعد غد، نحو الحل، باتت اوضاع قادة «الفصائل» انفسهم مدعاة قلق. فـ «الثقافة النظرية»، عند حبش وحواتمة، لا تبدو انفع من عدمها عند «حزب الله» اللبناني، حين يتعلق الامر بفهم السياسة أو بالحفاظ على النفس. وانتحارية حزب الله تجعله معذوراً في ذلك اكثر من الفصائل. وفي الاحوال جميعاً، يبدو ان النفس والسياسة ليستا من املاك صاحبيهما، وهذا، بطبيعة الحال، بعض ما تتطلبه «قومية المعركة». وحده صواب الرأي، كما يتراءى لحامليه، ما يبرر النطق من على منبر استاذي. وآخر علاماته ان شعار «غزة واريحا أولاً وأخيراً» الذي اطلقه الفصائليون تعبيراً، تبدد في جنين. وبشيء من التواضع، يبقى ان صواب الرأي حمّال اوجه، كما قد يحتمل الخطأ نسجاً على اخطاء سابقة لا عدّ لها.

والواقع اننا اذا اعتمدنا القياس، وجدنا اخطاء كثيرة ولم نجد صواباً واحداً، الامر الذي يجيز التشكيك بامتلاك الصواب الآن. والذين لم يصيبوا بالأمس، حين كان هناك معسكر اشتراكي قوي، ستكون اصابتهم، اليوم، اصعب، خصوصاً ان شؤون العالم وسياساته اضحت اشد تعقيداً واقل قابلية لاختزالات العقل البسيط.

وأخطر من كل شيء ان يحسب القياس - بشيء من الاختيار وشيء من الاجبار - على نحو كامل السلبية: كلما قلّت البلدان التي نستطيع العيش فيها، والتردد اليها، كنا على صواب اكبر. اما اذا ابتعدنا نهائياً عن فلسطين، واستحالت عودتنا اليها، ادركنا الصواب الكامل.

حازم صاغية

البطاقة الانتخابية الرقم ٥٠٨

■ بشهادة معظم المراقبين المحايدين شهدت انتخابات مجلس الشعب المصري اقبالاً عظيماً من الناخبين، ربما فسرته هذه المرة كثرة عدد المرشحين المستقلين وعدم اعتماد نظام القوائم. ومن المؤكد ان مصر قطعت اشواطاً متقدمة على طريق ارساء النظام الديموقراطي. لكن السؤال المهم هو ما اذا كانت ممارسة الحقوق الديموقراطية سليمة وتلقى حماية كافية.

فلنأخذ بعض شكاوى المرشحين وبعض زعماء الاحزاب وما جرى في بعض الدوائر الانتخابية امثلة يمكن بها قياس درجة صدقية الانتخابات النيابية العامة في مصر ونزاهتها.

في دائرة الدقي والعجوزة الانتخابية في القاهرة نافس القطب الاخواني السيد مأمون الهضيبي وزيرة الشؤون الاجتماعية الدكتورة آمال عثمان. واعلن صباح الاربعاء، يوم الانتخابات، ان الشرطة قبضت على وكلائه ومندوبيه في اللجان الانتخابية. وتبين اضافة الى ذلك ان المسؤولين في تلك الدائرة معظمهم من وزارة الدكتورة آمال عثمان. قد تكون في الأمر مبالغة.

عندما وصل المستشار الهضيبي للادلاء بصوته اخرج بطاقته الانتخابية التي تحمل الرقم ٥٠٨، قال له المسؤولون في الدائرة ان سجل الناخبين يظهر امام ذلك الرقم اسم ناخب آخر! وأحرج المسؤولون، على حد روايته التي نقلتها صحيفة بريطانية، امام كاميرات التلفزيون، «فأضافوا اسمي الى سجل الناخبين... بامكانهم عمل ذلك مع أي عدد يشاؤون من الناخبين».

ثمة ضمانتان اساسيتان للمرشحين في اي انتخابات اذا اخل بهما لا بد ان يتطرق الشك الى النتائج. اولاهما التحقق من صحة البطاقة الانتخابية ومطابقتها مع سجل الناخبين. اما الضمانة الثانية فهي وجود وكلاء للمرشح يشرفون على نزاهة سير العملية الانتخابية.

في بلدة طوخ، شمال القاهرة وهي معقل لعطية الفيومي خصم عادل صدقي، شقيق رئيس الوزراء، «لم يتمكن ناخبون كثيرون من الادلاء باصواتهم لأنهم لم يجدوا اسماءهم مقيدة في سجلات الناخبين»، حسب قول احدى وكالات الانباء.

«ولكن في قرية سنهرة المجاورة، مسقط رأس عادل صدقي لم يكن للفيومي ممثلون في اللجنة الانتخابية وكان الادلاء بالأصوات مفتوحاً للجميع حتى ان صبية في السادسة عشرة من العمر، اي اقل بعامين من الحد الأدنى للسن المسموح بها في الانتخابات، ادلوا باصواتهم». وتضيف الوكالة نفسها: «في سنهرة لم يكن لاحد من الواقفين في طابور الناخبين في حاجة الى البطاقة الانتخابية اللازمة أو حتى ابراز ما يثبت هويته...».

جميع زعماء الاحزاب اشتكوا من خلل ما في عملية الانتخابات الاخيرة هذه. وحدهم مرشحو الحزب الوطني الحاكم بدوا واثقين من النصر لا يسجلون شكوى ولا يعبرون عن تذمر. فؤاد سراج الدين زعيم حزب الوفد وصف الانتخابات بأنها «الأسوأ في التاريخ المصري» و«مهزلة بل مأساة». كذلك اشتكى حزبا العمل والاحرار مما اعتبراه مخالفات.

ورأى مراقبون ان بعض مرشحي المعارضة ارتكبوا حيث كان ميزان القوى لمصلحتهم المخالفات نفسها التي ارتكبها مرشحو الحزب الحاكم.

أصدرت الحكومة قبل الانتخابات تأكيدات كثيرة بأنها ستضمن نزاهة الانتخابات وحريتها، الامر الذي يشهد بحرصها على ان تكون الحياة السياسية نظيفة فيها تمثيل لكل التيارات. لكن سلطات الأمن اقدمت في المقابل على اعتقال اعداد كبيرة من قيادات الاخوان المسلمين، فيما اصر كبار المسؤولين على ان لا فرق بين «الاخوان» و«الجهاد» و«الجماعة الاسلامية». واصر «الاخوان» من جانبهم على انهم ينبذون العنف ولا يرتضونه.

ان السؤال المهم الآن في مصر هو ما اذا كانت نتائج الانتخابات ستشعر بعض التيارات بأن لا مكان لها في الحياة السياسية مهما بذلت من جهود للمشاركة فيها، وما اذا كان صدر الحكومة قد يتسع مستقبلاً لاعادة النظر في هذه المسألة بحيث لا يستبعد الا المنفذون الفعليون لاعمال العنف والارهاب.

ماهر عثمان



AL HAYAT

الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT

■ مكتب واشنطن:
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC.
20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

■ مكتب نيويورك:
AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York
10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619

■ مكتب موسكو:
Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS
Tel: 415 4253 Fax 415 4254

■ مكتب باريس:
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS -
Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

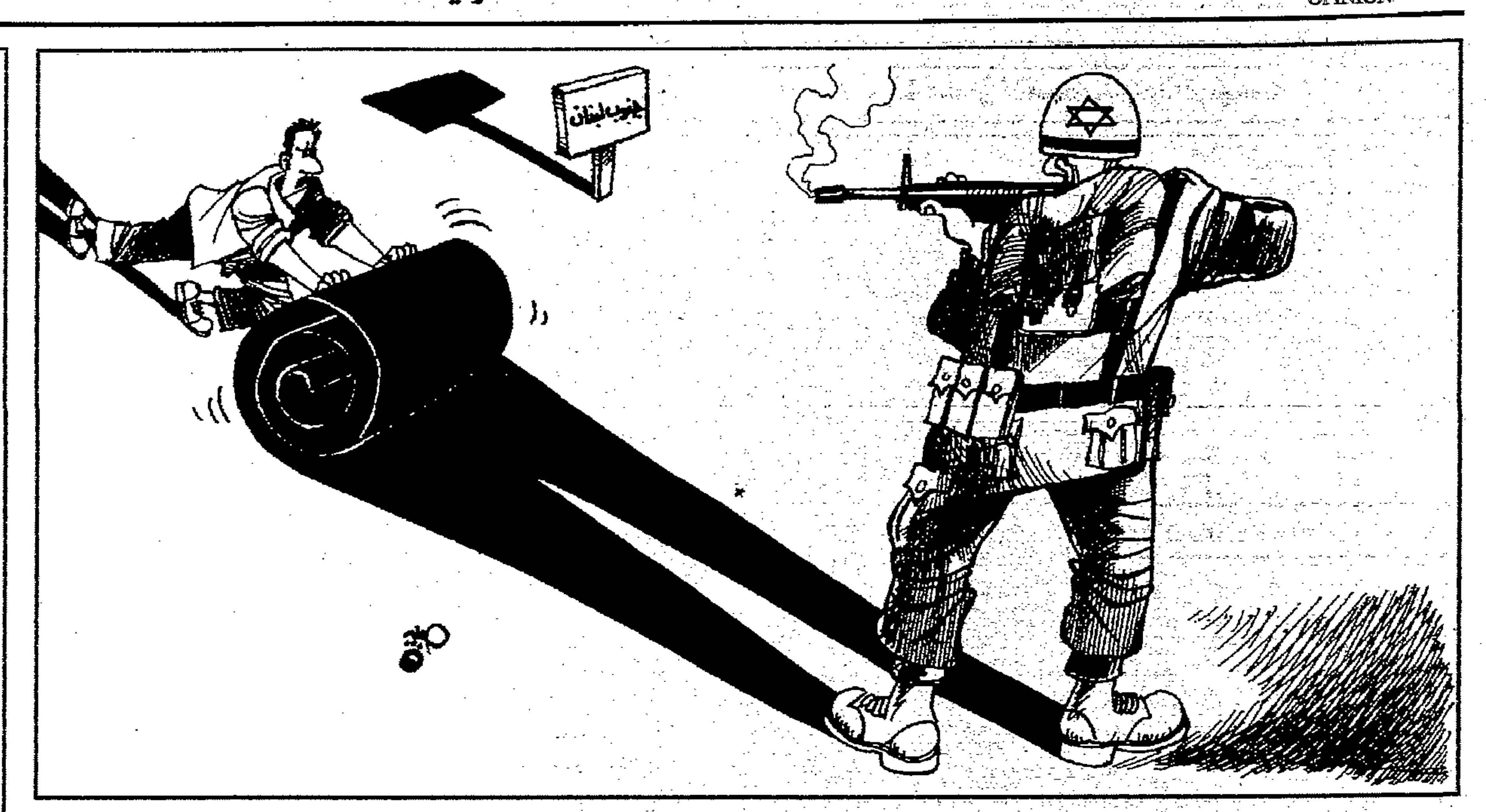
■ مكتب الرياض

■ مكتب القاهرة

■ مكتب البحرين

■ الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office



الشريط الحدودي اللبناني

حزام أمني أم مصيدة لجنود الاحتلال؟

رغيد الصلح *

■ تتسبب أعمال القصف التي يمارسها الاسرائيليون ضد قرى جنوب لبنان ومناطقه السكانية في الحاق الأذى الشديد بهذه المناطق. ولكن هل تؤدي اعمال القصف الى ضمان امن المنطقة الاسرائيلية المجاورة للحدود اللبنانية كما حدده المسؤولون الاسرائيليون.

توصل المسؤولون الاسرائيليون، صيف عام ١٩٩٣ الى ان اعمال القصف لا تخدم الهدف الذي جعلوه أساساً لسياستهم في جنوب لبنان والذي قدموه كمبرر لاحتلالهم الاراضي اللبنانية. فبعد عملية «تصفية الحساب» التي وصفتها المجلة الشهرية لسلاح الجو الاسرائيلي بانها كانت «اكبر عملية تقوم بها طائراتنا في لبنان» والتي رافقها قصف مدفعي وعمليات اجتياح رمتها كما قال ايهود باراك وزير الخارجية الاسرائيلي الذي كان يشغل منصب رئيس الاركان آنذاك، الى تجريد المقاومة من سلاحها، لاحظ المسؤولون الاسرائيليون ان أعمال القصف تؤدي الى رد فعل قوي بين اللبنانيين الجنوبيين ضد اسرائيل، وتؤمن مناخاً للمقاومة لاجتذاب المزيد من الشبان الذين يريدون الثأر للضحايا والمتضررين، وتضعف منطق اولئك اللبنانيين الذين يحاولون اقناع المقاومة بتخفيف نشاطها العسكري. فضلاً عن هذا فان اعمال القصف تعرّض اسرائيل، كما لاحظت صحيفة «ذي اندبندنت» البريطانية الى انتقادات دولية واسعة. وربما كان الاهم من كل ذلك ان اعمال القصف تطلق يد المقاومة في الرد على اسرائيل بقصف المستوطنات الحدودية الاسرائيلية بواسطة «الكاتيوشا»، وهكذا يفسح القصف الاسرائيلي للاراضي اللبنانية الباب أمام تعريض المستوطنات الاسرائيلية الى الاخطار في حين ان المقصود هو حمايتها.

في ظل هذه المعطيات وجد المسؤولون الاسرائيليون ان من الاسلم عقد اتفاق مع اللبنانيين في ظل رعاية اميركية يقضي بامتناع الجانبين عن قصف القرى والمناطق السكانية. وطبق هذا الاتفاق لبعض الوقت، فهل تراجعت اسرائيل عنه اخيراً؟ غالباً لا. فالتراجع عن الاتفاق قد يثير ردود فعل سلبية في الاوساط الدولية، ثم ان تنفيذ الاتفاق افاد القرى الحدودية الاسرائيلية، فلم يعد سكانها يشعرون بالاطمئنان فحسب لكنهم بدأوا يلمسون ايضاً «فوائد السلام» التي تجلت في ارتفاع عدد السياح الذين يزورون المنطقة وفي ازدياد نسبة الاستثمارات فيها، ومن المشكوك فيه ان تقدم السلطات الاسرائيلية الحالية على عمل يؤدي الى حرمان سكان هذه القرى من هذه الفوائد، فإذا قصفت المدفعية الاسرائيلية بعض قرى الجنوب، كما فعلت اخيراً، من المستبعد ان يكون ذلك اعرابا عن نية الاسرائيليين العودة الى الوضع الذي سبق اتفاق ١٩٩٣. اذاً كيف يفهم المرء اعمال القصف هذه؟ وما علاقتها بالسياسة العامة التي تتبعها اسرائيل في جنوب لبنان وتجاه المقاومة؟

يرجح ان تكون أعمال القصف حياداً موقتاً عن السياسة التي التزمتها اسرائيل منذ الاتفاق، وان تعمل بعدها على اعادة تثبيته. ذلك ان الوضع الجنوبي كما وصفه رئيس الوزراء السابق اسحق رابين «واقع معقد قد يضطر اسرائيل الى تغيير اساليب عملها في الجنوب» التي تشمل تنفيذ اتفاق ١٩٩٣ وهي، في رأي رابين «سليمة من حيث المبدأ» باعتبار انها تعيد الحياة الطبيعية الى المستوطنات الاسرائيلية في الشمال. ولكن اذا كان اشغال الجبهة الجنوبية لا يخدم هدف ضمان امن القرى الحدودية، فهل هناك وسائل اخرى يلجأ اليها الاسرائيليون من اجل تحقيق هذه الغاية؟ هل تكون العودة الى اتفاق صيف ١٩٩٣ وسيلة لضمان الأمن الاسرائيلي؟

الاتفاق يفيد القرى الحدودية الاسرائيلية لكنه، في المقابل يضر اسرائيل من نواح متعددة. انه ينزع من يدها سلاح استخدام الجنوبيين اللبنانيين كوسيلة ضغط على المقاومة حتى تكف عن نشاطها. ان تأمين ظهر المقاومة عن طريق ضمان أمن المدنيين اللبنانيين، أتاح لها تصعيد عملها العسكري ضد «جيش لبنان الجنوبي» ما أدى الى انخفاض الروح المعنوية لديه وانتشار حالات الهروب منه او الانتقال الى «حزب الله» كما لاحظ اوري لوبراني، المنسق الاسرائيلي للشؤون اللبنانية، في تقرير رفعه الى رئاسة الحكومة الاسرائيلية مطلع هذه السنة. وحاولت السلطات الاسرائيلية معالجة هذه الظاهرة عن طريق زيادة المخصصات الشهرية للمجندين في «جيش لبنان الجنوبي»، حاولت أيضاً استخدام اسلوب التجنيد الاجباري للحفاظ على «الجيش» الا انها لم تحقق على هذا الصعيد نتائج تذكر.

سعت السلطات الاسرائيلية الى تعويض التراجع الذي أصاب «جيش لبنان الجنوبي» عن طريق زيادة عدد الجنود الاسرائيليين ونشرهم في المناطق الحساسة من الشريط الحدودي، خاصة في الممرات والمسالك والمعابر الصالحة للتسلل الى عمق الشريط. وأملت السلطات العسكرية الاسرائيلية بأن يؤدي هذا التدبير الى الحد من نشاط المقاومة، بيد أن هذا الاجراء حول العسكريين الاسرائيليين الى هدف لعمليات المقاومة. وهو امر شجعها على زيادة نشاطها الى درجة دفعت موردخاي غور، نائب وزير الدفاع الاسرائيلي الى القول صراحة في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية نهاية ١٩٩٤، ان الجيش الاسرائيلي «يتعرض للضربات الموجعة ويتألم بشدة». وازدادت هذه الضربات في ١٩٩٥ بحيث وصل عددها في تشرين الأول (اكتوبر) حسب احصاء اجراه اميرام ليفين، قائد المنطقة العسكرية الشمالية الاسرائيلية الى ٤٤٠ عملية. وما فاقم اثر هذه العمليات ان بعضها طاول ضباطاً في الجيش الاسرائيلي وليس مجرد مجندين عاديين.

ان هذه المعطيات تدل على ان الوضع الحالي في جنوب لبنان الذي تأسس بعد اتفاق ١٩٩٣، قد يحقق هدف عودة «الحياة الطبيعية الى قرى اسرائيل الحدودية» لكنه يعرض مصير قوات «جيش لبنان الجنوبي» والقوات الاسرائيلية في الجنوب للخطر. واذا كان المسؤولون الاسرائيليون في حكومة العمل مستعدين لمعاملة افراد «جيش لبنان الجنوبي» مثل «اكياس رمل بشرية» لامتصاص هجمات المقاومة، كما ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» فإنهم بالتأكيد ليسوا مستعدين لترك المجندين الاسرائيليين يتعرضون لأخطار هجمات المقاومة. ما العمل اذاً؟

طالب بعض الاسرائيليين بتوسيع رقعة «الحزام الأمني» على اساس ان هذا الاجراء يعطي الجيش الاسرائيلي مزيداً من حرية الحركة، لكن رابين، رفض هذا الاقتراح، عندما كان رئيساً للوزراء، لأن تنفيذه يقضي بارسال مزيد من القوات الاسرائيلية الى الأراضي اللبنانية، وهذا يؤدي أيضاً الى تعريض مزيد من الجنود الاسرائيليين للأخطار على يد رجال المقاومة اللبنانية. وأشار رابين في معرض رده على هذا الاقتراح الى ان المقاومة اصبحت أكثر تطوراً مما كانت في الماضي ما يمكنها من الافادة من توسيع رقعة الانتشار الاسرائيلي في الجنوب. كذلك لا يغيب عن المسؤولين الاسرائيليين ان مثل هذا العمل ستكون له مضاعفات تضر بعملية السلام التي يحرصون على انجاحها.

الحكومة الاسرائيلية قد تجد بديلاً عن هذه السياسات والاجراءات في مطاردة زعماء المقاومة واغتيالهم كما فعلت بالشيخ عباس الموسوي زعيم «حزب الله»، وبالدكتور فتحي الشقاقي زعيم «الجهاد الاسلامي». اضافة الى ذلك تمارس اسرائيل الضغط على الحكومتين السورية واللبنانية، عبر الادارة الأميركية، كي تضعا حداً لعمليات المقاومة الاسلامية. لكن اسرائيل فشلت في تحقيق اي نتيجة تذكر سواء استخدمت طريق التصفيات الفردية او الضغط الديبلوماسي، ذلك ان «حزب الله» و«الجهاد الاسلامي» سارعا الى انتخاب قادة جدد اعلنوا التزامهم استمرار العمل العسكري ضد القوات الاسرائيلية. اما الضغط السياسي فلم يغير الموقف الصلب الذي تتخذه دمشق من هذه المسألة، ويرجح الا يتغير الا اذا تم التوصل الى معاهدة سلام بين سورية واسرائيل تشمل الانسحاب من الأراضي اللبنانية.

يقترح بعض الاسرائيليين، في ضوء هذا الواقع وتلافياً لوقوع مزيد من الخسائر البشرية الاسرائيلية الانسحاب الكامل غير المشروط من الأراضي اللبنانية الآن، وعلا صوت هؤلاء بعد عمليتي المقاومة في تشرين الأول اللتين ادتا الى مقتل ٩ جنود اسرائيليين بينهم ضابط برتبة عقيد. غير ان هذا المطلب يصطدم بالموقف الرسمي الاسرائيلي المتفق عليه بين حزب العمل وتكتل «ليكود» والذي يرهن الانسحاب من الجنوب بتنفيذ الشروط الرئيسية الآتية: ضم «جيش لبنان الجنوبي» الى الجيش اللبناني، الاتفاق على ترتيبات أمنية يتم التوصل اليها عبر مفاوضات ثنائية، وتجريد «حزب الله» من السلاح. من دون تنفيذ هذه الشروط فان القوى المعادية لاسرائيل ستستخدم الجنوب كما يقول لوبراني: كـ «قاعدة لمهاجمة شمال اسرائيل».

قد يكون كلام لوبراني صحيحاً، فتعمد المقاومة الاسلامية الى شن هجمات على المستوطنات في الجليل الأعلى عقب الانسحاب الاسرائيلي غير المشروط من لبنان. الا ان بقاء القوات الاسرائيلية في «الشريط الحدودي» لا ينفع كثيراً في حماية قرى الجليل الأعلى الاسرائيلية انه يغير طبيعته من «حزام امني» لحماية تلك المنطقة الى مصيدة أمنية لجنود الاحتلال. انه وضع جعل رابين يقول بشيء من الحيرة: «لعلنا نحتاج الى تبديل وسائلنا لحماية مواقعنا» ثم يستطرد: «لكنه ليس امراً سهلاً».

* كاتب وباحث لبناني.

انتخابات اميركا في البلقان

■ رهان الرئيس بيل كليتون على الشعب الاميركي والكونغرس مغامرة قد تثبت انها مفتاح نجاحه كرئيس وكمرشح للرئاسة، وقد تحبطه اذا قاوم الشعب الاميركي ركيزة المبادرة التي اطلقها، وهي القيادة الاميركية كمصلحة استراتيجية وكمهمة اخلاقية. ما فعله كلينتون باتخاذ قرار ارسال ٢٠ الف جندي اميركي الى البوسنة للفصل بين القوات والاشراف على تنفيذ اتفاق السلام هو تحدي الشعب الاميركي للكف عن اللامبالاة بالآخرين والانزواء في انعزالية، وذلك في اتجاه التمسك مجدداً بفضيلة القيم والمسؤولية الانسانية. لكن خطابه السياسي لم يكن حصراً نداء عاطفياً واخلاقياً، بل انطوى على مطالبة الاميركيين بتعريف النفس والمسؤوليات في عالم اليوم، سواء في اطار الشراكة او انقاذاً لاستقرار اوروبا الحيوي للمصالح الاميركية.

اخذ الرئيس الاميركي قراره الى شعبه مؤكداً مسؤوليته الشخصية أولاً اذا لحق الاذى بجنوده. لكنه في الوقت ذاته قرع طبلاً لايقاظ الاميركيين من غفوة الافتراض ان «العظمة» مضمونة وان تخلت الولايات المتحدة عن اية مهمة بمجرد ان يصاب جندي اميركي بحجر او رصاصة. قال لهم عبر التلفزة من البيت الابيض ان نشر القوات لا يخلو من الاخطار وان هذه العملية قد يسقط فيها ضحايا «ويجب ان نكون مستعدين لمثل هذا الاحتمال». وتابع: «كرئيس، ان اصعب واجب علي هو تعريض الرجال والنساء الذين اختاروا خدمة وطنهم، للاذى عندما تتطلب ذلك مصالحنا وقيمنا. واني اتحمل كامل المسؤولية عن اي اذى يلحق بهم».

قال لهم ان هناك من يعتقد ان لا ضرورة لقيادة اميركية في العالم، وان اميركا يمكنها التراجع عن مسؤوليات القيادة، وهي في حاجة لان تكون آمنة فقط داخل حدودها، وان الوقت حان لتحميل الآخرين جهد القيادة. واعلن: «انني اعارض ذلك بشدة».

بيل كلينتون بدأ حملة القيادة تماماً حيث يجب مع شعبه. وقد يفشل فشلاً ذريعاً اذا اصر الاميركيون على ان لا حاجة بهم للقيادة وان ليست هناك مسؤولية اخلاقية تتطلب منهم التضحية بابنائهم. وكثيرون من الذين صوتوا ضد الرئيس السابق جورج بوش صوتوا مع تركيز كلينتون على القضايا الاميركية المحلية بعيداً عن المسائل والقضايا الدولية.

الاميركيون شعب يبدو ظاهرياً انه سهل الاقناع، لكنه في الواقع عكس ذلك. بوش جند ادارته في سلسلة محاولات لاقناع الاميركيين بضرورة حرب الخليج، وتراوحت «مطالبة» التبرير من ضرورة تحرير الكويت الى حيوية المصالح النفطية الى خطر امتلاك العراق اسلحة الدمار الشامل. واخيراً قال وزير الخارجية آنذاك جيمس بيكر، ان القضية قضية «وظائف». وانقسمت اميركا على حرب الخليج الى ان انتشر جنودها على ساحة الحرب، فتوحدت وراءهم، وزاد الانتصار الوحدة.

وعندما ارسل بوش القوات الاميركية الى الصومال في مهمة انسانية برز التردد الاميركي، ثم تحول الى معارضة بعدما تعرض جنود اميركيون للأذى فاضطر كلينتون الى الاسراع بالانسحاب من الورطة. واجواء الاميركيين لذلك ساهمت في مقاومة كلينتون فكرة التورط في يوغوسلافيا السابقة ورفضه المحاولات البريطانية والفرنسية لجره الى البلقان.

قرار كلينتون لعب دور في البوسنة - الهرسك يشكل، الى حد ما، انتصاراً لبريطانيا وفرنسا، وان اقترن بالاهانة والاذلال لهما نتيجة فشلهما هناك. فاوروبا هي المسؤولة الاولى عما حل بالبوسنة، وهي التي صورت الصرب باعتبارهم ذوي مناعة وحصانة عسكرية لا تقهر. سياسات الاوروبيين ساهمت في عربدة الصرب، واصرارهم على الحظر العسكري على البوسنة قلب الموازين العسكرية ضد المسلمين. وعندما قرر حلف الاطلسي، جدياً، الرد على تحديات الصرب، كشف قصفه الجوي مدى هشاشة اسطورة المناعة.

انتصرت بريطانيا وفرنسا لانهما سعتا بجهد، منذ البداية، الى ان تلعب الولايات المتحدة دوراً مباشراً خصوصاً عبر ارسال قوات الى البوسنة. وعندما بدا لهما ان انسحاب قوات الامم المتحدة، ومعظمها بريطاني وفرنسي، لاحتمال جدي، رافق ذلك شبه اضطرار اميركي لارسال نحو ٢٠ الف جندي للمساعدة في الانسحاب. ولكن، مع انخراط الاميركيين في قوة عسكرية تابعة للاطلسي، حجمها نحو ٦٠ الفاً، سيكون بقاء القوات البريطانية والفرنسية وانسحابها مرتبطاً ببقاء القوات الاميركية وانسحابها. فالعنصر الاميركي سيصبح صمام امان من جهة، وشبه ادارة اوتوماتيكية لغسل الايدي من جهة اخرى.

هناك من يقول ان كلينتون اراد تجنب التورط في ارسال الجنود الاميركيين لمساعدة قوات الامم المتحدة في الانسحاب عشية الانتخابات الاميركية، لا سيما ان تلك العملية قد تكون مكلفة، وبلا غاية محددة يقبلها الاميركيون. لذلك، حسب هذا القول، امسك كلينتون بزمام المبادرة السياسية والاستراتيجية في البلقان.

قد يكون ذلك احد العناصر السياسية التي دخلت في حسابات الرئيس الاميركي، والانتخابات حتماً عنصر مهم. اما ان تحجم مبادرة كلينتون الى مجرد حسابات انتخابية، ففي ذلك الكثير من التعدي وسوء التقدير. وابرز الاسباب ان مبادرته مغامرة له، وستبقى كذلك سنة على الاقل، اي الى عتبة الانتخابات الرئاسية.

الاسباب التي دفعت الرئيس الاميركي الى اطلاق مبادرته السياسية والاستراتيجية والاخلاقية والقيادية عديدة، تشمل عوامل ذات علاقة باميركا واخرى ذات علاقة بكلينتون الرئيس والمرشح. فاستقرار اوروبا مسألة حيوية للأمن الاميركي، وقيادة اميركا حلف «الناتو» قضية اساسية للولايات المتحدة. ومع انحسار المساهمة الاميركية في الحلف واعباء الشراكة بدأت صدقية القيادة الاميركية والاعتماد على الولايات المتحدة تتقوض. ودخلت الشراكة الاوروبية - الاميركية مرحلة تطلبت قرارات. فجاء قرار كلينتون في اطار الحفاظ على الشراكة والقيادة ولاثبات ان لاميركا صدقية يمكن الاعتماد عليها.

العنصر الآخر انساني واخلاقي، اذ ان النزاع في البوسنة اوقع نصف مليون ضحية وترك نحو مليوني مشرد في غضون ٤ سنوات. المسلمون دفعوا ثمناً باهظاً، وعلى رغم التجاهل العالمي للمأساة واعتبار بعضهم ان الصرب والكروات والمسلمين لن يكفّوا عن حروبهم مهما حصل، استمرت المأساة والمعاناة تفرض نفسها على العالم عبر التلفزة والاعلام، ورفضت وصمة اللامبالاة ان تترك جبين «للجموعة الدولية».

استفزازات الصرب ساعدت في وقف حلف الاطلسي اسلوب التهديد ثم التراجع. انتصارات الكروات العسكرية ايضاً ساعدت في اعادة النظر في الوقائع والاستنتاجات الخاصة بالمعادلات على الارض. وتمكن مسلمي البوسنة من المقاومة على رغم الحظر العسكري، ساهم ايضاً في التقديرات الجديدة. هذه العوامل ادت الى المبادرة الاميركية والى اتفاق دايتون بين رؤساء البوسنة وكرواتيا وصربيا.

تنفيذ الاتفاق لن يكون سهلاً خصوصاً ان قادة صرب البوسنة استبعدوا عن دايتون بسبب ادانتهم كمجرمي حرب. رئيس حكومة بلغراد، سلوبودان ميلوشيفيتش وعد بامتثال صرب البوسنة وحصل في المقابل على رفع العقوبات الاقتصادية عن بلاده. قد يكون في ذهنه التنفيذ الدقيق للاتفاق فترة سنة ثم يطلق العنان مجدداً لمجرمي الحرب بعد الاستفادة من الوقت لاعادة تجهيزهم عسكرياً. وقد لا يتمكن من ضبط صرب البوسنة حتى خلال تلك الفترة وعندئذ، كما توعد الرئيس الاميركي «سنرد الصاع صاعين».

اذا كان هدف الصرب الاستفادة من الزمن لمعاودة التجهيز العسكري، لن يكونوا وحدهم، كما كانوا سابقاً، في هذه المكانة المميزة. فمجلس الامن اتخذ قرار رفع الحظر العسكري عن البوسنة - الهرسك، وان كان بشروط وفي اطار ضبط التسلح. ومن شأن ذلك ان يمكن مسلمي البوسنة من اعادة تسليح انفسهم بما يتيح لهم الدفاع عن النفس، اذا استأنف الصرب حربهم.

فاتفاق دايتون ينطوي على نوع من تصحيح الموازين العسكرية، في حال فشل النيات السلمية السياسية. ودخول الولايات المتحدة، سياسياً وعسكرياً، منطقة البلقان ليس هامشياً ولا يخلو من الاخطار والمغامرة.

كليتون اطلق المبادرة واتخذ القرارات ويستحق الدعم والتهنئة. وقد يراقب العالم الانتخابات الاميركية المقبلة من البلقان، لكن الانظار الآن منصبة على الاميركيين، وكيف ستعرّف اميركا نفسها ودورها.

نيويورك - راغدة درغام

بورصة بيروت العائدة من الحرب

إنها تاريخ المنطقة الإقتصادي، والسياسي أيضاً

□ بيروت - من منير رمضان:

■ بعد تعطّل واقفال فرضتهما سنوات الحرب تتهيأ بورصة بيروت لمباشرة عملها من جديد، ذلك بعد ان اتخذت مقراً لها جديداً في شارع السادات. بورصة بيروت هي من اوائل بورصات المنطقة، او انها كانت الثانية لجهة تاريخ تأسيسها بعد بورصة الاسكندرية. اما نشاطها فكان يشمل معظم البلدان العربية التي كانت، في ايامها، من دون اسواق بورصة خاصة بها.

منير رمضان، كاتب هذا العرض، عمل كأمين سر لبورصة بيروت منذ سنة ١٩٥٦ وحتى سنة تقاعده في ١٩٨٠. ويذكر ان معلومات كثيرة تتعلق بتاريخ البورصة قد ضيعتها الحرب مع ما ضيعت، وهي هنا تنشر للمرة الأولى.

***

تعود البورصة الى يوم انطلق الاوائل في تعاملهم مع الغير لتبادل السلع والمنافع، فكانت نقطة التقاء وتعارف بين الشعوب ومحط الرحال في دنيا الاعمال، في مواسم يقصدها الناس لسد حاجاتهم الضرورية وما يلزمهم في معاشهم. وتطور التعامل، فاقيمت الاسواق التجارية، وتنوع التبادل بالعينيات، وتطور بالنقديات المسكوكة من برونزية وفضية وذهبية فصار التسديد بالعملات المعدنية الى جانب المبادلات بالمحاصيل.

ارتقى الفكر البشري في المعاملات والتجارة، وحب التوسع بالعمل والحركة، فكانت المساهمة بالمال، وبالمال والجهد للمجدين، وبات المال دُوَله، واستثماره يعود بالنفع على مختلف الطبقات. وما زال العمل يتطور، وافاقه تتوسع حتى بدأت تظهر المراكز التجارية في مختلف الامصار يقصدها التجار من كل حدب وصوب، شرقاً وغرباً.

في منتصف القرن ١٨ نزل بعض التجار الاوروبيون في مدينة البروج في بلجيكا للتبضع والتبادل لدى دار «فان دو بورصة»، حيث كان يتلقى العرض والطلب، وتتم الصفقات. واشتهر المركز بذلك وصار من بعد مقصداً لهذه الاعمال. اخذت البورصة تسميتها نسبة له، وصار كل مركز في العالم يتم فيه التقاء العرض والطلب يدعى «بورصة». وما لبثت هذه التسمية ان عمت العالم، فنشأ في كل مركز تجاري بورصة تؤدي الخدمات المطلوبة، ولكل منها خصائص واعمال، فابتدأت بالبضائع والمحاصيل، وتنوعت الى المواد الاولية، ثم الى المساهمة في الاعمال، والعملات والعقود على نحو ما نرى في حاضرنا.

بيروت في العهد العثماني

هذه المدينة العريقة بموقعها الجغرافي، هي نقطة اتصال الشرق بالغرب وباب الشرقين الادنى والاوسط ممر الوافدين، ومقر المتعاملين، وملتقى الخامات الشرقية بالمصنوعات الغربية، وملجأ الاموال حصيلة المبادلات. ازدهرت تجارتها واعمالها بعد تنفيذ مرفئها وربطها بسكة حديد شام حماه وتمديداتها، وذلك ما بين ١٨٨٥ و١٩١٤. ونتيجة للتوسع بالتجارة والنقل والخدمات الاخرى، بدأت البيوت المالية الوطنية والاجنبية بتاسيس وكالاتها، ومد اعمالها. ونشأت الى جانبها سوق نقدية متواضعة (عملات) كانت تلبي حاجات الاهالي والوافدين لصرف وتبديل العملات المحلية من ذهبية وفضية وورقية بعملات اخرى مماثلة. وكان يقوم بهذه الاعمال الصرافون و«البانكية»، منهم من كانت لهم مؤسسات ومراكز، ومنهم من كانت لهم بسطات في جنبات ساحة البرج، وسوق سرسق، وباب السرايا. وهؤلاء الصرافون، كانوا يمولون سوق الصاغة بالذهب والفضة. وكثيراً ما كان الصاغة يزينون العملات الذهبية والفضية لاشغالهم ومصنوعاتهم. وكان للبورصات الاجنبية وكلاء يقومون باعمال العقود على البضائع والمواد الاولية.

ابان الحرب العالمية الاولى دفع حب المغامرة بعض الناس، الى شراء، بواسطة الصرافين والبانكية، كميات كبيرة من العملات الاجنبية كالمارك الالماني والنمسوي والروبل الروسي، اذ راهنوا على انتصار دولها في الحرب، بالاضافة الى العملة التركية، فخسرت هذه الدول الحرب، وباتت هذه العملات لا قيمة لها، وعادت على مقتنيها بخسائر فادحة.

ان الازدهار التجاري الذي ادى الى نشوء هذه السوق النقدية لم تعره السلطات العثمانية اي اهتمام لجهة تنظيمه، او احداث بورصة فيه اسوة بدول الغرب. وفي هذه الفترة، بين حوالى ١٨٢٠ و١٩١٤، تم اصدار الاوراق النقدية على اساس ان النقد الورقي مساوٍ للذهب تماماً، واتخذ اساساً لسهولة حمله في السفر والتجارة. امتدت هذه الفترة حوالى تسعين عاماً وكانت فترة استقرار عالمية، لم يحدث خلالها اي تخبط مالي. لكن بعد تلك تدهور وضع العملات الاجنبية والتركية بدخول دولها الحرب وتحمل مصاريفها الباهظة. تركت تركيا، بعد الهزيمة، البلاد في فوضى مالية، ككل بلد مهزوم، مثقل بالديون. وبقيت نواة سوق الصرافة تتفاعل وتعمل، بما يفرضه المحتل الجديد.

نشط سوق الصرافة بتداول العملات الوافدة مع الجيوش. فتعامل الناس بالجنيه المصري الى جانب الجنيه الاسترليني، ثم بالفرنك الفرنسي، وبقيت الليرات العثمانية الذهب والفضية في التداول الى جانب العملات الاخرى، حتى استتب الامر للانتداب الفرنسي.

بيروت في العهد الفرنسي

حين استتب لها الامر في الشرق، اتخذت السلطات الفرنسية، بتاريخ ١٩١٨/١٠/٢٤، عدة قرارات بتنظيم ادارة الاراضي المحتلة، ومنها تعيين الكولونيل تيجر حاكماً عاماً ادارياً للمنطقة الغربية. واصدر قراره رقم ١٥٠٩ بتاريخ ١٩٢٠/٧/٣ بإنشاء بورصة بيروت، في مادته الاولى اعطاء السوق القائمة شكلها القانوني والتنظيمي، وفي المادة الثانية يُحدد الاشخاص الذين ينتسبون اليها ويشكلون جمعيتها العمومية، وفي المادة الثالثة، تعمل بورصة بيروت بمراقبة مفوض، تعينه الحكومة، وفي المادة الرابعة تسمي مفوض الحكومة لديها، وفي المادة الخامسة تتولى ادارة بورصة بيروت لجنة مؤلفة من ١٢ عضواً منتخباً بالاقتراع السري من مشتركيها، في جمعية عمومية لسنة واحدة.

وعليه تألفت لجنة مؤقتة برئاسة السيد هاغو اوغلو، بموجب احكام انتقالية لتامين مراقبة اعمال البورصة، وتسجيل المنتسبين اليها من اعضاء ومشتركين لغاية اول تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٢٠، وبعدها وبالاتفاق مع مفوض الحكومة يدعى المشتركون والاعضاء الى جمعية عمومية اللجنة العتيدة. ويتعين على اللجنة المنتخبة تحضير مشروع قانون ونظام داخلي للبورصة. تلك كانت الخطوط العريضة والاساسية لقيام البورصة، التي روعيت موجباتها في مختلف نواحي التنظيم واعادة التنظيم - كما يتبين في ما يلي من القوانين والانظمة المنبثقة عنها التي رعت المؤسسة ٦٠ عاماً، وتعاقب على رئاسة اللجنة السادة:

لجنة برئاسة السيد هاغو اوغلو، التي اصدرت نظاماً داخلياً اقترن بموافقة حاكم لبنان الكبير القومندان لاترابو بتاريخ ١٩٢٠/١٢/٢٤، واتخذت داراً للبورصة في قشلة الخيالة التركية سابقاً وكانت تعرف بـ«الراكونه» وهي اليوم مكان سينما اوبرا سابقاً على ساحة البرج، ضمت الادارة وبعض الطرفين يعني الرئيس هاغو اوغلو على راس المؤسسة لغاية ١٩٢٤/٤/٢٠.

ثم انتخب السيد ميشال شيحا لرئاسة اللجنة في نيسان (ابريل) سنة ١٩٢٤ واعيد انتخابه مرات كثيرة لغاية كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٣٥. في عهده انتقلت البورصة الى مبنى شركة المشاريع العقارية اللبنانية في الوقف الحجازي المطل على النورية، جنوبي المركز السابق، وكانت تضم الادارة وبعض الصرافين، واستحدثت فيها قاعة ردهة فيما بعد لمبادلات الاسهم. وبقيت البورصة في مركزها لغاية حزيران (يونيو) سنة ١٩٥٧.

ثم انتخب السيد حبيب طراد رئيساً من كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٣٦ واعيد انتخابه مرات كثيرة لغاية كانون الثاني ١٩٤٤. ثم انتخب السيد كبريال طراد من ١٩٤٤/١/١٧ لغاية ١٩٤٥/٢/١٤، وفي ذاك التاريخ انتخب السيد الفرد كتانة واعيد انتخابه مرات عدة لغاية اول العام ١٩٥٤.

تبين في ما تقدم أن لجان البورصة كانت تتألف من اعضاء ومشتركين، تضم كل الفاعليات الاقتصادية والمالية، من مصارف وصيارفة وصرافين، وممثلين عن غرفة التجارة والصناعة، والوكلاء البحريين والشركات ذات الامتياز، وتنتخب بجمعية عمومية من ١٢ عضواً ينتخب الرئيس من اعضائها. واستمر العمل بهذا النظام طوال العهد الانتدابي وبعض الوقت من عهد الاستقلال، وعملت البورصة بمراقبة الدولة بواسطة مفوض الحكومة لديها.

اقتصر نشاط البورصة في العهد الانتدابي ١٩٢٠ - ١٩٤٣ على الصرافة وتجارة العملات الورقية والذهبية، والسبائك. وكان يقوم بهذه الاعمال الصرافون والصيارفة وبعض المصارف، منهم من كان يعمل ضمن دار البورصة، ومنهم من له مؤسسات خارجها، وآخرون لهم بسطات على ابواب المحلات في الساحات العامة والاسواق.

وفي منتصف الثلاثينات بدأ العمل بصورة محدودة جداً على اسهم الشركات الفرنسية ذات الامتياز في بلدان الشرق (سورية ولبنان)، فانشأت الادارة قاعة في دار البورصة تكون ردهة، يجتمع حول طاولتها المتعاملون من دون تحديد او تقييد. وقلما كانت تعقد جلسات نظامية، من حيث ان موضوع الاسهم والمساهمات كان غريباً على جمهور المتمولين. وكان التوظيف المربح في العقار والذهب.

ولما كانت بيروت مركز المفوضية العليا الفرنسية في سورية ولبنان، ومرفأها وجماركها تعمل لصالح البلدين فقد انتقل النشاط السوري الاقتصادي والمالي الى بيروت. فمنها كانت تتم الصفقات، وتعقد الاتفاقات، وتفتح الاعتمادات، وتموّل العمليات، وتصدر منها المحاصيل والمصنوعات، حتى بات الاقتصاد السوري واللبناني وحدة لا تتجزأ والعملة في البلدين واحدة، وكانت بالقيمة نفسها ومضمونه بالفرنك الفرنسي، يصدرها البنك العثماني (شركة فرنسية). وكلما طرأت تقلبات على الفرنك، اشتد الطلب على الذهب.

وفيما عرفت بيروت ركوداً بالاعمال والتجارة ما بين ١٩٣٢ و١٩٣٨ يضاف اليها تقلبات الفرنك وتوالي خفضه في فرنسا لا سيما بعد وصول الجبهة الشعبية الى الحكم عام ١٩٣٦، انعكس ذلك في لبنان وسورية تدنياً بالاسعار، وارتفاعاً في الذهب، فصعب على المدينين تسديد عقودهم بالذهب فقامت ضجة كبرى، وطولبت السلطات باعلان الموراتوريوم، حتى لا تضيع الممتلكات في زحمة تنفيذ المزاد.

ازاء هذه الحالة التي كان لا بد من مداواتها، اصدر المفوض السامي في شهر ايار (مايو) من عام ١٩٣٧ قراراً يحظر التعامل بالذهب، وتصفية العقود المحررة قبل ذلك على اساس سعر أونصة الذهب بتاريخه وتحدد سعر الليرة الذهبية بـ٩٠،١٣ ل.س.، فيما كانت تساوي في البورصة ١٨ ليرة لبنانية سورية، وقسطت الديون. كما اوجب هذا القرار وقف التسليف على الذهب وكل عمليات المضاربة (وما زال هذا القرار نافذ المفعول لتاريخه) وذلك ما حدّ من عمليات البورصة الى حين اندلاع الحرب الثانية في آخر ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٣٩.

البورصة ابان الحرب العالمية الثانية

بدأت الحرب الكونية الثانية بين دول المحور (المانيا النازية وايطاليا وفي ما بعد اليابان) وبين الحلفاء في دول العالم الاخرى. وكانت المانيا تسير من نصر الى نصر بصورة صاعقة وساحقة. وامتد القتال الى المستعمرات وبلدان الانتداب. وفرض الحلفاء الحصار البحري، فانقطع الاستيراد والامداد من طريق البحر، وتقدم المحور في الاراضي المصرية شرقاً، وانقسمت سلطات الانتداب على نفسها بين فرنسا الحرة، وفرنسا فيشي، فانعكس ذلك على السوق اللبنانية، هروباً من الليرة، حين تدهور الفرنك والاسترليني، الى التموين بالمواد الغذائية والاولية والبضائع، وتداولها. واشتد القتال، واشتد الطلب على الذهب عملات وسبائك، وكانت البورصة مقصد الوافدين من الانحاء السورية واللبنانية، تحضر السوق، وكان يجري العرض والطلب بالمناداة، وتتم الصفقات وتسجل البورصة العمليات وتستوفي العمولات. وفيما كانت سلطات فيشي في سورية ولبنان تساير طلب لجنة الهدنة الالمانية - الايطالية في اعطاء تسهيلات عسكرية لمساعدة ثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق، تدخل الجيش الانكليزي والى جانبه قوات فرنسا الحرة، وتحرك من فلسطين. فدخلت بلدان الشرق المشمولة بالانتداب الفرنسي حوالى ١٠ حزيران ١٩٤١ وانتهت اعمال سلطة فيتشي.

فيما تولت قوات فرنسا الحرة زمام الامور بواسطة المندوبية العامة، مارست سلطات الانتداب المدنية والعسكرية الى جانب القوات الانكليزية.

بالنسبة الى البورصة، شهد سوق الذهب بدخول الحلفاء انفراجات وبقيت عمليات الذهب نقداً وعقوداً جارية. وعادت الثقة بالنقد الاسترليني، حين رجحت كفة الحلفاء بتراجع دول المحور، وتحسن الطلب على العملات الورقية، مع نشاط محدود على اسهم الشركات الفرنسية ذات الامتياز. وخلق هذا الوجود العسكري في لبنان وسورية نشاطات مختلفة، تلبي حاجات الجيوش من التزامات وتعهدات وفتح طرقات، وخدمات اخرى. اما انشاء سكة حديد ناقورة - طرابلس، فعاد على البلدين بسيولة هائلة، تسديداً لذلك. بالاضافة الى مشتريات الجيوش من المحاصيل المحلية والصناعات الوطنية. هذه الاموال التي دخلت على سورية ولبنان، كانت موضع اتفاق بين السلطات الفرنسية والانكليزية التي ضمنت هذه الاصدارات لتغطية النفقات اللازمة للجيوش. فكان حساب الفرنش أكونت - French Account - يمكن بلدان الشرق الافادة من الاستيراد بواسطة هذا الحساب. لذلك قام مكتب القطع لمراقبة هذه السوق، وتنظيم تسديد المستوردات بموجب اجازة مسبقة. وبعد الاستقلال صار لكل بلد حساب خاص به. فكان للبنان «ليبانيز أكونت» (Lebanese Account) وكان لسورية حساب «سيريان أكونت» (Syrian Account).

> ”اصدر الكولونيل الفرنسي تيجر قراره رقم ١٥٠٩ في تاريخ ٣-٧-١٩٢٠ بإنشاء بورصة بيروت، في مادته الاولى اعطاء السوق القائمة شكلها القانوني والتنظيمي، وفي المادة الثانية يُحدد الاشخاص الذين ينتسبون اليها ويشكلون جمعيتها العمومية.“

قلما كان هذا المكتب يلبي حاجات المستوردين، فنشأ الى جانبه سوق قطع حرة، تولاه وسطاء جدد على السوق، فازدهرت تجارة القطع والتمويل لغاية الغاء المكتب المذكور عام ١٩٥١، وصار التمويل بالعملات الاجنبية وفتح الاعتمادات المستندية حر لدى المصارف الوطنية والاجنبية على السواء. وفي هذه الفترة انكفأ سوق القطع خارج المصارف، وتدفق عمليات الذهب وانصرفت الناس الى التجارة والاستيراد، وعادت البورصة تتلمس طريقاً يعيد اليها النشاط.

ان هذه السيولة التي نعم بها لبنان تحول قسم منها الى تأسيس شركات مساهمة في مختلف الحقول من عقارية وتجارية وصناعية، وبدأت تعطي ثمارها بعد مدة قصيرة على قيامها، فبدأ نشاط التداول بالاسهم، بشكل مؤمل من العام ١٩٥٤ مما لفت النظر الى وجوب تنظيمه.

البورصة من العام ١٩٥٤ - ١٩٨٠

تألفت لجنة برئاسة السيد جورج يونان في مطلع العام ١٩٥٤ بموجب القوانين والانظمة المرعية، وبقي على رأس هذه المؤسسة لغاية ١٩٥٧/١٢/٣١. تحسست اللجنة بظروف البورصة ووجوب بعثها وتطويرها، فصدر نتيجة لمساعيها قانون بتاريخ ١٨ حزيران سنة ١٩٥٤ من ١١ مادة ينظم البورصة. وتوالت الايام، وازدهرت اعمال الردهة، فتبين في ما بعد ان الاحداث قد تخطت هذا القانون، فتابعت اللجنة مساعيها حتى صدر قانون آخر بتاريخ ٢ شباط (فبراير) ١٩٥٧ من ٣٢ مادة تلحظ تأليف اللجنة بطريقة الاقتراع السري، من ١٢ عضواً، تنتخب من بين الاعضاء والمشتركين العاملين وغير العاملين، لمدة سنتين. وانبثق عن هذا القانون نظام داخلي تم تصديقه في ١٣ ايار سنة ١٩٥٧، ابرز ما فيه، ان تنظم بأحكام لاحقة السوق المؤجلة للاسهم والسندات المالية، وسوق العملات الاجنبية. وفي عهد هذه اللجنة، تم نقل مكاتب البورصة ودوائرها من شارع النورية الى شارع الحويك، بناية سوقي وشوربجي بتاريخ ٥ تموز (يوليو) ١٩٥٧، وافتتح الرئيس جورج يونان الردهة للمتعاملين، امام حشد كبير من رجالات المال والمصارف وممثلي الشركات مؤملاً ان تتطور البورصة الى الاحسن، مشدداً على احترام القانون والنظام المرعيين.

وفي النصف الثاني من شهر كانون الاول سنة ١٩٥٧ جرى انتخاب لجنة جديدة وفقاً للنظام المذكور برئاسة السيد بشارة مسابكي التي مارست اعمالها من اول كانون الثاني سنة ١٩٥٧ لغاية نهاية ايار سنة ١٩٥٩. لكن في اثناء ولايتها جرت احداث ايار ١٩٥٨ المؤسفة، ودامت ستة اشهر تقريباً، مما حدّ من انطلاقة البورصة. ولم توقف الاضرابات اعمال الردهة، فكانت تعقد الجلسات في مواعيدها المقررة، ويجري التعامل كالمعتاد، انما حجم العمليات تدنى الى النصف عما قبل. وابرز ما كان متداولاً من الاسهم، البترول اللبنانية الى جانب الاسهم الصناعية والعقارية والكهربائية. وعملت اللجنة على خفض العمولة والاشتراكات وايجار المكاتب تخفيفاً عن كاهل العملاء والمتعاملين وتشجيعاً للعمل ضمن الردهة.

وما ان استقرت الامور في نصابها حتى صدر المرسوم الاشتراعي رقم ١٥٢ تاريخ ١٢ حزيران سنة ١٩٥٩، استدعى السيد يونان رئيساً للعمل على تنفيذه، وتحقيق نظام داخلي ينبثق عبر المرسوم المذكور. غير انه بتاريخ ٣٠ آب (اغسطس) سنة ١٩٦١ صدر قانون آخر ينظم بورصة بيروت، واناط ادارتها بمجلس اعلى، يكون كمرجع استئنافي لقرارات اللجنة المختلفة. ونتيجة للقانون اعلاه، صدر المرسوم رقم ٧٧١٧ تاريخ ٦١/١٠/٦ بتعيين السيد يونان رئيساً للمجلس الاعلى، والسيد كمال جبر رئيساً للجنة البورصة لتضع لجنته نظام البورصة الداخلي، وتنتهي مهمة لجنته بعد تصديق النظام، ويدعو الى قيام لجنة جديدة.

وتم تحضير النظام الداخلي للمجلس الاعلى وصدقه وزير المال في ١٩٦٢/١/١٣، كما تم تصديق النظام الداخلي للبورصة بتاريخ ٦٢/٥/١٠. والبارز فيهما، تعيين المجلس الاعلى ومؤلف من رئيس وعضوين احدهما رئيس لجنة البورصة. وتعيين نصف اعضاء لجنة البورصة، وانتخاب نصفها (ستة اعضاء)، لمدة اربع سنوات. وبانتهاء مهمة اللجنة اعلاه استقال السيد كمال جبر. وفي ضوء النظام الجديد تألفت لجنة برئاسة السيد بشير درغام بتاريخ ٦٢/٧/٧ لمدة اربع سنوات تنتهي في ٦٦/٧/٦. وبانتهاء الولاية مدد للجنته بعض الوقت لتصريف الاعمال، بانتظار صدور القانون قيد الاعداد في حينه.

تصدى المجلس الاعلى واللجنة لعمل الصناديق المشتركة ولفت نظر وزارة المال الى اخطارها ووجوب مراقبتها، كما جرى قبول عدد من الشركات للتداول في الردهة، وابرزها شركة (المشرف)، «لاند اند ووتر» (الاراضي والمياه اللبنانية). وحلت كوارث مالية، منها كارثة انترا، والبنك العقاري اللبناني بتدهور اسعار المشرق، ادى الى وقف العمل به، ومن قبل سحب سهم البترول اللبنانية من التداول بموجب قانون، واخيراً حرب حزيران ١٩٦٧. كل هذه الاحداث حدت الى حد كبير من حركة البورصة واعمالها، ما استوجب التعجيل بإصدار المرسوم الاشتراعي رقم ٢٩ تاريخ ٦٧/٧/٥ وهو بالمناسبة غير القانون الذي كان يتدارسه العملاء مع اللجنة البرلمانية لإعادة تنظيم البورصة، والغى كل القوانين والنصوص التي تتعارض مع احكام هذا القانون.

بقيت لجنة السيد بشير درغام تصرف الاعمال، حتى تعيين اللجنة بكاملها المنبثقة عن القانون المذكور برئاسة السيد كبريال بباس، وعضوية خمسة اعضاء، لمدة اربع سنوات بموجب المرسوم رقم ٨٨٢٤ تاريخ ٦٧/١٢/٧. وقامت اللجنة بوضع نظام داخلي جديد، تم تصديقه بموجب المرسوم رقم ١٣٠٧٤ تاريخ ١٩٦٩/١٠/١٢.

ابرز ما في هذا القانون ان يكون الرئيس متفرغاً، وهو المدير العام، ولا يتعاطى عملاً ماجوراً آخر ويتقاضى تعويضاً شهرياً يحدده النظام، واللجنة تمارس الصلاحيات التي يعطيها قانون التجارة لمجلس الادارة في الشركات المساهمة. ثم تتناول البورصة سوق الصكوك المالية من دون سواها.

تصدت اللجنة الى عمل الصناديق المشتركة ووكلاء البورصات الاجنبية، وحاولت عبر المادة ١٧٨ من النظام ان تخضع عملياتها في لبنان الى التصريح عنها في جداول تفصيلية من دون ذكر الاسماء بفرض اخذ العلم وحجم العقود وقيمتها التي يتم تنفيذها مع حق البورصة بالتدقيق واستيفاء عمولة محددة عنها، كما قدمت مشروع قانون بإحداث سوق رسمية للذهب.

وبانتهاء ولاية اللجنة اعلاه صدر مرسوم رقم ٢٥٣٨، تاريخ ٧١/١٢/٢٨ قضى بتعيين لجنة جديدة للبورصة برئاسة السيد انطوان الخولجا وفقاً للنظام المرعي الاجراء. وحين انقضت ولاية اللجنة اعلاه، مدد لها سنة واحدة ثم مدد لها مرة اخرى لمدة ستة اشهر، وبانتهاء المدة قرر مجلس الوزراء بتاريخ ٧٧/٧/١٨ بناء على اقتراح وزير المال تمديد تعيين رئيس واعضاء لجنة بورصة بيروت لمدة اربع سنوات جديدة، وأملى هذا التمديد الآتي:

في اخر سنة من ولاية اللجنة بدءاً من العام ١٩٧٥، توترت اوضاع البلد، وانذرت بانفجار لا يُعرف مداه. فانعقدت جلسات الردهة متقطعة بحسب الحالة الامنية. وبانتهاء العام المذكور، كان لا بد للتمديد، لمتابعة اللجنة ادارتها هذه المؤسسة كما ورد اعلاه. وتعطلت حركة البورصة طوال العام ١٩٧٦ حين اشتد التراشق واستعمل مختلف الاسلحة، وتهدمت الاسواق في الوسط التجاري، وسلبت موجوداتها واحرقت. واصاب مركز البورصة ما اصاب غيرها من المؤسسات، وسرقت موجوداتها، وتبعثرت سجلاتها، وتعذر الوصول اليها. ثم استقرت الامور نسبياً بوجود قوات الردع العربية في نهاية العام ١٩٧٦، فقر الرأي على اتخاذ مركز للبورصة، يمكن لأصحاب العلاقة الوصول اليه ومراجعته، فقدم السيد زيتوني مشكوراً احدى الشقق في شارع بدارو لتكون مقراً موقتاً للبورصة من دون اي مقابل، فحاز عرضه الرضى والقبول. وهكذا انتقلت مكاتب البورصة الى شارع بدارو، واستأنفت نشاطها الاداري كما استأنف بعض المصارف وبعض الاسواق نشاطه في الوسط التجاري. فروئي اعادة العمل الى الردهة بعد مداواة الحالة للاسهم المسروقة والمفقودة حتى لا تضيع حقوق مالكيها. وتقدمت البورصة بمشروع قانون بهذا الموضوع فاقرته الدولة، وبذلك حفظت حقوق اصحابها.

وتيسيراً لأمور المتعاملين، تفضلت ادارة بنكو دي روما شارع المعرض بوضع قاعة بتصرف البورصة، تكون ردهة بمساعي اللجنة وجمعية العملاء وعادت سوق الاسهم الى نشاطها المعتاد. ومن منتصف العام ١٩٧٧ لغاية ٢٨ حزيران ١٩٧٨، كانت الحركة في هذه الفترة حسنة جداً، والاسعار طيبة ونشطة، وكثر المتعاملون، وعادت الامور الى ما قبل الاحداث المؤلمة.

بعد تلك انفجر الوضع مجدداً، واقفل الوسط التجاري باعمال القنص والتراشق بمختلف الاسلحة ولم يعد ميسوراً الوصول الى شارع بدارو بفضل الحواجز واقفال المنافذ.

وفي بداية العام ١٩٧٩ اتخذت اللجنة مكتباً موقتاً للبورصة في اوتيل نابليون الحمرا لمتابعة اعمال البورصة الادارية والمراجعات، فيما فتح الوسط التجاري جزئياً، واستأنفت المصارف اعمالها هناك. وتقرر فتح الردهة وجرت مخابرة السادة رسامني اخوان لاستضافة البورصة في بنايتهم في شارع الحمراء، وتكللت المساعي بالتوفيق، وهكذا صارت تعقد الجلسات بدءاً من شهر آذار (مارس) ١٩٧٩، ثم انتقلت الادارة بكاملها من اوتيل نابليون الى المبنى المذكور.

اما نشاط هذه اللجنة فقد عملت وسعيها في سبيل تحسين اوضاع البورصة وانطلاقتها، فعدلت بعض مواد النظام بما يؤمن المصلحة واصحاب العلاقة، وقدمت مشروع احداث سوق رسمية للذهب فلم يلق الايجاب، ومشروع قانون يتعلق بمراقبة اعلام حملة الاسهم والسندات المالية والاسباب الموجبة، ثم دراسة مسهبة عن ضرورة تنظيم مهنة مفوضي المراقبة لدى الشركات اللبنانية المساهمة، ودراسات مختلفة تدعو الى تطوير البورصة وتاهيلها.

كان ما تقدم لغاية العام ١٩٨١ وما تلاه من اعوام عجاف، توقفت تلقائياً اعمال الردهة بفعل الاحداث الخطيرة التي عطلت وشلت نشاط البلد الصناعي والتجاري، وغابت بذلك تسعيرة الاسهم المقبولة، وصار تداولها بالتراضي، حيث الحاجة تدعو للتخلي عنها، او وجود فرص اخرى للتوظيف بمربود محرز، كسندات الخزينة او لعبة الدولار. وما ان استقرت الامور بالسلام الاهلي حتى انتعشت حركة الاسهم، وعاد التوظيف بها والطلب المستمر عليها، بفعل تجدد العمل بطاقة القطاعات من عقارية وتجارية وصناعية.

وتغاضت الدولة عن هذا المرفق الحيوي وتركته لمصيره، لما قبل شهر من تاريخه، وقد لفت رئيس لجنة البورصة السيد الخولجا في حينه المسؤولين الى اهمية دور البورصة، ولا يوجد مبرر قانوني او نظامي يحول دون استئناف اعمال الردهة. شيء غريب حقاً، والاغرب ان تسمح الدولة للشركة المالية بإنشاء سوق ثانوية لتداول اسهم «سوليدير» مبدئياً، وربما ليلحق به في ما بعد اسهم اخرى، على حساب البورصة. وهذه السوق هي من شأنها وصلاحياتها، والدولة فوتت بذلك على البورصة واردات وعمولات كانت كافية لمد يدها.

واليوم ينتظر جمهور البورصة ان تستأنف الردهة اعمالها بعد ان عينت لجنة ادارية بقانون ونظام موقع دراسة مجلس شورى الدولة لتصديقه ليصار الى تسعير الاسهم المقبولة فلا يصير تداولها وفقاً لعرض المحتاج واستغلال المستغني، وهكذا تصير الامور في نصابها، ويعود العمل.

البورصة سوق الرساميل لتحويك دولاب العمل، وتغييب البورصة ١٥ عاماً، تحول الادخار الى سندات خزينة بعشرة آلاف بليون ليرة لبنانية مجمدة، تحول دون اية انطلاقة فعالة. ومشروع تطوير البورصة الى عالمية بتداول اسهم الشركات الاقليمية والعالمية، من شأنه خروج الرساميل من لبنان في وقت البلد احوج ما تكون اليها.

يخشى ان ينطبق علينا قول المستر بلس رئيس الجامعة الاميركية لدى تهنئته الوالي خليل باشا بتدشين مبنى الصنائع حوالى ١٩٠٥ «سعادة الباشا، مشاريعكم تبدأ كبيرة جداً ثم تضعف حتى تتلاشى».

بورصة بيروت في نهاية الخمسينات. (الحياة)

اجراءات السفر في العراق: امتهان لكرامة الانسان واذلال لذوي الكفاءات!

□ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

■ اذا كان الشعب العراقي يعاني الجوع والمرض ويواجه الموت يومياً، واذا ما كان سبب ذلك يعزى الى الحصار الاقتصادي الذي فرض على البلد نتيجة لطيش حكامه، فإن الانكى من ذلك اذلال هذا الشعب بمختلف صنوف الاجراءات العسكرية الجائرة، كحرمان المواطنين من الانتقال بين المحافظات واختيار مكان العمل، او منعهم من السفر وبخاصة المرأة العراقية التي حرمت من التمتع باية اجازة دراسية خارج العراق وحرمت من الحصول على بعثة او ايفاد رسمي... هذا وغيره المئات من قرارات مصادرة حريات الافراد، مصدره السلطة الحاكمة الغاشمة لنظام متجبر، قمعي، جاهل، طائش وفاسد.

ولا تبدو هناك ضرورة لتقديم ادلة واستشهادات على الوصف السابق فقد تكدست مجلدات من الادلة والبراهين (...) ومع ذلك، اجد من الضروري اضافة «دليل» ملموس آخر على انتهاك نظام صدام حسين لحقوق الانسان العراقي، ورغم ان الشعب العراقي والمهتمين بنظام الحكم في العراق يعرفون المواصفات العامة لهذا «الدليل» الا انني سأقدم مؤشرات تفصيلية نوعاً ما.

السفر خارج العراق، لأي سبب كان، مسألة ممنوعة على المواطن العراقي ابتداءً. فمن يفكر بالسفر خارج العراق تنظر اليه السلطة كمن يفكر في تغيير النظام! فالسفر وحرية الحركة والعمل في نظام بغداد هي ليست حقوق نصت عليها لائحة حقوق الانسان، وهي ليست حقوق المواطن العراقي منذ ان شرع اول دستور للبلاد في العشرينات من هذا القرن، وانما هي - من وجهة نظر السلطة البعثية - نزوات ومطالب شخصية يجب حجبها، ولا يسمح بها الا بمكرمة «من مكرمات الرئيس القائد». ومن يحصل على موافقة سفر يمتلئ بيته بالمهنئين وتتعالى زغاريد النساء وتنثر الحلوى وتوزع «الشربات» رغم ندرتهما وغلاء اسعارهما. فالنظام «الديموقراطي جداً» تفنن في وضع عراقيل السفر، فابتدأ بوضع رسوم عالية وصلت الى ٢٠٠ ألف دينار للشخص البالغ و١٥٠ ألف دينار للطفل الرضيع! وماذا بعد؟

مراجعة متكررة لدوائر التجنيد، مراجعات متكررة للجهات الامنية، تقديم موافقات من كل الجهات التي عمل فيها المواطن او سكن فيها. وعلى المرأة ان تقدم موافقة اهلها وزوجها، والمطلقة لا حق لها بالسفر. والمرأة عموماً يجب ان يرافقها احد اقاربها المحرمين عليها شرعاً (هذا مع وجود اتحاد لنساء العراق يدافع عن حقوقهن)... كما تلاقي المرأة كل اشكال الاهانات من ضباط السفر الذين هم من رجال المخابرات والاجهزة الامنية وكثير من هؤلاء المتوحشين يبتزونها لانتهاك شرفها، قبل تسهيل مهمة سفرها.

اما ذوو الكفاءات وأصحاب الشهادات فالمجرمون يعاملون افضل منهم في دوائر الجوازات! اذ ان اول ما يطلب من المسافر اثبات كونه امياً، غير متعلم، لم يخدم في دوائر الدولة ولم يقم باية خدمة وظيفية او مهنية ليلده ضمن الاطار الرسمي. فالاميون والمجرمون العاديون والجهلة، حالتهم افضل بكثير من المتعلمين او الموظفين السابقين عند مراجعة دوائر السفر! ويكفي ان يكون الفرد قد حصل على شهادة البكالوريوس ليمنع ابتداء من حق السفر، ويطلب منه مراجعة مدرسته الابتدائية والثانوية والجامعية، لاثبات مستواه العلمي. واذا ادعى انه ترك المدرسة منذ الصف السادس الابتدائي فيطلب منه تقديم وثيقة من مدرسته التي تركها حتى لو كان ذلك في عام ١٩٣٠ وحتى لو كانت مدرسته في محافظة البصرة وهو يسكن في محافظة نينوى!؟

اما اصحاب الشهادات العليا، الماجستير والدكتوراه، فيا ويلهم لانهم حصلوا على تلك الشهادات! فهؤلاء حتى ولو كانوا متقاعدين او لم يتم تعيينهم سابقاً، عليهم مراجعة كافة الوزارات ذات العلاقة باختصاصهم، مثل وزارات التربية والتعليم العالي، او الوزارات التي عملوا فيها سابقاً لكي يحصلوا على موافقة تلك الوزارات بعدم ممانعتها سفرهم.

قد يقول قائل: وما في ذلك؟ انها مراجعات بسيطة. ونقول انها اصبحت مراجعات بسبب الاتفاق المسبق بين دوائر جوازات السفر والوزارات على عدم تسهيل منح تلك الموافقات.

ولنفترض ان «دكتوراً» خدم الدولة ثلاثين عاماً وبلغ من العمر الستين، وتخرج على يديه المئات، وتدرب معه واكتسب من خبرته عشرات الموظفين، فهذا وغيره من امثاله، اذا استطاع ان يصل الى فتحة النافذة الصغيرة بعدما اخترق الجمهور المتكدس فانه اول ما يواجه بكلمات بذيئة نابية من ضابط السفر! ورجل العلم المسكين ينظر بألم الى وحشية الضابط وهو ويبتهل خاله، بغليظ الكلام وشرر النظرات وعبوس الوجه. واخيراً يؤمر بالمغادرة «روح... تعال بعد عشرة ايام»!

اما والله انه لنظام حكم لم يشهد التاريخ مثيلاً له في تحقير العلم والعلماء وتعظيم الجهل والجهلاء، واهانة الكبار والشيوخ والنساء!

الا يحق اذن لأهل المسافر بنثر الحلوى وتوزيع «الشربات» واعلاء الزغردة وتقديم التهاني؟!

اسألوا اي مسافر غادر العراق: كيف حصلت على موافقة السفر؟ فالجواب واحد: ماذا اخبرك؟ لقد رأيت الويل، ورأيت نجوم الضحى حتى استطعت الحصول على ابسط حق لانساني من نظام «الشرعية الدستورية»! لكن زوجتي لم يسمحوا لها بالسفر لانها معلمة، وابني لا زال ممنوعاً من السفر لأنه مهندس، وابنتي لا زالت في العراق لأن زوجها خارج العراق ويجب ان يحضر لتقديم موافقة سفر لزوجته، وان حضر الى العراق فسوف لن يخرج منه ابداً.

لأن نظام صدام الديموقراطي جداً «الخارج منه مولود والعائد اليه مفقود».

عمان - الدكتور رعد فهمي العزاوي

(طبيب اسنان متقاعد)

«السينودوس من أجل لبنان» يمهد لزيارة البابا يوحنا بولس الثاني:

الخطوة الفاتيكانية جزء من نهج لاستبقاء نواة لبنان الشرقية في أرضها التاريخية، على رغم الحصار!

موريس ابو ناصر*

■ يشكّل السينودوس من اجل لبنان حدثاً كبيراً في تاريخ الكنيسة الكاثوليكية، وجواباً واضحاً يريده قداسة البابا يوحنا بولس الثاني على سلسلة من التساؤلات المصيرية التي ترتبط بمسيحيي لبنان والشرق العربي، في حياتهم الدينية، والعملية، وفي علاقتهم مع المسيحيين الآخرين والمسلمين.

البابا ولبنان

في الثاني عشر من حزيران (يونيو) ١٩٩١ أعلن قداسة البابا يوحنا بولس الثاني رغبته في أن يجمع الاساقفة الكاثوليك في جمعية خاصة من اجل لبنان موضحاً انها ستكون جمعية خاصة، لانها تعني الكنيسة الكاثوليكية في بلد معيّن، ولكنها تلزم ولو بطريقة غير مباشرة كل مؤمني الكنيسة الجامعة. وسيكون مجمعاً رعوياً، تطرح فيه الكنائس الكاثوليكية في لبنان، أمام الرب، اسئلة على ذاتها، وعلى امانتها للرسالة الانجيلية، وعلى مدى التزامها عيش هذه الرسالة بصدق وانسجام. ويضيف البابا «بان مبادرته ستعتمد ايضاً على «مساعدة الأخوة في الكنائس المسيحية الاخرى» وعلى تفهّم اللبنانيين المؤمنين بالاسلام «وإني اتجه ايضاً مع الاساقفة الى اللبنانيين المؤمنين بالاسلام لادعوهم الى تقدير مجهود مواطنيهم الكاثوليك هذا، لكي يروا فيه رغبة في ان يكونوا اكثر قرباً منهم في مجتمع تنبعث ارادة صادقة بعيش مشترك، وتعاون مخلص لاعادة بناء البلاد».

اعادت الدعوة الى السينودوس التي اطلقها البابا يوحنا بولس الثاني الأمل الى مسيحيي لبنان الذين رأوا فيها شهادة واقعية لرباط المحبة الذي يجب ان ينظّم العلاقات بين كنيسة محلية متعثرة والكنيسة الجامعة، وأحسوا فيها انهم ليسوا متروكين لوحدهم في تضميد الجروح التي اصابت اجسادهم وضمائرهم بسبب العنف والجرائم التي كان ابناؤهم ضحاياه كما كانوا مشاركين فيها اثناء الحرب. وعرفوا من خلالها ان بامكانهم الاعتماد من الآن فصاعداً على المساعدة الاخوية والصلاة اللتين يقدمهما لهم كل اخوتهم في الايمان الذين في كل مكان في العالم يهتمون بمصيرهم، تلبية لطلب صريح من البابا ابيهم جميعاً.

حرك البابا دعوته الى عقد السينودوس بارسال موفد خاص الى لبنان هو نيافة الكاردينال روجيه إيتشيغاري الذي اجتمع بمجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في الكرسي البطريركي الصيفي في الديمان في ١١ تموز (يوليو) ١٩٩١، بحضور السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي وتلا أمام الحضور رسالة البابا. وفيها ان مبادرته لعقد السينودوس هي نتيجة «مسؤوليتنا الراعوية التي سلّمنا اياها السيد المسيح، وكيف نعزّز تجديداً روحياً اصيلاً لدى الجماعات الكاثوليكية في لبنان، وكيف يمكن ان تصبح هذه الجماعات، حقيقة، اكثر ديناميكية وقادرة ان توحي لاعضائها كيف يمكنهم ان يجسدوا في حياة كل يوم، وفي مجتمع متبدل في العمق، القيم الدينية النابعة من تراثهم التي يقدّرها وينتظرها مواطنوهم من العائلات الروحية الاخرى».

ثم اتبع البابا موفده إيتشيغاري برسالة ثانية في الشهر نفسه متلفزة موجّهة الى «كاثوليك لبنان وجميع مواطنيهم» يؤكد فيها الى جميع اللبنانيين ان وطنهم يحتلّ مكاناً خاصاً في قلبه ويدعو كل واحد منهم الى «ان يحافظ على الرجاء، ويحتفظ بالثقة ليبعد الله نهائياً عن وطنكم ويلات الحرب» وليساعد اللبنانيين، وبوجه الخصوص على ان ينظروا بعضهم الى بعض، على انهم إخوة» ويتابع قداسته في الرسالة نفسها، حاضاً البطاركة والاساقفة والكهنة والرهبان والراهبات وكل مؤمني كنائس لبنان على «ان يباشروا عملياً، وبكل سخاء التحضير لهذا الحدث التاريخي الذي هو جمعية السينودوس وذلك بتحضير وثيقة تذاع على كل الجماعات الكاثوليكية اللبنانية «تكون اشبه بدليل الى التفكير والصلاة».

بعد دعوة البابا العلنية في روما الى عقد السينودوس بحضور البطاركة والمطارنة الكاثوليك، وبعد ارساله رسالتين واحدة متلفزة والاخرى تلاها الكاردينال ايتشيغاري انتدب سيادة المطران يان سكوت الامين العام لمجمع الاساقفة الذي قدم الى لبنان في الثاني عشر من ايلول (سبتمبر) ١٩٩١ فاتصل بمختلف الفئات المعنية بهذا المجمع، وشرح لهم ان الجمعية الخاصة بلبنان ستبحث الاوضاع والقضايا المتعلقة بحياة الكنيسة الداخلية في لبنان، وبالعمل الذي يجب على هذه الكنيسة ان تقوم به في الوضع الحاضر، وان جدول الاعمال يجب ان يكون له في الوقت عينه بعد شمولي (مجمع الاساقفة) وخاص بلبنان، وحالي (الإطار الحاضر)، وعاجل (الحاجات الرعوية).

طبيعة السينودوس وأهدافه

سينودوس الاساقفة هو، حسب تعبير البابا يوحنا بولس الثاني «تعبير وأداة خصبة بوجه خاص لمجمعية الاساقفة». وكان قد انشأه في ١٥ أيلول ١٩٦٥ البابا بولس السادس استجابة لرغبة آباء المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني، وهو مؤسسة كنسية يرئسها البابا وقوامها اجتماع يضم اساقفة من مختلف مناطق العالم، يلتئم في اوقات محددة من اجل تعزيز الوحدة الوثقى بين البابا والاساقفة، ومؤازرة الحبر الروماني بالمشورة، في تثبيت الايمان والتقاليد وتقدمها، ومن اجل المحافظة على النظام الكنسي وتوطيده، ولدرس المسائل المتعلقة بعمل الكنيسة في العالم.

يخضع مجمع الاساقفة مباشرة لسلطة قداسة البابا، ويلتئم في جمعيتين: الجمعية العامة (عادية او استثنائية) تعالج مسائل تتعلّق مباشرة بشؤون الكنيسة جمعاء، والجمعية الخاصة تدرس شؤوناً ترتبط مباشرة بمنطقة او بمناطق محددة من العالم، كما هي الحال بالنسبة الى لبنان. ويدير مجمع الاساقفة أمانة عامة يرأسها امين عام يعيّنه الأب الاقدس، وهو حالياً المطران جان سكوت.

ويساعده مجلس الأمانة العامة الذي يعيّنه الأب الاقدس. وبما ان الكنيسة الكاثوليكية اللبنانية المعنية بالمجمع تضمّ ست كنائس كاثوليكية هي المارونية والملكية للروم الكاثوليك والسريانية الكاثوليكية، والأرمنية الكاثوليكية واللاتينية والكلدانية، كان لا بد من تعيين منسّق هو المطران بشارة الراعي يتولى مع المجلس الذي يتمثل فيه مطارنة هذه الكنائس تعزيز الاعمال التحضيرية للمجمع في لبنان وتنسيقها. تولى المجلس مع الأمانة العامة مهمّة تحضير الوثيقة المعروفة «بالخطوط العريضة». وقد بدأت هذه المهمة في الاسبوع الاول من آذار (مارس) ١٩٩٢ اثناء انعقاد المجلس في روما، واثناء إعلان الحبر الاعظم الموضوع العام للمجمع وهو: «المسيح رجاؤنا، بروحه نتجدد، ومعاً للمحبة نشهد». موضوع يشكّل بطرحه على اللاهوتيين والعلمانيين (الخطوط العريضة) وبالاجابات عنه «اداة العمل» وهي اداة بدأت مناقشتها في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وستنتهي في ١٤ كانون الاول (ديسمبر) الجاري في حاضرة الفاتيكان.

ومنذ ان اعلن قداسة البابا يوحنا بولس الثاني في ١٢ حزيران (يونيو) عام ١٩٩١ الدعوة الى جمعية خاصة لسينودوس الاساقفة مخصصة للبنان مروراً بزيارة رئيس المجمع الشرقي الكاردينال أشيل سيلفستريني وزيارة رئيس المجامع الرومانية المطران جان سكوت الى لبنان وصولاً الى تحركات السفير البابوي بابلو بوانتي منذ التسعينات حتى اليوم، وتوضيحات البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير ومطارنة الكاثوليك.

منذ ذلك الحين وحتى اليوم كانت التساؤلات تتردد على السنة الكثيرين حول اهداف السينودوس وغاياته. فمن الناس من ظنّ ان اهداف الجمعية الخاصة بمجمع الاساقفة الرعوي من أجل لبنان تبغي تحريره مما يشكو منه اللبنانيون من سوء حال على كل صعيد، ومنهم من اعتقد انه صليبية جديدة له اغراض سياسية ظاهرها راعوي وباطنها ديني، ومنهم من رأى ان لا حاجة اليه إذا كان لا يقصد منه الا غايات روحية. هذه الاستنتاجات على ما يقول البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير في رسالة الصوم لعام ١٩٩٢ جاءت في غير محلها:

«فالمجتمع هو راعوي، اعني انه يُعنى قبل كل شيء بشأن راعوي يهمّ الكنيسة في لبنان، وبالتالي يهمّ كل اللبنانيين لانهم جميعاً يلتقون على المبادئ التي يريد هذا المجمع التذكير بها، ويجمعون على القيم التي يعرفون انه لا غنى عنها، اذا ارادوا ان ينهضوا من الكبوة التي اصابتهم. ويرى المنسق العام للاعمال التحضيرية للمجمع الراعوي من اجل لبنان المطران بشارة الراعي في مؤتمر صحافي له في المركز الكاثوليكي للاعلام في ١٢ شباط (فبراير) ١٩٩٢ انه بالاضافة الى البعد الراعوي هناك البعد الوطني للمجمع فهو على ما ينقل عن لسان قداسة البابا «استجماع كل الطاقات والإرادات الخيّرة من اجل اعادة بناء مجتمع جديد، بنبل وحرية، جديرة بدعوة لبنان التاريخية. وقداسته على ما يضيف المطران الراعي في مقابلة صحافية معه، منذ تسلّمه سدّة البابوية وحتى اليوم، وخلال مداخلاته العديدة من أجل لبنان لدى رؤساء الدول والمحافل الدولية أطلق نداءات ضمّنها دائماً دعوة لبنان التاريخية التي تعتبر ان لبنان أرض الحرية والديموقراطية وعيش الاديان والحوار الاسلامي المسيحي، وأرض الضيافة والانفتاح على الشعوب والتعددية الثقافية.

وفي ١٩٩٠ وفي احدى الرسائل الى مطارنة العالم قال قداسته: «ان لبنان اكثر من بلد انه رسالة للشرق والغرب، رسالة الحرية والديموقراطية وعيش الاديان والحوار الاسلامي المسيحي».

الخطوط العريضة ووثيقة العمل

في ٢٠ حزيران ١٩٩٢ أعلن قداسة البابا عنوان السينودوس بناء على الاسئلة التي كان طرحها سابقاً وتمّت الاجابة عليها وهو «المسيح رجاؤنا بروحه نتجدد ومعاً للمحبّة نشهد». وحمل هذا العنوان وثيقة تتألف من أربعة أقسام ثلاثة اقسام دينية وقسم وطني يطلّ على دعوة لبنان التاريخية، ومن ثمّ على المسؤولية الكاثوليكية في إقامة أمة متعايشة.

يشتمل القسم الاول على تقديم لاهوتي متين يذكّر المسيحيين بان الاساس الوحيد للرجاء ينبثق من موت المسيح وقيامته ويشير الى العلاقة بين المسيح والكنيسة، ويختتم بلمحة سريعة حول الكنائس الكاثوليكية في لبنان وتأسيس البطريركيات. اما القسم الثاني فيعالج موضوع التجديد ويشدّد على العودة الى الأصل كأساس للتجديد، واصل الكنيسة هو كلمة الله وقوته وبعد هذا يطرح اسئلة حول مضمون هذا التجديد فيجده في المحرك الرئيس الذي هو الروح القدس، والذي يلعب دوراً طليعياً في كل تلميذ للمسيح في الكنيسة. في القسم الثالث يجري الحديث عن التضامن كشهادة ملموسة لمحبة الله للبشر.

وهذا التضامن يجب ان ينطلق اولاً بشهادة المحبة المتبادلة بين الكنائس والجماعات المسيحية التي تجعلها متضامنة في رسالة تطلّ بها على التضامن العام لخدمة الآخرين. وهذه المحبة وهذا التضامن يجب ان يؤديا الى وحدة اكمل تلقى تعبيرها الحقيقي في المشاركة في الأسرار المقدسة، المناولة الأولى بعض الممارسات الدينية، الزواج المختلط. اما القسم الرابع والاخير فهو يبحث في خاصية الوضع اللبناني، وهذه الخاصية قد تأخذ كشعار: لبنان ليس مجرّد بلد بل هو اكثر من ذلك، انه رسالة ونموذج للشرق والغرب، وهو أرض الحوار والتعايش بين مختلف الأديان والثقافات وفي هذا الإطار تكمن مسؤولية الكاثوليك في مختلف الميادين كالعلاقة بين المواطنين في لبنان وخصوصاً العلاقة بين المسيحيين والمسلمين. ان موضوع الحوار بين المسيحيين والمسلمين يجب ان يعالج بكل إخلاص كما يقول جان سكوت، وذلك لتشخيص ميادين التعاون المختلفة على الصعيد القومي والعالمي.

ان وثيقة الخطوط الكبرى التي اذاعها المطران سكوت في آذار ١٩٩٣ تضمّنت اضافة الى أقسامها الاربعة اثنين وسبعين سؤالاً لمساعدة اللبنانيين الكاثوليك على التعمّق في أوضاعهم الدينية والوطنية والتفكّر في كيفية مؤازرة الاساقفة في مهمّة اسداء الجواب على المستوى الأبرشي. وقد شكّلت هذه الأسئلة والخطوط العامة التي انطلقت منها مدار نقاشات وندوات، ومحاضرات، أسفرت عن ملاحظات واقتراحات تضمّنتها وثيقة «اداة العمل» اجتمع على إثرها مجلس الأمانة العامة للجمعية الخاصة لسينودوس الاساقفة من اجل لبنان في روما، في نهاية شهر آذار لدرسها وإقرارها، ثم عاد فاجتمع ثلاثة خبراء من ١٥ الى ١٧ ايار (مايو) من العام نفسه مع الأمين العام لسينودوس الأساقفة من أجل صياغة ثانية، ثم أرسل المشروع الى الأعضاء اللبنانيين في المجلس والى الكاردينال رئيس مجمع الكنائس الشرقية بُغية إعادة نظر في التفاصيل.

مرحلة جديدة في التشاور

تعتبر «وثيقة العمل» بمثابة جدول الاعمال المقترح لجمعية مجمع الاساقفة الخاصة من اجل لبنان التي ستعقد في الفاتيكان بين ٢٦ تشرين الثاني و١٤ كانون الاول المقبل وهي تمثّل مرحلة جديدة في عملية التشاور، ذلك انها اعدّت في الحقيقة إنطلاقاً من تجميع وتنسيق الخطوط العريضة التي أرسلتها الابرشيات المختلفة في لبنان والدوائر البابوية، والهيئات الاخرى المعنية في الكنيسة.

«وثيقة العمل» هي في طبيعتها وثيقة تحضير، من هنا يجب الا تعتبر في أي حال كما يقول المطران جان سكوت في التقديم لهذه الوثيقة، كأنها النتائج المستبقة للسينودوس، بالرغم من ان التوافق الذي برز بصدد بعض عناصر من الأجوبة على الخطوط العريضة سيظهر في نتائج السينودوس، اضافة الى ذلك تنطوي «وثيقة العمل» على مقدّمة وثلاثة اجزاء:

موضوع المقدّمة يكمن في تحديد السينودوس من اجل لبنان في الإطار الديناميكي للعمل المجمعي في الكنيسة. في الجزء الاول، يُلاحظ بُنية لاهوتية تركّز على الرجاء المسيحي المؤسس على شخص المسيح. الجزء الثاني يشير الى ضرورة التجدد ومحركه الرئيسي الروح القدس، اخيراً في الجزء الثالث يتمّ التطرّق الى دائرة الشهادة داخل المجتمع، وهي نتيجة الحب المنطقية من اجل المسيح.

في مجال المقارنة بين «وثيقة الخطوط العريضة»، و«وثيقة أداة العمل» يرى الأب انطوان الجميل مدير المركز الكاثوليكي للاعلام، في لقاء معه، ان هناك تكاملاً بين الوثيقتين، فالأولى شقّت الطريق والثانية عبّدتها باتجاه التركيز على معنى المشاركة في الديموقراطية. أما الاب يوسف مونس رئيس قسم الصحافة والتلفزيون في المركز فيشير، في اللقاء نفسه، الى ان الوثيقتين تؤكدان على إمكانية الرجاء بين الشعوب، في العيش المشترك ومثالها الحيّ لبنان.

في فقرة خاصة من «وثيقة العمل» التي يضعها المنتدون أمامهم في روما من مطارنة وبطاركة فقرة بعنوان «مع المسلمين من أجل حوار صريح وتعاون صحيح» فيها إشارة صريحة الى ان الحوار بين الأديان أصبح يعدّ بُعداً أساسياً في علاقات الجماعات المسيحية مع «إخوانهم في الأديان الاخرى» وفيها تشجيع المسلمين والمسيحيين على تبادل الاحترام اكثر وأكثر، والتشاور في ما بينهم في سرّ الله، وعطية الكلمة، ودور الأنبياء ووجود الجماعات.

ومكونات الصلاة وسُبل القداسة. والفقرة هي توسيع لما اقره ونادى به مجلس بطاركة الشرق الكاثوليك في رسالته الراعوية بمناسبة ميلاد سنة ١٩٩٤. «معاً أمام الله لخير الانسان والمجتمع»، قاصداً العيش المشترك بين المسيحيين والمسلمين في العالم العربي وداعياً الى ان يتحمل ابناء الديانتين مسؤولية المسائل الحالية (المشاركة في الحياة العامة، والعائلة، والتربية الدينية)، ووضع تصوّر لكيفية بناء المستقبل (التخلّص من الجهل والآراء المسبقة، التعددية والتنوّع، تنقية الخطاب الديني) وتأسيس «مجتمع المساواة» (مواطنية حرّة تميّز بين الدين والسياسة).

كثيرة هي الحلول المقترحة في وثيقتي السينودوس من أجل لبنان وحريته ايضاً. فهي تنفذ الى صميم المشاكل التي يعاني منها الجسم الكنسي والشعب والوطن ابتداء بالتربية الإكليركية لرجال الدين، ومشاركة العلمانيين في احياء الرسالة المسيحية، واحترام مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة والاقتراب من الشباب ومشاكلهم ووقوفاً عند خطة كنسية تركّز على التضامن مع الطبقات الوسطى والفقيرة من خلال تخصيص الأوقاف للمصلحة العامة، والمساهمة في الحدّ من الهجرة، وفي تأمين السكن وسبل العيش الكريم للانسان بما فيه عودة المهجرين، وصولاً الى تمسّك الكنيسة بالنظام الديموقراطي الذي يؤمن لجميع المواطنين المشاركة في الخيارات السياسية عبر مبادىء الحرية والعدالة والمساواة.

في الواقع ان المراحل التحضيرية التي قطعتها أعمال السينودوس ابتداء من دعوة البابا الى عقد السينودوس ومروراً بوثيقة الخطوط العريضة، ووثيقة أداة العمل تدلّ عن سعي حازم لدى الكرسي الرسولي لإحداث تبديل عميق وجوهري في النمط الكنسي المسيحي في لبنان والشرق عامة في شتّى المجالات المتعلقة بالحياة الكنسية والرعوية، وتلك المتعلقة بدور الكنيسة في المجتمع، ومساهمتها التاريخية في التراث الحضاري اللبناني والمشرقي، ومسؤوليتها في الحدّ من هجرة ابنائها وتفريغ الارض من سكانها، ومشاركتها في تطوير الحوار الاسلامي المسيحي.

يهدي من هذا السعي الحازم للكرسي الرسولي تعود روما الى لعب دورها التاريخي. ذلك الدور الذي تمثّل بالدفع والتحريض على سلوك طريق الحداثة والتطوّر والانفتاح، وكان من نتائجه ان تمكّنت الكنائس الشرقية المسيحية، وأهمها الكنيسة المارونية ان تكون رائدة «النهضة» الفكرية والسياسية في المنطقة. ويهدي من هذا السعي ايضاً تعود روما لتؤكد مع اقتراب حلول السلام في المنطقة ان جذورها لم تنقطع عن الارض التي شهدت ولادة السيد المسيح، وان روحانيتها مهما تغرّبت مهدها في القدس، ونشأتها في انطاكية وسائر المشرق.

* كاتب وجامعي لبناني.

نحو دولة عاقلة تعكس وجه المجتمع وتمثل تعدديته

العراق: الانقطاع الحضاري المديد الذي أسس للتوتاليتارية الراهنة

عليّ الصراف*

■ من بين كل تفاصيل يوميات ما بعد الحرب العالمية الاولى، يستطيع المتتبع لتاريخ نشأة الدولة العراقية الحديثة ان يلاحظ ان اعادة صنع المجتمع كان المهمة الاولى لهذه الدولة. فحيثما خلّف العثمانيون ولايات معدمة تمزقها الصراعات العشائرية وتتجه ولاءاتها نحو «هويات» داخلية ضيقة، كان من «واجب» الدولة الاول ان توجّه هذا «المجتمع» نحو الاعتراف بها كقوة مركزية غالبة وقادرة على ضبط الصراعات الاهلية من ناحية، وبوصفها قوة توحيد من ناحية ثانية.

بالمعنى الاول، كان يتعين على الدولة ان تثبت لاطراف البلد ولعشائره انها تملك الحق، بصفتها كدولة، في قمع التمردات الموجهة ضدها، وفي ان تكون حكماً في الصراعات والخلافات بين العشائر نفسها. والواضح ان «قانون تنظيم العشائر» كان يقصد تحقيق الاعتراف بالدولة كمركز لا يكتفي بسلطته المطلقة، ولكنه يسعى لمشاطرة رؤوس العشائر وجهة الولاء ايضاً.

وبالمعنى الثاني، كان يتعين على الدولة، لكي تبرر موقعها ودورها الجديدين، ان تقدم للمجتمع ما يفيد انها عنصر رخاء وتنمية، او بوصفها مصدر «انجازات» ولكن من دون ان يكون واضحاً بالنسبة للمجتمع ما هو الثمن الذي يتوجب عليه دفعه لتحقيق تلك الانجازات.

مثل كل الدول التي نشأت برعاية الاستعمار، وجدت الدولة العراقية نفسها امام واقع استثنائي من قبيل انها اكثر تطوراً من المجتمع الذي تتولى قيادته، وانها اقوى منه وقادرة على التغلب عليه سواء بالقمع المباشر ام بسلطتها الاقتصادية، وانها ليست نتاجاً لمستوى نمو خبراته السياسية او انعكاساً مؤسسياً لهذه الخبرة، وانها مسؤولة حيال القوة الخارجية التي انشأتها وليس حيال مجتمعها نفسه بالضرورة. وان علاقتها بالمواطن علاقة منفعة مباشرة من جهة واستتباع من جهة اخرى وليس علاقة حساب ومسؤولية. ولكن مثل كثير من الدول التي تحررت من الاستعمار، لم تتمكن دولة الاستقلال العراقية ان تغيّر شيئاً من طبيعتها الجوهرية فظلت دولة استتباع تتمتع بقدر هائل من الاستقلالية حيال المجتمع، وبقدر قليل للغاية من المسؤولية تجاهه. وبكونها قوة اقتصادية متفوقة تدير وتستثمر ثروات البلد لحساب تشغيل ماكينتها الضخمة اولاً وبالتالي لحساب نموها ليس كقوة قمع فحسب بل بصفتها كأكبر رب عمل، ايضاً. وبدلاً من ان تكون الدولة تابعاً للمجتمع انطلاقاً من حاجتها الى الضرائب لتمويل وجودها، فقد صار بوسع الدولة، باحتكارها المباشر للثروة، ان تستغني عن المجتمع وان تشغّله لحسابها وان «تدفع له ضريبة» سكوته عنها وثمن «ولائه» لها وما يعوضه عن الحاجة الى مساءلتها او الى النظر في برامجها وخططها المستقبلية.

وبما ان الدولة هي التي تدفع للمواطن لتمويل وجوده، صار من الطبيعي للغاية ان لا ينتظر هذا المواطن منها ان تسأله ما إذا كان سيعيد انتخابها او ما اذا كانت فكرة الديموقراطية والانتخاب كلها جادة بالفعل. بالعكس، ربما تثبت الكثير من الدلائل ان خشية المواطن العراقي من دولته تعود الى انه صار، بفضل هذا النمط المقلوب هو المسؤول تجاهها لا هي، وان عليه هو ان يثبت ولاءه لها من دون ان يكون هناك ما يبرر السؤال عن وجهة ولاءاتها هي، كما انها قادرة على استبدائه، كلما اقتضت الحاجة، الى اثبات هذا الولاء بل وكلما اقتضت الحاجة الى تثبيت هذا الواقع المضاد.

يمكن القول ان وجود الدولة في ما بين النهرين قديم للغاية، بل ربما كان من المناسب القول ان دولة حمورابي قدمت نموذجاً راقياً للغاية في كونها اول دولة قانون في تاريخ البشرية. ولكن من الواضح ان سخرية القدر ساقت لابناء هذه القطعة المنكوبة من الارض دولة حولت هذا الارث العظيم الى مزبلة لتحكم مجتمعها وفقاً لشريعة تكاد شريعة الغاب تكون ارحم واكثر ميلاً الى العقلانية والرافة منها.

دولة كهذه الاخيرة ربما تكون امراً مفهوماً وهيناً في بلد، لنقل، مثل كمبوديا او رواندا. ولكن لا شك انه ذو مغزى مفزع بالنسبة لبلد انطوى تاريخه على ارث عظيم كالارث السومري والبابلي والآشوري، ولكن الحقيقة التي لا مراء فيها هي ان العراق بقدر ما كان بلد حضارات فقد كان بلد انقطاعات حضارية ايضاً. والفترات الفاصلة بين نهضة واخرى غالباً ما كانت تشبه الحال الراهن حيث يسود الطغيان ويصبح القتل هو السلاح الرئيسي لفرض هيبة السلطة وحيث تتحول العلاقة بين الحاكم والمحكوم الى علاقة اخضاع واكراه مطلقين.

على نحو ما كان العهد المديد الذي اعقب انهيار الدولة العباسية عهد انقطاعات متواصلة فيما كانت بعض مراحل الاستقرار في العهد العثماني انعكاساً لاستقرار الباب العالي وليس بالضرورة انعكاساً لاستقرار البلد نفسه. والحال فقد خلّف العثمانيون وراءهم الكثير مما يكشف عن علائم التفكك والاضطراب الموازي لتفكك واضطراب السلطنة.

لا يهم من هذا المعطى هنا، سوى شيء واحد هو ان الدولة العراقية الحديثة، في مواجهة مظاهر الانقطاع الحضاري على المستوى الاجتماعي وجدت نفسها امام مهمة استثنائية هي اعادة صنع المجتمع الذي يتعين عليها ان تحكمه. ولعله من المهم ملاحظة ان الدولة التي وقف البريطانيون وراء اقامتها وامدادها بالخبرة المسبقة، كانت من دون ادنى شك اكثر تماسكاً واكثر ادراكاً لهويتها من المجتمع نفسه، وهو الامر الذي دفع وظيفة الدولة الى رحاب ابعد من طابعها الاداري والتنظيمي ليخلع عليها طابعاً تربوياً وليجعل منها مسؤولاً مباشراً عن التوعية والارشاد والثقافة والتعليم وكل ما يتصل بالحياة العامة.

ولكن لما كان المؤدى العملي الوحيد لهذه الوظيفة التربوية ان جعل من الدولة رباً كبيراً للاسرة العراقية الكبيرة، لا مجرد مؤسسة مسؤولة عن المجتمع وخاضعة لرقابته، فقد اتاحت الدولة لنفسها ان تسعى الى اداء وظيفة متطرفة اخرى واكثر تعقيداً هي ان تجعل المجتمع شبيهاً بها وذلك بدلاً من ان تكون هي من جانبها شبيهة به.

يقتضي الانصاف القول ان دولة العهد الملكي العراقية ادت الوجه الايجابي لهذه الوظيفة بتاثير عاملين حاسمين: الاول هو ان صوتها في المجتمع لم يكن صوتاً منفرداً. والثاني، انها حاولت ان تشكل صورة عريضة، الى حد ما، لتنوعه وتعدديته.

في الميدان الاول تصح الاشارة الى ان تلك الدولة غالباً ما كانت تقع تحت تأثير ضغوط الرأي العام وفاعليته السياسية الناشئة. وهي بمقدار ما سعت الى تشكيله لصالحها، فقد كان ذلك الرأي العام ميداناً رحباً لمجادلات احزاب وقوى وتجمعات وتيارات سياسية ومنابر رأي مختلفة. ومن الواضح ان الانتفاضات الشعبية ضد المعاهدات الاستعمارية وضد بعض السياسات الحكومية كانت تقع تحت تأثير تلك المجادلات بالذات، لا بل تحت تأثير اكثر تطرفاً. كما تجدر الاشارة، في الميدان الثاني، الى ان الحكومات العراقية المتعاقبة ابان العهد الملكي (المجيد حقاً) غالباً ما جمعت المسلم بالمسيحي واليهودي. كما غالباً ما جمعت بين مختلف اطراف البلد على ان تشكل صورة لتنوعه الاجتماعي والجغرافي. واذ ان الفاعليات المدنية التي دخلت دائرة الحكم كانت نشأت من رحم مكانتها الاقتصادية او العشائرية او العلمية او الثقافية في المجتمع، فلن يكون من السهل على الإطلاق تصديق الدعوى القائلة بان تلك الفاعليات كانت مجرد فاعليات مصطنعة او مجرد «العوبة بيد المستعمر» جرياً على ادعاءات ثورية و«تقدمية» معروفة.

ولكن، اذ حافظت دولة الاستقلال على وظيفة الاستتباع السابقة، فانها بقضائها على هذين العاملين أرست اساساً متيناً لدولة توتاليتارية لا تنقصه القوة ولا الارادة على تحويل المجتمع الى تابع وشبيه ومسخ.

ما كان ينقص هذه الدولة، على مدى السنوات ١٩٥٨ – ١٩٦٨، لكي تتحول الى كائن نازي تام وناجز، سوى ان تتبنى ايديولوجيا شمولية تدفع بتطلعاتها قدماً نحو صهر المجتمع في بوتقة واحدة من جهة، وتوجهه لاداء ادوار خارجية تلبي طموحات التوسع والهيمنة لديها، من جهة اخرى. وجاء البعث الى السلطة ليسدّ هذا النقص بالذات. ومن دون ابطاء شرعت سلطة هذا الحزب بصهر المجتمع في بوتقتها وفي تشذيبه شيئاً فشيئاً من كل مظاهر الاختلاف ومنابر الرأي والتعددية السياسية. وبمقدار ما شرعت في تصفية المعارضين، شرعت ايضاً في «تنقية» نفسها من الداخل، وذلك حتى تمكن الرئيس صدام حسين من ابادة معظم القياديين الحزبيين الذين سبقوه الى «ميدان النضال» وتولى، بنفسه غالباً، تصفية جيلين من الذين شاركوه في عضوية «مجلس قيادة الثورة» ليتم بذلك اعداد حزبه والبلد برمته لاداء مهمات «تاريخية» كثيرة من قبيل «القضاء على الامبريالية»، و«القضاء على الفرس المجوس»، و«اعادة الفرع الى الاصل»، و«تحرير القدس من عبادان»، و«اقامة الوحدة العربية» (بقيادته طبعاً). ومن الواضح ان هذه كلها ادوار كانت تتطلب اول ما تتطلب مجتمعاً ممسوخاً لا يكتفي بترديد ايديولوجيا الدولة والانصهار في بوتقتها الحامية فحسب، بل والايمان بان وجوده وبقاءه مقترن ببقائها ايضاً. ولئن كان من البديهي، بالنسبة لمنظمة نازية، ان يختزل زعميها وجود الكيان والمجتمع والدولة بوجوده هو، فقد كان من غاية البديهي ايضاً، بالنسبة لمجتمع تمثل الدولة مصدر رزقه الوحيد، ان يجد في بقائها امتداداً لبقائه هو، وفي اضعافها اضعافاً له هو، وفي محاصرتها حصاراً له هو. نحن هنا، في الواقع، امام نموذج لعلاقة مقلوبة من الجهات كلها، ويتعين لحلها حلاً عملياً وعقلانياً الاخذ بالافتراض القائل ان نموذج الدولة العراقية الراهن هو مصدر جميع المآسي التي يعانيها العراقيون، سواء ادركوا ذلك ام لا. وهو مصدر جميع البلاءات التي عانته الدولة المحيطة بهذا البلد المنكوب.

يقتضي الامر اولاً تجريد الدولة العراقية من دورها كصانع للمجتمع، وهو ما يعني اتاحة الفرصة لهذا المجتمع لان يكون للمرة الاولى في تاريخه الحديث صانعاً للدولة وان يجعلها صورة لتنوعه القومي ولجميع مظاهر تعدديته الاجتماعية -الفيدرالية، في هذا الاطار، يمكن ان تشكل حلاً مثالياً بالفعل، لا يستبعد بداهة التنوع في الوحدة فحسب ولكنه يشكل ضماناً كافياً للحيلولة دون ظهور دولة توتاليتارية مجدداً.

يقتضي الامر ثانياً تجريد الدولة من صفتها كرب عمل كبير. فلكي يمكن ضمان تابعيتها للمجتمع بدلاً من العكس، ربما يكون من اولى واجبات دولة المستقبل ان تكون دولة ضرائب يدفع المجتمع ثمن بقائها واستمرارها لا ان تدفع هي ثمن سكوته عنها. ولئن كانت عائدات النفط احد اهم مصادر دخل الدولة، ولئن اثبتت تجربة سنوات الاستقلال كلها ان هذه العائدات غالباً ما اهدرت في مشاريع التسلح وبناء القوة العسكرية فان اعادة تاميم النفط لحساب المجتمع، وتسخير عائداته كلياً لخدمة صندوق الضمان الاجتماعي، وتجريد العسكر من حقوق النهب الخاصة التي تمتعوا بها طوال نصف القرن الماضي، سوف يشكل ضمانة حيوية لبناء دولة عاقلة تنفق مواردها بتأن ودقة ولا تتورط بسهولة في مشاريع ثورية طائشة.

ان عراقاً مسالماً في محيطه الاقليمي وعضواً عاقلاً في أسرة الامم المتحضرة لن يكون بحاجة الى جيش عرمرم ولا الى قوة عسكرية متميزة في المنطقة. لا يوجد موضوع لهذه القوة اصلاً. وباستثناء الاستخدام الوحشي في اعمال الابادة الجماعي للمواطنين فان احداً لن يمكنه ان يجد للجيش العراقي وظيفة اخرى في بيئة اقليمية تنزع الى السلام والتعاون الاقتصادي. وهذه، على اي حال، ليست الوظيفة التي تاسس الجيش العراقي من اجلها. ولكن، جرياً على اصول التأسيس، لا يكفي ان يعود هذا الجيش الى ثكناته، بل وان يكف عن التدخل في الشؤون المدنية جملة وتفصيلاً.

ليس سهلاً، حتى في ظل هذه الشروط ان يكرر العراق المهزوم في ظل نازيته الراهنة تجربة اعادة البناء الالمانية. سيناريو كهذا ربما بدا خيالياً ولكنه ليس مستحيلاً ابداً. المؤسف حقاً، انه لن يتحقق بارادة العراقيين وحدهم، لانهم، وببساطة، لا يقدرون. وعلى نحو ما، فقد تمت ابادة وعيهم، وسحقت قدرتهم على تلمس معنى الحياة من دون «قائد» وجرت تصفية افقهم وتعدديتهم كما جرت التضحية بقيمهم الاجتماعية النبيلة وثقافتهم المتميزة وابنهم الجميل، حتى لم يبق لديهم من احتمالات العيش الا مسوخ صدام حسين وعاداته الدموية.

ولكن كائناً ما كان المستقبل فلربما تعين الاخذ بدرس واحد هو ان حكومات التعسف والاستبداد تنهدم ولا تصلح نفسها. تاريخ الانقطاعات الحضارية في العراق لا يفضي الى شيء اهم من هذا، وربما يقول تاريخ البشرية كلها الشيء نفسه. ولان النازية سلوك اجتماعي اولاً، فان الامل بان تصلح نفسها لن يعدو كونه هماً ومهزلة. والسؤال الملح خلف هذا المعنى هو: اذا كان العراقيون، فضلاً عن الشعوب المجاورة، دفعوا ثمناً باهظاً، تحت سقف التوتاليتارية الصدامية، فلماذا يتعين ان يتاح لها ان تلدغنا من الجحر نفسه مرتين؟

* كاتب وصحافي عراقي مقيم في بريطانيا.

ذاكرة القرن العشرين

١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٩

رحيل شيخ المعماريين العرب حسن فتحي



■ إذا كانت مصر قد اكتشفت حسن فتحي وعمله المعماري العظيم ببطء اعتباراً من ١٩٦٩ الذي صدر فيه، بالعربية، كتابه الأساسي «عمارة الفقراء» الذي عاد وترجم بعد ذلك الى العديد من لغات العالم، ومكن ذلك العالم من اكتشاف تجربة حسن فتحي وتجاربه المعمارية الأصيلة، فإن الحياة الثقافية العربية لم تكتشف حسن فتحي حقاً، إلا عبر الفيلم الذي حققه اللبناني برهان علوية عن العمارة في مصر بعنوان «لا يكفي ان يكون الله مع الفقراء» وتبدى فيه حسن فتحي في المشاهد التي ظهر فيها، حكيماً أصيلاً في حديثه عن التراث العمراني العربي وعن ضرورة ان ننهل من تراثنا، وعن فشل تجربتنا العمرانية التي استقيناها من الغرب وكان الباطون عمادها وسلاحها.

منذ ذلك الحين صار حسن فتحي على كل شفة ولسان، رغم انه كان قد بات أدنى الى الثمانين من عمره، وكان من الواضح ان عمله وتجربته قد أصبحا جزءاً من الماضي. ومن هنا، حين رحل حسن فتحي عن عالمنا يوم الأول من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٩ وهو يقترب من التسعين، اعتبر رحيله خسارة كبيرة لمصر وللعالم العربي، بل كذلك لحركة التجديد العمراني في العالم. وهنا علينا ألا ننسى أبداً ان اكتشاف مصر لحسن فتحي في أواخر الستينات كان اكتشافاً ثقافياً ومعرفياً بحتاً، اما اكتشاف العالم الغربي والخارجي له، فكان اكتشافاً عملياً، بمعنى اننا في العالم العربي اهتممنا بما يقول، اما العالم الخارجي فإنه اهتم بما يفعل الرجل.

ولعل من اللافت هنا ان تجربة حسن فتحي العمرانية كانت قد شكلت، ومنذ اواسط الخمسينات، موضوع واحدة من أجمل روايات فتحي غانم «الجبل»، وهي الرواية التي عاد خليل شوقي وحولها الى فيلم سينمائي، غير ان قلة من الناس ربطت في حينه بين الرواية والتجربة الحقيقية التي تتحدث عنها، ونعني بها تجربة «الغرفة»، تلك القرية التي بناها حسن فتحي خلال العهد الملكي لايواء الريفيين بعيداً عن كهوفهم الجبلية في محاولة لتحديث حياتهم، لكنهم سرعان ما هربوا من القرية النموذجية ليستعيدوا حياتهم في الكهوف، وكان السبب، بكل بساطة، انهم في الكهوف يعتاشون من نبش الآثار وبيعها للأجانب، اما في القرية النموذجية البعيدة عن كهوفهم فإنهم لن يجدوا ما يعتاشون منه.

والحال ان أفكار حسن فتحي، وانطلاقاً من تجربة «الغرفة»، اعتبرت على الدوام أفكاراً طوباوية لا تصلح للمجتمع المحلي. ومن هنا فإن فتحي الذي كان يتحدث عن بدايته بالعبارات التالية: «لقد أخذت البكالوريا سنة ١٩١٨، وكنت أريد ان أدخل مدرسة الزراعة حتى احقق احلامي وأصبح من سكان الريف المصري، لكني فشلت في اجتياز امتحان الدخول. ودخلت قسم العمارة في مدرسة المهندسخانة وتخرجت عام ١٩٢٦، وبدأ معي الأمل في ان أصمم بيتاً مصرياً حقيقياً يحفظ للعائلة المصرية خصوصيتها ويعبر في الوقت نفسه عن الشخصية المصرية. انني ارفض فكرة ان الحداثة تعني الاتجاه نحو الغرب. الحداثة والتطور يجب ان ينبعا من الجذور ومن التاريخ».

من الواضح ان كلام حسن فتحي يتنافى مع الممارسات العمرانية كافة التي مورست طوال عقود هذا القرن في مصر وفي بقية أنحاء العالم العربي. ومن هنا نظر، محلياً، الى حسن فتحي على انه طير يغرد خارج سربه. لكن العالم نظر اليه نظرة أخرى، تبدت دائماً أكثر انصافاً، ويعدد لنا الفريد فرج في مقال كتبه بعنوان «شيخ البنائين»، ضروب التكريم التي كانت من نصيب حسن فتحي، من تكريمه في عهد فاروق والأوسمة التي حصل عليها في عهد عبدالناصر وصولاً الى درجات الزمالة والشرف في المعهد الأميركي للمعمار، ومن جامعة لوزان ومن أكاديمية الفنون البلجيكية والاتحاد الدولي للمعماريين وجائزة الآغا خان للمعمار الاسلامي، وصولاً الى اختيار اتحاد المهندسين الأميركيين له في ١٩٨٧ كواحد من أعظم المعماريين في العالم.

اما نظرية حسن فتحي فتقوم على مبدأ الفصل بين التحديث والتغريب للخلاص من أزمة العمارة والاسكان التي تعيشها مصر. فحسن فتحي وكما يلخص الفريد فرج آراءه، ينظر الى القضية من زاوية الريف، ومن منطلق ان البناء الحرفي العربي هو الذي عمّر القاهرة ودمشق وبغداد، وابتدع وظائفية البيت انطلاقاً من وضعه البيئوي وقضايا الحرارة والبرودة وحساب هندسة الظل. بالنسبة الى حسن فتحي «آن الأوان لانقاذ الفقراء من مساكنهم ويستحيل اعادة بناء ٤ آلاف قرية مصرية بالطرز الغربية ومواد البناء المستوردة. يمكن فقط تطوير الريف بابتعاث فن المعمار التقليدي، وضمان الشروط المساعدة ليبني الفلاحون بيوتهم بأنفسهم».

هذا الكلام الجميل الذي لم يكن حسن فتحي يكف عن التفوه به، وجد على الدوام من يعارضه باسم الفعالية الميدانية وانطلاقاً من كونه كلاماً خيالياً لا يمكن ان ينعكس ايما انعكاس في الواقع العملي المحلي. والمؤسف ان هذا النقاش توقف تماماً مع رحيل حسن فتحي، ووسط انشغال العالم العربي بالعديد من الأمور التي جعلت مسألة العمارة، على أهميتها وحيويتها، لا تشغل مكانة أساسية في حياتنا العربية. فهل يمكن اعتبار هذا الكتاب هزيمة أخيرة لحسن فتحي؟

ابراهيم العريس

انقطاع الرحلة بين «الصحراء» و«بلاد الاسمنت والكهرباء»:

محمد خير الدين المسافر الدائم بقوة الشعر...

☐ باريس – من حسين قبيسي:

■ عشق محمد خير الدين الشعر فمنحه حرية الريح وسلبه راحة الاسرة والرياش. لم يمتلك بيتاً ولا قميصاً بل... «يدين في جيوب مثقوبة». انهكته مخاضات النصوص الابداعية فقصائده كان يكتفي لكتابتها بزاوية في حانة او تحت مصباح شارع او في ردهات محطة مترو... ومن ثم يضع عليها اليد نقّادٌ «يبيضون» في مقاعدهم الوثيرة «تحليلات تبعث على النوم وقوفاً».

لم يمتلك محمد خير الدين موهبة الشعر فقط بل موهبة «عيش الحياة الحي» فهو شاعر جعله التمرد والتواضع كلنه، في فرنسا، هندي احمر في أميركا. لذا كان يتساءل (في روايته «حياة، حلم، شعب ضياع في ضياع») عما اذا «اخطأ البلاد التي جاءها مدفوعاً بقوة الحلم» فالحلم الكبير، «الحلم العالي (...) يتلاشى من تلقائه دونما حاجة به لأن يضرب على راسه». ومحمد خير الدين «سافر بلا حقيبة سفر» بل «بقصيدة في الجيب» فقط ولكن «من صحراء الى صحراء» الى «بلاد يتسيّد فيها الباطون والكهرباء»...

كتب محمد خير الدين كامل نتاجه الادبي والشعري بالفرنسية، فهو لم يتقن العربية، والبربرية هي لغته الأم فهو مولود في «طفراوت» بالمغرب (١٩٤١). ولم يُترجم منه الى العربية الا بضع قصائد منها مثلاً قصيدة «الجفاف» التي ترجمها ادونيس في مجلة «مواقف». وليس ثمة على اي حال، ما يبرر بقاء روايته «اسطورة اغونشيش وحياته» غير مترجمة الى العربية بعد ان نُقلت الى اليونانية والالمانية والانكليزية... ولعل صعوبة ترجمة شعر محمد خير الدين هي السبب في بقائه مجهولاً عند قرّاء العربية. ولعلّ ايضاً، صعوبة الترجمة تاجمة أصلاً عن صعوبة فهم شعره، وهي صعوبة كامنة في الكلمات النادرة المهجورة التي كان يبحث عنها في مهاوي اللغة المنسية ليعيد الى الشعر تمرده وتواضعه في آن.

في تقديم آخر كتاب شعري لمحمد خير الدين MEMORIAL «منكرات» (١٩٩٢) كتب الناقد جان إريزيه: «هذا شاعر يمتلك غنى لغوياً لا يضارعه فيه شاعر فرنسي. وكان جان بول سارتر قد أشار اليه وعلّل به صعوبة قراءة شعر محمد خير الدين (...) غير ان قوة المفردات التي يستخدمها باعجاز او كأنما باعجوبة، لا تحول دون شفافية المعنى ولا تحدّ من الدفق الغنائي الأخّاذ في شعره، بل بالعكس، تضفي عليه جمالاً فريداً». ولئن كان بعض النقاد والقرّاء قد وجدوا كتابات خير الدين عصية على افهامهم، فذلك لأن مداركهم قد اعتادت على قراءة كتّاب ينتمون الى طائفة الكتّاب الذين كان بودلير يسميهم «اللاادباء» والذين يصفهم رولان تيلاد ROLAND TAILHADE بقوله «يبولون حبراً ويتغوّطون كتباً».

كان محمد خير الدين في الرابعة والعشرين من عمره حين غادر المغرب الى فرنسا وعاش فيها أربعة عشر عاماً متواصلة ليعود بعدها الى المغرب ويبقى فيها عشر سنوات ثم يغادرها ثانية الى فرنسا عام ١٩٨٩ ليعود مرة اخرى ونهائية الى المغرب اما في اواخر العام ٩٣ واما في اوائل العام ٩٤ حين انقطعت اخباره عني. وقبل ان يعود الى المغرب آخر مرة، بزمن قصير، التقيته في مقهى «سلكت» المقابل، في منطقة مونبارناس، لمقهى «لاكو بول» حيث كان – كما اخبرني – يلتقي وسارتر. ولئن كان سارتر سبّاقاً في نشر قصائد خير الدين في مجلته المعروفة Les Temps Modernes فان هذه القصائد شقّت طريقها بيُسر الى مجلات ادبية اخرى مثل: Preuves, Presencees Africaines, Lettres Nouvelles...

وفي العام ١٩٦٧ صدر اول كتاب شعري لمحمد خير الدين (عن دار Le Seuil) بعنوان: «اغادير»، تلاه «حكاية رحمن» (١٩٦٨) ثم «شمس عنكبوتية» (١٩٦٩) ثم «انا العلقم» (١٩٧٠) واخيراً «منكرات» («ميموريال» ١٩٩٢) الذي اهداني نسخة منه وكان منطلق حديثنا في ذلك المقهى.

اما اولى رواياته «نابش القبور» فكانت عام ١٩٧٣، تلتها رواية «هذا المغرب» (١٩٧٥) ثم «حياة، حلم، شعب، ضياع بضياع»، وآخرها «اسطورة اغونشيش...» (١٩٨٤). وكان خير الدين أسس في المغرب (مع عبداللطيف اللعبي ومصطفى الفيسابوري) مجلة «انفاس» الشعرية التي صدر عددها الاول بالفرنسية عام ١٩٦٦ وتوقفت مع صدور عددها الثاني والعشرين عام ١٩٧٢، وصدر منها بالعربية ثمانية أعداد. قبل ذلك كان خير الدين اصدر منفرداً، في العام ١٩٦٤، مجلة Eaux vives («المياه الجارية») الشعرية ولكن لم يصدر منها سوى عددين فقط.

في ذلك اللقاء دار بيننا الحديث التالي، حديث كان لم يمرّ عليه زمن، وكأنما هو آخر كلام محمد خير الدين:

سألته عن سبب عودته الى فرنسا بعد ان عاش فيها فترة طويلة ثم غادرها الى المغرب ليعود اليها بعد عشر سنوات، فأجابني: «في الغرب كتبت كثيراً في الصحف ولكن... كتبت للجمهور لا لنفسي. لم اكتب ابداً ولم اكتب حقيقتي الادبية. شعرت ان حياتي نفسها اخذت تتبدد. اثناء وجودي في المغرب تعلّمت كثيراً. ادركت حقيقة العالم الثالث. عرفت شيئاً عن سعيه العقيم للخروج من الازمات التي تعصف بمجتمعاته. فهمت بعض الشهامة الموجودة فيه والمفقودة في اماكن اخرى من العالم وادركت ايضاً شيئاً من الحرية التي لا تتركنا الا عندما تتوافر لنا قوة ان نكون احراراً، وهي قوة لا تتوافر الا لقلة قليلة بيننا..

لكنني رجعت الى هنا لأن انهياراً حدث هناك في مجال انتاجي الادبي. الناشرون انفسهم صاروا لا يبالون بي، لأني انا شخصياً، انا الشخص، شخصي تراجع جسدياً وضعف صحياً وبات كأنه لم يعد حاضراً. كان عليّ ان اعود الى هنا «لأهتم بشؤوني»، واظن ان هذه العبارة هي التي توجز بالتمام سبب عودتي».

اشكالية الكتابة عند خير الدين ليست في كونه فقط يكتب الرواية بلغة الشعر او الشعر بسرد روائي، حتى تختلط كتبه فلا يعود يعرف ايها الرواية وايها الشعر... بل هي ايضاً في كونه «محيّراً» بين مدرستين او ثلاث من مدارس الأدب الحديث: الوجودية والسوريالية والعدمية. حول هذه الاشكالية قال خير الدين:

«علاقتي بالحركة السوريالية الفرنسية كانت متينة من خلال السورياليين المصريين، أخصّ بالذكر منهم جويس منصور وجورج حنين الذي اجرى معي حديثاً صحافياً مطولاً لمجلة «جون افريك» عام ١٩٦٦ عندما كان يشارك اندريه برفورت في رئاسة تحريرها. والسوريالية، كحركة ابداع فني متجدد، وجدت على الدوام وستبقى على الدوام موجودة في كل العصور، فهي ليست حركة عابرة بل كان لها وجود دائم في تاريخ الأدب منذ سوفوكل وهوميروس. اذاً ما هي السوريالية في حقيقة الأمر؟ هي تخييل الفكر الانساني وإدخال حركة الخيال في التفكير والكتابة. وهي توجد اذن بهذا القدر او ذاك في كل نتاج ادبي او فني. لكنها، مع اندريه بريتون العظيم حقاً، اتخذت في فرنسا شكلاً اكثر بروزاً وحدّة. فقد نظّر بريتون لهذا الفعل الفني فطبع بعمق الحركة الادبية في فرنسا في القرن العشرين. لكني انا نفسي لا أسمّي نفسي سوريالياً، ولم ادخل، على اية حال، في انتباه القرّاء كشاعر او روائي سوريالي».

وعندما سألته عن اي كتبه هو الاقرب اليه قال: «عندما انتهي من كتابة عمل ما، عندما اكتب قصيدة او رواية او اي شيء آخر، لا اعود اليه ابداً، لا أعيد قراءته من جديد. اهرب منه. انساه وكأنني لم اكتبه وكأنه لم يكن. ينصرف تفكيري انصرافاً تاماً الى شيء آخر. لديّ شعور بالخوف من اعادة قراءة ما كتبته، فأهرب من قراءته كي انجو منه». اثناء حديثه اليّ عن صديقه الفيلسوف الفرنسي الراحل قال خير الدين: رحم الله روح سارتر على الرغم من انه كان ملحداً. لا بل لعله ايضاً لم يكن ملحداً بالمعنى المعروف للكلمة، فقد كان، بالتأكيد، يؤمن بقوة كونية خارقة.

هذه القوة الخارقة نفسها هي التي آمن بها محمد خير الدين لكنه كان يسميها «قوة الشعر» فقد كانت هذه القوة تمده بعزيمة خارقة في مواجهة حياته القاسية التي عاشها في فرنسا كما في المغرب. رحم الله روحه.

MOHAMMED
KHAIR-EDDINE
Mémorial

اخبار

جديد أدونيس: «الكتاب: امس المكان الآن»

■ كتاب جديد للشاعر ادونيس صدر حديثاً عن دار الساقي في بيروت ولندن تحت عنوان «الكتاب – امس المكان الآن I».

وفي التعريف ان الكتاب «مخطوطة تُنسب الى المتنبي، يُحققها وينشرها ادونيس. والكتاب، هذا الكتاب، مسيرة عمودية وأفقية في التاريخ العربي – عملاً ونظراً، حياة وابداعاً. لا يتحدث عنه، وإنما يتحدث فيه، معه، به، داخله بلسانه ذاته.

والشاعر في هذه المسيرة دليلٌ هو المتنبي – رمزاً للتآلفات والتناقضات الكبرى في هذا التاريخ. دليل هو في الوقت نفسه، النواة والمركز، حركة وصيرورة.

ويرافق الشاعر شاهد هو الراوية، مستأنفاً سرد الاحداث، ملحاً على الحدث الأكثر دلالة، واعياً ان معرفة العالم حقاً تتوقف على معرفة احداثه حقاً، خصوصاً حين يكون الدم حبرَ هذه الاحداث، وكأن في الذات طاقة لا تستطيع ان تتحرّر الا إذا أبانت الآخر: هل المتنبي قرينُ الشاعر أو بديله أو اسمه الآخر؟ في كل حال ليس قناعاً دائماً له، ولا وجهاً دائماً. انه هذا أو ذاك، وفقاً للحالة. القناع الدائم هو الشاهد – الراوية.

تتكوّن كل صفحة في الكتاب من ثلاثة نصوص تتداخل او تتوازى، او تتقاطع، او تتجاوب – ذاكرة وحدثاً، في رفقة كيانية للمتنبي – تخيلاً وفكراً، طموحاً، عملاً وحياة، رؤية ورؤى – منصهرة كلها، على الصفحة في نص واحد».

عدد الصفحات ٣٨٢ من القياس الموسوعي، ومن اجواء الكتاب نقتطف من دون اختيار:

«هوذا الموت يعرى امامي ويجهل
من أين يأتي الصباحُ، وكيف يجيءُ المساء
ايها الموتُ، خذني دليلاً،
وسأعطيك ظلّي جسماً
وشعري رداء.
تجفل المدن النائمة
من خطاي – تحكّ اساريرها
بالمكان، وتفرك اهدابها
بالهواء، هواني على وجهها
شمْلة هائمة».

شمس / قمر:
صنوان، وكلّ
يحيا في وحدته
هل هذا كره أم حب؟

أتراه الحجر
يتحدث مع نفسه؟
أتراه الشجر
يتحاور – أغصانه كلام؟
أفق – مسجد للبصيرة، فاتحة للبصر.

محمد عيتاني في ذكراه الثامنة:

قصص بيروت الحنون قبل قساوة مدنيتها

☐ بيروت – من جوزف عساف:

■ مع مطلع العام الجديد يكون قد مر زهاء ثمانية اعوام على رحيل القاص اللبناني محمد عيتاني (١٩٢٦ – ١٩٨٨). وفي ذكراه الثامنة قليلون هم الذين يتذكرون عيتاني، وقد يكون اكثر من يتذكره هو المتتبع لمسيرة القصة اللبنانية المعاصرة، خصوصاً في مرحلتها الواقعية، باعتبار هذا القاص واحداً من الذين غاصوا في واقع الحياة الشعبية البيروتية ودخلوا في تفاصيلها دخول العارف والمراقب والمجرّب وهو بهذا واحد من قليلين كتبوا قصتهم في قصصهم او صوروا شخصيتهم في شخصياتهم.

وما يجب ان نتوقف عنده هو ان عيتاني خاض التجربة الروائية المدينية البحتة، من دون ان يدخل في الجدلية الخاصة – العامة التي دخلها معظم القصاصين والروائيين اللبنانيين بين الريف والمدينة في «بدائية» الاول و«نهائية» الثانية...

على ان مدينة محمد عيتاني هي غير المدينة التي كتب عنها وصورها الروائيون والقصاصون اللبنانيون على امتداد تاريخ القصة اللبنانية المعاصرة، فبينما بدت «مدينتهم» متهمة جانية ومقصرة عن ادراك الانسان في الانسان، بدت مدينة عيتاني حبيبة وقريبة وعطوفة وقادرة، حتى في فقر ابنائها وبؤسهم، على ان تهب العطف والحماية والحنان...

والمدينة عند عيتاني هي المكان الاول والاخير او هي المكان الاوحد حيث لا تطلّع الى امكنة اخرى وحيث تتكامل العقدة مع الحل في وحدانية روائية حدثية، تنتفي معها هواجس السفر او الهجرة او الانتقال، ويصبح المكان طموح ذاته. اي ان العقدة في قصص عيتاني تبرز وتتعقد وتنحل بالضرورة في المكان نفسه، ربما لأن شخصياته لم تعرف امكنة سوى امكنتها، وربما لأن المكان (بيروت الشعبية) كان خيار محمد عيتاني المكاني الذي لا ينافسه خياراً...

في مجموعاته القصصية الثلاث «اشياء لا تموت»، «مواطنون من جنسية قيد الدرس»، «متراس ابو فياض»، ارتبط عيتاني ارتباطاً وثيقاً ببيئته على مستويي الشخصيات والاحداث. فالاحداث لم تبرز عنده الا لتبرز معها الجماعة التي تتبناها او تقوم بها، وهي لا تتم الا لتتول الى هذه الجماعة، كاشفة اهتماماتها ونوعية طموحاتها.

خاض في قصصه غمار المدينة جغرافياً وحضارياً. فصور اهلها، خصوصاً في حي «رأس بيروت»، حيث ولد وترعرع، مركزاً على الفقراء منهم، في حالات سعدهم وتعاستهم وقبولهم ورفضهم الذي لا يخلو من ثورية...

وعلى رغم انه لم يول الريف العناية التي اولاها المدينة، التي ينتمي اليها جغرافياً وحضارياً، فإن المثالية الريفية الواقعية لم تكن غائبة عن قصصه خصوصاً وانه تناول فيها «المدينة الداخلية»، او «المدينة الاولى» التي كانت تشكل، في بعض احيائها ونواحيها، امتداداً للريف ومحاكاة له. فعيتاني التزم، والى حد بعيد، في المدينة ما التزمه سواه من القصاصين في الريف، فكان اول من نقل الريف الى المدينة.

وبهذا المفهوم تبدو مدينة عيتاني سلبية اكثر منها ايجابية، بالمقارنة بين مدينته الاولى والمدينة الثانية. ذلك ان الفئة الشعبية التي انتمى اليها القاص والتزم قضاياها، لم تكن قابلة للمدينة الجديدة او متناغمة معها، بل كانت – وكما يقول علي سعد في مقدمة «اشياء لا تموت» – ضحية لها ولكل ما جرّته من تحولات في اساليب العيش وطرق العمران، وانتقال الملكيات من الفقراء الى الاغنياء. ولما كانت محلة «رأس بيروت» مسرحاً لأكبر عملية تشريد وتهجير وبالتالي لعملية تمزق في حياة اهلها الاصليين، الذين راوا انفسهم، في مدى جيل واحد، يصبحون غرباء عن الارض التي عمرها اجدادهم، احتلت هذه المحلة مكانها الرحب في قصص محمد عيتاني، وتحولت رمزاً لسائر الاحياء الشعبية الفقيرة القديمة، التي راحت تئنّ بشراً وحجراً وثقافة تحت وطأة المدينة الضاغطة...

واقعية محمد عيتاني تصويرية وانتقادية في آن. تصويرية لأنها مستمدة مباشرة من الواقع الاجتماعي والبيئي الذي عاشه المؤلف مع شخصياته وخبره خبرتهم، بدليل انه كثيراً ما وضع قصصه بصيغة المتكلم خصوصاً اذا كانت من النوع الذي يتناول حياة ابناء بيروت القديمة. وواقعيته انتقادية ايضاً لأنها جنحت نحو معالجات نفسية واجتماعية، ظهر منها امس على ما تشوش من الصورة القديمة الاصلية، وما بدا مكانها من صور الجديد بكل زيفه وسطحيته.

وبتركيزه على البعد الاجتماعي للواقعية، ركّز عيتاني على المظاهر الخارجية التي ميزت شخصياته سواء في اشكالها او طرق كلامها. فالشخصية عنده تتكلم بلسانها وباللهجة التي تنم عن انتمائها المناطقي او حتى الشارعي. كما بدت شخصياته مخلصة تماماً لعاداتها وتقاليدها الموروثة، متجاهلة الزمن الذي هي فيه وماكثة بارتياح في الزمن الذي ارتضته لنفسها سعيدة، يُستدل الى ذلك من غياب عنصر الحركة لصالح عنصر السرد والتصوير في بعض قصص عيتاني مما يعكس اهتمامه بإبراز الصورة اكثر من اهتمامه بتحريكها، وفي هذا توقف مشهود عند زمن هذه الصورة واطارها المكاني...

واهتم عيتاني، في بعض قصصه، بإبراز مشكلات عامة تتجاوز بابعادها العبر الاجتماعية الى المعاني الانسانية مركزاً على معاني الانحلال الخلقي الذي احدثه تدفق الاموال على مجتمعاتنا. وهو في اهتمامه هذا اقترب من الواقعيين الانتقاديين ايضاً من حيث التزامهم الانسان المقهور بالقوة والمحكوم بفقره وظلمه...

ومثالية عيتاني الواقعية بهذا المعنى مباشرة وواضحة وحيّة، يكفي لتحققها ان ينتفي الظلم وتعدل السلطة، ويعم الاكتفاء. وهكذا دفع عيتاني ببعض شخصياته الى مواقف ثورية تترجم مثاليته المباشرة ومكمن هذه المواقف في الاقاصيص التي تخبئ مشاعر وطنية جامحة وفي الشخصيات التي ثارت على سلطات الانتداب طلباً للحرية...

يبقى ان تجربة محمد عيتاني القصصية الواقعية ضرورية لوصل ما قد نراه مقطوعاً في تاريخية تطور القصة اللبنانية الحديثة، وهو وان لم يتخ منحى المحدثين في تغليب المضمون على الشكل او الفردية على الجماعية فإنه يبقى صوتاً صادقاً من بيروت القديمة التي يتمنى اللبنانيون الا تكون قد دخلت فعلاً مفكرة الذكريات...

فوضى الشعر وفوضى النقد

مريد البرغوثي

١- والآن، هل تسمحون لي بأن اسمعكم قصيدة عاطفية؟

يجيء السؤال عادة من شاعر الامسية بعد قراءته من تقديم عدد من قصائده النضالية، وسرعان ما يستبدل بجحوظ عينيه نظرة هائمة وجفنين مسبلين، وبمفردات الحرية مفردات حريرية ثم ينحصر بنبرته من الخشونة التي لا تساوم الى رقة حالمة ويبدأ التغزل بحبيبته التي هي، كالعادة احلى امرأة في العالم.

٢- يسألك الصحافي المثقف: الى اين ستذهب القصيدة الفلسطينية بعد غزة – اريحا؟، وما هي مكانة الشعر المكتوب قبل اوسلو؟، وتتذكر ان الصحافي نفسه سألك قبل سنوات اين شعر الانتفاضة أيها الكسول؟

٣- يقول لك ناقد ان قصيدة النثر هي التطور الطبيعي والتقدمي في صناعة الشعر من العمود الى التفعيلة الى النثر، كأن تقول من الحنطور الى القطار الى البوينغ، ويقول لك ناقد آخر إن قصيدة النثر هي مؤامرة على الامة العربية.. هكذا لا اقل!

٤- شاعر يقلد غيره، وشاعر يقلد نفسه، وشاعر لم يسمع حتى الآن باكتشاف الصابون ولا يكف عن ملاحقة اية امرأة في سبيله وينقط غزلاً وتشبيباً، وشاعر حرية يتصبب عرقاً وهو يمتدح الزعيم في الاحتفال، وناقد ظل طوال ثلاثين سنة يتقصى وطنية الشعراء مهملاً كل الجوانب الفنية في قصائدهم يسألك من المسؤول عن ازمة الشعر الحديث؟

٥- ناشر يقول لك بلطف شديد، آسف يا صديقي، لقد توقفنا عن نشر الشعر لأن الناس لا تريده ولا تشتريه.

إننا ورثة سبعة عشر قرناً من الشعر العربي الذي رسم صوراً ورؤى للحياة في شمولها وتفصيلها من احتكاك اجنحة ذباب الروض الشبيه بقادح زناد اجذم الى فتوحات الثغور والعواصم، ومن الانفلونزا والحمى التي لا تحجبها المطارف والحشايا وتبيت في العظام الى وجد المتصوف والعارف والمصلوب على كلامه، ومن شبق النبيذ والغانية والغلام واختلاس الحب الجسدي تسللاً في ليل المضارب والخيام الى رثاء البشرية كلها في دوي من يعلن انه غير مجد في ملته واعتقاده ان تترنم او تنوح.

وخذ في طريقك ايضاً حالات الطبيعة والخيل والاطلس العسال والوحشة والفقر والطلل والصعلكة والفتك والسيف والاسر والسيل والمطر والنصر والانكسار والوجع والفرح والخبر الحزين الذي تفزع منه بشوقك الى الكذب.

وخذ مرور كاميرا الشاعر على جسد للمرأة من غرتها الى خلخالها والمعارك من غبارها الى غنائمها، وخذ استحالة النجاة من ليل سيدركك وإن توهمت ان المنتأى عنه واسع.

وخذ الرغبة والرهبة والحنين والسخرية والتهتك والوقار، وخذ الغناء والتوقيع والتوشيح وتلعيب الموسيقى داخل القالب الجامد واللين.

شعر تفنن في تأمل انعكاس النجوم على صفحات البرك الباذخة وفي تأمل مصائر البشر والملوك والممالك شعر ما زال حياً وحيوياً الى اليوم.

ونحن ايضاً ورثة انجازات الشعر العالمي كله منذ الاغريق القدامى وملاحم الشعوب وسيرها الى يومنا هذا وهو شعر كتب الروح والجسد والجنس والحرب والطبيعة وبواطن النفس البشرية، وهو شعر جرب قصيدة الوزن وقصيدة النثر وقصيدة الشعر المرسل منذ مئات السنين، وما زال يمارس هذه الاشكال معاً من دون هذه الجعجعة التي لا طحن فيها ومن دون هذا الضجيج الساذج الذي يملأ ساحتنا النقدية، ومن دون هذا التفاخر المضحك بإعادة اكتشاف البارود.

وإذا تأملنا ذلك كله، كم تبدو متهافتة حجة قطاع كامل من شعراء الحداثة الذين يفاخرون مثلاً بتركيزهم على الجسد وتجنبهم السياسة؟ ألم يكتب الشعر العربي والعالمي الجسد الا اليوم؟

وكم تبدو متهافتة حجة ذلك الناقد الحديث الذي اذا وقعت عيناه على كلمة وطن «او شهيد» في قصيدة راح يصيح بأعلى صوته هذا شاعر سياسي، واذا رأى كلمة «نهد» او «حلمة» صاح بصوت اعلى: هذه هي الحداثة.

إن الشعر لا يتطور كما تتطور بحوث الطب وتكنولوجيا صناعة السيارات بحيث يصبح آخر نتاج فيه ارقى من سابقه بالضرورة، واذا كان على الشاعر ان يتنافس مع احد، فليكن تنافسه مع منجزات الشعر التي حققها الانسان في هذا العالم، وليس مع الشاعر المقيم في القرية المجاورة او بعد شارعين من مكان اقامته، واذا شاء ان يترك بصمته الخاصة فليتركها على صفحة هذا المشهد الواسع الانساني لا على هوامش الادعاء والمماحكة في الأزقة الضيقة.

وليكتب الشاعر اية عاطفة انسانية مهما كان محركها ومهما كانت بواعثها، وليجرب كل الصيغ والاشكال الفنية بلا تهيب، وما تهيب ذلك الشاعر الذي يتساءل باستحياء شديد عن حقه في نصه «العاطفي» او ذلك الآخر الذي يتساءل بخجل اشد عن حقه في نصه «السياسي» الا دليل على تشوهات واقعنا الشعري كتابة وتلقياً ونقداً.

عوامل كثيرة ساهمت في تعميم الصورة الغبية للانسان بصفته «سوبر ماركت» مقسماً الى اقسام منفصلة وأرفف متخصصة بسلع من دون اخرى، فهنا رف السياسة وهذا رف المرأة وهذا رف المجتمع والاقتصاد والسيكولوجيا، وكأن بوسع الانسان ان يقضي الحياة يمارس السياسة فقط او الجنس فقط، وكأننا ننسى ان هذه الحياة التي نعيشها بالفعل فيها الخندق والسرير والشارع والبيت، والمعشوق والعدو والظالم والمظلوم والضاحك والباكي بلا فواصل اسمنتية تمنع تداخل هذه العناصر.

كتبت مرة في موضع غير هذا: ان كل لحظة في حياة البشر هي مجمع لحظات، ويتجلى ذلك في كل كتابة ناضجة تكترث بالاسئلة الانسانية وتصغي لايقاع الحياة بكل تعدديته وثرائه اللامحدود.

لنأخذ مثلاً النظر للجنس (الجسد الرجل وجسد المرأة وما بينهما من الفعل او الاشتهاء او الحرمان او الادانة او الفخر او العار) هذه النظرة للجنس، من اين تأتي؟ كيف تتكون؟ ولماذا تختلف من شخص الى آخر؟

إنها وليدة خلفية دينية – وتقاليد اجتماعية – وعادات واعراف اثنية – ومستوى ثقافي وفكري معين متفاوت – ودرجة احتكاك بنموذج الآخر المختلف – وتربية منزلية ومدرسية – ومستوى دخل ووضع اقتصادي – ومكان الاقامة وموضع السكن – وتكوين نفسي يخص صاحبه – وطبيعة للمفاهيم الاخلاقية حول الشرف والعار والسمعة والمكانة... مضافاً الى كل تلك العوامل الجينية الوراثية الشخصي.

فإذا كان ذلك كله هو الذي يحدد نظرتنا للجسد (وهو موضوع الكتابة الايروتيكية التي تخلو (ظاهرياً) من السياسة، فلك ان تتخيل ما تشاء من سذاجة الحديث عن العاطفي والسياسي من دون ادراك هذا التداخل الجلي في مقومات الوجود البشري).

من جانب آخر، دعنا نتوقف قليلاً عند مصطلح «السياسية» والشعر السياسي. يبدو لي ان مكمن المشكلة عندنا هو في توهم البعض ان الشعر السياسي هو هجاء الحكومات او التغلغل بخندق الشاعر (حزبه، عقيدته، وطنه، منظمته) ان السياسة ليست شأنها بهذه الضآلة والاحادية. فالسياسة هي نظرة لشؤون الحياة وموقف منها ومن اساليب ادارتها وتحمل اعبائها وضغوطاتها، وبالطبع هناك قطاع احترافي في ممارسة السياسي كمهنة فلا تتوقع من وزير الخارجية مثلاً ان يدلي بتصريح شعري، كما انك لا تتوقع من الشاعر ان يصدر بياناً ديبلوماسياً في قصيدة، واذا مضينا بالابتسامة الى آخرها فلا تتوقع، كذلك، ان يعينوا لنا «شاعراً للداخلية»!

قلنا ان الشعر السياسي ليس هجاء الآخر ولا مدح الذات، ان مثل هذا الفهم المعطوب والاختزالي هو الذي ملأ ساحتنا الشعرية بقصائد التعليق على كل حدث سياسي وكان اصحابها «ناطقون رسميون» كأولئك الذين تراهم على شاشات التلفزيون او كأولئك الفتية الذين تراهم محمولين على الاعناق في التظاهرات! وهو الفهم الذي اوقع شعراء كثيرين ونقاداً اكثر في شرك المنظور «البطولي» للكتابة وعاء الايديولوجيا بامتياز، وعاء الاجوبة واليقين المغلق، وهو منظور يتوهم ان الشعر السياسي هو شعر «الرأي» التقريري وهذا يقع، عملياً خارج مجال الشعر وربما اتسع له المقال او الخطبة او البيان او المقاومة الفيزيائية.

ويقابل هذا المنظور الاختزالي البطولي، منظور انساني ينسجم مع تركيبية الحياة وثرائها ولاختراقاتها الدائمة لمسلماتنا وتكذيبها الفادح والمستمر لطمأنينتنا النظرية، منظور مرجعيته الوحيدة الحياة التي يعيشها البشر فعلاً حيث تتراجع الاجوبة المعلبة امام طزاجة الاسئلة وبهاء القلق والنقد الذاتي، هنا تسقط العصمة عن جانبي الخندق، ويصبح الشعر الجميل اقتراحاً بنظرة ارقى واعمق للحياة وطريقة تلقيها واعادة ارسالها فناً، ويصبح الشعر نقضاً لخطاب مجتمعي كامل لا مجرد مديح لهذا وهجاء لذاك، وبهذا المنظور الانساني تتسع حدقة الشاعر بحيث يرى بوضوح لحظة خافية وراء اللحظة الظاهرة، والا كيف يتسنى لنا ان نستوعب الشر الذي يستجلب التعاطف عند شكسبير؟ وكيف نفهم ذلك الجزء من الشعر الفلسطيني الذي يرى في الاداء الفلسطيني السياسي المعاصر قبحاً الى جانب الجمال، وضرراً الى جانب النفع في وقت واحد ويصعب عليه التصفيق لكل ما يرى؟ وكيف نفهم الاعمال الشعرية التي تمجد الضعف البشري وهشاشة الانسان وتنحاز له بأخطائه وخطاياه، بدلاً من الانحياز لرخام الحقيقة بكل صلابته وتماسكه وبلادته؟

هذا المنظور الانساني هو، في حد ذاته رد على فاشية السلطة، تركيبيته رد على احاديتها، تضجه رد على فجاجتها، دقته رد على لتشاتيها وبراءته الخافتة هي المقاومة الحقة لادعاءاتها الرنانة وتشدقها الفضفاض.

ان خطاب السلطة جاهز ومطلق ومغلق، يتهرب من قسوة التفاصيل التي تفضحه. انه خطاب يثرثر ليزور ويرتعد خوفاً من الاختصار.

والشعر، اذا اراد ان يقف في مواجهة خطاب السلطة عليه الا يقلد صفات ذلك الخطاب. ان قصائد الرأي التقريري المباشر (وقد كثرت نماذجها هذه الايام) هي اقرب الى التشابه مع السلطة والتواطؤ مع جوهرها الفج حتى لو كانت تكيل لها افدح الشتائم والانتقادات، وهي قصائد ضعيفة جداً رغم «مواقفها» التي قد تكون قوية جداً، فضلاً عن انها تفتقر لجماليات الكتابة، اية كتابة، وكما ترشو السلطة جماهيرها بالوعد الذي يضلل، تقوم هذه النماذج الشائهة برشوة القارئ ايضاً باسماعه «آراء» يحب ان تعاد وتزاد على مسمعيه. وبنفس الاطار الابوي المتملك لكل الحقيقة وكل الصواب وكل المعرفة، وكما تغير السلطة «آراءها» بكثرة، فإن الشاعر التقريري نادراً ما يثبت حيث وقف وقفته الاولى وهكذا عندما يتعجب القارئ من سلطة تمجد الشيء يوم السبت وتمجد نقيضه يوم الاحد فإنه يندهش اكثر عندما تتلون مواقف الشاعر على نفس المنوال.

ولعل المرء لا يتجاوز عندما يقول ان الشعر يكون مقاوماً حقاً عندما يكون في لغته ونبرته وبنائه ونسيجه ورؤيته للحياة والكون مختلفاً عن فهم السلطة التي يعارضها، وبالتالي فإن الدقة الجراحية في انتقاء المفردة وتجسيد المجرد وتخصيص العام هي التي، بحضورها او غيابها تعطي بعداً مقاوماً للشعر.

إن الشاعر الذي يرفع اليقين الى مصاف الشك، ويرفع الصراخ الى مستوى الهمس، ويرفع العمومي الى مستوى الحواس الخمس، هو الذي ينجو من براثن التقليدية، وليس ذلك الذي يشن حملة ضد «الطغاة» بنفس اللغة التي يهجو بها الطغاة خصومهم.

إن النص الابوي المهيمن لا يمكن مواجهته فنياً بنص ابوي مواز له، بل بالكتابة على غير منواله.

ولو استقر هذا التصور في اذهان البعض لما تسابقوا على توجيه اسئلة نيئة حول مستقبل الشعر الفلسطيني بعد اتفاقية غزة – اريحا، وكأنهم يقولون: تحرر وطنكم فماذا ستكتبون بعد الآن؟

وكأن الشعر دبابة تقوم بدورها في المعركة ثم تدخل المتحف او المرآب، ويتفق القارئ الجاد والناقد الحقيقي على ان الشعر الفلسطيني قرئ قراءة خاطئة منذ البداية، قراءة تضامنية واغفلت انجازاته الفنية التي ابتكرها او طورها، والاشد غرابة ان سؤال الجدارة هذا كان ينبغي ان يطرح منذ عقود طويلة وطرحه اليوم ليس الا جزءاً من عقم الاسئلة التي تدعي الحداثة لتتولد منها اجابات تقليدية لتكون محصلة الجدل الثقافي محصلة تراجع وارتداد.

فهل سيتوقف شعر السخرية بعد عقد اتفاق سري بين موظفين رسميين من طرفي الصراع في احدى عواصم الشمال؟ ان طرق ابواب الناس بكعوب البنادق الاسرائيلية في غبش الفجر يثير هلعنا واشمئزازنا، فهل سنسعد اذا كان الطرق بكعوب البنادق الاسرائيلية في غبش الفجر يثير هلعنا واشمئزازنا، فهل سنسعد اذا كان الطرق بكعوب بنادقنا نحن؟

واذا كنا نحلم بتحقق المرأة وحريتها الكاملة فهل ستتوقف عن هذا الحلم لأن الحاكم لم يعد اجنبياً؟

ان بعض النقاد يظنون ان الشعر الفلسطيني موظف في منظمة التحرير الفلسطينية وانه آن موعد احالته على التقاعد او بند من بنود ميثاقها يزعمون الغاءه.

رديء الشعر الفلسطيني، سيظل رديئاً قبل التحرير وبعده، وجيده سيظل جيداً قبل اوسلو وبعدها، ثم بين قوسين، فلسطين لم تتحرر. ان هذه الاسئلة بالتحديد هي النموذج الواضح على منهاج النظر الى الشعر من خارج الشعر فقط والحاقه بالاحتراف السياسي اليومي.

الشعر فن قائم بذاته يكتسب حقه في الوجود والبقاء بفعل شرطه الفني التاريخي، وحيويته الابداعية الفريدة، ولن يشكل لهم الشعر السياسي صداعاً مثيراً الجدل تقول: «ان الشعر السياسي في افضل حالاته هو شعر الرؤية لا شعر الرأي».

والشاعر، في انضج حالاته احساس بالتاريخ، يستشعر اتجاهه العام ويلتقط الجوهري في تقلباته ومفاجآته، وذاكرته ذاكرة تاريخية، بمعنى انها مكوك يروح ويجيء بين الماضي والمستقبل مروراً بالراهن الرجراج، بل ان كل كتابة فنية وكل تصوير فني، من الشعر للرواية للسينما للمسرح هي بالضرورة ممسوسة بالتاريخ، تخرج من طياته وتتغلغل في دلالاته ومعناه، ان الحركة الجمعية للبشر على امتداد اعمارهم حركة تجر خلفها ذاكرتها الماضية بالضرورة وبالنسبة للفن لا يوجد زمن واحد راهن، الفن يتعامل مع زمنين او ثلاثة باستمرار، حتى وهو يلتقط صورة مفردة لمجريات يوم واحد في الحياة.

آن لنا ان نفرق بوضوح بين شعر «الواقع» وشعر «الوقائع»، الاول يحمل نكهته التاريخية الملازمة لكل فن باقٍ والثاني يذكرنا بالمراسلين الاجانب الذين تراهم يتراكضون هنا وهناك لعلهم يلتقطون صورة لهذه الواقعة او تلك. وهذا لا يلغي بالطبع امكان ان يحقق فنان عظيم الموهبة عملاً يكتب له البقاء على الرغم من انه وليد حدث آني. ولكنه لن يتم له ذلك الا اذا التقط بشكل فذ «الزمن المتعدد الابعاد» للحظة العابرة. كما آن الاوان للكف عن النقد التضامني للشعر الذي اشرنا اليه سالفاً، واسوأ ما في هذا النقد التضامني علاقاته بالمؤازرة والشفقة. لكن الاكثر سوءاً انه نقد يمكن ان يتحول في حالات كثيرة الى عصبية وعصابية تدافع عن فئة او مدرسة او تيار دفاع غير المبصرين او الذين يحرجهم ان يبصروا بوضوح.

وهذا سينقلنا على الفور الى الحديث عن مستوى آخر من الفوضى النقدية الشاملة التي نعيشها والمتمثلة في الجدل العصبي حول قصيدة النثر وقصيدة التفعيلة، والتخبط في تناول الاشكال الشعرية لا يقل عن التخبط في تناول المضامين.

ان الذين يغفلون طرح الاسئلة الصحيحة معرضون لتكرار اخطائهم اكثر من الذين يجيبون اجابات مغلوطة لأن هؤلاء قد يعثرون على الاجوبة الصحيحة ذات يوم، اما اولئك فلا شفاء لهم.

وكما حصل في الماضي، يحصل اليوم.

كما قُرئت القصيدة الفلسطينية واحتفي بها بسبب «مضمونها» وحده تقرأ قصيدة النثر ويحتفى بها الآن بسبب شكلها وحده.

ويتم ذلك بشكل عصبي متوتر من قبل المتحمسين لها والمعادين على حد سواء.

إننا إزاء معادلتين تتنافسان في المساجلة والتسطيح لاحداهما تعتبر قصيدة النثر مؤامرة على الشعر العربي والاخرى ترى فيها المثل الشرعي الوحيد للحداثة الشعرية وكل ما عداها تقليدي عفا عليه الدهر.

الا ترى ان جدل الحداثيين يضيق بالنموذج المختلف وبتعددية الرؤى تماماً كما تضيق السلطة بنفس الامور؟ وانه جدل احادي يزعم امتلاك الحقيقة مثلها تماماً؟

ان الواقفين على جانبي خندق المساجلة هذا يعاملون قصيدة النثر بصفتها قالباً جاهزاً ونهائياً، هذا ما يدعو له وذاك يدعو عليه. اليس اختزال قيمة الشعر في العامل الموسيقي وحده، حضوراً او غياباً، هو التخلف بعينه. وهل ابرز من قول القدماء ان الشعر هو «الكلام الموزون المقفى» إلا قول المحدثين ان الشعر هو الكلام غير الموزون وغير المقفى.

لأجمل نماذج قصيدة النثر الآن تكتسب قيمتها من العلاقة الطازجة بين مفرداتها، ومن اقتصادها اللغوي المضني، والانزياحات المدهشة، والابتعاد عن الكليشيهات والانشائية، ومن تضمن البصيرة الانسانية والدقة والتقشف الزخرفي، وهي لا تنفرد وحدها بهذه الصفات، بل تشاركها فيها قصيدة التفعيلة ايضاً، وشموع الشاعر، واحترامه لفنه وانفتاح بصيرته ليست قسراً على نموذج شكلي وحيد بين فنون الكتابة.

ان التخلص من القيود الفنية الموروثة يقتضي اطلاق الحرية الكاملة للشاعر في تجريب الشكل الذي هو رؤيته، واسقاط الحوائط القلقة التي تفصل اللحظات الانسانية المتقاربة وتكرر تداخلها القد من خجل البنت تفك اول زر في ثوبها امام العريس الفضولي الى ملاحم الشعوب واساطيرها ومصائر البشر.

وان المرء ليتساءل هنا:

هل من الحداثة والتحرر والابداع في شيء ان يدعوك المحدثون الى تبني قالب وحيد للكتابة؟

ان روح الحرية الفنية عند الشاعر الحقيقي أشبه بمحاولة جيش اقتحام قلعة محصنة، يحاول من هنا، ويحاول من هناك، ويحاول بكل الاساليب ومن كل الزوايا وبكل الطرق، مع اضافة مهمة، ان جيشنا قد ينجح في النهاية في اقتحام قلعة لكن الشاعر، المخلوق الوحداني غالباً في عالم موحش سيظل يحاول الى الابد دخول قلعة الاسرار هذه ولن يستطيع، ان الحياة اغنى من كل طرق كتابتها.

واذا كان تعليق كل الاهمية على ما تتبناه القصيدة امراً سائباً فإن الحمق هو المبالغة في الاستنتاج السطحي حول ما تحتويه وتتضمنه. فليس كل من جعل المرأة موضوعاً اصبح رمزاً لتحرير المرأة.

وليس كل من بعثر مفردات صوفية في كتابة بلهاء شاعراً صوفياً وليس كل من اصدر بياناً مقفى موزوناً يشتم فيه الحكومات او قراراتها صاحب رؤية ثورية او صاحب شعر اصلاً، وليس كل من يسيل لعابه في حضرة اية انثى عاشقاً.

لأن الناقة التي تحمل على ظهرها حاسوباً آلياً ستظل ناقة فقط.

جاءتني أخيراً فتاة تعرض محاولاتها الشعرية الاولى وتطلب رأياً او نصيحة. قلت لها تتعبي في تكوين شخصيتك قبل ان تتعبي في تكوين قصيدتك. كوني امرأة تستقبل الدنيا بتميز يخصك قبل ان تنشدي كتابة نص متميز يخصك، كوني ذكية قبل ان تحاولي كتابة نص ذكي.

ان النضج الانساني وخصوصية الفرد داخل المجموع المتشابه وشفافية الاصغاء لإملاء الحياة لا إملاء الافكار المسبقة مكونات لا بد منها الى جانب المعرفة بتاريخ النوع الادبي والموهبة والتعلم المستمر، والاحترام الذاتي، حتى يصنع المرء شيئاً، اي شيء، بالكتابة.

ان الناقد الذي يحمل تحت ابطه علبة حديدية فيها عدة النقد، يصبح بدون النضج الانساني وحدة البصيرة ورحابة العقل والوجدان، كمصلح المواسير لا اكثر ولا اقل.

والانسان الغبي، لن يصبح شاعراً حتى لو اصدر عشرين ديواناً بأجمل الاغلفة.

في سهرة في بيت صديقنا احسان عباس اوصلنا السمر الى تساؤل طريف حول كيفية التفريق بين رثاثة بعض الشعراء وترهلهم الانساني وبلادة استجاباتهم وسطحية نظرهم لأمور كثيرة وبين الشعراء الحقيقيين. وجدتني اصوغ رأياً، اظنه لا يخلو من الطرافة ايضاً، ملخصه ان هناك «افراداً يكتبون قصائد» وهناك «شعراء».

هناك شاعر له اسلوبه المميز في استقبال تفاصيل الحياة، واسلوب خاص به وحده في استجاباته لهذه التفاصيل وفي اعادة ارسالها.

وهذا شاعر حتى لو لم يكتب الا ديواناً واحداً.

يجب ان يكون الشاعر شاعراً حتى وهو نائم.

وعلى اي حال، فلأن كل مساحة استمرت هاتين من قصورات «الكتابة»، وقصورات «التلقي» وقصورات «النقد»، طغى على ساحاتنا الثقافية شعر الهذيان، وهذيان النقد الذي يوازيه، واصبح طبيعياً ان ينفض الناس عن الشعر، وان يقول لك الناشر بلطف شديد: آسف يا صديقي، لقد توقفنا عن نشر الشعر، لأن الناس لا تريده ولا تشتريه.

في اطار النشاطات الثقافية لمؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي

فنان باكستاني يعرض لوحاته الاسلامية: الخط طقس روحي عميق!

□ لندن - من يوسف الناصر:

■ في مقرها في لندن اقامت مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي اخيراً معرضاً كبيراً لأعمال الخطاط الباكستاني رشيد باث، والمعرض واحد في سلسلة نشاطات متنوعة ترعاها المؤسسة التي تعنى بالحفاظ على التراث الاسلامي المخطوط، وتعمل على تشجيع عمليات فهرسة ونشر وصيانة وترميم المخطوطات الاسلامية في مختلف انحاء العالم.

يقف رشيد بات مع فئة قليلة من الخطاطين في مساحة واضحة المعالم مدافعاً عن جمال الخط العربي ومعيداً الاعتبار لإرث يكاد يضيع في خارطة فنية مضطربة تتقاطع فيها رغبات الخطاطين الساعين الى الانتقال الى التصوير والمصورين الخطاطين الذين يضمنون لوحاتهم حروفاً وجملاً عربية تحت مختلف اليافطات والتنظيرات. ويختلف رشيد ايضاً عن كثيرين من الخطاطين في محافظته على وسائل الخطاط الاولى: المداد والورق او الجلد، ولم يخرج عن ذلك سوى باستعمال لحاء الشجر كمادة للكتابة والذي كان يستعمله الرهبان البوذيون قديماً.

ويقدم خطوطه كذلك في اشكال عرضها الأولى وكأنها لجزاء من افريز على جدار مسجد او حلية عمود او محراب او بعض من اوراق مصاحف او كتب محاطة بزخرفة مذهلة التلوين والتكوين ودقيقة حد الاعجاز تشبه الصحائف الاولى في المصاحف القديمة وتقف في مصاف افضلها.

وخطوط رشيد في الكوفي والنسخ والثلث والنستعليق تذكر بانجازات اساطين الخط العربي الخالدة في فترة لازدهار الدولة الاسلامية وما بعد ذلك بقليل. والمشاهد لخطوطه لا بد وان تلفه الدهشة ويقف مبهوتاً امام رجل لا يرسم حروفاً على ورق بقدر ما يباشر طقساً روحياً عميقاً مليئاً بالمعاني والرموز ورياضة تطهرية تمنح الروح والجسد طاقة على الانتشاء والصعود والايمان بالنفس وحب الاشياء واستقبال العالم.

واذا كانت المطابقة مع الاصل لا ترقى صعوبة لخلق اصل جديد او تطويره وان رصيده ا

للزان المستمر والخبرة مع شيء من الموهبة (وذلك هو حال معظم تاريخ الخط منذ استقرار نماذجه وثبوت قواعده حتى حدود المحاولات التطويرية الحديثة وتوق اصحابها للخروج عن المألوف ونقل الخط العربي الى افق جديد)، فان طموح الخطاط واخلاصه لعمله ومدى اعتباره فن الخط - الذي يبدو وسيلة مشاعة - وسيلته الخاصة للتعبير عن نفسه وخفايا روحه هي ما يحدد مقدار الصعوبة ويشعر الخطاط الفنان بخطورة ما هو مقدم عليه ويجسد امامه احتمالات الفشل ويجعل النجاح عزيزاً جديراً بالفرح.

ذلك ما يتبادر الى الذهن مباشرة عند مشاهدة خطوط رشيد، فهي سهلة مثلما تبدو استدارة قبة هائلة او انحناءة قوس حجري كبير. ولكن نظرة متفكرة تكشف ببساطة عن مشقة انجازها، ففي تقارب الحروف واحتدامها وتباعدها وانفراجها، في انبساط حركاتها

وانطلاقها تسير على سكة واضحة محددة الملامح - شديدة الانضباط لكن الخطاط يترك للخطة نصيباً في الحياة ولينده نبضها ولريشته ارتعاشتها ولنفسه فلتاتها الخاصة التي تجعل من بسملته اصلاً جديداً، وطغراله عملاً مختلفاً وان جاءت في سياق القاعدة المعروفة.

وهناك قصة طريفة ليس من الزائد ذكرها في هذا المجال، فقد كان يصعب على تلاميذ احد صفوف الخط العربي في تركيا التمييز بين طريقة الخطاط مصطفى الراقم وطريقة محمود جلال الدين لقربهما من بعضهما حد الاندماج، فاراد استاذ الصف وكان طويل القامة كبير اللحية، ان يوضح الفرق بين حرف الألف عند كل من الخطاطين فقام رافعاً راسه ماداً لحيته فاتحاً عينيه كالغاضب وهو يقول: «هذا الف مصطفى الراقم» ثم جلس وعاود القيام خاشعاً متواضعاً جاراً لحيته على صدره مطبقاً عينيه وهو يقول: «هذا الف محمود جلال الدين».

ونظراً الى صعوبة تحقيق خصوصية ما او عنها في اطار تقليد معروف وبناء ثابت كقواعد الخطوط العربية وانطواء الامر على قدر كبير من الرهافة والحساسية لأنه اقل ظهوراً من اختلاف اسلوبي رسامين من مدرسة فنية واحدة، كان الخطاطون المسلمون يجردون انفسهم من كل ما من شأنه ان يبعدها عن خصوصيتها المطلقة ويتلمسون اختلافها الدفين البالغ الدقة لانهم ينتجون مع غيرهم عملاً يبدو متشابهاً، فكانوا يضعون انفسهم في سلسلة طقوس جسدية ونفسية قبل الاقبال على القلم والرقعة فيهتمون بنوع الغذاء والشراب وحالة الجسد والنفس ويصلون وربما يعتزلون هائمين ويمارسون نشاطات روحية اخرى قبل البدء بالخط. وفي ذلك ما رواه ابو حيان التوحيدي عن الخطاط علي بن جعفر حيث يقول: «ولقد رفعت يدي بسوطي الى الدابة مراراً وقنعتها به فتغير خطي مدة فحكيت ذلك لأبي سليمان فقال لله دره لكأنما اشتق هذا الوصف من الموسيقي لأنه يزن الحركات المختلفة في الموسيقى فتارة يخلط الثقيلة بالخفيفة وتارة يجرد الخفيفة من الثقيلة وتارة يرفع احداهما على صاحبتها بزيادة نقرة او نقصان نقرة، ويمر في اثناء الصناعة بالطف ما يجد من الحس ولطيف الحس متصل بالنفس اللطيفة، كما ان كثيف النفس متصل بكثيف الحس».

وفي مثل ذلك وصية «تاي يونغ» الى الخطاط الصيني فيقول: «اذا ما اردت ان تخط فلتحرر نفسك اولاً من افكارك تماماً، ولتدع نفسك على سجيتها وطبيعتك على حريتها، ثم فلتبدأ، اما اذا كنت تشعر بادنى غصة فلن يوافيك الفلاح، لهذا عليك ان تجلس في هدوء تام حتى يتهيأ السلام لنفسك وتتخلص من كل المستغلات، وعليك الا تتكلم والا تتنفس الا في حدود الضرورة، ولتتريث، ولتشعر كما لو كنت في حضرة شخصية وقورة، عندئذ توافيك القدرة».

ان اقتصار خطوط رشيد بات على ايات من القرآن والاحاديث النبوية يبعث على التساؤل عما اذا كان التأثير وعمق الدلالة يختلفان باختلاف الجملة المكتوبة، وان كان جلال الخط وهيبته يتدنيان مع الكلام البسيط خصوصاً وان بعض الخطوط يتعذر قراءتها وليس غير الحس ما يشي بخطورتها، ام ان الوفاء الشكلي لاصل الحرف والكلمة وطريقة رسمها يتطلب وفاء آخر للمادة المكتوبة؟

فالمشاهد، والعربي خصوصاً، التي حفظ الكثير من الآيات والحكم التي اصبحت اولية في تربيته المدرسية والاجتماعية لا يحتاج حقيقة لقراءة ما هو مكتوب، والحرف الجميل لا يحده معنى وهو معنى ذاته حيث يخرج عن وظيفته كوسيلة لايصال مفهوم خارجي او كصوت في كلمة ليصبح هو الموضوع وهو العمل ذاته، اي انه ليس وسيلة للقول بمعنى الكلام بقدر ما هو وسيلة للكتمان بمعنى البحث عن السر الخاص خلف الكتابة وفي جمال الحرف ككيان مستقل ووحدة جمالية متجزة. وهو بذلك المعنى يلامس في العربي والمسلم تاريخه ومادة اساسية في حياته اليومية، لكنهما يتساويان مع غيرهما في علاقتهما البعدية بالحرف وان كان تكرار الرؤية والمعايشة اليومية ينهب بالاندهاش والمفاجأة ويجلب الاعتياد (وهو ما يمكن ملاحظته في علامات الاعجاب والانبهار الكبيرة على وجوه المشاهدين الاوروبيين)، لكنه في الوقت نفسه يولد الالفة والعلاقة العضوية، ولمحترفي الفن ودارسيه ومتابعيه متعة جمالية لا تنتهي ولا يفسدها التكرار كمتعة الرسم ذاته أو أي عمل فني آخر.

ومع ان في ذلك ما يكفي من الوضوح فقد سألت الخطاط بات الذي انفق حياته في تجويد خطوطه مستهدياً بعلامات بارزة في تاريخ الخط العربي، إن كان ما يفعله تكراراً واعادة انتاج لاصل معروف ام انه يجد نفسه فيه ويعبر عن عواطفه وانفعالاته الشخصية فاجاب: «احاول اعادة الاعتبار لهذا الفن العظيم والمتفرد الجمال والذي يحوي من القدسية والجلال بقدر ما يشتمل عليه من متعة بصرية قل نظيرها، واشعر بسعادة عظيمة وانا افعل ذلك واكبر منها عندما ارى نجاح ما فعلت، كما ارى ما انتجه لا بد وان يكون خاصاً بي فيه من اختلافي وطبعي واختلاجة يدي وذوقي الشخصي وان ظهر مطابقاً للاصل».

لكن رشيد مع ذلك لا يهمل المعنى كلياً وهو يعرف ان ما يكتبه ايات من القرآن والحديث وجمل من الحكمة فهو ينظر لها بخشوع وتأثر المتعبد، يقول: «عندما انظر الى كل هذا الجلال في ابداع الخطاطين القدامى يندفع الدم في عروقي وتترقرق دموعي رهبة وخشوعاً».

رشيد بات

الدلائل الأثرية تناقض قصة احتلال بني اسرائيل لأرض كنعان بقيادة يشوع

أحمد عثمان *

■ اجرت مجلة «يو إس نيوز» الاميركية اخيراً تحقيقاً عن الكشوفات الاثرية واثرها في تغيير مفهومنا عن الجانب التاريخي للأحداث التي ورد ذكرها في القصص التوراتية. فظهر سؤال مهم يواجه الباحثين الاثريين: الى اي مدى يستطيع المؤرخون الاعتماد على ما جاء في القصص التوراتية لتفسير التاريخ؟ ما الذي يمكن اعتباره منها تاريخياً، وما لا يجب اعتباره دليلاً للمؤرخين؟

وبينما يرى بعضهم ضرورة الاعتماد على رواية القصص التوراتية لتفسير احداث التاريخ، يذهب بعضهم الآخر الى ان العكس هو الصحيح، اذ يجب الاعتماد على الادلة التاريخية لتفسير قصص التوراة. ذلك ان اغلب ما نعرفه عن تاريخ بني اسرائيل مصدره الروايات الاسرائيلية نفسها، وهذه تعتمد على قصص قديمة ظلت تتناول شفاهة لقرون عدة قبل تدوينها. روايات تحمل التناقض في طياتها وتختلط فيها احداث التاريخ مع روايات الاساطير التي لا يمكن قبولها. ومنذ ان اصبح علم التاريخ يعتمد على الوسائل التكنولوجية الحديثة للتحقق من صحة الروايات القديمة، بدأت صورة جديدة تظهر امامنا لتاريخ بني اسرائيل. فارض فلسطين - مثلها في هذا مثل معظم الأرض العربية - خضعت منذ قرن من الزمان لمعاول رجال الآثار الذين اتوا من كل جامعات العالم للحفر في ارضنا واستخراج بقايا العصور القديمة.

وبينما تؤكد الدلائل الاثرية الجو العام للحياة في العالم القديم بحسب ما ورد في القصص والروايات القديمة، الا انه لم يتم العثور على ادلة تتعلق ببعض الشخصيات والاحداث بالطريقة التي وردت في كتب العهد القديم.

وتتفق غالبية الاثريين الآن مع ما يقوله كينيث هولوم - استاذ الحفريات بجامعة مريلاند الاميركية - من انه لم يعد هدف عملنا هو اثبات او نفي صحة ما جاء في الكتب المقدسة، وانما هو مساعدة العلماء في فهم الثقافات القديمة، وكان فرع الدراسة المعروف باسم «بيبليكال اركيولوجي» او (حفريات الكتب المقدسة) بدأ منذ مئة عام، وكان هدفه الرئيسي هو مجرد العثور على بقايا اثرية تؤكد صحة ما ورد في التوراة. لكن الوضع تغير بعد الحرب العالمية الثانية، اذ لم يتم العثور على اي دليل يتفق مع بعض القصص التوراتية، مثل قصة يوسف الصديق او قصة خروج بني اسرائيل من مصر او غزوهم لأرض كنعان. عندئذ صار اهتمام الاثريين هو محاولة التعرف على الجو العام - الاجتماعي والفكري - الذي كان سائداً في الوقت الذي تمت احداث القصص التوراتية. لهذا سادت بين المفسرين طريقة المزج بين القصص التوراتية ووقائع التاريخ في كتاباتهم، مثل ما حدث في قصص الافلام التي قدمتها هوليوود بعد الحرب العالمية الثانية عن احداث كتب التوراة، مثل فيلم «الوصايا العشر» للمخرج المشهور سيسيل دي ميل، حيث تم المزج بين قصة موسى كما وردت في سفر الخروج وبين وقائع التاريخ المصري في بداية الاسرة التاسعة عشرة، وفيلم «كوفاديس» الذي تم المزج فيه بين رواية الاناجيل ومصادر التاريخ الروماني.

وبحسب ما جاء في سفر التكوين - أول كتب التوراة الخمسة - فان بني اسرائيل هم سلالة يعقوب الذي يقال ان اسمه تغير بينما كان في «بيت ايل» - الواقعة غربي اريحا - قبل مولد اخر ابنائه بنيامين، فاصبح يدعى اسرائيل. الا ان بني اسرائيل يعتبرون ان جدهم الأكبر هو ابراهيم عليه السلام، جد اسرائيل نفسه. ويختلف الباحثون في تحديد العصر التاريخي الذي عاش فيه ابراهيم بين ٢٠٠٠ و١٠٠٠ قبل الميلاد ولكن الادلة الاخيرة تشير الى ان عصره كان في القرن الخامس عشر ق. م. وتمضي القصة التوراتية لتذكر - في سفر الخروج - كيف ان يعقوب وبنيه تركوا ارض كنعان الى مصر عندما اصبح يوسف الصديق وزيراً في القصر الملكي المصري، وهناك عاشوا في منطقة اطلق عليها اسم «ارض جوشان» على الحدود الشرقية للدلتا - في شمال سيناء - الى ان خرجوا منها مع موسى. وفي العصر الحديث عندما

بدأ المنقبون الاثريون يبحثون بين البقايا التاريخية عن ادلة تؤكد ما جاء بالقصص التوراتية، كانت المفاجأة انهم لم يعثروا على شيء مما توقعوا وجوده، فليس هناك بين بقايا العصور القديمة نقوش او كتابات تحمل اسماء الاشخاص التي وردت في تلك القصص، كما لم يتم العثور على ما يؤكد حدوث العديد من الوقائع التي جاء ذكرها بها. لذلك ذهب بعضهم الى القول ان هذه القصص انما هي روايات اسطورية قديمة ليس لها اصل من التاريخ. وليس هناك بين الأنبياء سوى محمد رسول الاسلام الذي نعرفه من مصادر التاريخ. فهو عاش في القرن السادس للميلاد، راه وتعامل معه اليهود والقبط والفرس الذين اخبروا عنه، كما ان اصحابه ورفاقه سافروا الى خارج الجزيرة العربية ونقلوا قصته الى البلدان التي فتحوها.

ومع هذا فإن الغالبية من الباحثين تؤكد وجود اصل تاريخي للقصص التوراتية. فنحن لا نستطيع انكار وجود الشخصيات التي ورد ذكرها في الكتب المقدسة تاريخياً، وهناك العديد من الدلائل المتواترة التي تشير اليهم. وكما يقول البروفيسور كينيث كيتشن استاذ المصريات في جامعة ليفربول الانكليزية، فإن من دلائل صدق القصص التوراتية وجود تفاصيل كثيرة عن طريقة الحياة في عصورهم تتفق مع ما تم اكتشافه من الادلة الاثرية.

ومع ان قصة خروج بني اسرائيل من مصر ايام موسى تعتبر الركن الأساسي لكتابات العهد القديم، فليس هناك من الدلائل الاثرية ما يشير الى هذا الحدث بالشكل الذي ورد في التوراة.

ونحن نجد هنا نموذجاً لفشل المؤرخين في العثور على الادلة التاريخية، بسبب اتباعهم التواريخ الخاطئة التي وردت في التوراة. فبينما تشير دلالة سفر الملوك الأول الى ان خروج بني اسرائيل لا بد وانه تم في منتصف القرن الخامس عشر قبل الميلاد - في وقت كان تحتمس الثالث جالساً على عرش مصر - فإن سفر الخروج يدل على حدوثه في فترة لاحقة بعد ذلك بقرن او اكثر، في ايام حكم رمسيس الثاني. وكانت المفاجأة

عندما عثر الاثري البريطاني فليندرز بيري العام ١٨٩٦ على لوحة مرنبتاح - ابن رمسيس الثاني - المعروفة باسم «لوحة اسرائيل»، وهي الوثيقة المصرية الوحيدة التي جاء فيها ذكر «قوم اسرائيل». وتبين انهم كانوا موجودين - عندئذ - في ارض كنعان، مما جعل تلسوم سارنا استاذ الدراسات التوراتية في جامعة ماساتشوستس يقول ان خروجهم من مصر لا بد في هذه الحال وان يكون تم على الاقل قبل نصف قرن من عصر مرنبتاح.

وعندما نأتي الى قصة غزو بني اسرائيل لأرض كنعان، او ارض الميعاد كما يسمونها، نجد ان الادلة التاريخية، ليس فقط لا تتفق مع هذه الرواية، وانما تتعارض معها بشكل تام. فبينما تقول القصة التوراتية انه بعد مرور اربعين عاماً من التيه في سيناء، سار ابناء اسرائيل شمالاً لشرقي البحر الميت في الأردن، ثم عبروا نهر الأردن الى كنعان (فلسطين) وقاموا بشن هجمات عدة وحاربوا أهل البلاد الى ان اخضعوهم، فإن الادلة الاثرية لا تتفق مع هذه الرواية، بل تبين - كما يقول الدكتور وليام ديفير استاذ الدراسات الشرقية في جامعة اريزونا - ان كل المدن التي تقول الرواية التوراتية انها دمرت او احرقت على يد جحافل بني اسرائيل لم تكن حتى مسكونة في تلك الفترة وليس هناك ما يشير الى دمارها.

وتبين من البقايا الاثرية ان دخول القبائل الاسرائيلية الى كنعان لم يحدث قبل القرن الثالث عشر السابق للميلاد، وانه كان على شكل تسلل كل قبيلة على حدة، لتستقر في الأماكن غير الآهلة، او بالقرب من مدن الممالك الكنعانية. فلم تكن هناك اية حروب، ولا تعرض أهل هذه البلاد الكنعانية الى اي هجوم شامل في تلك الحقبة من الزمان. وبينما يقول سفر يشوع ان مدينة أريحا - ذات الأسوار العالية - سقطت في ايدي بني اسرائيل لما داروا حولها سبع لفات مهللين ومزمرين، فإن الاثرية البريطانية كاثلين كينيون اثبتت ان أريحا وأسوارها كانت دمرت عن اخرها قبل ذلك بما يزيد على مئتي عام، ولم تكن عندئذ الا اطلالاً غير مسكونة. وبينما تقول رواية سفر يشوع انه بعد سقوط اريحا، سار يشوع على راس بني اسرائيل غرباً الى مدينة اخرى تسمى «عاي» فدمرها بعد ان قتل سكانها عن اخرهم، فإن دلائل البقايا الاثرية تؤكد ان هذه المدينة - مثلها مثل اريحا - كانت في تلك الفترة خراباً ودمرت في العصور السابقة، ولم يعد لها وجود منذ قرون قبل عصر بني اسرائيل، كما يؤكد الدكتور لزلي هوب الاستاذ المساعد لدراسات العهد القديم بمعهد «كاثوليك ثيولوجيكال يونيون» في شيكاغو.

ولا يزال الغموض يسود الرحلة التي قال كتبة التوراة ان بني اسرائيل استطاعوا فيها تكوين مملكة عظيمة - في عهد داوود وسليمان - تمتد حدودها بين النيل والفرات. وترجع هذه الفترة، التي ورد ذكرها في اسفار صموئيل والملوك واخبار الأيام، الى اوائل القرن العاشر قبل الميلاد.

ولم يتم العثور حتى الآن على اي دليل اثري يرجع الى هذه المملكة، كما لا يوجد ذكر في مصادر الشعوب المجاورة مثل مصر وبابل وفينيقيا وسورية والاناضول عن هذه المملكة. وهناك من الباحثين من يقول ان اخبار مملكة داوود هذه انما كانت رواية اسطورية ليس لها اصل من التاريخ. ولم يرد اسم داوود في اي من المصادر التاريخية، الا ما ذكره الاثريون الاسرائيليون اخيراً من انهم عثروا منذ عامين على اثر محطم في شمال البلاد، يحمل نصاً باللغة الآرامية يذكر «هزيمة آل داوود» امام ملك دمشق. ومع انه من الواضح ان آل داوود في هذه الحال كانوا قوماً ضعفاء حتى يهزمهم ملك دمشق، الا ان هناك بين الباحثين الاسرائيليين انفسهم من لا يعتقد بوجود اي علاقة بين هؤلاء القوم وبين داوود الملك الذي وردت قصته في سفر صموئيل. كما لم يعثر المنقبون على اية بقايا ورد فيها - ولو بشكل غير مباشر - ذكر الملك سليمان ومملكته.

وفي الوقت نفسه تم العثور على بعض البقايا التي تؤكد ان بني اسرائيل كانوا ارتدوا عن ديانة موسى التوحيدية بعد موته. فقد ظهرت معلومات جديدة تشير الى ان «يهوه» - معبود العبرانيين - كانت له زوجة اسمها عشيرة. وعثر المنقبون الاسرائيليون عند «كونتيلة عجرود» في جنوب فلسطين على زلعتين عليهما رسم يمثل معبودات وفوقه نص يقول «ليرحمك يهوه وعشيرته». كما ان الكتابات العبرانية التي عثر عليها في جزيرة فيلة المواجهة لمدينة أسوان بصعيد مصر، والتي كان يسكنها اقوام يهودية في فترة الحكم الفارسي وحكم البطالمة، تذكر «عشيرة» على انها زوجة ليهوه، والمعروف ان «عشيرة» هذه كانت معبودة انثى لدى الأقوام الوثنية في كنعان. ولم يرجع بنو اسرائيل الى الاعتقادات التوحيدية الموسوية الا بعد ان اقام الكهنة الديانة اليهودية عندما سباهم نبوخذ نصر الى بابل، في القرن السادس قبل الميلاد.

كما انه لم يتم العثور على اية دلائل تاريخية تتعلق بموقع ميلاد السيد المسيح في بيت لحم ولا مكان موته في القدس، ولم ترد اية اشارة اليه في كتابات المعاصرين لبداية العصر الميلادي سواء في الاراضي الفلسطينية او في كتابات المصريين والرومان. ومن المؤكد ان الحجاج المسيحيين الأوائل كانوا يأتون من جميع انحاء العالم - بما في ذلك ارض فلسطين نفسها - لزيارة جبل موسى في سيناء التي كان ظهر اسفله العديد من الاديرة الصغيرة واصبح مسكناً للرهبان. ولم تتحول الزيارة الى بيت لحم والقدس الا منذ النصف الثاني للقرن الرابع، بعد ان اعتنقت روما الديانة المسيحية وبعد ان قام كهنتها ببناء الكنائس في هذه المناطق.

ولهذا فإن الاتجاه السائد بين الباحثين الآن هو عدم الأخذ بالتفسير الحرفي للروايات القصصية التوراتية، واعتبارها ترمز الى دلالات ذات طبيعة روحية. فليس هناك بينهم الآن من يصدق ان قبائل بني اسرائيل قامت بغزو أرض كنعان بقيادة يشوع خليفة موسى، بعد خروجهم من مصر، وان كان بعضهم لا يزال متمسكاً بفكرة الامبراطورية الاسرائيلية التي اقامها داوود بين النيل والفرات، لأسباب دينية او سياسية فقط فليس هناك من دلائل التاريخ ما يدعمها.

* باحث مصري مقيم في لندن

من الحياة

العربية لغة القرن المقبل (١)

■ على رغم كل ما نتعرض له من مؤامرات وفتن ومحاولات لطمس هويتنا والغاء دورنا الاسلامي العربي الرائد وطمس اسهامات حضارتنا المجيدة، فإن أمتنا، والحمد لله، قادرة على الصمود والتصدي والتحدي فعلاً لا قولاً بسبب الداميك والركائز المتينة التي لا يمكن ان تنهزم وأولها مبادئ ديننا الحنيف ولغتنا الغنية، لغة القرآن الكريم.

وكم سررت عندما تلقيت رسالة من الأخ الدكتور أحمد بسام ساعي رئيس أكاديمية اوكسفورد للدراسات العالمية تتضمن دعوة باسمها واسم الجامعة الاسلامية العالمية بماليزيا والمعهد العالمي للفكر الاسلامي فرعي (لندن وماليزيا) للمشاركة في مؤتمر ضخم يحمل عنواناً عزيزاً على قلوبنا هو «اللغة العربية في القرن الحادي والعشرين» الذي سيعقد في ماليزيا بين ٢٤ و٢٦ آب (اغسطس) ١٩٩٦.

وكم نتمنى ان تتحقق طموحاتنا بأن تصبح اللغة العربية لغة عالمية للقرن المقبل اسوة باللغة الانكليزية، فقد تعرضت لغة القرآن الكريم لتجاهل مقصود خلال مراحل عدة على رغم غناها وتضمنها مفردات لا مثيل لها في كل لغات العالم.

ولكن هذه اللغة صمدت لأنها لغة القرآن مما أدى لحفظها حتى من قبل الذين لا يتقنونها. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يطلق أسرى المشركين إذا ما علموا عدداً من المسلمين كتابة العربية.

كما عني الخلفاء باللغة من بينهم الخليفة العباسي المأمون الذي كان يدفع للمترجمين ذهباً مقابل إثراء اللغة بنقل المعارف اليونانية اليها.

أما في العصور الحديثة فقد حارب الاستعمار اللغة العربية في شرقي افريقيا وجنوب السودان كجزء من استراتيجية اقليمية لصد زحف الاسلام. وانتكست اللغة العربية في تركيا عندما استبدل كمال أتاتورك الحرف العربي بالحرف اللاتيني فشيد حاجزاً بين التراث (بما فيه القرآن الكريم) وبين الحاضر. وطرح من قبل بعض الجهات المغرضة في الدول العربية بعض المشاريع المشبوهة مثل تبني العامية أو استخدام الحرف اللاتيني في الكتابة بزعم الوصول الى العالمية. بل ان بعض الجامعات الاميركية يدرس العامية فقط باعتبار انها اللغة التي يحتاجها رجال الاعمال والزوار والصحافيون.

وينسى كثيرون أو يتناسون (وربما هم لا يعلمون!) ما ورد في القرآن الكريم من قوله تعالى: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون». ولهذا ستبقى لغة القرآن هي لغة العصر وكل عصر، ولا ننسى الدور الرائد لمجامع اللغة العربية في مصر وسورية وغيرهما ومركز تنسيق التعريب في الوطن العربي ومقره الرباط ومهمته التنسيق بين المجامع المختلفة.

والى الغد مع نقاط أخرى عن اللغة العربية.

●●●

خلجة

في كل صباح جديد
أحاول ان أخلص أعماقي
من حطام معركة النفس
لأستقبل زمانك بكل الحنين!

عرفان نظام الدين

مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٢٠	٦.٣٨	١٢.١١	١٥.١٨	١٧.٤٠	١٩.١٠
المدينة المنورة	٥.٢٥	٦.٤٤	١٢.١١	١٥.١٣	١٧.٣٣	١٩.٠٣
القدس المحتلة	٤.٥٣	٦.١٧	١١.٣٠	١٤.١٨	١٦.٣٧	١٧.٥٧
ابو ظبي	٥.٢٦	٦.٤٥	١٢.١١	١٥.١٣	١٧.٣٤	١٨.٤٩
المنامة	٤.٤٤	٦.٠٤	١١.٢٨	١٤.٢٨	١٦.٤٨	١٨.٠٣
الجزائر	٦.٠٦	٧.٣٨	١٢.٣٧	١٥.١٥	١٧.٣٤	١٩.٠٠
الخرطوم	٤.٤٢	٥.٥٧	١١.٣٩	١٤.٥٤	١٧.١٨	١٨.٣٠
الكويت	٥.٠٠	٦.٣٣	١١.٤١	١٤.٣٣	١٦.٥٣	١٨.١١
الرباط	٥.٤٣	٧.١١	١٢.١٨	١٥.٠١	١٧.٢١	١٨.٤٢
الرياض	٤.٥٧	٦.١٦	١١.٤٣	١٤.٤٥	١٧.٠٦	١٨.٣٦
الدوحة	٤.٣٩	٥.٥٩	١١.٢٤	١٤.٢٤	١٦.٤٥	١٨.٠٠
القاهرة	٤.٥٩	٦.٣٠	١١.٤٦	١٤.٣٧	١٦.٥٦	١٨.٢١
بيروت	٤.٥٤	٦.٢٠	١١.٢٨	١٤.١١	١٦.٣٢	١٧.٥٣
بغداد	٥.١٧	٦.٤٤	١١.٥٣	١٤.٣٧	١٦.٥٧	١٨.١٨
تونس	٥.٣٩	٧.٠٩	١٢.٠٩	١٤.٤٦	١٧.٠٩	١٨.٣٢
جيبوتي	٤.٥٤	٦.٠٨	١١.٥٨	١٥.١٦	١٧.٤٤	١٨.٥٣
دمشق	٤.٤٩	٦.١٦	١١.٢٤	١٤.٠٩	١٦.٣٠	١٧.٥٢
دبي	٥.٢٤	٦.٤٤	١٢.٠٩	١٥.٠٩	١٧.٣٠	١٨.٤٥
صنعاء	٤.٥٥	٦.١٠	١١.٥٤	١٥.٠٧	١٧.٣٣	١٨.٤٤
طرابلس الغرب	٥.٢١	٦.٤٧	١١.٥٨	١٤.٤٣	١٧.٠٣	١٨.٢٥
عمان	٤.٤٩	٦.١٥	١١.٣٦	١٤.١٥	١٦.٣٤	١٧.٥٥
مسقط	٥.٠٩	٦.٢٧	١١.٥٦	١٤.٥٨	١٧.٢١	١٨.٣٤
مقديشو	٤.٣٠	٥.٤٤	١١.٤٨	١٥.١٣	١٧.٤٩	١٨.٥٩
نواكشوط	٦.٠٠	٧.١٥	١٢.٥٤	١٦.٠٤	١٨.٢٩	١٩.٤١
انقرة	٥.١٢	٦.٤٦	١١.٣٩	١٤.٠٧	١٦.٢٩	١٧.٥٦
طهران	٥.١٩	٦.٤٩	١١.٥٣	١٤.٣١	١٦.٥٣	١٨.١٥
اثينا	٥.٤٦	٧.١٧	١٢.١٦	١٤.٤٨	١٧.٠٨	١٨.٣٦
برلين	٥.٥٩	٧.٤٩	١١.٥٦	١٣.٤١	١٦.٠٠	١٧.٤٥
بروكسيل	٦.٢٩	٨.١٨	١٢.٣٣	١٤.٢٤	١٦.٤٤	١٨.٢٦
باريس	٦.٣٠	٨.١٨	١٢.٤١	١٤.٣٩	١٧.٠٠	١٨.٤١
جنيف	٦.٠٨	٧.٥٣	١٢.٢٦	١٤.٣٥	١٦.٥٥	١٨.٣٣
روما	٥.٣٥	٧.١٤	١٢.٠١	١٤.٢٢	١٦.٤٢	١٨.١٥
سراييفو	٥.١٥	٦.٥٦	١١.٣٧	١٣.٥٢	١٦.١٢	١٧.٤٨
ستوكهولم	٦.١٢	٨.١١	١١.٣٧	١٢.٤٦	١٥.٠١	١٦.٥٣
كوبنهاغن	٦.١٥	٨.٠٩	١٢.٠٠	١٣.٢٨	١٥.٤٦	١٧.٣٤
لندن	٥.٤٨	٧.٣٩	١١.٥٠	١٣.٣٩	١٥.٥٨	١٧.٤١
مدريد	٦.٣٩	٨.١٣	١٣.٠٥	١٥.٣١	١٧.٥٣	١٩.٢٢
نيقوسيا	٥.٠٣	٦.٣١	١١.٣٧	١٤.١٨	١٦.٣٧	١٨.٠٠
واشنطن	٥.٣٠	٧.٠٣	١١.٥٨	١٤.٣٠	١٦.٤٩	١٨.١٨
اوتاوا	٥.٣٣	٧.١٧	١١.٥٣	١٤.٠٥	١٦.٢٥	١٨.٠٣

* تقويم للمركز الاسلامي في آخن - المانيا.

كأس الأندية العربية الأبطال:

كاظمة يهز شباك الوحدة اربع مرات

■ الرياض - ا ف ب - فاز كاظمة الكويتي على الوحدة اليمني (١/٤) في أولى مباريات الكاس الحادية عشرة للأندية العربية ابطال الدوري في كرة القدم (المجموعة الاولى) امس الخميس في الرياض.

وسجل عصام سكين وصالح المسند ومحمد عبدالرحمن وعادل صلبوخ اهداف كاظمة في الدقائق الـ ٣٠ والـ ٥٠ والـ ٥٢ والـ ٧٨، وسعيد الخليدي هدف الوحدة في الدقيقة الـ ٦٢.

ووجه كاظمة تحذيراً الى الفرق الأخرى المرشحة لاحراز اللقب التي يكاد يجمع النقاد على انها النصر (المضيف) والهلال (حامل الكاس) السعوديان والترجي التونسي بطل ١٩٩٣.

وبعد محاولات جس نبض عديدة فرض كاظمة ايقاعه على المباراة تدريجاً وسدد عصام سكين «طعنة» في جسم الوحدة عندما هز الشباك اليمنية في الدقيقة الـ ٣٠ اثر تمريرة من بدر حجي ضارباً مصيدة التسلل عرض الحائط واعترض لاعبو الوحدة على صحة الهدف معتبرين انه جاء من تسلل، لكن الحكم السعودي عمر المهنا لم يكترث لاعتراضهم.

وواصل كاظمة ضغطه في الشوط الثاني وسجل له قائده صالح المسند الهدف الثاني بتمريرة من التشيكي رومان هانس (٥٠)، ومحمد عبدالرحمن الهدف الثالث في الدقيقة ٥٢ بضربة رأسية.

وأحرز سعيد الخليدي هدف الوحدة الوحيد في الدقيقة ٦٢ من كرة قوية بيسراه على حدود منطقة الجزاء فشل حارس كاظمة في التصدي لها.

وتكفل عادل صلبوخ بتسجيل الهدف الرابع للفريق الكويتي وكان الأحلى. فمن مجهود فردي رائع سدد صلبوخ الكرة بيسراه في الزاوية اليسرى العليا لمرمى حارس الوحدة الدولي عارف عبد ربه الذي لم يحرك ساكناً.

ولختير بدر حجي افضل لاعب في المباراة.

● مثل كاظمة: خالد الفضلي - عبدالعزيز الهندي وعلي خليل ومحمد عبدالرحمن (عبدالله الدوسري، ٦٩) ويوسف الدوخي - بدر حجي وعادل صلبوخ وعصام سكين وايمن الحسيني - صالح المسند وروماني هانس.

● مثل الوحدة: عارف عبد ربه - خالد الحاج وياسر عبيد وجمال الخوربي وصالح بن ربيعة - هاني صالح الحاج وسعيد الحميقاني وعادل التام - سعيد الخليدي واحمد الجديبي.

● قاد المباراة الحكم السعودي عمر المهنا وعاونه الاماراتي عبدالعزيز الملا والجزائري ابراهيم جزار.

الترجي - الهلال السوداني

من جهة اخرى يلتقي الترجي التونسي اليوم على ملعب الملز في الرياض فريق الهلال السوداني ويواجه مدرب الترجي الجديد - القديم فوزي البنزرتي صعوبة في معرفة المستوى الحقيقي للفريق الذي ورثه عن المدرب السابق البرازيلي اميلتون باريتو قبل عشرة ايام فقط.

وكانت ادارة نادي الترجي اقالت باريتو لضعف شخصيته وعينت مكانه البنزرتي الذي لم يصب نجاحا مع بني ياس الاماراتي.

وسبق للبنزرتي ان اشرف على تدريب الترجي في اواخر الثمانينات ومطلع التسعينات وقاده الى احراز الكاس العربية التاسعة التي استضافها في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣، ثم الى احراز كاس ابطال الاندية الافريقية عام ١٩٩٤ ايضا بفوزه على الزمالك المصري ٣/١ ايابا بعد تعادلهما صفر/صفر ذهابا، واضاف الى خزانته كاس السوبر الافريقية بفوزه على موتيمي بمبي الزائيري في المباراة التي اقيمت في الاسكندرية.

ويغيب عن صفوف الترجي محمد علي المحجوبي لخضوعه لعملية جراحية لازالة الغضروف، ويحوم الشك حول مشاركة مهاجمه «الاسمر» عيادي الحمروني الذي وصل امس الخميس من تونس للالتحاق بفريقه بعد معالجته من اصابة.

وكانت المباراة الرسمية الوحيدة التي خاضها الترجي باشراف البنزرتي انتهت بخسارته امام الملعب التونسي صفر/١ في بطولة تونس السبت الماضي فهبط الى المركز الرابع.

ويعتمد البنزرتي على اكثر من لاعب من المنتخب الاول ابرزهم الحارس شكري الواعر والمدافع طارق ثابت وعبد القادر بن حسن شبيه روماريو البرازيلي.

اما الهلال السوداني فيعتمد بالدرجة الاولى على افراد جاليته الكبيرة في السعودية عموما والرياض خصوصا. وهم توافدوا بالآلاف لحضور مباراة فريقهم الاخيرة مع الشباب السعودي التي اسفرت عن خسارتهم صفر/١ قبل يومين.

ولا يملك الهلال نجوما لكنه يعتمد على اللعب الجماعي بقيادة مدربه حسن المصري.

الهلال السعودي - الرفاع الغربي

وفي مباراة اخرى ضمن المجموعة الثانية يخطو الهلال السعودي خطوته الاولى للاحتفاظ باللقب وهو ما لم يحققه اي فريق آخر باستثناء الرشيد العراقي (ثلاث مرات في الاعوام ٨٥ و٨٦ و٨٧).

وكان الهلال احرز البطولة العاشرة التي استضافها في الرياض بتغلبه على الاتحاد السعودي ايضا بركلات الجزاء الترجيحية ٣/٤.

وتبدو مهمة الهلال سهلة نسبيا امام الرفاع الغربي. وبرغم اصابة مهاجمه الخطير سامي الجابر في انفه في الدوري السعودي فانه صمم على خوض المباراة ولو اضطر الى ارتداء قناع واق.

وكان الجابر توج هدافا للكاس العاشرة برصيد ٧ أهداف.

كأس الاندية الآسيوية:

الرياض ضد الطلبة احتمال جدي

■ نيقوسيا - أ ف ب - قال مسؤول في اللجنة التنفيذية للاتحاد الاسيوي لكرة القدم «ان فريق الرياض السعودي يتمتع بفرصة كبيرة للحلول محل كاظمة الكويتي في الدور نصف النهائي لكاس الاندية الآسيوية ابطال الكؤوس السادسة».

ويقام الدوران نصف النهائي والنهائي في ٢٢ و٢٤ من كانون الاول (ديسمبر) المقبل في احدى مدن اليابان.

واضاف المسؤول الآسيوي الذي فضل عدم الكشف عن هويته في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس قبل مغادرته الى سيول حيث ستبدأ بعد غد السبت اجتماعات اللجنة التنفيذية للاتحاد الاسيوي «لا يوجد حل آخر، ولا يمكن ان يتأهل الطلبة للمباراة النهائية مباشرة. وطبيعي القول ان الفريق الذي اخرجه كاظمة من الدور ربع النهائي (الرياض) هو الذي سيواجه الطلبة في دور الاربعة. وهذا الموضوع مدرج على جدول اعمال اللجنة التنفيذية».

يذكر ان رئيس نادي كاظمة سليمان العدساني صرح أول من امس لوكالة فرانس برس ان رفض النادي ملاقاة الطلبة العراقي «مفخرة كبيرة وشرف لكل الكويتيين» واعتبر ان موقف ناديه رسالة يحملها ابناء نادي كاظمة «لايصالها الى ضمير العالم حتى يشعر بمعاناتنا من جراء احتجاز النظام العراقي لاكثر من ٦٠٠ أسير».

«أرض محايدة»

الى ذلك أوضح مسؤول في نادي الرياض لوكالة فرانس برس امس ايضاً ان فريقه مستعد لملاقاة الطلبة «على أرض محايدة اذا ما وافقت الرئاسة العامة لرعاية الشباب في المملكة على ذلك وشرط الا يعتبر الاتحاد الاسيوي الخطوة التي اقدم كاظمة عليها انسحاباً».

وسيلعب في المباراة نصف النهائية الاخرى من المسابقة الاسيوية فريقان يابانيان هما يوكوهاما فلوغلز وبلمار هيراتسوكا.

سابقة الدنمارك

ولم يسبق ان واجه الاتحاد الاسيوي مثل هذا الموقف. وقد اكد المسؤول الاسيوي في ضوء الظروف التي تمر بها المنطقة سيكون من الصعب جداً ان يعتبر رفض كاظمة خوض المباراة نوعاً من الانسحاب. والانسحاب يعني فرض غرامة مالية وعقوبة الايقاف على النادي صاحب العلاقة.

وسيعمل المسؤول الكويتي اسد تقي نائب رئيس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم على توضيح وجهة النظر الكويتية من رفضها ملاقاة العراق ومعالجة ما يترتب على هذه الخطوة من نتائج خلال اجتماعات اللجنة التنفيذية حسب ما صرح العدساني.

وفي حالة مشابهة لما حدث في المسابقة الاسيوية فان منتخب يوغوسلافيا أبعد عن نهائيات بطولة الامم الاوروبية صيف ١٩٩٢ في السويد بقرار من الاتحاد الاوروبي لكرة القدم مع انه توج بطلاً لتصفيات المجموعة الرابعة وذلك تنفيذاً لقرار صادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة بمقاطعة يوغوسلافيا رياضياً لتورطها في حرب البوسنة.

ولأن الدنمارك جاءت ثانية في تصفيات المجموعة، فانها حلت محل يوغوسلافيا. ولم تكتف بالاشتراك في المسابقة، بل فاجأت الجميع بتتويجها بطلة لها.

على صعيد آخر قال المسؤول الاسيوي ان اللجنة التنفيذية ستدرس المواضيع الكثيرة المدرجة على جدول اعمالها وعلى رأسها تصفيات كاس الامم الاسيوية ونهائياتها والدور الاسيوي الثاني الحاسم من تصفيات دورة اتلانتا الاولمبية الذي سيقام من ١٧ الى ٣١ آذار (مارس) المقبل في كوالالمبور باشتراك السعودية والعراق والامارات وعمان وكازاخستان وكوريا الجنوبية واليابان والصين.



سيارة النجم السعودي عبدالله باخشب التي نجح ميكانيكيو فريق مارلبورو في اصلاح عطل في محركها بين المرحلتين الثالثة والرابعة.

رالي دبي الدولي

بن سليم يسيطر على مراحل اليوم الأول وباخشب وبن خليفه يتخطيان متاعبهما

□ دبي - من مروان بورعد:

■ سيطر السائق الاماراتي محمد بن سليم على مراحل اليوم الأول من رالي دبي الدولي المرحلة الأخيرة من بطولة الشرق الأوسط لهذا العام اثر احتلاله المركز الأول في خمس مراحل من اصل سبع اقيمت أمس الخميس، وانهى اليوم الأول متقدماً اقرب منافسيه بفارق ٢,١٧ دقيقة. ويقود بن سليم سيارة فورد اسكورت كوزوورث التي يشرف على صيانتها وتحضيرها السائق الانكليزي المعروف مالكولم ويلسون وهو سائق التجارب لفريق فورد اسكورت الذي يشارك في بطولة العالم. وكان ويلسون قد شارك في رالي رومباراديا الانكليزي المرحلة الاخيرة من بطولة العالم قبل ١٠ ايام وتوجه مباشرة الى دبي لاعداد سيارة بن سليم.

اما الشيخ سهيل بن خليفة فانهى اليوم الأول في المركز الثالث بعدما واجه متاعب في اطارات سيارته. اما سائق مارلبورو السعودي عبدالله باخشب فجاء في المركز الثاني وناصر خليفة العطية في المركز الرابع.

غياب المطيوعي

وكما ذكرت «الحياة» في عدد امس غاب سائق فريق فيكتوري الاماراتي خليفة المطيوعي عن الرالي لانشغاله برحلة صيد. فخسر الرالي بذلك المنافسة المثيرة المتوقعة بينه وبين باخشب لأن الاماراتي يتصدر الترتيب العام لبطولة الشرق الأوسط برصيد ٥٥ نقطة بفارق ٣ نقاط أمام باخشب.

وكان الرالي انطلق في تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً من أمام مركز الوافي التجاري بالمرحلة الاستعراضية. وتمكن بن سليم من احتلال المركز الأول بعدما سجل ٢,٠٦ دقيقة وهو الوقت نفسه الذي سجله الشيخ سهيل بن خليفة فتقاسما الصدارة. اما باخشب فجاء في المركز الثالث بعدما سجل ٢,٠٧د.

وتفوق بن سليم في المرحلة الثانية وفاز بلقبها بعدما قطع المسافة في ٦,٥٧د متقدماً على الشيخ سهيل بن خليفة بفارق ٢١ ثانية، في حين بقي باخشب في المركز الثالث متخلفاً عن بن سليم بفارق ٤٢ ثانية.

خيانة الاطارات

وكان الشيخ سهيل بن خليفة في المرحلة الثالثة على موعد مع «خيانة» فاجأته بها اطارات سيارته الأمامية التي انثقبت اربع مرات فاضطر الى تغييرها وأخرته حوالى ثلاث دقائق فتراجع الى المركز الرابع في الترتيب العام. ولأن السائق الاماراتي قاد سيارته مسافة قصيرة باطار مثقوب فقد ادى احتكاك بعض أجزاء الاطار بهيكل السيارة الى اضرار في جانبي السيارة الأماميين، قبل ان يتم استبدالهما لاحقاً.

وارتاح بن سليم في المركز الأول بعد هذه الأحداث وتقدم اقرب منافسيه بفارق حوالى دقيقتين، لكنه عاد وخسر ٥٥ ثانية عندما انكسر جهاز التعليق الأمامي في سيارته خلال المرحلة السادسة. وتقدم باخشب الى المركز الثاني وهو الذي يكفيه انهاء الرالي في المرتبة السابعة لينتزع لقب بطولة الشرق الأوسط من منافسه المطيوعي.

وواجه باخشب متاعب في محرك سيارته لكن فريق الصيانة انكب على تصليحه بين المرحلتين الثالثة والرابعة ضمن الوقت المحدد. وقال السائق السعودي: «لم اكن اقود بسرعة وهمي الوحيد انهاء الرالي بسلامة لانتزع اللقب العام. وعلى الرغم من ذلك لحق بالمحرك عطل اصلحه الميكانيكيون في الوقت المحدد». واضاف «لا افكر في منافسة بن سليم على صدارة الرالي لأنه يتفوق علي تقنياً كما انني لست في حاجة الى المخاطرة».

وبعد المرحلة السادسة توجه السائقون الى فندق حياة ريجنسي لخوض آخر مرحلة في اليوم الأول وهي خاصة بالجمهور. وتمكن خلالها الشيخ سهيل بن خليفة من احتلال المركز الأول بفارق ثانيتين امام بن سليم وحل باخشب ثالثاً.

وتعود السيارات الى فندق «رويال ابجر» في دبي حيث يقضي السائقون ليلتهم قبل ان يعاودوا الانطلاق في الثامنة من صباح اليوم الجمعة لخوض ثماني مراحل علماً ان الرالي ينتهي امام مركز الوافي التجاري. ومن المتوقع ان يهاجم بن خليفة الذي يتخلف عن بن سليم بفارق ٤,٢٢ د في محاولة لممارسة ضغط على مواطنه ومن غير المستبعد ان يسترد على الاقل المركز الثاني لأن باخشب سيكون همه الوصول.

وهنا ترتيب السائقين الثلاثة الأوائل:

١ - الاماراتي محمد بن سليم (فورد اسكورت) ١,٠٢,٠٧ ساعة.
٢ - السعودي عبدالله باخشب (فورد اسكورت) ١,٠٤,٢٤ س.
٣ - الاماراتي الشيخ سهيل بن خليفة (تويوتا سيليكا) ١,٠٦,٢٩س.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٦ حرفاً: فيلم للمخرج المصري محمد خان.

ب	ر	ج	ز	ي	د	ن	و	ي	ب	ي	ق	ل
ي	ف	ا	ك	هـ	ة	ح	ة	ي	ت	ي	ز	ا
ل	م	ب	ا	ة	ض	ي	ب	ل	ق	ع	ب	ز
س	ف	ي	ة	ر	ا	ز	ف	د	ف	ا	ة	ل
ا	ج	ق	ه	ر	ة	ن	ن	هـ	ر	ز	ط	ا
ن	ا	ة	ص	ن	ن	ب	ن	ا	ن	ن	ل	ج
و	ر	ن	ت	د	ف	ص	ف	و	ف	ل	ب	ة
ز	ة	ف	ر	ي	ط	ي	ب	ت	هـ	ة	ة	ك
ي	ف	ا	ج	ا	ن	ي	ي	و	ن	ف	هـ	ق
ت	ا	ن	ف	خ	ا	ن	ع	ك	هـ	ن	و	ط
و	ر	ي	س	ل	ا	ض	ل	د	م	س	ر	ن
ن	ز	ف	ح	ت	ن	ب	ا	ل	ة	ب	ف	ل
ا	ة	ر	ا	ش	ن	ي	ا	س	ي	ق	و	ب

ب: باراقين، بالة، بلطة، بندق، بوقيسا، بيضة، بيقة، بيلسان، بيوردي
ز: زيتية، زجر، زحف، زرافة، زلاجة، زنوبيا، زيتون
ف: فاكهة، فتنة، فج، فجار، فرومة، فزارة، فسخ، فطن، فهد، فنجن
ل: لج، لكنة، لقي، لهو
ن: نثر، نسب، نشارة، نصر، نصطاف، نضج، نفثينات

حل العدد السابق: هيرودوتوس.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
				■					١
		■					■		٢
				■					٣
	■	■							٤
					■				٥
■			■			■			٦
		■						■	٧
							■		٨
				■					٩

افقيا
١- مدينة فرنسية - يضم
٢- بكاء على الميت - ضد باطل
٣- حاقد - اضررت
٤- شبتهم
٥- ثبت - مصائب
٦- العجز - للشرط - للاستدراك
٧- زميل الكوميدي لوريل - ضد إنس
٨- اسبانيا
٩- ضد أوج - علم مذكر

عموديا
١- موقع سياحي في داكوتا الأميركية - بخل
٢- ارصده
٣- نفي - ضد بدوي
٤- من الطيور - عليل
٥- من السيارات
٦- يدافع عن المتهم - يدور
٧- قلب - للنداء
٨- إلهام - العسكر
٩- يأكل ما يديم رمقه - آلة موسيقية

حل العدد السابق
افقياً: ١- موزامبيق ٢- ريحان ٣- رولسب - قسم ٤- ثلة - لا ٥- يوان - جمل ٦- التدريس ٧- اغانيه ٨ - عاب - ل ل ٩- ينتفع - بيع.
عمودياً: ١- ماريا - عي ٢- ولهان ٣- زرافات - بت ٤- ايسلندا ٥- محبة - رعاع ٦- با - يا ٧- ينق - جسد ٨- سلم - يلي ٩- امال - هلع.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): الانتقادات الموجهة إليك سترتد على مطلقها وسيعلم الكل الحقيقة.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): إذا كان لا بد من التراجع فيجب أن يكون عن وعي وإدراك.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): سترتاح من عناء حمل عبء ثقيل.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): استثمر فرصة ستلوح لك على الصعيد المهني في القريب ولا تدعها تضيع هباء.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): كن شجاعاً في المواقف الصعبة لتستطيع تجاوزها من دون خسارة.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): سيتضح كل ما هو غامض وستبحر سفينتك في مياه هادئة بعد مرحلة صعبة.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): شكك في موقف معين لا أساس له ولا تقلق من دون سبب.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الحق الضائع لن يعاد إليك من دون أن تطالب به بإصرار وعناد.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا تساير أحداً بعد اليوم إذا كان في ذلك ازعاج لك ومصدر للقلق فأنت لم تعد قادراً على تقديم التنازلات.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): نار الغيرة تشعل قلب من لا تعيره اهتماماً رغم محاولته البقاء هادئاً.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تظهر فجأة على السطح خلافات بين اصدقاء كانوا حتى الأمس في حالة تفاهم ووئام وعليك التدخل في سرعة لتسوية الأمر.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): اظهر رغبة في تحمل المسؤولية لتقنع صاحب الأمر بترقيتك واعطائك دوراً أكبر.

برامج [illegible]

M.B.C [illegible] القرآن الكريم، ٦,٠٥ صباح الخير يا عرب، ٨,٠٥ نقل مباشر لشعائر صلاة الجمعة، ٩,٤٥ تين وتينا، ١٠,٠٠ رسوم متحركة، ١٠,٣٠ بالهنا والشفا، ١١,٠٠ المسلسل العربي «النيل»، ١١,٤٥ السهرة المفتوحة (اعادة)، ١٣,١٥ كرة القدم: فريقا الترجي والهلال السوداني، ١٥,٠٠ كرة القدم: فريقا الهلال والرفاع الغربي، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٠٥ الفيلم العربي «ضد الحكومة»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ اخترنا لكم، ٢٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٢,٢٥ العالم هذا الاسبوع (اعادة)، ٢٤,١٠ القرآن الكريم، ٢٤,١٥ الختام.

* توقيت غرينتش

الفضائية المصرية ٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، [illegible] كارتون للاطفال، [illegible] مسلسل عربي، [illegible] ١١,٤٥ برنامج نحو [illegible] ١٢,٠٠ نقل شعائر صلاة الجمعة، [illegible] برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٠ الفيلم العربي، ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، [illegible] ٥,١٠ ارابيسك، ٥,٣٠ سينما [illegible]، ٥,٤٥ منوعات، [illegible] المسلسل العربي، ٦,٤٥ حواديت الاغاني، ٧,١٥ برنامج [illegible]، ٧,٤٥ [illegible] على الهواء، [illegible] نشرة الاخبار، ٨,١٥ المسلسل العربي، [illegible] برنامج [illegible]، ١٠,٠٠ سهرة عربية، [illegible] نشرة الاخبار، [illegible] نشرة الاخبار، [illegible] السهرة تحلى، [illegible] مسلسل [illegible]، ٣,٣٠ الفيلم العربي، ٥,٣٠ برنامج [illegible] اقوال الصحف، [illegible] كارتون، ٦,١٥ [illegible] الاطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C ٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة»، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ برنامج تايم اوت (اعادة)، ١٠,٠٠ «تيوز نسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، [illegible] «كل رجل» (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٤,٢٥ عالم [illegible]، [illegible] موجز الاخبار، ١٥,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة» (اعادة)، [illegible] الاخبار، ١٦,٢٥ «برنامج السيارات» (اعادة)، [illegible] الاخبار، ١٧,٢٥ عطلة، ١٨,٠٠ «عالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، [illegible] برنامج «وقت الاسئلة» (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ افلام ١٩٩٥ (اعادة)، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، [illegible] الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، [illegible] الاخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، [illegible] الاخبار، ١,٢٠ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢,٠٠ الاخبار، [illegible] السهرة الاخبارية (اعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، [illegible] تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٥ «عطلة» (اعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينتش

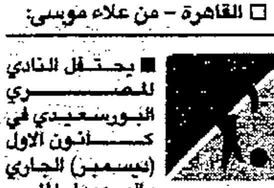
ART (قناة الأفلام) ١,٠٠ نقرة فنية، ١,٢٠ Dr. Menton، ٣,٠٠ Russ، ٣,٤٠ جريمة، ٩,٣٠ The Triumph of Sherlock، [illegible] Jules، [illegible] علموني الحب، ١٠,٠٠ نساء محرمات، ١٢,٠٠ Half Slave Half Free، ١٣,٣٠ لينا لن اعود، ١٤,٣٠ البنات والصيف، ١٧,٣٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ ضد الحكومة، ٢١,٣٠ Virus، ٢٤,٠٠ [illegible] الراقص.

* توقيت غرينتش

يحتفل بيوبيله الماسي

المصري البورسعيدي حقق اهم الانتصارات في الدوري ومني بأكبر عدد من الهزائم في مسابقة الكأس

□ القاهرة - من علاء موسى:



■ يحتفل النادي المصري البورسعيدي في كانون الاول (ديسمبر) الجاري باليوبيل الماسي لتاسيسه... وهو ظهر في كانون الاول ١٩٢٠ في مدينة بورسعيد كاول ناد في شرق مصر - وهو اقدم ناد خارج حدود مدينتي القاهرة والاسكندرية واول ناد مارس فيه اعضاؤه كرة القدم خارج المدينتين الكبيرتين... وتمتع المصري منذ انشائه بشعبية جارفة في بورسعيد رغم ظهور عشرات الاندية بعده ومنها من شارك في الدوري الممتاز مثل المريخ وبور فؤاد، ومنها من فاز ببطولة مصر لكرة اليد مثل نادي بورسعيد... ولكن المصري هو اول ناد بورسعيدي انضم الى اتحاد الكرة العام ١٩٢٤ واول ناد غير قاهري يحقق بطولة محلية لكرة القدم.

وكان المصري فاز بكاس مصر السلطانية - المقدمة من حاكم مصر وقتئذ السلطان حسين - مرتين متتاليتين عامي ٣٣ و١٩٣٤... وفاز في نهائي المرة الاولى على الاوليمبي السكندري ٢/١، وكانت تشكيلة الاوليمبي مكتظة بالنجوم الدوليين ثم فاز في نهائي ١٩٣٤ على الاهلي ٤/٢ في القاهرة، وضمت صفوف الاهلي ١٠ لاعبين شاركوا في تصفيات ونهائيات كاس العالم ١٩٣٤ في ايطاليا... واحرز اللقب للمرة الثالثة العام ١٩٣٧ وهزم المختلط (الزمالك حاليا) ٢/١ في المباراة النهائية.

المصري لم يفز مطلقا ببطولتي الدوري الممتاز او كاس مصر رغم انه كان احد الاندية المعدودة التي اشتركت في المسابقتين منذ بداية الدوري موسم ١٩٤٩/٤٨، ومن الموسم الثالث لكاس مصر عام ١٩٢٤... إلا ان المصري يحمل رقمين قياسيين في المسابقتين... فهو الفريق الذي حقق اكبر فوز في تاريخ الدوري الممتاز متفوقا على الاهلي والزمالك والترسانة والاسماعيلي... فاز المصري على بني سويف ١١/صفر في بورسعيد في ٣١ كانون الثاني (يناير) - ١٩٦٤ في المرحلة الثالثة عشرة للدوري موسم ١٩٦٤/٦٣ واحرز محمد بدوي وحده خمسة اهداف للمصري... وهذه المباراة تشكل رقمين قياسيين آخرين في الدوري، اولهما لاكبر عدد من الاهداف يحرزها فريق في مباراة واحدة، والثاني لاكبر فارق في الاهداف في احدى المباريات.

اما الرقم القياسي المسجل للمصري في كاس مصر فهو سلبي تماما لانه اكثر الفرق التي خسرت في نهائي الكاس... ورغم ان المصري تاهل للمباراة النهائية ٩ مرات الا انه خسرها جميعا وكان آخرها العام ١٩٨٩ امام الاهلي صفر/٣... وهو خسر الكاس ست مرات امام الاهلي، بينها مرتان لا يمكن لاي بورسعيدي ان ينساهما عامي ١٩٤٥ و١٩٨٤... في الاولى كان المصري متقدما ٢/صفر حتى الدقيقة ٨٠ وانقطع الارسال الاذاعي من الملعب... وتوقع اهل بورسعيد فوز فريقهم بالكاس للمرة الاولى وعمت الافراح في المدينة حتى موعد عودة اللاعبين من القاهرة... ومعها كانت الصدمة اكبر من ان تصدق فقد احرز الاهلي ٣ اهداف في الدقائق العشر الاخيرة وخطف الكاس... وفي العام ١٩٨٤ تقدم المصري ١/صفر وتحكم تماما في المباراة لان الاهلي لعب بغياب ٨ من نجومه الكبار المشاركين في اوليمبياد لوس انجليس... وانتهى الوقت الاصلي للمباراة بعدما اهدر لاعبو المصري ٥ فرص لا تضيع... وفي الوقت بدل الضائع كانت الصدمة بهدف التعادل للاهلي الذي قلب الموقف لمصلحته في الوقت الاضافي وفاز ٣/١.

ولا تكن جماهير المصري اي مشاعر طيبة لناديي الاهلي والزمالك - لاسيما الاول - لانهما تدخلا كثيرا باستغلال النفوذ لحرمان المصري من القاب يستحقها او انتصارات مؤكدة او من لاعبين ممتازين... ومسابقة الدوري موسم ١٩٥٣/٥٢ خير شاهد على الظلم الذي تعرض له المصري من اتحاد الكرة الخاضع للناديين الكبيرين وقتئذ... كان المصري متصدرا للدوري قبل مرحلتين من نهاية المسابقة وبقيت له مباراتان في ملعبه مع الزمالك في بورسعيد وضد الاتحاد في الاسكندرية... وبقيت للاهلي مباراتان صعبتان ضد بور فؤاد في بورسعيد - وسط جمهور المصري - وضد الزمالك في القاهرة.

وقرر اتحاد الكرة نقل مباراتي المصري وبورفؤاد ضد الزمالك والاهلي من بورسعيد الى الاسكندرية... ورفض المصري القرار وانسحب من المسابقة وضاعت فرصة الفوز باللقب للمرة الاولى.

وعلى مدار ٧٥ عاما خطف الاهلي من المصري نجومه محمد ابو حباجة وسيد الضظوي وحلمي ابو المعاطي ومحمد لهيطة ومدحت فقوسة ومحسن صالح، وخطف الزمالك عبدالرحمن فوزي والدو.

نجوم المصري

وعلى مدار التاريخ الطويل للمصري يعتز النادي وجمهوره بمجموعة من النجوم اصحاب التاريخ الناصع:

- محمد حسن موسى: اول كابتن للمصري عند تاسيسه عام ١٩٢٠، وكان هدافا بارعا وشارك في دورة امستردام الاوليمبية ١٩٢٨، وهو اول لاعب دولي في المصري، شارك في فوز ناديه بالكاس السلطانية مرتين، احرز هدفين في مرمى الاهلي في نهائي ١٩٣٤، واشترك مع منتخب مصر في كاس العالم ١٩٣٤، وابرز انجازاته كانت احراز ٥ اهداف في مرمى ايبريا اليوناني في مباراة ودية ١٩٣٠ في بورسعيد وفاز المصري ٥/صفر.

- عبدالرحمن فوزي: انضم الى المصري ١٩٢٧ واحرز هدفين في المباراة الاولى له فضمن فريقه الفوز على هيدرزفيلد الانكليزي، التحق بالاهلي العام ١٩٣٢ وعاد الى المصري في الموسم التالي وقاده الى الفوز بالكاس السلطانية مرتين... ذاع اسمه في نهائيات كاس العالم ١٩٣٤ في ايطاليا عندما احرز هدفي مصر في هنغاريا، وخسرت مصر ٤/٢، وهو اللاعب الوحيد في تاريخ مصر الذي احرز هدفين في نهائيات المونديال، وكان فوزي احرز هدفا في مرمى فلسطين في فلسطين في تل ابيب في التصفيات المؤهلة لكاس العالم، انتقل الى الزمالك ١٩٣٥ وبقي معه حتى اعتزل ١٩٤٧.

- حلمي مصطفى انضم الى المصري ١٩٢٩ وتركه في الموسم التالي الى الاتحاد السكندري ولكنه عاد سريعا وظل اساسيا مع الفريق حتى اعتزل ١٩٤٨، حصل على الكاس السلطانية ٣ مرات مع المصري، وهو الوحيد الذي حقق هذا الانجاز في ناديه، ونال كاس الملك فؤاد عام ١٩٣٦ عندما كان كابتن منتخب القناة - المثل بكل لاعبي المصري - عمل مدربا للاسماعيلي ثم الوحدة السعودي.

- محمد ابو حباجة: لعب للمصري عام ١٩٤٠ حارسا للمرمى، ثم قلبا للدفاع، وكان لحسن لاعبي فريقه في نهائي كاس مصر الشهير ضد الاهلي عام ١٩٤٥، واستعان به الاهلي في رحلة خارجية الى تركيا وعاد بعدها لينضم الى الاهلي، وهو مثل مصر في ٢٧ مباراة دولية.

سيد الضظوي: ابرز هداف في تاريخ مصر، تجاوز حاجز ١٠٠ هدف في الدوري الممتاز، وكان اول من حقق هذا الانجاز، سجل خمسة اهداف في مرمى النروج عام ١٩٥٢ وفازت مصر ٥/٤ واحرز ٤١ هدفا دوليا مع المنتخب، لعب الضظوي للاهلي من ١٩٥٧ الى ١٩٦١ واعتزل ١٩٦٤.

ولعب للمصري من النجوم الدوليين ايضا حمدين الزامك وحلمي ابو المعاطي ومحمد شاهين ومحمد بدوي وسعد الشربيني وحمام والليوي وامين رشدي وعوض عبدالرحمن وعبده سليم ومدحت فقوسة ومحسن صالح ومسعد نور وطارق سليمان وابراهيم المصري.

والمصري احد الاندية التي تعاقدت مع النجوم الاجانب في صفوفها فاحترف لديه موسكاتيلي ولوكيني والدو في الاربعينات، وضم الايرانيين قاسم بور وعبدالرضا بارزكري في الثمانينات والاوغندي احمد جاكسون والسنغالي سامبا فال في التسعينات.

ونال المصري شرف استقدام الهنغاري الاصلي الاسباني حاليا فرانز بوشكاش - احد ابرز نجوم هدافي كرة القدم طوال التاريخ - للعمل مديرا فنيا للفريق على مدار خمسة مواسم من ١٩٨٠ الى ١٩٨٥، وحقق بوشكاش نجاحا ساحقا مع الفريق وقاده للفوز مرارا على الاهلي والزمالك والوصول الى نهائي كاس مصر مرتين.

حقائق وطموح

يقع النادي المصري حاليا في قلب مدينة بورسعيد ويطل على شاطئ البحر المتوسط ولديه ملعب كرة قدم نموذجي يسع ٣٠ الف متفرج - وهو يستضيف مباريات احدى مجموعات كاس العالم للناشئين دون ١٧ عاما في ١٩٩٧، ولديه ملاعب لكرة السلة والكرة الطائرة وكرة الطاولة وكرة اليد والعاب الدفاع عن النفس.

يراس مجلس إدارة النادي السيد متولي من عام ١٩٨٠، وموازنة المصري تزيد على مليون جنيه سنويا، ويضم ١٠ آلاف عضو، ويطمح متولي ورفاقه الى الفوز بإحدى البطولات المحلية ونيل شرف تمثيل مصر للمرة الاولى في إحدى البطولات العربية او القارية.

واتخذ مجلس إدارة المصري قرارا باستقدام احد الفرق العالمية للعب ضد المصري خلال الاسبوع الاخير من كانون الاول (ديسمبر) الجاري في حال توقف الدوري الممتاز، او في الاسبوع الثاني من كانون الثاني (يناير) المقبل خلال فترة سفر منتخب مصر إلى نهائيات كاس الامم الافريقية، واعتمد مجلس الإدارة قائمة شملت ٧٥ شخصا - سواء من الراحلين او الاحياء - الذين اسهموا في انشاء النادي المصري ورفعوا أسمه عالياً على مر العصور لتكريمهم في المباراة المرتقبة.

ليس فرديناند مهاجم نيوكاسل وهداف الدوري الانكليزي متخطيا ستيف هاركنيس مدافع ليفربول. (رويتر)

البطولات المحلية الأوروبية

نيوكاسل يهزم ليفربول في كأس المحترفين

■ لندن - ا ف ب - تبدد امل فريق ليفربول في احراز كاس رابطة اندية كرة القدم الانكليزية للمحترفين مرة سادسة عندما سقط امام نيوكاسل متصدر بطولة الدوري بهدف سجله لاعب منتخب دون ٢١ عاما ستيف واطسون بتسديدة من يسراه في الدقيقة ٧٧ من المباراة التي اقيمت أول من امس على ملعب جيمس بارك في نيوكاسل.

وكان واطسون خطف في مطلع الشهر الحالي هدف الفوز في مرمى ليفربول في اطار بطولة الدوري.

وقد خرج هداف نيوكاسل والدوري ليس فرديناند في الدقيقة الـ ٥٧ لاصابته في كرة مشتركة مع مارك رايت قلب دفاع ليفربول الذي خسر خمساً من مبارياته الست الاخيرة.

وبلغ نيوكاسل الدور ربع النهائي.

وفاز ايضا ارسنال على شيفيلد ونزداي ٢/١. سجل للفائز ايان رايت في الدقيقة الـ ٣٩ من ركلة جزاء والويلزي جون هارتسون في الدقيقة الـ ٦٤ وللخاسر البلجيكي مارك دوغريز. وقد عاد ايان رايت بعد ايقافه ثلاث مباريات ليسجل هدفه الـ ٢٥٠ في المسابقات المحلية وهدفه الثاني عشر هذا الموسم.

وخرج ايضا بلاكبيرن روفرز بطل الدوري من المسابقة لخسارته امام ليدز بهدف لغاري كيلي (٥١، خطا في مرمى فريقه) مقابل هدفين لبراين دين (٢١) والغاني انطوني ييبوا (٢٩). وبرز من ليدز لاعبه السويدي الدولي الجديد توماس برولين.

وتغلب استون فيلا على كوينز بارك رينجرز بهدف للايرلندي اندي تاونسند (٦٠).

ولم ينجح مدرب كوفنتري رون اتكينسون في قيادة ثلاثة فرق مختلفة الى احراز اللقب لان فريقه الحالي كوفنتري خسر امام فريق الدرجة الاولى ولفرهامبتون ٢/١ بعدما طرد حارس الفريق المهزوم ستيف اوغريزوفيتش بعد نصف ساعة فقط للمسه الكرة خارج المنطقة. سجل مارك فينوس (٣٣) وداربن فيرغسون (٣٤) هدفي الفائز وبول ولياس هدف الخاسر (٦٧).

وتعادل ميدلزبره وبرمنغهام صفر/صفر، ونوريتش وبولتون صفر/صفر ايضاً.

بطولة رومانيا

وفي نهاية المرحلة الثامنة عشرة من بطولة الدوري الروماني لكرة القدم ارتفع الفارق بين ستيوا بوخارست المتصدر واقرب منافسيه الى ١٠ نقاط في نهاية المرحلة الثامنة عشرة.

وقد فاز ستيوا على بوليتكنيا ياسي ٤/صفر، في حين خسر رابيد بوخارست امام كلوج صفر/٢ وصار ثالثا، وتغلب دينامو بوخارست على مضيفه غالاتي ٢/صفر واستعاد المركز الثاني.

كذلك فاز غلوريا على ناسيونال ٣/١، وارغيش بيتشتي على باكاو ٢/صفر، وبراشوف على بتسرولول ١/صفر، وخسر بياترا نيامت امام كرايوفا صفر/٢، وسبورتول امام انتر سيبيو صفر/١، وفارول امام تيميشوارا ١/٤.

ترتيب فرق الصدارة:

١- ستيوا ٤٢ نقطة
٢- دينامو ٣٢
٣- رابيد ٣١
٤- غلوريا ٣١
٥- فارول ٣٠.

كأس ايطاليا

وفي ذهاب الدور ربع النهائي لكاس ايطاليا في كرة القدم فاز كالياري على اتالانتا برغامو ١/صفر اول من امس، سجل مهاجم الاوروغواي الجديد فابيان اونيل (٢٢ عاما) هدف المباراة في الدقيقة الـ ٣٤. وانضم اونيل (١,٨٢ م و٧٨ كلغ) الى كالياري قبل ٨ ايام فقط وبرز في المباراة الاولى التي خاضها عندما فاز فريقه على نابولي ٢/صفر في بطولة الدوري الاحد الماضي.

وتعادل انتر ميلان ولاتسيو ١/١. سجل ماوريتسيو غانز (٧٥) هدف الانتر، وروبرتو رامباودي (٨٣) هدف لاتسيو.

كرة القدم اللبنانية

العقوبات الاتحادية «خردقت» صفوف الفرق

□ بيروت - «الحياة»:

■ تقام بعد ظهر غد السبت اربعة لقاءات في اطار المرحلة الـ ١١ من بطولة دوري كرة القدم، ابرزها استضافة الصفاء الثاني للهومنتمن السابع على ملعبه، في حين يلتقي شباب الساحل الثالث عشر والاخاء الاهلي عاليه العاشر، وصاحب افضل نتائج في المرحلتين الاخيرتين، على ملعب صيدا، ويتقابل «الحليفان» الراسينغ صاحب الموقع الـ ١٢ والنجمة رابع الترتيب على ملعب طرابلس، وقدمت مباراة الانصار المتصدر والتضامن صور الثامن يوماً واحداً بسبب اعتماد ملعب بيروت البلدي حيث ستجري مسرحاً للقاء منتخب لبنان ونظيره السلوفاكي الاربعاء المقبل.

علامة استفهام

وتدخل غالبية الفرق المرحلة الحادية عشرة بصفوف «مخردقة» بعد العقوبات التي فرضها اتحاد اللعبة في ضوء مجريات مباريات المرحلة العاشرة، وتطرح علامة استفهام كبيرة على القرارات المتخذة، لانها «ميزت» بين طرف وآخر.

فبالاضافة الى الغرامات البالغة ١٤,٥ مليون ليرة (اربعة ملايين بحق الانصار، مليونان بحق الحكمة، ١,٥ مليون بحق الهومنتمن، خمسة ملايين بحق الراسينغ، مليونان بحق الهومنتمن). اوقف الاتحاد لاعبين عدة ابرزهم لاعب الهومنتمن والمنتخب كيفورك قره بيتيان مدة سنة «لضربه» الحكم نزار وتة تطحاً ولاعباً منافساً رفساً نزار الاتات (الاخاء الاهلي) - وزميله فاسكين تلسميان (كابتن الفريق) مدة سنتين «لشتمه» الاتحاد، في المقابل اكتفى بتوقيف لاعب الانصار نبيه ناكيد مباراة واحدة، ولم تصدر منه اية تدابير «علنية» بحق الحكام خصوصاً الارزني بحام العقيدات، الذي رد على شتائم الجمهور واعتراضاته في لقاء الراسينغ وشباب الساحل الذي اداره بحركة غير لاخلاقية!!

في المقابل تريد ان لاعب النجمة رائد ابو النصر الموقوف اتحادياً مدة ستة اشهر عقب مباراة فريقه والانصار، طالب بكتاب استغناء ليلتحق بفريقه السابق المقاولون العرب المصري، ويستطيع ابو النصر الانتقال الى ناديه السابق اذا وافقت ادارة النجمة، لان قانون المسابقة في مصر يجيز للاعب المشاركة مع اي فريق ينتقل اليه اذا لم يلعب اية مباراة في الدوري، واذا لم يستكمل الفريق قائمته المحددة بـ ٢٥ لاعباً.

المنتخب

وترافق كل هذه التطورات الاستحقاق النوعي الهام الذي ينتظر منتخب لبنان استعداداً لتصفيات كاس الامم الآسيوية، حيث سيلتقي نظيره السلوفاكي بعد ظهر الاربعاء على ملعب بيروت البلدي.

وفي حين يصل المنتخب الضيف بعد ظهر بعد غد الاحد، يواجه المدير الفني لمنتخب لبنان الويلزي تيري يوراث مشكلة كبيرة في اختيار التشكيلة التي ستلعب المباراة. وقرر يوراث اجراء تدريبين للمنتخب يومي الاثنين والثلثاء المقبلين.

وسيدخل المنتخب تدريباته الاخيرة، وقد استبعد كيفورك قره بيتيان عن صفوفه نتيجة ايقافه، وعباس شحرور (النجمة) الموقوف شهراً.

ويغيب ايضاً المصابون جمال الحاج (النجمة) وبابكين ماليكيان واحمد الصقر (الهومنتمن) وفارتان غازاريان (الهومنتمن).

ولم يعرف حتى الآن اذا كان سيسمح للاعبين الذين يؤدون خدمة العلم بالمشاركة وهم الحارس وسام كنج وخالد الحمصي وموسى حجيج وفؤاد حجازي.

الكرة الأردنية:

دامسكو البرازيلي يلتقي الفيصلي الأردني

■ عمان - «الحياة» - وصلت الى عمان عن طريق جسر الملك حسين أول من امس بعثة نادي دامسكو البرازيلي لكرة القدم للعب امام النادي الفيصلي اليوم على ستاد عمان الدولي بمناسبة العيد الستين لميلاد الملك الحسين، وهو اللقاء الأول بين فريق اردني وفريق برازيلي.

يذكر ان فريق دامسكو حضر بدعوة من نادي شباب عناتا الفلسطيني وخاض خمسة لقاءات كروية مع الاندية الفلسطينية ففاز في ثلاثة منها على اتحاد قصرة «النابلسي» وجمعية الشباب المسلمين (الخليل) ونادي العبيدية (بيت لحم) وتعادل مع اقوى الفرق الفلسطينية رياضي غزة والهلال اريحا وقد جرت تلك اللقاءات بمناسبة عيد الاستقلال الوطني الفلسطيني.

هذا وقرر النادي الفيصلي رصد كامل ريع المباراة لصالح نادي عناتا الفلسطيني مستضيف دامسكو دعماً لنشاطاته.

ذهاب نهائي كأس «السوبر»

اندبيندينتي يروض فلامينغو

■ بوينس ايرس - ا ف ب - فاز اندبيندينتي الارجنتيني على فلامينغو البرازيلي ٢/صفر أول من امس في بوينس ايرس امام ٢٥ الف متفرج في مباراة الذهاب من الدور النهائي لكاس «السوبر» الاميركية الجنوبية في كرة القدم.

المباراة

فاجأ الفريق الارجنتيني ضيفه بعد دقيقة واحدة فقط عندما سجل الجناح الايسر ماتزوني الهدف الاول. وحاول بعد ذلك زيادة غلته مستغلا فقدان التوازن في الصفوف البرازيلية لكن الرعونة حالت دون ذلك.

وفي الجانب البرازيلي لم يتمكن المهاجمان روماريو وسافيو من شيء لانهما كانا معزولين، فلم يتعرض حارس اندبيندينتي الكولومبي موندراغون لاي خطر.

وفرض الفريق الارجنتيني سيطرته مجددا اعتبارا من منتصف الشوط الثاني الى ان احرز الظهير الايسر دوميتزي الهدف الثاني في الدقيقة الـ ٧٢.

وتقام مباراة الاياب الاربعاء المقبل في ريو دي جانيرو.

مثل اندبيندينتي: موندراغون - كلاوسن وروتشن وبوستوس ودوميتزي - مولينا وسيريزويلا وكانيا (اكونا، ٨٠) ولوبيز - الفيز (بوروتشاغا، ٦٣) وماتزوني. المدرب ميغيل انجيل لوبيز.

مثل فلامينغو: باولو سيزار - فابيانو وكلاوديو وروناداو وليرا - كوستا وماركينيوس وبجايير ونيليو (ويسلين، ٧٨) - روماريو وسافيو (بينغو، ٧٨). المدرب واشنطن رودريغيز.

قاد المباراة الحكم التشيلي سالفادور امبيراتوري.

كرة القدم السورية:

الالماني ستيفنسن مديراً فنياً للمنتخب الوطني

■ دمشق - ا ف ب - تقر الاتحاد السوري لكرة القدم تعيين الخبير الالماني مانفريد ستيفنسن مديرا فنيا للمنتخب الوطني الاول ونزار محروس وعبدالقادر كردغلي مدربين.

وتقرر اقامة معسكر تدريبي مغلق للمنتخب في اول كانون الثاني (يناير) في دمشق استعدادا للاستحقاقات المقبلة واولها تصفيات كاس الامم الاسيوية امام قطر وكازاخستان.

ووافق الاتحاد السوري لكرة القدم على احتراف لاعبي نادي الحرية الحلبي علي شيخ ديب وعبداللطيف الحلو في نادي روي العماني لموسم واحد لقاء ١٢٠٠ دولار راتباً شهرياً لكل منهما. وسبق للحلو ان لعب لروي الموسم الماضي واسهم في صعوده الى دوري الاضواء.

واعلن رئيس الاتحاد السوري لكرة القدم مروان عرفات استعداده لعقد مؤتمرات صحافية شهرية تجمعه مع ادارات الاندية ورجال الاعلام لمناقشة القرارات او العقوبات الصادرة من قبل اتحاد الكرة واطلاعهم على حيثياتها وحقائقها.

وكانت المرحلة السابعة من الدوري شهدت انتقادات حادة من المدربين ووسائل الاعلام المحلية لعدد من الحكام الدوليين حيث اعتبرت انهم وقعوا في مطبات اثرت على نتائج بعض المباريات، الامر الذي دفع الاتحاد الى توقيف اربعة حكام لمدة شهر. وقد تميزت المرحلة الثامنة بارتفاع مستوى التحكيم في جميع المباريات.

كأس ديفيس في كرة المضرب:

لقاء القمة الأميركي - الروسي رهن بإصابة كافلنيكوف وضجيج الجمهور

□ لندن - «الحياة»:

■ يلتقي الاميركي بيت سامبراس اليوم الجمعة مع الروسي اندريه تشيسنوكوف ثم يتواجه الروسي يفغيني كافلنيكوف مع الاميركي جيم كوريير في اليوم الأول من لقاءات الدور النهائي للمجموعة العالمية الممتازة في كأس ديفيس التي تقام على ملاعب ترابية.

وسيتقابل غداً السبت فريق زوجي اميركي مؤلف من تود مارتن وريتشي رينيبرغ مع الروسيين كافلنيكوف واندريه اولهوفسكي. وتختتم اللقاءات بعد غد الاحد بمواجهة بين سامبراس وكافلنيكوف ثم تشيسنوكوف وكوريير.

ولدى النظر الى اللقاء من منظار الترتيب العالمي الحالي فقط يستنتج ان الاميركيين سيفوزون بسهولة، فسامبراس الأول عالمياً وكوريير الثامن، أما المنتخب الروسي فلا يضم سوى كافلنيكوف (السادس عالمياً) بين العشرة الأوائل.

غير ان تشيسنوكوف (تصنيفه الحالي ٩٠) كان احد افضل لاعبي العالم على الملاعب الترابية، واحتل الموقع التاسع في الترتيب العالمي في نيسان (ابريل) ١٩٩١، وكان يختلط كبار اللاعبين في الدورات الأوروبية التي تقام على الملاعب الترابية البطيئة، واكد انه ما زال يشكل خطراً على خصومه عندما هزم الالماني ميكايل شتيش في اللقاء الحاسم في نصف نهائي كاس ديفيس هذا العام في مباراة ثنية كان لشتيش فيها اكثر من عشر نقاط فوز.

وفي نظرة الى نتائجه في دورة رولان غاروس الفرنسية (التي تقام على ملاعب ترابية) حتى عام ٩١ نجد انه بلغ نصف النهائي في العام ٨٩ وربع النهائي في عامي ٨٦ و٨٨ والدور الرابع في العام ٩٠ والثالث في عامي ٨٦ و٩١. وفي العام ١٩٩٠ فاز في بطولة مونتي كارلو وروما وهزم في الأولى توماس موستر في الدور النهائي، وله انتصارات على كبار النجوم، اذ فاز في العام ٩١ على كوريير وشتيش وفي العام ٩٣ على بوريس بيكر، غير انه مزاجي ويخسر بعض الاحيان ضد لاعبين من الصف الثاني او الثالث وسيبلغ الثلاثين من عمره في شباط (فبراير) المقبل، أي انه ليس في أوج مجده.

ولكن مثل هؤلاء اللاعبين هم الأخطر في المناسبات الكبرى لان لديهم الخبرة والتصميم معاً ولا يستسلمون بسهولة. وهذا ما فعله في لقائه الحاسم مع شتيش في نصف النهائي هذا العام.

من جهة اخرى، لا يرتاح بيت سامبراس الى الاداء على الملاعب الترابية وهو لم يفز حتى الآن في بطولة رولان غاروس في أي مناسبة مع انه بلغ دورها ربع النهائي في الاعوام ٩٢ و٩٣ و٩٤. إلا ان نتائج سامبراس في كأس ديفيس جيدة لثقته في نفسه ولتمكنه من ضبط أعصابه. علماً انه تأثر الى حد ما بسبب غياب مدربه المريض تيم غوليكسون. لكن شقيق تيم التوام هو مدرب المنتخب الاميركي وسيتعاون مع بول اناكون (الذي ينوب حالياً عن تيم) في إبقاء سامبراس في الوضع المعنوي الأفضل.

ويعد لقاء كافلنيكوف وكوريير في الفردي على ملاعب ترابية بأن يكون لقاء ثنياً رائعاً، فاللاعبان يملكان مقدرة كبيرة على الملاعب الترابية وعلى التحرك بسرعة واللعب الدفاعي الممتاز، إضافة الى امتلاكهما إرسالاً قوياً مركزاً. وقد فاز كوريير في رولان غاروس في عامي ٩١ و٩٢ وبلغ الدور النهائي في العام ٩٣ ونصف النهائي في العام ٩٤، والأول في نهاية عام ٩٢.

اما كافلنيكوف فبلغ الدور الثالث في البطولة الفرنسية المفتوحة العام الماضي وحقق نتائج ممتازة في الدورات الأوروبية التي جرت على مثل هذه الملاعب مسجلاً انتصارات على اغاسي وشتيش وايفانيسيفيتش وكرايتشك. ويعلم جميع المراقبين ان كافلنيكوف قادر على الفوز على من يشاء من كبار اللاعبين اذا كان في افضل اوضاعه المعنوية والجسدية، ولكنه حالياً مصاب في ركبته.

ولا يعرف اذا كانت هذه الإصابة ستؤثر على ادائه، إلا ان ما سيريحه معنوياً اختيار الاتحاد الروسي للعبة مدربه الخاص مدرباً للمنتخب.

ويجدر الذكر ان رويتر هو احد اللاعبين القلائل الذين توصلوا الى دخول مجموعة العشرة الأوائل في الترتيب العالمي في الفردي والزوجي.

ولعبه في لقاء الزوجي السبت مع اولهوفسكي ضد مارتن ورينيبرغ قد يؤثر على تفاقم الإصابة في ركبته. ومشكلة المنتخب الروسي تكمن في اعتماده الى حد بعيد على كافلنيكوف في وقت يعاني فيه من الإصابة. وفيما سيأتي سامبراس وكوريير الى لقائي الأحد الفرديين وهما مرتاحان فإن كافلنيكوف قد يضطر الى لعب مباراته الفاصلة ضد سامبراس وإصابته في أسوأ أوضاعها!

ولذا يرجح المراقبون فوز المنتخب الاميركي اذا استطاع تجاوز الضجيج والصخب الذي يحدثه الجمهور الروسي أثناء تأييده للاعبيه.

وسيكون لضبط الأعصاب الدور الأساسي في تحقيق الفوز الاميركي، واذا تأثر الاميركيون سلباً من تصرفات الجمهور الروسي فقد تحدث المفاجآت غير المنتظرة.

واللافت ان اقوى دولتين في العالم سياسياً وعسكرياً ستتواجهان للمرة الأولى في نهائي كاس ديفيس. وبرغم ان المنتخب الاميركي فاز مراراً بهذه الكاس فإن روسيا لم تفز بها حتى الآن، وأفضل ما فعلته بلوغها الدور النهائي العام الماضي وخسارتها امام السويد.

خسارة جديدة لتونس في كاس العالم للطائرة

■ طوكيو - ا ف ب - خسرت تونس امام كندا ١٥/١٢ و١٥/٥ و١٥/١٢ يوم امس في طوكيو ضمن كاس العالم في الكرة الطائرة وهي الخسارة التاسعة على التوالي للفريق العربي.

وفي مباراة ثانية اقيمت في طوكيو ايضا فازت الولايات المتحدة على الارجنتين ١٥/١١ و١٥/٥ و١٥/١٢.

وفي مدينة شيبا فازت ايطاليا على كوريا الجنوبية ١٥/١٣ و١٥/٧ و١٥/١٠ وهو الفوز التاسع على التوالي لابطال العالم، كما فازت هولندا على الصين ١٥/١٠ و١٥/١٠ و١٥/٣.

وفازت اليابان على كوبا ١٣/١٥ و١٥/٥ و١٦/١٤ و١٥/٧، وفازت ايضا البرازيل على مصر ١٥/٢ و١٥/٦ و١٥/٨.

الاتحاد الايطالي واللجنة الأولمبية يرفضان قرار مجلس الشيوخ

■ روما - ا ف ب - عبر الاتحاد الايطالي لكرة القدم اول من امس عن معارضته قرار مجلس الشيوخ الذي يسمح بضم ١١ لاعباً أجنبياً إلى كل ناد.

وقال رئيس المكتب الاعلامي في الاتحاد انطونيلو فالانتيني لوكالة «فرانس برس»: «نحن قلقون جداً لهذا التعديل الذي سيشكل في حال موافقة مجلس النواب عليه ضربة قوية لمجمل النشاط الوطني لكرة القدم الإيطالية».

واضاف: «ان هذا التعديل سيلحق اضراراً جسيمة بالمنتخب الوطني وبجميع الأندية ككل. خصوصاً الأندية الصغيرة منها. وسيشكل عائقاً أمام مراكز الإعداد التي لن يكون بمقدورها اختيار المواهب».

ومن جانبه، انتقد رئيس اللجنة الأولمبية الإيطالية ماريو بيسكانتي قرار مجلس الشيوخ بشدة قائلاً: «سيكون ذلك كارثة بالنسبة إلينا وسيكون لانعكاساته اثر بالغ على الرياضة بشكل عام. أمل ان يعرف كيف يعدل مجلس النواب هذا القرار».

يذكر ان مجلس الشيوخ الايطالي كان قد قرر الثلثاء الماضي انه بامكان كل من الأندية الإيطالية أن يضم في الحال ١١ لاعباً أجنبياً إلى صفوفه شريطة أن يكونوا من دول الاتحاد الأوروبي. ويحتاج هذا التعديل ليصبح نافذاً إلى مصادقة مجلس النواب. ولا يسمح بموجب القوانين المعمول بها حالياً بضم أكثر من ٣ لاعبين اجانب إلى كل ناد.

السلة الأميركية:

خسارة ديترويت أمام بوسطن

■ نيويورك - رويتر - فاز بوسطن على ديترويت بيستونز ١٠٠/٩٦ في المباراة التي جرت بينهما اول من امس في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

وضمن المباريات فاز اتلانتا هوكس على فيلادلفيا ١٠٦/٨١ وتشارلوت هورنتس على نيويورك نيكس ١١٥/١٠٥ وسان انطونيو سبيرز على لوس انجليس كليبرز ١٠٥/٨٦ وبورتلاند تريل بليزرز على غولدن ستيت ووريورز ١١٢/٩٨ ولوس انجليس ليكرز على فينكس صنز ١٠٧/٩٦.

وبهذه النتائج يواصل اورلاندو ماجيك صدارة ترتيب منطقة الاطلنطي في القسم الشرقي ويتربع شيكاغو بولز على قمة المنطقة الوسطى بالقسم ذاته. أما في القسم الغربي فيواصل هيوستون روكتس صدارة منطقة الغرب الاوسط وتتصدر سكرامنتو منطقة الهادي.

رقم عالمي للاسترالية ايما جورج في القفز بالزانة

■ ملبورن (استراليا) - ا ف ب - سجلت الاسترالية ايما جورج رقما عالميا جديدا في القفز بالزانة مقداره ٤,٢٥ أمتار يوم امس على استاد ملبورن الاولمبي.

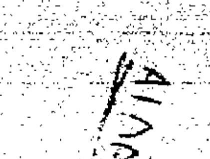
والرقم العالمي السابق هو ٤,٢٤ امتار وكان مسجلا باسم الصينية سون كاي يون مطلع الشهر الحالي.

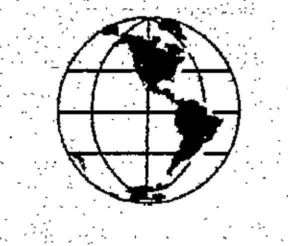
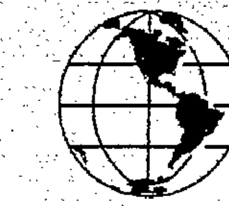
وكانت ايما جورج تمارس رياضة الوثب الطويل الا انها تحولت قبل ١٢ شهراً الى القفز بالزانة.

واعربت ايما جورج عن املها في ان تدرج مسابقة القفز بالزانة ضمن برنامج دورة سيدني الاولمبية العام ٢٠٠٠.

البريطاني أرمور يحتفظ بلقبه في وزن الذبابة

■ لندن - رويتر - احتفظ الملاكم البريطاني جوني ارمور بلقب بطل اوروبا في وزن الذبابة بعد ان فاز بالضربة القاضية على منافسه الفرنسي رضا عباس في الجولة الرابعة من لقائهما أول من أمس.





AL HAYAT

الحياة

الجمعة ١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ الموافق ٩ رجب ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٧١

AL HAYAT FRIDAY 1, DECEMBER, 1995 ISSUE NO 11971

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من اقوال «الزيّات»:

– الوطن: تميتـه الدموع، وتحييه الدماء.

وكلما كثُرت القرابين على مذبحه... ازداد قداسة، واشتد قوة!!

●●●

● «عيد الخميسي»: من شباب أبناء المملكة العربية السعودية... من الذين يبدعون بالكلمة، ويمزجون هذا الإبداع بخفقة الوطن.

استثاره العمل التخريبي الاجرامي الذي حدث في الرياض... في الوقت الذي يفخر أهل هذا الوطن بأمنهم وأمانهم.

أترك له مساحة هذا العمود الذي آثر ان تنطق كلماته من خلاله... مرحباً به، وبإبداعه دائماً:

● أنا لا أحب أميركا... نعم: لا أحب أميركا، وهذا شأني أنا، وليس لأحد الحق في الحجر على عاطفة رقراقة مراوغة كالحب... بل ليس لأحد أن يزعم إمكانه إرغام الآخرين على الحب.

أن تحب، أو أن تكره، أو أن تبغض، أو تستحسن... كل هذا شأنك أنت، بل لا يمكن لأحد أن يدّعي إمكانية التيقّن بما يجيش داخل الصدور... كل هذه أشياء تبقى في الدم، والقلب، وشيء منها قد يعلّق بالرئتين، والقليل القليل ما قد يصل إلى الشفتين.

قلت: إنني لا أحب أميركا، واضيف: بأنني لست متأكداً إن كنت أكرهها... لكنني أجزم أنّ قتل أناس أبرياء لا جرم لهم: همجية، وأيما همجية أن يقتل إنسان ما قتلاً مجانياً، لا لشيء سوى لأنه أميركي... فهذا إهدار لقيم الإسلام والإنسانية ولكل أي قيم تنبثق منها.

القتل ليس شجاعة، القتل: جبن وهلع وخوف واصطكاك «ركب»... لنتذكّر سوياً ما حدث في «العُليا»... سيارة مفخخة أسفل بناية تسكنها بعثة عسكرية أميركية، الظهيرة تقترب أو تكاد، الموت يطل برأسه مجاناً تماماً هذه المرة... ليس مهماً مَنْ مات أو مَنْ لم يمت، مَنْ قُتل لم يكن مقصوداً بالقتل لعينه، ولمن لم يُقتل لم يكن مستثنى لسواد عينه... كل ذلك كان خارج حساب مرتكبي هذا الجرم!!

لنفترض أن طالبات مدرسة ابتدائية كن يعدن إلى بيوتهن ومررن بتلك المواقف التي كانت تربض بها السيارة المفخخة... هل ستغير تلك المتفجرات وجهتها؟! أبداً... ستتساقط البنيات الصغيرات كحبّات عنب مفلوقة على الشوارع، وستخضب دماؤهن الأرصفة.

أنا لا أحب أميركا، ولا أكرهها... فهناك أشياء كثيرة أصبحنا نضع أنفسنا أمامها مرغمين على الحياد.

أنا لا أحب أميركا ولست أدري تحديداً: لماذا؟! لا أعتقد ان ذلك يعود إلى أن أميركا كانت من أوائل الدول المعترفة بإسرائيل... لا أعتقد ذلك تحديداً الآن. ولا أظن أن السبب هو أن «الأميركان» من ذوي العيون الزرقاء، ولا أحب أميركا ليس لأن السياسة الخارجية الأميركية تكيل بمكيالين، خاصة في ما يتعلق بقضايا المسلمين مقارنة بالقضايا الأخرى، وليس لأن أميركا تحتكر التكنولوجيا وتحظر تصديرها إلى دول العالم الثالث، وليس لأنني لم اقتنع بعد بما يسمى بالنظام العالمي الجديد الذي نصّب أميركا قيصراً لا يرد له صوت في هذه المعمورة... ليس لذلك، وليس لأن الشعب الأميركي يحتقر العرب، والسينما الأميركية تبالغ دائماً في تشويه صورة العربي أحياناً – بلا مناسبة – في بعض ما تنتجه... لا ليس لذلك، وليس لأن الإعلام الأميركي أصبح المسيطر الوحيد على جميع شبكات ووسائل الإعلام، وهذا أدى إلى شيوع النظرة الأحادية لكل ما يدور حولنا... وليس لأن اللوبي الصهيوني له نفوذه الواسع في أوساط السياسة الأميركية. ليس لذلك تماماً... وليس لأن نمط الحياة الأميركية أغرق العالم وجرفه معه، ولا لأن العنصرية البغيضة لم تُستأصل من مجتمعها... أبداً.

أنا لا أحب أميركا ليس لأنها حاصرت وقاطعت وجوعت دولاً عربية مراراً، وليس لأنها دفعت عربة الإسلام بعيداً عن تطلعاتنا العربية أو قريباً منها، ولا لأنها تعتبر المصدر الرئيسي لسلاح الحروب – معظم الحروب – في العالم.

ليس لذلك... كنت وما زلت لا أحب أميركا، وليس لأي سبب تضعه في رأسك وتفترضه وتتخيله، لأنني لا أعلن ولو تقريباً: ما السبب... لكنني أعلم جيداً وأجزم بكل يقين ذي يقين أنني أحب وطني.

أحب وطني، ونحب وطننا، وليس من داعٍ هنا لإبداء أي مبررات... نحب وطننا، ولذلك فزعنا جميعاً، وفجعنا وتألمنا بإنفجار «العُليا».

نحب وطننا، ولذلك سنرفض المساس بمشاعرنا قبل عمائرنا... بأمننا وحياتنا!!

عبدالله الجفري

مستشرقون وشعراء واكاديميون عرب

قصائد تنشد في مهرجان المعتمد في مراكش

□ لندن – «الحياة»:

■ في إطار الأنشطة الموازية لمهرجان المعتمد بن عباد الشعري وندوته الفكرية الدولية، تقوم الفنانتان نضال الأشقر وسهير المرشدي بانشاد قصائد اعتماد الرميكية المرأة التي أحبها المعتمد وتزوجها. وكان له معها مطارحات شعرية معروفة. وسوف تنشد الممثلتان العربيتان قصائد المعتمد واعتماد في أمسيتين منفصلتين، كما ستقومان بتقديم فقرات من المهرجان الشعري الدولي الذي يشارك فيه كل من ادونيس ومحمود درويش وعبدالله البردوني وسليمان العيسى وبلند الحيدري وسعدي يوسف وغيرهم من الشعراء المعاصرين.

ومن المقرر أن يتم افتتاح هذا المهرجان الكبير في مراكش في المغرب صباح الأربعاء ٦ الشهر الجاري برعاية العاهلين المغربي الحسن الثاني والاسباني خوان كارلوس، ومشاركة الامم المتحدة ومنظمتي اليونيسكو والايسيسكو.

ويمتاز مهرجان المعتمد بمشاركة ضخمة تمثل معظم رموز الاستشراق في الغرب وأوروبا الشرقية. فبالاضافة إلى بدرو مونتابث وكارمن برابو وعدد آخر من المستعربين الاسبان، يشارك في ندوة المهرجان الفكرية المستشرقان الروسيان ديمتري فرلوف والكسانتر جوبلين والمستشرق الالماني هارموت بوبتسين والبريطاني ريتشارد هيتشكوك، ومن البرتغال البرتو الفس، ومن فرنسا الدكتورة دومينيك ايرفوا وغيرهم.

ويشارك في المهرجان من الكتّاب والنقاد العرب كل من احسان عباس وعبدالسلام العجيلي والطيب صالح وشاكر مصطفى وعفيف بهنسي واحمد ابراهيم الفقيه وبول شاوول والمنصف الوهايبي ويوسف القعيد وابراهيم اصلان وعدد من المهتمين بالدراسات الأندلسية. ويكمل هذا الحشد من الاسماء العربية والاجنبية مشاركة مغربية مكثفة تتمثل في محمد عابد الجابري وعبدالله العروي ومحمد مفتاح وسالم يفوت وعبدالله كيليطو ومحمد الأشعري وعلي الصقلي وعبدالهادي التازي ومحمد المصباحي والفنان محمد شبعة وعدد من الأكاديميين في الجامعات المغربية.

ومن المقرر أن تقوم اليونيسكو بصك ميدالية خاصة بمناسبة هذا المهرجان الدولي الذي يعقد لمرور تسعمئة سنة على رحيل حاكم اشبيليا الفارس والشاعر العربي المعتمد بن عباد، وكانت التفاصيل النهائية لهذه التظاهرة الثقافية العالمية الكبرى قد اقرت الاسبوع الماضي في اجتماع حضره كل من عبدالهادي بوطالب مستشار العاهل المغربي وعثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الاوسط» وعبدالله ازماني وزير الثقافة المغربي الذي ظل على اتصال دائم بوزيرة الثقافة الاسبانية كارمن البورش كاتاليرو، التي اهتمت بمتابعة المشاركة الاسبانية في هذا المهرجان العالمي الضخم.

مصر: خطة لازالة ٢٣ مليون لغم

□ القاهرة –
من جابر القرموطي:

■ اقرت الحكومة المصرية خطة عاجلة لازالة ٢٣ مليون لغم من اراضيها في منطقة العلمين والصحراء الغربية زرعت اثناء الحرب العالمية، اضافة الى الالغام التي زرعتها كل من اسرائيل وبريطانيا والمانيا خلال فترة الاحتلال الاولى لسيناء (١٩٦٧ – ١٩٨٢).

وتتضمن الخطة ان تتحمل الدول التي زرعت الالغام في الاراضي المصرية كلفة ازالتها وتنظم برامج لتدريب الضباط والافراد على عمليات التطهير وتقديم الدول المعنية معدات متطورة الى مصر في مجال تطهير الالغام مثل معدات التصوير الحراري والاشعاعي، وتقديم منح مالية للانفاق على عمليات التطهير.

ويبلغ اجمالي كلفة التطهير من المساعدات الخارجية تقدر بـ ١٤٢ مليون دولار اضافة الى ١٧٠ مليون جنيه مصري من النفقات المحلية.

من جهة أخرى، قال السفير محمود كارم مدير ادارة نزع السلاح في وزارة الخارجية المصرية لـ«الحياة»، بان مصر تقدمت رسميا الى الدول المعنية لتسليمها الخرائط الخاصة بالالغام في اراضيها، ويقدر عددها بـ ٣٤ مليون لغم، ازالت القوات المسلحة المصرية ١١ مليونا منها خلال الفترة بين عامي ٨١ – ١٩٩١ والباقي ٢٣ مليون لغم، تمثل نحو ربع عدد الالغام في المناطق التي شهدت نزاعات مسلحة والذي يقدر دوليا بنحو ١١٠ ملايين لغم.

وأشار كارم ان مصر طالبت الدول نفسها بدفع تعويضات لاسر الضحايا والمشوهين الذين سقطوا ضحية انفجار الالغام، لافتا الى ان مصر تعتبر الالغام احد اهم عوائق التنمية الاقتصادية والسياحية في مناطق عدة في سيناء وشمال مصر والصحراء الغربية. واضاف كارم ان مصر تتحرك على المستوى الخارجي لتعريف المجتمع الدولي بحجم المشكلة واثرها على عملية التنمية.

□ قالت مصادر اخبارية أمس إن **صوفي رايز جونز** صديقة الأمير ادوارد، أصغر أبناء ملكة بريطانيا، استقالت من وظيفتها كمسؤولة علاقات عامة استعداداً لزفافها من الأمير في فصل الربيع.

السعودية: وزارة الصحة تحدد شروطاً للقادمين من اجل العمرة والحج

□ جدة – «الحياة»:

■ بمناسبة قرب حلول موسمي العمرة والحج للعام الجاري حددت وزارة الصحة السعودية الشروط الواجب توافرها في القادمين الى السعودية والاجراءات المطلوب اتخاذها. وبالنسبة للقادمين من بلاد فيها وباء الحمى الصفراء يشترط تقديم شهادة تطعيم صالحة ضد هذا المرض حسب اللوائح الصحية الدولية، وفي حالة عدم وجود شهادة تطعيم يجري تطعيم القادم ويسمح له بحرية التنقل مع وضعه تحت المراقبة الصحية الدقيقة لمدة ستة ايام مع التبليغ عنه وعن مكان اقامته.

ودعت وزارة الصحة السعودية الحجاج والقادمين لأداء العمرة من اي دولة الى اتخاذ الاجراءات السابقة مع تقديم شهادة تطعيم ضد الحمى المخية الشوكية مدتها عشرة أيام الى ثلاث سنوات، على ان تتولى الجهة الصحية في البلد القادم منه الحاج التأكد من اتمام عملية التطعيم وينطبق ذلك على القادمين للعمل في السعودية.

كما دعت الوزارة القادمين الى السعودية الى عدم احضار المواد الغذائية بما في ذلك الحجاج. وتستثنى من ذلك الكميات البسيطة التي تكفي القادمين براً لمسافة الطريق على ان تكون في أوعية سهلة الفتح والمعاينة.



عيون وآذان

الخسائر العربية تترى، ولكل مواطن نصيب، يستوي في ذلك حاكم ومحكوم، وكنت دائماً أفاخر بأن خسائري أقل من المعدل العام، من دون ان أضيف معترفاً بأنني لا أخسر لأنني لا أحارب، فليست عندي قضية خاصة والقضايا العامة لم تسكن قلبي يوماً مع من سكن (هذه النون الأخيرة يجب ان تقرأ مشددة رفعاً للشبهة).

غير انني اعترف اليوم، وعلى صفحات جريدتنا الواسعة الانتشار هذه، بأنني هزمت أمام الهاتف النقال، او الخليوي.

وكنت كرهت الهاتف القديم الأسود، عندما كان الاتصال عبر مقسم او سنترال، وازداد كرهي له عندما حفرت شوارع بيروت في الخمسينات للهاتف الاوتوماتيكي، وسقطت في حفرة أمام بنات المدرسة المقابلة ووسط ضحكهن، وطلعت كلي كالسيدات اللواتي يضعن الطين على وجوههن ولا يجدن ذلك مضحكاً. ووصلت الى البيت وأكلت «قتلة» فوق البهدلة. (بما انني كنت في بيروت فالكلمة هي «قتلة»، ولو كنت في القاهرة لكنت أكلت «علقة»).

للهم انني كرهت الهاتف الأسود القديم الذي كان يعمل ببكرة عليها تسعة أرقام وصفر وزاد كرهي للهاتف بعد ان تلون، وكلنا يكره المتلونين، وأصبح يضم مئة زر وزر، حتى لا يعرف الواحد أين يجد الأرقام التسعة والصفر اياه، خصوصاً انه لن يستعمل أي تسهيل آخر يقدمه الهاتف التكنولوجي المتطور، لانه قضى العمر قبل ان يتقن استعمال الهاتف البدائي المبسط.

كانت هذه خلفية لا بد منها قبل الوصول الى الهاتف الآلي، فهو ما وصل حتى نزلت فيه قدحاً وذماً. وشجعني على ذلك انه لا يستطيع الرد بمصادرة «الحياة» ومنع الاعداد من دخول بلده الديموقراطي المتفتح.

ونصل الى الهاتف النقال، فهو غير ضروري لولد في مدرسة انكليزية (ضبط يتصل بصديقته من داخل الفصل في قضية أدت الى منع الهاتف النقال في المدرسة كلها، ونشرت تفاصيلها الصحف البريطانية).

وهو ليس مهماً للرجل الذي رأيته يدخل فندقاً في لندن ويحمل هاتفين، بمعدل واحد على كل أذن، وينتقل في الكلام بين الواحد والآخر. هذا الرجل ربما كان اعتقد نفسه مهماً، ولكن الواقع أن الناس المهمين جداً لا يحملون هاتفاً نقالاً، ولا يحملون الفلوس، لأن هناك معهم من يحمل عنهم ويدفع. (هل يتصور القارئ ملكة بريطانيا تتكلم على هاتف نقال وتدفع فاتورة عشاء؟).

غير ان الهاتف النقال مهم بعد ذلك في كل عمل، ومن دون عمل، فالسيدة التي تتسوق او تخرج من بيتها (مع زوجها) مساء تستطيع الاتصال ببيتها ساعة تشاء للاطمئنان على الأولاد. وبما ان الهاتف النقال أصبح يعمل في بلدان كثيرة، فرقم واحد يكفي لمتابعة الأعمال حول العالم كله.

وبت اليوم مقتنعاً بحاجتي الى هذا الهاتف، وهو عندي، إلا انني لم اقتنع بعد بضرورة حمله.

وإذا كان القارئ غير مقتنع فانني اعرض عليه شيئاً قرأته في «نيويورك تايمز» أخيراً، فهي أكدت ان الهاتف النقال هو مقياس الأهمية في اسرائيل، ولا يوجد اسرائيلي يجرؤ على ادعاء قسط من الأهمية من دون هاتف نقال.

وكان أغرب ما قرأت هو ان «الجنود الاسرائيليين الآن يدخلون الجبهة اللبنانية وكل منهم مسلح برشاش اوزي وهاتف نقال للاتصال بأسرته، او لطلب بيتزا من المستوطنات في شمال اسرائيل». ونسب الخبر الى امرأة اسرائيلية قولها انها قلقة لأن ابنها لم يتصل بها من الجبهة اللبنانية، وقالت ان ذلك يدل على ان القوة التي ينتمي اليها توغلت بعيداً داخل لبنان وأصبح هاتف الابن خارج نطاق الاستعمال الاسرائيلي.

وإذا كانت الحرب في جنوب لبنان بالهواتف النقالة، فاللبنانيون لا بد رابحون، لأنهم يفوقون الاسرائيليين كثيراً في نسبة استعمال الهاتف النقال (السبب هو انهيار شبكة الهاتف الأصلية إلا اننا سنتجاوز السبب)، ولعل هذا يفسر نجاحات المقاومة ضد الاحتلال في الأسابيع الأخيرة، فمقابل كل هاتف نقال اسرائيلي لا بد ان يكون هناك هاتفان لبنانيان، ولكن المؤسف اننا تعلمنا سر نحر الاسرائيليين بعد ان دخلنا عملية سلام معهم.

جهاد الخازن

أحيا أمسية شعرية صاخبة في «الأسمبلي هول» في الجامعة الأميركية

نزار قباني: «أهجم على بيروت كما يهجم عصفور على حبّة لوز»

□ بيروت – «الحياة»:

■ كلما زار الشاعر نزار قباني «مدينته» بيروت أحدث ضجة نادراً ما تعرفها المدينة. وامس في قاعة «الأسمبلي هول» في الجامعة الأميركية تجمّع «جمهور» نزار قباني الكبير كعادته وراح يستمع الى شاعره بحماسة وشغف. وكان الجمهور تدفّق قبل موعد الأمسية الشعرية في اعداد كثيرة لكن الذين يحملون بطاقات الدعوة وحدهم تمكنوا من الدخول فيما حفلت الباحة الخارجية بالكثيرين الذين لم يحظوا بتلك البطاقات. وقد شهدت بعض مراكز توزيع البطاقات زحمة قبل ايام منذ ان سرى خبر الأمسية الشعرية. فجمهور نزار قباني يظلّ متعطشاً إليه، الى شعره كما الى إطلالته. أما نزار قباني فكان في أمسية أمس عنيفاً ورقيقاً كعادته، صارخاً وناعماً، غاضباً وعاشقاً وقد جاء بيروت كما عبّر في مقدمته الرائعة في ما يشبه «الهجوم» ولكن هجوم «عصفور على حبّة لوز». و«المقدمة» التي استهلّ بها نزار أمسيته كانت مثل قصائده جميلة وعنبة وعنيفة ومحرّضة وتستحق فعلاً وقفة خاصة. وقد قاطعه الجمهور خلالها مرات مصفقاً وهاتفاً. ولم يتوان قباني عن الإعلان في مطلعها: «أهجم على بيروت، بسرعة الريح والبرق والقبلة الأولى، كما يهجم عصفور على حبّة لوز». كما قال أن حبّه لبيروت هو «حب معلن، حب مكتوب ومنشور وموثّق ولا يحتاج الى شهود وكاتب عدل». فالحب الكبير في نظر قباني هو بحدّ ذاته «عدل ورقي وإنجاز حضاري». اما المتخلّفون فهم «أولئك الذين لا يملكون القدرة على الحب ولا يقيمون علاقة مع وردة ولا يملكون الشهية لقراءة ديوان شعر ولا يفرّقون بين وجه القمر ووجه الليرة الإنكليزية».

ولئن أعادت الأمسية الشعرية نزار قباني الى جمهوره اللبناني والجمهور الى شاعره فهي أعادت أيضاً الشاعر الى ذكريات جميلة وقديمة، فها قباني يقول في مقدمته: «أدخل الى قاعة الأسمبلي هول كأنني أدخل الى رحم الشعر الأول. فهنا ولدت، وهنا حبوت، وهنا رضعت حليب الكلمات الأشقر». وأضاف: «هذه نبذة عن سيرتي الذاتية مع بيروت، كان لا بدّ من أن أكتبها قبل ان ندخل في عصر الهاتف الخلوي... ووجبات الطعام السريع... والحب السريع... أعود الى القاعة التي نثرت على جدرانها ريش قصائدي، وتركت على مقاعدها جزءاً من قلبي... وحزمة من أهدابي... وقطعاً من كتاب حياتي...».

وتحدث نزار قباني عن بيروت التي كثيراً ما تغنى بها وغنّاها حتى في احلك سنواتها منادياً إيّاها للنهوض من خرابها. بيروت في نظر الشاعر «فردوس مفقود لا يمكن استعادته... ومصادفة شعرية لا تتكرر وقمر لا يمكن إعادة رسمه...». وتوقف في ختام المقدمة على الشعر الذي قرأه وقال: «الشعر الذي سأقرأه هذه الليلة، لا علاقة له بالوردة والريحانة والحور المقصورات في الجنان والتواشيح والقدود الحلبية وزمان الوصل في الأندلس»!! فالأندلس أعطتكم عمرها... والأندلسيون أصبحوا شحاذين على طاولة مفاوضات ليس لها أرجل...!! وولاّدة بنت المستكفي صارت تشتغل «بايبي سيتر» عند عائلة من أصل بولوني في فلسطين المحتلة وتقبض عن كل ساعة خمسة دولارات». واضاف: «في هذه الأمسية لن اكون ملتزماً بأي نص... فأجمل الشعر هو الشعر الهارب من نصوصه والصارخ كذئب في برية اللغة... واعذروني إن هتكت ستائر البلاغة وكسرت زجاج اللغة الملوّن فلا حياء في اللغة... ولن اكون رقيقاً وعذباً... ومسالماً كالحمام الزاجل...».

وقرأ الشاعر مختارات من شعره السياسي والغزلي واثارت قصيدتاه السياسيتان «المهرولون» و«متى يعلنون وفاة العرب؟» عاصفة من التصفيق والهتاف. اما قصائده الغزلية فأنس لها جمهوره كعادته وطالبه اكثر من مرة بالمزيد منها. ونزار قباني هو خير من يقرأ شعره بحنجرة عذبة ومبحوحة ومجروحة بالحب حيناً والعنفوان حيناً. ويقرأ بسلاسة وشفافية نابعتين من عمق قصائده الحافلة بالوان والوان من الحنين والحزن والفرح... وبدعوة من دار الآداب وفي جناحها الخاص في معرض الكتاب العربي يوقّع الشاعر قباني كتبه بدءاً من الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ٢ كانون الأول (ديسمبر)... وفي الصالة الزجاجية تلك التي اعتاد قراء نزار قباني ان يلتقوا شاعرهم عن قرب فيوقع لهم بعباراته الأنيقة والجميلة.

جوائز في معرض بيروت العربي-الدولي للكتاب

□ بيروت – «الحياة»:

■ يفتتح اليوم الجمعة «معرض بيروت العربي – الدولي للكتاب» الذي ينظمه النادي الثقافي العربي تحت رعاية دولة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

ويمنح النادي جوائز تشجيعية كعادته ويخصص هذا العام جوائز لافضل كتاب في المواضيع التالية: كتاب معرب في العلوم والتقنيات، دراسة حول التحديث في قضايا التربية والتعليم، كتاب موجه للفتيان. كما يمنح النادي هذا العام جوائز لافضل الكتب اخراجاً.

اما النشاطات الثقافية المرافقة للمعرض فهي: امسية للشاعر عبدالوهاب البياتي، ندوة حول المجلات الثقافية ودورها الاعلامي (يشترك فيها سمير صايغ، عماد عبدالله، عايدة مطرجي ادريس ويديرها فاروق سعد)، ندوة حول أزمة الكتاب العربي يشترك فيها روحي البعلبكي، سام منسى، ابراهيم العبدالله، ويديرها عفيف دمشقية)، محاضرة للدكتور محمد جابر الانصاري حول تجديد النهضة، امسية شعرية للشاعرين (ممدوح عدوان، شوقي بزيع).

ويستمر المعرض حتى ١٢ الشهر الجاري في الصالة الزجاجية في وزارة السياحة (الحمراء).

الفنانون يتنافسون على شقة فاطمة رشدي

□ القاهرة –
من فاطمة حسن:

■ اعلن المستشار مجدي العمروسي رئيس شركة «صوت الفن» ان مشروع شراء شقة وتجهيزها لإقامة الفنانة فاطمة رشدي في وسط القاهرة وتخصيصها لاقامة كبار السن والعجزة من الفنانين المصريين يلاقي اقبالاً من الفنانين للمساهمة فيه.

وقالت الفنانة شريهان انها مستعدة لدفع اي مبلغ يتبقى لتكملة ثمن الشقة، بالاضافة الى تأثيثها تأثيثا كاملاً.

اما الفنانة نبيلة عبيد فتبرعت بمبلغ عشرة آلاف جنيه، كما تبرعت يسرا بمبلغ مماثل، وتبرعت الفنانة فيفي عبده بمبلغ خمسة آلاف جنيه، وكل من الفنان محمود ياسين والموسيقار عمار الشريعي بمبلغ اربعة آلاف جنيه.

وكانت الفنانة فاطمة رشدي شكت غير مرة من عدم وجود شقة مناسبة تسكن فيها فاستجاب محافظ القاهرة السيد عمر عبدالآخر وخصص لها شقة في شارع رمسيس في وسط القاهرة وبدأت مساهمة الفنانين من اجل تأثيثها.

حول المدينة

● الدكتور غازي القصيبي سفير المملكة العربية السعودية في بريطانيا رئيس مجلس امناء اكاديمية الملك فهد وجه رسالة شكر الى الدكتورة ابتسام البسام في مناسبة انتهاء عملها كعميدة للاكاديمية.

وأعرب السفير القصيبي في الرسالة عن تقديره وتقدير كل منتسبي الاكاديمية للجهود التي بذلتها الدكتورة البسام في الماضي، متمنياً لها التوفيق والنجاح في المستقبل.

● أقام قنصل لبنان العام في نيويورك السفير انطوان شديد حفلة استقبال على شرف رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين حضرها بالاضافة الى عدد كبير من أبناء الجالية كل من المتروبوليت فيليب صليبا والمطران مسروب اشلجيان ومساعد الكاردينال أوكونور المونسينيور روبرت ستيرن والمونسينيور هكتور الدويهي والشيخ سامي مرعي والشيخ حمد شبلي والشيخ فضل السهلاني، والسفراء سمير مبارك والبرنس العلم وعدنان منصور ورئيس الجامعة الأميركية في بيروت الدكتور روبرت حداد.

● بدعوة من جمعية «أصدقاء المقاصد في باريس» يلقي السيد محمد حسنين هيكل محاضرة في باريس الخميس المقبل ٧ الجاري موضوعها: «أزمة العرب... ومستقبلهم» في الساعة السادسة والنصف وذلك في

Musee Guimet, 6, Place D'Lena, 75016 Paris

ويعلق على المحاضرة السيدة علياء الصلح والسفير الدكتور بطرس ديب والدكتور غسان سلامة والزميل نبيل خوري ويدير المناقشة الدكتور عبدالحميد الأحدب.

● يقام على المسرح الصغير في دار الاوبرا المصرية حفلة «رستال بيانو» للعازف الالماني أركوس كرسير في الثامنة مساء اليوم الجمعة.

● نوقشت رواية الاديبة اللبنانية رجا نعمة «مريم النور» مساء أول من امس الاربعاء في مركز الهناجر للفنون في ضاحية الجزيرة في القاهرة، شارك في المناقشة الدكتور صلاح فضل والدكتور صلاح قنصوه والناقد سامي خشبة، وادارها الناقد مجدي توفيق.

● تبدأ في القاهرة غداً السبت فعاليات المؤتمر الافريقي السابع للامراض الجلدية الذي ينظمه الاتحاد الافريقي لمدة اربعة ايام.

● ينظم مركز البحوث والدراسات السياسية مؤتمره السنوي التاسع بعنوان «مصر والقوى الكبرى في النظام العالمي الجديد» في الفترة من ٢ الى ٤ كانون الأول (ديسمبر) المقبل في جامعة القاهرة، وتعقد ثلاث أمسيات فكرية تستضيف سفراء أميركا واليابان وبريطانيا لدى مصر أيام ٢ و٣ و٤ كانون الأول (ديسمبر).

● اقيمت في نادي «بوتانا» في لندن حفلة دعا اليها باهي فؤاد غبريل حيث قدم أعضاء مسرحية «حكايات شهرزاد» التي أشرف على انتاجها. حضر الحفلة عدد كبير من الديبلوماسيين العرب ورجال الصحافة والفنانين.

● الكابتن فيصل أحمد العربي الطيار في الخطوط العربية السعودية تسلم هدية تكريمية من مدير عام المؤسسة في مناسبة مرور ٣٠ سنة على التحاقه في الخدمة على متن اسطول السعودية.

● وزعت رابطة الروم الكاثوليك الملكيين في لبنان اسماء اعضاء هيئتها المركزية العليا، وقد تألفت من السادة: نصر عودة رئيساً للرابطة، طوني بارد نائباً للرئيس، ابراهيم الخوري امينا للسر والاعلام، جان رفول اميناً مركزياً للمال، وفؤاد الشيباني ومارون ابو رجيلي وجان معلوف وخليل ابو خليل وجميل معماري وداني جدعون وفاتن الشيباني وميشال طنوس وميشال الحاج وطوني باسط وجوزفين الخولي وفؤاد سابا وبشارة اسكندر وبوليت الحاج ورمزي فينان وجورج جمعة ويوسف عاد وكارلا حداد في أمانات متعددة.

● بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني، اقيمت أول من أمس حفلة موسيقية للمغني الجزائري الشاب خالد في مقر منظمة الـ «يونيسكو» في باريس تلتها حفلة استقبال دعت اليها مفوضة فلسطين لدى فرنسا والـ «يونيسكو» ليلى شهيد.

● تقيم محلات شاتيلا للمجوهرات في لندن يوم الثلثاء المقبل حفلة كوكتيل لمناسبة عرض مجموعتها الجديدة من الحلي والجواهر.

● بمناسبة مرور عشر سنوات على انشاء القسم العربي في الليسيه الفرنسية – لندن، دعا السيد خليل قزاح المشرف على القسم اولياء التلاميذ الى حفلة تعارف تقدم خلالها للتكولات الشعبية وذلك في الساعة الواحدة من بعد ظهر الاثنين ٤ الجاري.